جامعة أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم المكتبات والتوثيق

بعنوان:

واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية – أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا –

إعداد الطالبــة:
عيشــة بوشمال

إشراف الأستــاذة:
د. مليكة كوداش

لجنة المناقشة :

أ. د. رابح علاهم .....رئيساً
د. مليكة كوداش .....مشرفاً
د. مزيان بيزان .....عضواً
د. عيسى محاجبي .....عضواً

2016

جامعة أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم المكتبات والتوثيق

بعنوان:

واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية – أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا –

إعداد الطالبــة:
عيشــة بوشمال

إشراف الأستــاذة:
د. مليكة كوداش

لجنة المناقشة :

أ. د. رابح علاهم .....رئيساً
د. مليكة كوداش .....مشرفاً
د. مزيان بيزان .....عضواً
د. عيسى محاجبي .....عضواً

2016

بسم الله الرحمن الرحيم

"سُبحانك لا عِلم لَنا إلَا مَا علَّمتنا إنكَ أنتَ العَليم الحَكيم"

صدق الله العظيم

سورة البقرة. الآية (32)

شكر وتقدير وعرفان

يقول المولى عز وجل في محكم آياته (ولئن شكرتم لأزيدنّكم)، فالحمد لله الحمد لله على نعمة العقل وعلى نعمة الصبر والمقدرة ،والشكر له عز وجل على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل البسيط الذي نتمنى أن يخدم طلاب العلم والمعرفة ولو بالقليل

ولأنه من الواجب الإقرار بأصحاب العرفان وأهل الولاء من العباد بعد المولى عز وجل أوجه الشكر الكبير إلى أستاذتي الفاضلة الكريمة الدكتورة كوداش مليكة التي أشرفت على هذا العمل وعملت على دعمنا من أجل بلوغ الهدف المرجو منه بكل ما تدخر من علم وتتحلى بجود وصبر، فقد كان لها فضل الارشاد والتوجيه قدر المستطاع طيلة مدة إنجازنا لبحثنا ولم تتوانى للحظة حتى إتمامه بهذه الصورة فأطال الله لنا في عمرها ونفعنا ونفع كل طالب علم عرفها من علمها الغزير الوافر.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور علاهم رابح والدكتور حامة مصطفى والدكتور كداوة عبد القادر على تعاونهم معي

والشكر موصول لموظفي مصلحة النظام الوطني للتوثيق في مركز (Cerist) على تعاونهم

خالص الشكر والعرفان إلى المشرف على التسجيلات في النظام الوطني للتوثق عبر الخط للباحثين في جامعة الجلفة الأستاذ قارف صالح

وأخيرا خالص الشكر والامتنان لـصديقاتي سواء في العمل أو خارجه وأخص بالذكر منهم : مبخوتة سهام، النعمي نادية، قارف سعدية، بيض القول فاطنة، نعاس لمياء، عراق فضيلة ...الخ

إلى زملائي في الإختصاص الذين لم يبخلوا علي بنصائحهم وآرائهم وعلى رأسهم : أبا لحبيب عبد القادر، قيشايري سميرة، حمدان كريمة ، عماري نعاس وغيرهم

والشكر المسبق موصول إلى أعضاء اللجنة الدكاترة الأفاضل المشرفين على مناقشة هذه المذكرة

فكل هؤلاء لهم منا كبير وخالص الشكر والعرفان والامتنان

إهـــــــداء

إلى أغلى وأسمى من في وجودي والدي الكريمين حفظهما الله لي وأكرمني ببرهم .

إلى كل الإخوة وزوجاتهم والأخوات وأزواجهم، أخص بالذكر منهم أصغرهم (يوسف)

إلى كل أبناء وبنات إخوتي وأخواتي / إلى كل الأهل والأقارب

إلى من حملت لواء الصداقة بكل أمانة (الغالية بومداح فريدة)

إلى كل زملائي دفعة الماجيستر للموسم 2012-2013 (حمدان كريمة، أريور فتيحة ، أوبراهم تسعديت، عزيزي سهيلة، قيشايري سميرة، بوجنانة وئام، شنوف نورة، آيت ايفتان سامية، والزميل أبالحبيب عبد القادر)

إلى كل طلاب العلم والمعرفة

إلى كل رواد الخير

إلى روح الأستاذ زروالي محمد الأمين تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

أهدي هذا العمل المتواضع

بطاقة ببيليوغرافية:

بوشمـال، عيشة

واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية: أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا / إعداد عيشة بوشمـال ._ [د.م.]: [د.ن.]، [2016]._ 327 ورقة : جداول، أشكال بيانية ، صور؛ 30 سم.

مذكرة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله :2016

بيبليوغرافيا : ورقة 317-327 ._ ملاحق : أ-ن

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى وصف واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة الدائمين بجامعة زيان عاشور لولاية الجلفة، وذلك من خلال توزيع استبيان على الأساتذة الدائمين المنتسبين للنظام كعينة للدراسة للتعرف على الكفاءات الذاتية العلمية للأساتذة وربطها بعلاقة الاستخدام للنظام، وقد توصلت الدراسة إلى أن 59.02% من مجتمع الدراسة هم غير منتسبين للنظام، وأن الانتساب له مع فعالية استخدامه يرجع إلى تباين المؤهلات العلمية والمهارات التقنية الذاتية المكتسبة للأساتذة من جهة والفائدة المرجعية المتوقعة من النظام من جهة أخرى .

الكلمات الدالة:

النظام الوطني للتوثيق عبر الخط ـ sndl ـ الاستخدام ـ أساتذة جامعة الجلفة ـ واقع الاستخدام ـ الجامعات الجزائرية.

Résumé :

L'Objectif de ce travail est de dresser un état de l'utilisation du système national de documentation en ligne (SNDL) à travers une enquête menée par le questionnaire auprès des enseignants de l'université Ziane Achour de Djelfa (Algérie)

L'étude a abuté aux résultats suivant 59.02% (438) ne sont pas inscrit aux (SNDL), l'utilisation de ce dernier dépend particulièrement de la maitrise des nouvelles techniques de la recherche par les enseignants et du profit qu'ils peuvent en tirer.

Mots clés :

Système National de Documentation en Ligne –(sndl) – l'utilisation – les 'enseignants d'université de Djelfa – La réalité d'utilisation –

Les universities Algériennes

Abstract :

The objective of this study is the description reality of use of the national system of documentation on line from the permanent professors of zian achour university wilaya of Djelfa, through a questionnaire given to the professors, as a sample to this study, in order to know the self-competencies of the professors in relation with this system use.

The study has been reached that 59.02% from the whole study are not associated with the system and the association with it and its effective qualifications contrast and acquired self-technical skills of the professors in one hand and the expected reference interest from the system on an other hand.

Key words :

National System of Documenting – SNDL-The use- professors of Djelfa university -The reality of use- Algerians University

قـائـمة المحتويـات

المحتويات	الورقة
مقدمة	أ-هـ
الباب الأول : الإطار النظري للد راسة	
الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة	
1- أساسيات موضوع البحث	7
1-1 إشكالية موضوع البحث	9-7
1-2 التساؤلات	10-9
1-3 الفرضيات	12-11
1-4 أهمية الدراسة	13-12
1-5 أهداف الدراسة	15-13
1-6 أسباب اختيار الموضوع	16-15
2- منهجية البحث	17
2-1 منهج الدراسة	19 -17
2-2 مجتمع البحث	20 -19
2-3 عينة البحث	21-20
2-4 أدوات البحث المعتمدة في الدراسة	22
2-4-1 الملاحظة	23 -22
2-4-2 المقابلة	24-23
2-4-3 الاستبيان	25-24
2-4-3-1 إعداد الاستبيان	26-25
2-4-3-2 محاور الاستبيان	27-26
2-4-3-3 توزيع استمارات الاستبيان	28-27
3- حدود الدراسة	29
3-1 المجال الموضوعي	29

2-3 المجال المكاني	30
3-3 المجال الزمني	30
4- توثيق الدراسة	31-30
5- الدراسات السابقة	32-31
5-1 الدراسات المحلية (الجزائرية)	36-32
5-2 الدراسات العربية	40-36
5-3 الدراسات الأجنبية	41-40
5-4 ملخص الدراسات السابقة	42-41
6- صعوبات الدراسة	43-42
7- ضبط مصطلحات الدراسة	47-43
الفصل الأول : المعلومة الإلكترونية : سبل الإتاحة وتحديات الإفادة	
تمهيد	50-49
I. تقنيات بث المعلومة العلمية في الوسط الأكاديمي	51
1- النشر الالكتروني	51
1-1-تعريف النشر الالكتروني	52-51
1-2 المصطلحات ذات العلاقة بالنشر الالكتروني	53
1-3 تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات الجامعية	54
1-4 مظاهر النشر الإلكتروني في البيئة الأكاديمية	56-55
2- مصادر المعلومات الإلكترونية	57
2-1 تعريف المصادر الإلكترونية	59-58
2-2 دوافع استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية	60-59
2-3 تقسيمات المصادر الإلكترونية	64-62
2-4 أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية	65
2-4-1 الكتاب الإلكتروني	65
2-4-1-1 تعريف الكتاب الإلكتروني	66-65
2-4-1-2 أنواع الكتاب الإلكتروني	67-66

2-4-1-3 مزايا الكتاب الالكتروني وعيوبه	68-67
2-4-2 الدوريات الإلكترونية	68
2-4-2-1 تعريف الدوريات الإلكترونية	65
2-4-2-2 أشكال صدور الدوريات الإلكترونية	71-70
2-4-2-3 اقتناء الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية	81-72
2-4-3 الرسائل الأكاديمية الإلكترونية	83_81
2-4-4 مصادر المعلومات الأخرى المتاحة عبر شبكة الإنترنت	84-83
3- قواعد البيانات كوسيلة لبث المعلومة الإلكترونية	84
3-1 تعريف قواعد البيانات	85-84
3-2 مراحل تطور قواعد البيانات	85
3-2-1 مرحلة الكشافات البيبليوغرافية المطبوعة	86
3-2-2 مرحلة القواعد البيبليوغرافية الإلكترونية على الخط المباشر	87
3-2-3 مرحلة القواعد البيبليوغرافية على الأقراص المدمجة	88
3-2-4 مرحلة قواعد البيانات الإلكترونية المباشرة عبر الأنترنت	89-88
3-3 أهمية وفوائد قواعد بيانات المصادر الالكترونية	90
3-4 أنواع قواعد البيانات	93-91
4- البوابات الوثائقية	94
4-1 نشأة وتطور البوابة	94
4-2 تعريف البوابة	95
4-3 تعريف البوابة الوثائقية	96-95
4-4 أهداف البوابة الوثائقية	97
4-5 خدمات البوابات الوثائقية	98-97
4-6 مكونات البوابة الوثائقية	100-99
II. النفاذ الحر(المجاني) للمعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات الأكاديمية	101
1-الوصول الحر للمعلومات	101
1-1 تعريف الوصول الحر للمعلومات	103-102
1-2عوامل نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات	103

1-2-1 تزايد أسعار الدوريات العلمية وأزمة الترخيص	104
1-2-2 أزمة التصريح	104-105
1-2-3 تزايد معدل الاطلاع والمشاهدة للبحوث المتاحة على الويب	105
1-2-4 إعلان المبادرات والإعلانات	105-106
1-2-5 ظهور تطبيقات الواب الثاني (web2.0)	106-107
2-المستودعات الرقمية	107
2-1تعريف المستودع الرقمي	107-108
2-2 نشأة المستودعات الرقمية	109-110
2-3 أهداف المستودعات الرقمية	111
2-4 مزايا المستودعات الرقمية بالنسبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس	112
2-5 بنية ومكونات المستودع الرقمي	112-113
2-6 نماذج للمستودعات الرقمية العالمية	113-114
2-7 نماذج للمستودعات الرقمية العربية	115-116
خلاصة الفصل	117
الفصل الثاني: إتاحة المعلومة المحكمة في البيئة الأكاديمية الجزائرية : بوابة النظام الوطني للتوثيق عن بعد (SNDL)	
تمهيد	119
1- مفاهيم متعلقة بتسمية النظام	120
1-1 تعريف النظام	120
1-2 تعريف التوثيق	120
1-3 التوثيق الإلكتروني	120
2- تعريف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl)	121
3- اهداف النظام (sndl)	122-123
4- المستفيدون من النظام (sndl)	124
5- الجهات المسؤولة عن فتح حسابات النظام	125
6- طبيعة قواعد البيانات المتوفرة عبر النظام (SNDL)	126

7- أقسام الموقع في واجهة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط	128-127
7-1 قسم التعريف بالنظام	129-128
7-2 قسم المستجدات (ACTUALITES)	130-129
7-3 قسم قواعد البيانات (BASES DE DONNEES)	132-130
7-3-1 قواعد البيانات الأجنبية المتخصصة المتاحة عبر النظام وميادينها	133
7-3-1-1 قواعد بيانات العلوم والتكنولوجيا	136-133
7-3-1-2 قواعد بيانات علوم الحياة والأرض	139-136
7-3-1-3 قواعد بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية	141-139
7-3-2 قواعد البيانات الأجنبية متعددة التخصصات	142-141
7-4 بوابات إتاحة قواعد بيانات المصادر المحلية عبر النظام (PORTAILS)	145-143
7-4-1 بوابات إتاحة قواعد البيانات المحلية ذات النص الكامل عبر ال (sndl)	146
7-4-1-1 بوابة المجلات العلمية الجزائرية (Webreview)	146
7-4-1-1-1 تعريف بوابة المجلات العلمية الجزائرية	148-146
7-4-1-1-2 محتوى بوابة الدوريات العلمية الجزائرية في ال (sndl)	149
7-4-1-1-3 مجالات الدوريات في بوابة المجلات العلمية الجزائرية (Webreview)	151-149
7-4-1-1-4 رقمنة الدوريات العلمية الجزائرية بمركز (Cerist)	158-151
7-4-1-2 البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst)	159
7-4-1-2-1 تعريف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات	159
7-4-1-2-2 أهداف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST)	160
7-4-1-2-3 وظائف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات	161
7-4-1-2-4 الشركاء في البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST	162-161
7-4-1-2-5 تغذية قاعدة بيانات البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst)	165-163
7-4-2 بوابات قواعد البيانات المحلية البيبليوغرافية (المرجعية) المتاحة عبر الـ(sndl)	166
7-4-2-1 بوابة الفهرس الموحد الجزائري	172-166
7-4-2-2 بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية	173-172
8- مواقع التواصل عبر النظام الوطني للتوثيق	174-173

خلاصة الفصل	175
الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الثالث : قياس مدى استخدام أساتذة جامعة الجلفة للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (sndl)	
تمهيد	177
I. تقديم ميدان الدراسة	178
1- نبذة تاريخية عن جامعة الجلفة	180-178
2-الهياكل البيداغوجية	181
2-1 التنظيم البيداغوجي	182-181
2-2 التنظيم الإداري	183-182
3- التقنيات الحديثة للتعليم العالي والبحث العلمي في جامعة الجلفة	183
3-1 خدمات مركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد	184
3-1-1 المهام المنوطة بالمركز	185-184
3-1-2 خدمات فرع الأنظمة	185
3-1-3 خدمات فرع الشبكات	186-185
3-1-4 خدمات فرع التعليم المتلفز والتعليم عن بعد	187-186
3-2 خدمة البحث البيبليوغرافي عن بعد	188-187
3-3 إتاحة المعلومة العلمية في إطار النظام الوطني للتوثيق عن بعد بجامعة الجلفة	189-188
II.النظام الوطني للتوثيق عبر الخط : بين كفاءة الأساتذة واستغلال المصادر	190
1-مفهوم نموذج تقبل التكنولوجيا (Technology acceptance Model)	191-190
2-الكفاءات الذاتية المكتسبة لعينة الدراسة (المؤهلات العلمية والمهارات التقنية)	206-193
3- تأثير المتغيرات الخارجية (كفاءات الأساتذة)على استخدام الـ (sndl): تطبيق نموذج (TAM)	207
3-1 حقيقة الاستخدام للنظام: علاقة فعالية الاستخدام بالكفاءات الذاتية للأساتذة	221-207
3-2 استغلال المصادر العلمية المحلية والأجنبية للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl)	254-221

خلاصة الفصل	255
الفصل الرابع: دور النظام الوطني للتوثيق في دعم أساتذة جامعة الجلفة في مسارهم العلمي	
-تمهيد:	257
1-خدمات الإعلام عن النظام الوطني للتوثيق عبر الخط	266-258
2-نجاعة قواعد البيانات ومصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl)	288-266
3-معوقات استغلال مصادر النظام وسبل المساعدة عبر الواجهة	299-288
خلاصة الفصل	300
خلاصة عامة	301
اختبار الفرضيات	306-302
نتائج الدراسة	308-307
مقترحات الدراسة	311-309
الخاتمة	315-313
المراجع	327-317

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	مجتمع البحث (الأساتذة دائمين) في الكليات الستة لجامعة الجلفة لسنة 2015	19
02	نماذج لقواعد البيانات العالمية ذات النصوص الكاملة	93
03	المستودعات الرقمية العالمية تبعا لترتيب (webmetrices)	114
04	المستودعات الرقمية العربية تبعا لترتيب (webmetrices)	116
05	قواعد البيانات العلوم والتكنولوجيا	133-136
06	قواعد البيانات علوم الحياة والارض في النظام	136-139
07	قواعد البيانات في تخصص العلوم الانسانية والاجتماعية في النظام	139-141
08	قواعد البيانات متعددة التخصصات في ال(sndl)	141-142
09	قواعد البيانات الوطنية المتاحة عبر النظام (sndl)	145
10	محتوى بوابة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreview)	149
11	مجالات الدوريات المتاحة في واجهة ال (Webreview)	149-151
12	عدد المكتبات المشاركة في الفهرس المشترك الجزائري CCDZ	170
13	عدد التسجيلات البيبليوغرافية حسب نوع الوعاء في CCDZ	170
14	الإيداع في الفهرس حسب السنة	172
15	توزيع المنتسبين للنظام وأفراد العينة لكل الكليات حسب التخصص	193
16	توزيع العينة حسب مكان الدراسة والتكوين	194
17	توزيع عينة البحث لكل الكليات حسب الدرجة العلمية	196
18	توزيع عينة البحث لمختلف كليات الجامعة حسب أقدمية التدريس	199
19	توزيع أفراد العينة لكل كليات الجامعة حسب اللغة المتقنة	201
20	توزيع عينة الدراسة للكليات الستة بالجامعة حسب مستوى التحكم بتقنيات الاعلام الآلي	203
21	توزيع عينة البحث لكل كليات الجامعة حسب التحكم في الانترنت	204-205
22	توزيع العينة حسب دوافع الاستخدام للنظام الوطني للتوثيق	207

23	توزيع عينة البحث لكل كليات الجامعة حسب وتيرة الاستخدام	210
24	توزيع آراء العينة في كل كليات الجامعة حسب معدل الاستخدام الساعي لل (sndl)	213
25	توزيع آراء عينة الدراسة لكل كليات الجامعة حسب لغة المصادر المطلوبة عبر ال (sndl)	216-215
26	توزيع آراء العينة حسب أشكال المصادر الأكثر وفرة عبر الـ (sndl)	219-218
27	توزيع آراء الأساتذة حسب استخدام قواعد البيانات التي يتيحها الـ (sndl)	222
28	توزيع العينة حسب مجالات البحث الأجنبية الأكثر استخداما عبر الـ (sndl)	227-226
29	توزيع عينة البحث حسب القواعد الأجنبية الأكثر استغلالا على مستوى كل كلية	229-228
30	تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2011م	232-231
31	تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2012م	237-235
32	تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية للنظام من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2013م	242-240
33	تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية للنظام من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2014م	246-245
34	توزيع آراء العينة حسب الاستخدام لقواعد البيانات الوطنية	249
35	توزيع آراء العينة لمختلف الكليات حول تواجد الأطروحات في قاعدة الـ (pnst)	253-252
36	توزيع آراء العينة في كل كليات الجامعة حسب سنوات الدراية والتسجيل في النظام	259
37	توزيع آراء عينة البحث لكل الكليات حول سبل الدراية بخدمة ال (sndl)	261

38	توزيع آراء العينة في مختلف كليات الجامعة حسب وضوح خدمات الاعلام حول النظام	263
39	توزيع **آراء** العينة حسب كفاية خدمات الاعلام المتعلقة بالنظام	265
40	توزيع **آراء** عينة البحث لكل كليات الجامعة حسب قواعد البيانات الأكثر إفادة	267
41	توزيع آراء العينة في مختلف كليات الجامعة حسب كفاية مصادر القواعد العالمية المتاحة عبر النظام	271
42	توزيع آراء العينة لمختلف كليات الجامعة حول كفاية مصادر القواعد المحلية للنظام	273-272
43	آراء العينة حسب المزايا المفضلة المؤدية لاستخدام النظام	276-275
44	توزيع آراء العينة حول الحداثة-الإتاحة-القيمة العلمية لمصادر قواعد البيانات العالمية	278
45	توزيع آراء العينة من حيث الحداثة -الإتاحة-القيمة العلمية لمصادر قواعد البيانات المحلية	281-280
46	توزيع عينة البحث لكل الكليات حسب درجة الثقة بالمصادر المتاحة عبر النظام	283
47	توزيع آراء العينة حسب الثقة بالخدمات المكملة المتاحة عبر النظام	285
48	توزيع آراء العينة لكل الكليات حسب تلبية المصادر المتاحة عبر النظام للاحتياجات البحثية	287
49	توزيع عينة البحث حسب الحاجة للمساعدة لاستغلال مصادر النظام	289
50	توزيع آراء عينة البحث لكل الكليات حول عائق اللغة في الـ (sndl)	291
51	آراء العينة حول دعم أدلة الاستخدام المتاحة عبر النظام في عملية البحث	293-292
52	آراء العينة لكل الكليات حول ضرورة التكوين لاستخدام النظام	294
53	آراء العينة حول طرق اكتساب مهارات استخدام الـ (sndl)	296
54	آراء العينة حول صعوبات البحث عبر النظام	298

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	توزيع أساتذة جامعة الجلفة حسب امتلاك حسابات النظام وفعاليتها	21
02	أسباب توجّه الباحث لاستخدام المصادر الإلكترونية	61
03	احصائيات المواضيع المشعر عنها حسب الجامعات والمعاهد والمدارس	164
04	مسار أطروحات مؤسسات التعليم العالي على مستوى البوابة الوطنية للأطروحات لسنة 2015	165
05	التسجيلات البيبليوغرافية حسب نوع الوعاء في CCDZ	171
06	توزيع أفراد العينة حسب بلد الدراسة والتكوين	195
07	توزيع عينة الدراسة لكل كليات الجامعة حسب الدرجة العلمية	198
08	توزيع الأساتذة محل الدراسة حسب أقدمية التدريس	200
09	توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة	202
10	توزيع العينة حسب مستوى الخبرة في التحكم بتقنيات الاعلام الآلي	204
11	توزيع العينة حسب مستوى التحكم في استخدام الانترنت	206
12	توزيع عينة البحث حسب دوافع استخدام النظام	209
13	توزيع عينة البحث حسب وتيرة استخدام الـ (sndl)	212
14	توزيع عينة الدراسة لكل كليات الجامعة حسب معدل الاستخدام الساعي للـ (sndl)	215
15	توزيع عينة الدراسة لكل كليات الجامعة حسب لغة المصادر المطلوبة عبر الـ (sndl)	217
16	آراء الأساتذة حسب أشكال المصادر الأكثر وفرة عبر الـ (sndl)	220
17	توزيع عينة البحث حسب استخدام قواعد البيانات (الأجنبية والمحلية)	224
18	توزيع التفاوت في استغلال القواعد الأجنبية حسب سنوات ظهور النظام (2011-2014)	225
19	توزيع العينة حسب مجالات البحث الأجنبية الأكثر استخداما عبر (sndl)	228

20	توزيع العينة حسب استغلال قواعد البيانات الأجنبية	230
21	تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2011م	234
22	تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2012م	239
23	تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2013م	244
24	تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2014م	248
25	توزيع أفراد العينة حسب استخدام قواعد البيانات المحلية	251
26	استخدام البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst) خلال سنوات إتاحة النظام	252
27	توزيع آراء عينة البحث حول إتاحة الأطروحات في قاعدة الـ (pnst)	254
28	توزيع العينة حسب سنة الدراية والتسجيل في الـ (sndl)	260
29	توزيع آراء أفراد العينة حسب كيفية الدراية بخدمة الـ (sndl)	263
30	توزيع آراء العينة حول وضوح خدمات الاعلام حول النظام	264
31	توزيع آراء عينة البحث حسب كفاية خدمات الاعلام حول النظام	266
32	توزيع آراء عينة البحث حسب قواعد البيانات الأكثر إفادة عبر النظام	270
33	توزيع آراء العينة في مختلف كليات الجامعة حول كفاية المصادر الأجنبية للنظام	272
34	توزيع آراء العينة لمختلف كليات الجامعة حول كفاية مصادر قواعد البيانات المحلية للنظام	675
35	توزيع آراء العينة حسب المزايا المفضلة الدافعة لاستخدام النظام	277
36	توزيع آراء العينة حسب حداثة وإتاحة وقيمة مصادر قواعد البيانات العالمية	280
37	توزيع آراء العينة حسب الحداثة–الإتاحة–القيمة العلمية لمصادر قواعد البيانات المحلية	282

38	آراء عينة البحث حول درجة الثقة بالمصادر المتاحة عبر النظام	284
39	توزيع آراء العينة حسب الثقة بالخدمات المكملة المتاحة عبر النظام	286
40	توزيع آراء العينة حسب تلبية المصادر المتاحة عبر النظام للاحتياجات البحثية	288
41	توزيع آراء العينة حسب حاجتهم للمساعدة عند البحث عبر النظام	290
42	توزيع عينة البحث حسب عائق اللغة عند البحث عن المعلومة عبر النظام	292
43	آراء العينة حول دعم أدلة الاستخدام لعملية البحث عبر النظام	294
44	آراء العينة حول ضرورة تلقي التكوين لاستخدام النظام	295
45	آراء العينة حول طرق اكتساب مهارات استخدام الـ (sndl)	297
46	آراء العينة حسب الصعوبات المواجهة عند استغلال النظام	299

قائمة الصور

الرقم	عنوان الصورة	رقم الصفحة
01	واجهة بوابة النظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl)	128
02	قسم التعريف بالنظام في واجهة بوابة الـ (sndl)	129
03	قسم المستجدات في واجهة بوابة الـ (sndl)	130
04	قواعد البيانات (الثابتة–قيد التجريب–المصادر المفتوحة) عبر الـ (sndl)	131
05	البطاقة الوصفية لقواعد البيانات المتاحة عبر الـ (sndl)	132
06	بوابات قواعد البيانات المحلية عبر الـ (sndl)	144
07	واجهة بوابة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreview)	147
08	واجهة البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst)	159
09	واجهة الفهرس الموحد الجزائري (ccdz)	168
10	واجهة بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية (BiblioUnivAlgérie)	173
11	واجهات شبكات التواصل الإجتماعي عبر النظام (Facebook– Twitter– News letter)	174
12	الهيكل التنظيمي لجامعة الجلفة (الكليات والمعاهد)	180
13	الفهرس العام المتاح عبر الخط (opac)	188
14	نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM)	191

قائمة المختصرات :

BdDs EN TEST : Bases de donné en test

BiblioUniv Algérie : Le portail des Bibliothèques Universitaires Algériennes

CCDZ : Catalogue Collectif Algérien

CERIST : Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et technique

DEUA : Diplôme d'Études Universitaires Appliquées

Ed : editeur

Enssib : école nationale supérieur des sciences de l'information et des bibliothèques

INES : Institut National D'Enseignement Supérieur

PNST : Portail National de Signalement des thèses

SNDL : Système National de Documentation en Ligne

CMC : Content Management System

DOAJ : Directory of open access journals

ETDs : Electronic theses and Dissertations

ISO : International Standaring Organisation

JISC : Joint Information Systems Committee

OAI : Open Archives Initiative

ODLIS : Online Dictionary of Library and Information Science

OPAC : On line Public Access Catalog

PEU: Percieved Ease of Use

PPV :Pay Per View

PU : Percieved Usefulness

SIGB : Système Intégré de Gestion de bibliothèque

SPARC : Scientific publishing and academic Resources Coalition

TAM : Technology acceptance model

UTOG : University Thesis On-line Group

www : World Wide Web.

مقـدمـــــــة

مقـــدمـة:

لقد أدى تطور المجتمعات البشرية على مر الزمن إلى تطور وازدياد المتطلبات والحاجيـات الأســاسية لهـا تمــاشـيا مع التقدم الحضـاري والفهم العميق لما يجري في العالم، فقد كانت جل اهتمامات الانسان ومحاولاته الأولى تنصب من مجرد توفير وتلبية الاحتياجات الأساسية (الأكل، الشرب، الأمن)، أما اليوم فإن متطلبات حياة الانسان باتت أكثر تعقيدا من ذي قبل ويقف في مقدمة تلك المتطلبات، توفير المعلومات التي أضحت تشكل في تصور كل عاقل منطلق كل خطوة من خطوات التقدم والرقي في مجتمعات اليوم والغد.

ونظرا للتطورات التكنولوجية الحاصلة حديثا على المستوى العالمي في مجال المعلومات، وما نتج عنها من أنماط جديدة متمثلة في تقنيات بث المصادر الإلكترونية عبر الخط وسبل إتاحتها للمستفيدين في مختلف المجالات وخاصة الموجهة منها للمجتمعات الأكاديمية، فقد ظهرت إثر ذلك مفاهيم جديدة متعلقة بإيصال المعلومة إلى الباحث متمثلة في الاشتراك بالمصادر بدلا من امتلاكها والإتاحة لها بدلا من إعارتها.

ومع هذه التطورات وُجدت الكثير من التحديات أمام الباحثين في الأوساط الأكاديمية والتي في مقدمتها تضخم الإنتاج الفكري الرقمي وتنوع التقنيات الحديثة لبث المعلومة عبر الخط وتعدد مواقع نشر المعلومات عبر شبكة الانترنت مع ارتفاع أسعار المصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت، وبالتالي تعقُّد سبل الوصول إليها، فكل ذلك أدى إلى الرغبة الجامحة للباحثين في تحصيل المعلومة الإلكترونية المحكمة والملائمة، وكان نتيجة لذلك الاهتمام البارز للهيئات الوصية على الباحثين في الأوساط الأكاديمية على المستوى العالمي من أجل تحقيق النفاذ للمعلومة المحكَّمة كونها تمثل أحقية وأولوية له قبل غيره، وذلك بالعمل على تأمين سبل إيصال المعلومة العلمية المحكمة المنتجة على المستوى المحلي لها، وتحمُل

أعباء الاتاحة للمصادر العلمية الأجنبية المحكمة بالاشتراك في قواعد البيانات البحثية المناسبة لكل باحث.

وبما أن البيئة الأكاديمية الجزائرية ليست بمعزل عن واجب خدمة المجتمع الأكاديمي في مجال إتاحة المعلومة المحكمة عبر الخط وإزاحة عراقيل الوصول إليها للباحث، فقد وُجدت مبادرات فردية في كبرى الجامعات الجزائرية من أجل تحقيق النفاذ الحر للمعلومات الإلكترونية وبالنص الكامل بما لها من أشكال مختلفة كالدوريات الإلكترونية المختلفة التخصصات والأطروحات والمذكرات الجامعية المنتجة على مستوى تلك الجامعات ومن أبرزها، مكتبة جامعة قسنطينة التي أنشأت مستودعا رقميا للرسائل الجامعية ماجيستر دكتوراه المجازة على مستوى مختلف كلياتها وأقسامها وإتاحته على الموقع الالكتروني للجامعة عبر شبكة الانترنت، وقد كانت هذه المبادرة الأولى من نوعها في الجزائر، ثم تلتها مبادرة المكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر1 (بن يوسف بن خدة) التي تتيح ثلاث مستودعات رقمية خاصة بالدوريات الالكترونية المنتجة على مستوى الجامعة والرسائل الجامعية المناقشة بها في كل التخصصات والكتب الإلكترونية، كما وجدت مبادرات لإتاحة المنتجات العلمية عبر الخط في الكثير من المكتبات الجامعية الجزائرية[1]، وقد برزت جهود بعض الجامعات بإفادة الباحثين بالاشتراك في بعض قواعد البيانات المتخصصة الأجنبية من بينها مستودعات dLIST، E-LIS ، LDL، LISTA ERIC وغيرها من قواعد البيانات الأجنبية التي تشترك بها الكثير من الجامعات الجزائرية لتأمين إيصال المعلومات للباحثين المتواجدين على مستواها.

[1]) بودربان ، عز الدين ، قموح ، ناجية، بن الطيب، زينب . **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية : بين مساعي التحقيق ومعوقاته**.[متاح على الخط], [تمّ الاطلاع عليه: 12 أوت 2015]. متاح على الويب: < http://icoa2014.sciencesconf.org/file/97919 >

ومن أجل الدفع بعجلة البحث العلمي والسير بها نحو التقدم أكثر وتعميم الإفادة بالمصادر بين الباحثين، فقد عمل مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) بدعم من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي على تصميم بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL) لإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية المحكمة والتي منها المنتجة على المستوى المحلي ومنها ما جُبل من الخارج بالاشتراكات في الكثير من قواعد البيانات البحثية الأجنبية مع إتاحة الوصول لعدد من قواعد البيانات ذات الوصول الحر، وقد وُجه لخدمة مجتمع محدد من الباحثين في مؤسسات التعليم العالي.

وبظهور هذا المصدر المعلوماتي الجديد في الجزائر(sndl) ، نجد الباحث المعني بالاستفادة من هذه الخدمة أمـام تحديات كثيرة لها علاقة بالنظــام وطبيـعة المعلومة التي يتيح الوصـول إليـها وكذلك تحديات لها علاقة بكفاءة الباحث نفسه من حيث تعقيدات الاستخدام من عدمها، والتي تتطلب خبرات ومهارات تقنية، ولأن الاستغلال الأمثل لأي نظام يتوقف على طبيعة التحكم فيه من جهة وملاءمته من جهة أخرى، فقد حرصنا في هذا الصدد على معرفة علاقة ملاءمة النظام (sndl) المتضمن للكم المعلوماتي الضخم من المصادر ذات التخصصات واللغات والأشكال المختلفة للباحثين من جهة، وطبيعة الكفاءات الذاتية لدى الأساتذة وذات العلاقة بالتحكم في عملية البحث عن المصادر المتاحة عبر النظام من جهة أخرى، وهذا ما جعل دراسة واقع استخدام النظام الوطني من طرف الأساتذة الدائمين بجامعة الجلفة يشكل محل اهتمامنا، ولهذا اخترنا موضوع دراستنا والتي جاءت بعنوان:

واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية – أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا –

والذي نهدف من وراء دراسته إلى التعرف على واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من طرف أساتذة جامعة الجلفة وذلك بقياس مدى استخدام الأساتذة للنظام الوطني للتوثيق على الخط مُعتمدين في ذلك على نموذج تقبل التكنولوجيا (Technology acceptance Model) الذي يتطلب دراسة العوامل الخارجية المؤثرة على الاستخدام والمتعلقة بالمنتسبين للنظام من الأساتذة كالمؤهلات والخصائص العلمية والتقنية ومعرفة علاقتها بمتغير سهولة الاستخدام المتوقعة لنموذج (TAM) وكذا معرفة علاقتها بمتغير الفائدة المتوقعة من النظام، والتعرف أيضا على مدى جودة النظام الذي يمثل مؤثر خارجي على فعالية الاستخدام بمعرفة طبيعة المصادر التي يتيح الوصول إليها من حيث (تخصصاتها– لغاتها–أشكالها)، بالإضافة إلى الخدمات الاضافية للنظام التي قد تساهم في فعالية استغلال المصادر(خدمات الاعلام– الدورات التكوينية...الخ) وربط علاقتها بالفائدة المتوقعة من النظام وبالتالي مقارنة نتائج الدراسة بنموذج تقبل التكنولوجيا (TAM)، وذلك يؤدي بنا إلى القيام بدراسة ميدانية تمُس جامعة الجلفة بكل كلياتها، وعلى هذا الأساس تمَ تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول بالإضافة الى الفصل التمهيدي (المنهجي)، جاء الفصل الأول منها بعنوان: " **المعلومة الإلكترونية : سبل الإتاحة وتحديات الإفادة** " والذي نتناول من خلاله مسار تطور المعلومة الإلكترونية انطلاقا من ظهورها ووصولا إلى إتاحتها عبر الخط (الويب)، وذلك بالتطرق إلى التقنيات الحديثة لإتاحتها والتي تضمنت النشر الإلكتروني وأهم إفرازاته المتمثلة في المصادر الإلكترونية المختلفة (الكتب الإلكترونية– الدوريات الإلكترونية– الاطروحات الجامعية الإلكترونية...الخ) بالإضافة لقواعد البيانات بأنواعها والبوابات الوثائقية، كما يتضمن هذا الفصل لبعض السبل العالمية المتَّبعة في الأوساط الأكاديمية للقضاء على قيود الإتاحة التي يفرضها الناشرون الأكاديميون التجاريون، وكذا بعض التقنيات الحديثة التي تُؤمن الوصول المجاني والتي نجد من إفرازاتها المستودعات الرقمية، وقد اخترنا للفصل الثاني من الدراسة عنوان: "**إتاحة المعلومة**

المحكمة في الجزائر: مشروع النظام الوطني للتوثيق عن بعد(SNDL)"، والذي يشتمل على معلومات مفصلة حول النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، متعلقة بأرصدة قواعد البيانات البحثية الأجنبية والبوابات الوطنية المتاحة عبر النظام بالإضافة إلى كل الخدمات المكملة المتاحة عبر واجهة النظام لتسهيل استخدامه، أما الدراسة التطبيقية فقد جاءت في فصلين، حيث يعتبر الفصل الثالث والموسوم بعنوان : " **قياس مدى استخدام أساتذة جامعة الجلفة للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (SNDL)**" هو الفصل الأول للدراسة الميدانية، وقد تضمن نبذة شاملة عن جامعة الجلفة الممثلة لميدان الدراسة، ثم دراسة تأثير المتغيرات الخارجية المتعلقة بخصائص أفراد العينة الممثلة في الأساتذة المنتسبين للنظام (SNDL) على الاستخدام للنظام ومقارنتها بمتغيري نموذج (TAM) الممثلين في سهولة الاستخدام المتوقعة والفائدة المتوقعة من النظام، وذلك يقتضي دراسة الكفاءات الذاتية للعينة والمتضمنة للمؤهلات العلمية والمهارات التقنية والتعرف على مدى تأثيرها على الاستخدام الفعلي للنظام، أما الفصل الرابع والمتمثل في الفصل الثاني والأخير للدراسة الميدانية فقد وُسم بعنوان : " **دور النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) في دعم أساتذة جامعة الجلفة في مسارهم العلمي**" حيث يهتم بمعرفة مدى جودة النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني وعلاقتها بمدى الاستخدام باعتباره مؤثر خارجي، وذلك بالوقوف على جودة مصادره وتنوعها ومدى إفادتها للباحثين وكذا التعرف على خصائصه التقنية والوثائقية والاعلامية التي قد تؤثر في فعالية الاستخدام لدى الأساتذة، ومن جهة أخرى التعرف على صعوباته التي قد تعيق وتقلل من نسبة استخدامه من طرف أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجلفة، وفي الأخير سوف نتوصل لنتائج الدراسة التي بناءً عليها نقدم المقترحات التي تساهم في تحسين خدمات النظام، ثم توضع خاتمة الدراسة .

الباب الأول:

الإطار النظري للدراسة

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة:

1- أساسيات موضوع البحث:

كل دراسة علمية مهما تعددت مجالاتها واختلفت لغاتها وتباينت أشكالها، فضمان دقتها ومصداقية نتائجها يتطلب اعتمادها على مجموعة من الأساسيات التي تشترك في جل الدراسات التي هي ضمن البحث العلمي، وهذه الأساسيات يتم ذكرها في ما يلي:

1-1-إشكالية موضوع البحث:

تواجه معظم المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية اليوم تحولات جذرية في سلوكياتها المتبعة نحو الحصول على متطلبات باحثيها من المعلومات، وبما أن عملية الحصول على المصادر العلمية الإلكترونية تشكل أهم انشغالات الباحثين لاسيما في المؤسسات الأكاديمية، هذه الأخيرة التي تسعى إلى خدمة المجتمع الأكاديمي بتوظيف تقنيات البحث الحديثة المختلفة للوصول إلى المعلومة، وفي ظل تطور تلك التقنيات وانتشار شبكة الانترنت وما أحدثته من ثورة في المجتمعات العلمية الأكاديمية وما كان لها من أثر بارز في تغيير طريقة الاتصال العلمي، فقد ظهر نتيجة لذلك إفرازات ممثلة في أشكال جديدة لمصادر المعلومات والتي تضاعفت عبر شبكة الانترنت بواسطة مواقع مختلفة كقواعد البيانات التي تتيح المصادر العلمية ذات النص الكامل عبر الويب والمستودعات والبوابات الوثائقية وغيرها من المواقع البحثية المنتشرة عبر الخط والتي تتيح الوصول إلى مصادر علمية، وهذا ما أدى إلى التزايد الواضح لمختلف أشكال مصادر المعلومات من دوريات إلكترونية ورسائل جامعية وكتب وتقارير وغيرها، فبظهور هذه المصادر على اختلاف أشكالها وأنواعها عبر الويب، أصبح لزاما على أنظمة المعلومات المختلفة لا سيما ذات الطابع الأكاديمي أن تسهل إتاحتها لباحثيها بأيسر السبل من خلال الاشتراك في قواعد البيانات التي يؤمنها الناشرون التجاريون سواء للدوريات أو الكتب الالكترونية

أو غيرها من المصادر، وإن بصفة فردية أو بالانضمام للتكتلات المكتبية، لأجل ذلك نجد كل المؤسسات الأكاديمية تسعى جاهدة إلى البحث عن حلول تمكنها من إزالة حواجز الوصول للمعلومة أمام الباحث وفي نفس الوقت تتماشى مع إمكانيات المكتبات وقدراتها المادية.

ومن بينها نجد مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، التي تعتبر واحدة من بين مختلف المؤسسات الأكاديمية التي أدركت أهمية تحقيق النفاذ الحر للمعلومة في أوساط الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من حيث كونه يحقق الزيادة في فعالية التعليم العالي في الجامعات الجزائرية والدفع بعجلة البحث العلمي إلى الأمام والسير بها نحو الأفضل، كما يساهم بإيجابية في تطوير حركة الاتصال والبحث العلمي في أوساط الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وهذا ما أدى إلى ظهور محاولات عديدة في الكثير من الجامعات الجزائرية في حدود ما تتوفر عليه من إمكانات وخبرات وكفاءات مهنية وذلك بإتباع سبل وتقنيات معينة من أجل تسهيل وصول باحثيها إلى المعلومة العلمية سواء المخزنة محليا على مستواها أو المتاحة على الخط المباشر عبر شبكة الانترنت.

وتثمينا لجهود تلك الجامعات وتوحيدا لمبادراتها وتعميمها لفائدة الباحثين في كل الجامعات الجزائرية، سعى مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (cerist) بدعم من وزارة التعليم العالي إلى تصميم بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط (sndl)، والتي تمثل مصدرا لإتاحة المعلومات العلمية المحكمة المحلية والأجنبية للمجتمع الأكاديمي في مختلف مؤسسات التعليم العالي بالجزائر وذلك بعد تجميعها وحفظها لإتاحتها عبر الخط

ولأن النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني يمثل مصدرا معلوماتيا حديث النشأة في البيئة الأكاديمية الجزائرية، كما أنه حمَل الدولة الجزائرية أعباء مالية ضخمة من أجل إتاحة المعلومة للباحثين ولاسيما منها التي جُبلت من الخارج من خلال الاشتراكات المختلفة في

قواعد البيانات البحثية للدَوريات والكتب ذات النصوص الكاملة والبيبليوغرافية، من أجل خدمة الباحثين في مختلف المؤسسات الأكاديمية الجزائرية.

وبما أن جامعة زيان عاشور بولاية الجلفة هي واحدة من المؤسسات الأكاديمية الجزائرية، كما أنَّ الأساتذة الدائمون بها هم جزء من المجتمع الأكاديمي للبيئة الأكاديمية في الجزائر ويمثلون العصب الرئيسي لجامعة الجلفة ويتمتعون كغيرهم من أساتذة التعليم العالي في الجزائر بأولوية الاستفادة من خدمة النظام (sndl)، ونظرا لاختلاف الانتماءات العلمية لهذه الفئة من الأساتذة عبر مختلف كليات ومعاهد الجامعة وكذا تباين كفاءاتهم العلمية الذاتية بما تتضمن من مؤهلات علمية ومهارات تقنية، ولأنَّ النظام يتيح الوصول إلى مصادر علمية محلية وأجنبية مختلفة ويعتمد على تقنيات حديثة للبحث عن المعلومة كونه يتيح الدخول لقواعد بيانات بحثية عبر الخط من خلال الواجهة الإلكترونية له، وبذلك فإن كل العوامل السابقة الذكر تثير إشكالا حول واقع ومدى الاستخدام لهذا المصدر المعلوماتي الحديث من طرف الأساتذة، وما يتعلق به من عوامل قد تؤثـر في عملية الاستخـدام، ومن هذا المنطلق تمَّ طـرح التسـاؤل الأساسـي التالي:

هل تباين المؤهلات العلمية واختلاف المهارات التقنية لدى أساتذة جامعة زيان عاشور بولاية الجلفة يحُدان من استغلال النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، وهل النظام يتلاءم مع متطلبات الأساتذة البحثية ؟

وانطلاقا من التساؤل الرئيسي السابق، تبرز لنا جملة من التساؤلات الفرعية والتي ندرجها فيما يلي:

1-2 التساؤلات :

- هل اختلاف تخصصات الأساتذة تشكل فوارقا في استغلال النظام ؟

- هل تحكم الأساتذة في اللغات الأجنبية (الفرنسية – الانجليزية) يرفع نسبة استغلال النظام الوطني للتوثيق ؟
- هل التحكم في مهارات البحث (الإعلام الالي – الانترنت...الخ) عن المعلومة المتاحة عبر الأنترنت يؤدي إلى الرفع من درجة استخدام النظام ؟
- هل ضعف تفعيل دور خدمات الإعلام حول النظام في الجامعة يتسبب في قلة انتساب الأساتذة له ؟
- هل طبيعة قواعد البيانات الأجنبية المتاحة عبر النظام (مجالات المصادر– أشكالها– لغاتها...الخ) تحُد من استخدام تلك المصادر وتسبب التباين في استغلالها لدى الأساتذة ؟
- هل طبيعة قواعد البيانات المحلية المتاحة عبر النظام تؤثر سلبا في استخدام النظام وفي استغلال مصادره ؟
- هل قلة استخدام النظام من طرف المنتسبين له تعود إلى عدم ملاءمة المصادر من حيث حداثتها وكفايتها والقيمة العلمية التي تكتسيها ؟
- هل الخدمات المكملة المتاحة عبر واجهة النظام (الأدلة المساعدة – الدورات التكوينية ..الخ) تسبب تفاوتا في استغلال مصادر النظام ؟
- ماهي التحديات والمعوقات التي تواجه الأساتذة الباحثين عند استغلال النظام الوطني للتوثيق ؟

وبما أنَّ وضع الفرضيات يعتبر الخطوة الثالثة في أي بحث علمي، حيث يأتي بعد تحديد عنوان البحث وتحديد مشكلته، كما أن تصميم فرضيات الدراسة يكون قائما على مشكلة البحث المراد إجراؤه، وذلك بعد تحديد تساؤلات الدراسة الناتجة عن الإشكالية، وهو الحال بالنسبة لهذه الدراسة التي اعتمدت على في وضع فروضها على الإشكالية بما تتضمن من تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية

1-3-الفرضيات:

إن الافتراضات هي عبارة عن تخمينات وتوقعات أو استنتاجات يتبناها الباحث مؤقتا كحلول لمشكلة البحث، فهي حلول مؤقتة لشرح بعض ما يلاحظه الباحث من الحقائق والظواهر، وتعمل الفرضيات كدليل ومرشد للباحث، كما أنها تمثل نقطة انطلاق للوصول إلى نتيجة يستطيع عندها الباحث قبول الفرض أو رفضه، ولا بد للفرضية أن تحتوي على علاقة بين متغيرين أو أكثر وبذلك تصبح مهمة البحث العلمي دراسة العلاقة بين تلك المتغيرات[1]، وإذا ما تطرقنا إلى بحثنا المتعلق بواقع الاستخدام للمعلومات العلمية عبر النظام الوطني للتوثيق من طرف أساتذة جامعة الجلفة فإننا نقترح الفرضية العامة التالية:

اختلاف الكفاءات العلمية لدى أساتذة جامعة الجلفة مع عدم ملاءمة النظام لكل المتطلبات البحثية ولمختلف الأساتذة يؤديان إلى التفاوت في استغلال النظام الوطني للتوثيق عبر الخط .

ومن خلال الفرضية العامة السابقة يمكن اقتراح مجموعة من الفرضيات المترتبة عنها، وذلك للتمكن من معرفة الأسباب الحقيقة التي تقف وراء الحالة المدروسة، وهذه الفرضيات نبينها فيما يلي:

أ- تباين الكفاءات العلمية لدى أساتذة جامعة الجلفة يؤدي إلى التفاوت في استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وفي استغلال مختلف مصادره.

ب- قلة وعدم تنوع المصادر العلمية المحلية والأجنبية المتاحة عبر النظام من حيث تخصصاتها ولغاتها وأشكالها يؤدي إلى محدودية استغلال النظام بين الأساتذة.

[1]) المغربي ، كامل محمد . ***أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية*** . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011. ص. 48

ج- معوقات النظام (البحث عبر الواجهة – ضعف خدمات الاعلام- لغة البحث عبر الواجهة – صعوبات التحميل- ...الخ) تحد من الانتساب والاستغلال للنظام لدى أساتذة جامعة الجلفة.

بصياغة التساؤلات لأي دراسة علمية وكذا وضع فرضياتها، فإن ذلك يُمكن من تحديد قيمتها وتبيان دورها الذي تؤديه في خدمة البحث العلمي، وعلى أساس ذلك فإن لهذه الدراسة أهمية وجب علينا تحديدها انطلاقا من الآتي :

1-4-أهمية الدراسة:

لقد أوضح نور الدين فتوح رئيس مصلحة الإعلام العلمي والتقني بمركز البحث (Cerist) للإذاعة الجزائرية، أن النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) يسمح للباحثين والطلبة بتصفح جميع قواعد المعطيات التي أنجزت من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني والتي منها الرصيد الوطني للأطروحات والرسائل الجامعية والمجلات العلمية الجزائرية[1]، كما أكد أن من مزاياه السماح لمستعمليه من الطلبة والباحثين باستعمال قواعد المعطيات عن بعد فلا تكون هناك حواجز في الزمان والمكان كما أنه يمثل همزة وصل بين الإنتاج العلمي للباحث ومراكز البحوث العالمية من أجل تثمين إنتاجهم العلمي.

ومن خلال ما سبق وما تم التوصل إليه عبر موقع بوابة الـ (sndl) حول أهداف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط والتي ترمي إلى وضع الوثائق العلمية والتقنية في متناول الباحثين والطلبة في مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي بتمكينهم من الوصول الحر إلى نوعين من التوثيق، ما يُجلب من الخارج عن طريق الاشتراكات وما هو منتج

[1]) موقع إذاعة مستغانم المتاح على الخط [تمّ الاطلاع عليه: 29 سبتمبر 2015]. متاح على الويب:
< http://radiomostaganem.net/INFOlumiere_07_2011.php >

على مستوى المؤسسات البحثية ومؤسسات التدريس في التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، كما يوفر كل أشكال مصادر المعلومات لتمكين الباحثين من استعمال هذه المادة الأولية لتطوير البحث العلمي، وبما أن هذا المصدر موجه لفئة معينة ممثلة في الأساتذة والباحثين التابعين لمؤسسات التعليم العالي وطلبة ما بعد التدرج فمن الجدير بنا التطلع إلى قضية واقع الاستغلال لهذا المصدر الثري والفريد من نوعه في الجزائر سواء من حيث الشمولية والتعميم والاتاحة الحرة (موجه لإفادة كل الجامعات الجزائرية عبر الخط) أو من حيث تنوع المصادر (أجنبية – محلية) من خلال دراسة واقع الاستغلال للمصادر المتاحة عبره والوعي بها وبأهمية هذا المصدر من طرف عينة الأساتذة، والتي تؤدي بنا إلى التعرف على العوامل والأسباب المختلفة (التقنية– الاعلامية– البشرية– اللغوية...الخ) التي تقلل من استغلاله في أوساط الباحثين من الأساتذة ومن هذا المنطلق تكمن أهمية هذه الدراسة وتنجلي الأهداف التي وُجدت من أجلها.

1-5-أهداف الدراسة:

تُعنى دراستنا هاته بشطرين أساسيين لهما صلة بالعنصرين الفعالين في بحثنا، الشطر الأول يتمثل في قياس مدى مساهمة الكفاءات العلمية المكتسبة لدى الأساتذة في استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال دراسة المؤهلات والخصائص العلمية والتقنية لأساتذة جامعة الجلفة المنتسبين للنظام ومعرفة علاقتها بسهولة الاستخدام للنظام وعلاقتها أيضا بالفائدة المتوقعة من النظام وكذا التعرف على المصادر الأكثر استخداما وبالتالي الأكثر إفادة، وذلك نسعى إلى التوصل إليه في الفصل التطبيقي الأول، أما الشطر الثاني فيهتم بجودة النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني وذلك بالوقوف على خصائصه التقنية والوثائقية والاعلامية التي قد تؤثر في فعالية الاستخدام لدى الأساتذة، وكذا التعرف على سلبياته التي قد تعيق وتقلل من نسبة استخدامه من طرف أعضاء هيئة التدريس في البيئة الأكاديمية الجزائرية، وذلك في الفصل التطبيقي الثاني

لدراستنا، وزيادة على ما سبق يمكن تحديد الأهداف العامة لهذه الدراسة في النقاط التالية الذكر:

- معرفة مدى إقبال أساتذة جامعة الجلفة على الانتساب للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) ومدى استغلال مختلف مصادره.
- معرفة مدى وعي ودراية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجلفة بالنظام الوطني للتوثيق على الخط
- التعرف على مدى كفاءات ومهارات الأساتذة في جامعة الجلفة في مجال الحصول على المعلومة الإلكترونية
- التعرف على النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) وما يتضمن من مصادر
- التعرف على المصادر العلمية (المحلية والأجنبية) المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق على الخط (sndl) ومعرفة مدى توافقها مع احتياجات الباحثين.
- تقييم النظام الوطني للتوثيق على الخط (sndl) من حيث ملاءمته للاحتياجات البحثية للأساتذة وذلك من خلال آراء الأساتذة وكذا تقييم الخدمات التقنية والاعلامية له .
- التوصل إلى صعوبات وعوائق النظام الوطني للتوثيق على الخط (sndl)، التي تحول دون استخدام أساتذة جامعة الجلفة له ومنه أساتذة الجامعات الجزائرية.
- التوصل إلى النتائج والمقترحات التي تساهم في تحسين خدمات النظام وبالتالي تؤدي إلى الرفع من نسبة المنتسبين والمستخدمين له من الأساتذة.
- تبيان أهمية انتهاج خطط استراتيجية تنبع من دراسة احتياجات المستفيدين في عملية الاختيار لقواعد البيانات والاشتراك بها .

- تقييم استراتيجيات مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) المتعلقة ببرامج التدريب المتعلقة بالنظام وتسهيل الاتاحة والبحث في قواعد المعلومات للنظام والتواصل مع المستفيدين عبر النظام ....الخ.
- التعرف على مدى مواكبة البيئة الأكاديمية الجزائرية للتطورات التكنولوجية الحديثة في مجال مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر الخط، ومدى استفادة أعضاء هيئة التدريس واستخدامهم الفعلي لها.
- إظهار أهمية المصادر المحكمة المتاحة عبر الويب وتبيين حتمية استغلالها في الأبحاث العلمية في البيئة الأكاديمية من طرف المجتمع الأكاديمي وذلك لما لها من إسهام في إثراء البحث العلمي وتسريع حركته.

ولعلَ الأهداف السابقة الذكر والتي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة هي من أسباب اختيارنا لموضوع هذه الدراسة، ولكن مع ذلك توجد أسباب أخرى تتنوع بين الذاتية والموضوعية يمكن تحديدها لهذه الدراسة.

1-6-أسباب اختيار الموضوع:

إنَ من الأسباب البارزة المؤدية إلى الاهتمام بهذا الموضوع والموسوم بعنوان : (واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية – أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا –) وتناوله بالدراسة هي العناصر المبينة من خلال النقاط التالية الذكر :

- إبراز أهمية النظام الوطني للتوثيق على الخط (**sndl**) في الوسط الجامعي، والذي يمثل المصدر العلمي الوحيد في الجزائر من حيث الشمول (مُعمم على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي)، والإتاحة بالمجان للباحثين الأكاديميين، والتنوع (مصادر محلية وأجنبية) والذي بحق هو موضوع يتطلب الدراسة من أجل تحديد درجة

استغلاله من طرف عينة الأساتذة من الباحثين والتي إن دلت إنما تدل على أهميته وفائدته في الوسط الأكاديمي.

- فكرة الاهتمام بدراسة موضوع واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من قبل أساتذة جامعة الجلفة جاءت بعد اليوم الدراسي حول النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl)، بمعهد علم المكتبات والتوثيق – جامعة قسنطينة 2 – وذلك في 16 أفريل 2013.
- حداثة النظام أدت إلى الرغبة في وضع دراسة تعرف به وبواقع تطبيقه في المكتبات الجامعية وبالتالي معرفة مدى جودة مصادره مع التعرف على الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدامه وفي الأخير مدى تحقيقه للأهداف التي وجد لأجلها ويصبو لتحقيقها.
- قلة الدراسات حول الموضوع وذلك نظرا لحداثة ظهوره في المؤسسات الأكاديمية الجزائرية (ظهر سنة 2011).
- الرغبة في إثراء البحوث العلمية المحلية المتعلقة بالتقنيات الحديثة للوصول إلى المعلومات لا سيما منها ذات الوصول الحر.
- محاولة إيجاد الحلول لتحسين النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من كل الجوانب (المصادر – واجهة النظام – خدمات الاعلام حول النظام ...الخ)

وحتى يتمكَن الباحث من تحقيق الأهداف التي سطرها لدراسته ويُحقق نتائج موثوقة ودقيقة تجعل من هذه الدراسة تكتسي أهمية بين البحوث العلمية في نفس المجال وفي المجالات المشابهة لها، فإنَ ذلك يستوجب أن تتماشى اشكالية الدراسة بما تتضمن من تساؤلات وفرضيات مع الأهداف الموضوعة للتحقيق، وذلك لا يمكن أن يكون إلا باتباع منهجية واضحة قائمة على أسس علمية دقيقة وباتباع خطوات معيَنة بحيث تُمثل أساس كل بحث علمي سليم.

2-منهجية البحث :

تتمثل المنهجية في الإجراءات المتبعة في البحث العلمي، والتي على ضوئها يمكن الحكم على القيمة التي يكتسيها العمل المنجز، والمنهجية الصارمة هي وحدها الكفيلة بالوصول إلى النتائج الصادقة[1]، وإنه لمن الأهمية القصوى أن تُعرض المنهجية في أي دراسة علمية كما يجب أن تُتبع بها خطوات واضحة تكون متضمنة للمنهج المستعمل ومجتمع وعينة البحث مع تحديد خصائصهما وكذا المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة، واعتمادا على الخطوات السابقة الذكر للمنهجية فإنه في دراستنا تمً تبيان هذه الخطوات على النحو التالي :

2-1 منهج الدراسة :

إن القيام بأي دراسة علمية يتطلب اتباع منهج أو أكثر من المناهج العلمية، وفي هذا السياق يُعرف أحمد مصطفى عمر السيد المنهج بأنه عبارة عن " جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث اتباعها في اطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة، كما يعتبر المنهج الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة "[2]، وقد عرَّف محمد عبد الغني سعودي مع محسن أحمد الخضيري للمنهج بأنه "طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها ويتيح معرفة أبعادها ومؤثراتها .. أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حين لا تكون معلومة لدينا أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة حين

---

[1]) موريس ، أنجرس ؛ ترجمة بوزيد صحراوي... وآخرون. ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية*** . ***الجزائر*** : دار القصبة للنشر والتوزيع ، 2006 .ص.440

[2]) السيد ، أحمد مصطفى عمر. ***البحث العلمي : إجراءاته ومناهجه*** . القاهرة : مكتبة الفلاح، 2002 .ص. 166

تكون على معرفة وإلمام كامل بها"[1]، وبناء على ذلك فقد كان لزاما علينا اختيار المنهج العلمي المناسب لدراستنا وذلك من بين المناهج العلمية المتعارف عليها والمعتمدة في البحوث العلمية المتعلقة بالعلوم الانسانية، ونظرا لكون اختيار المنهج العلمي يتقيد بتحديد مشكلة الدراسة وطبيعة الظروف المحيطة بها والبيانات المتوفرة عنها، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة لأنه يقوم على جمع البيانات للتعرف على العوامل الخارجية سواء المتعلقة بأفراد العينة أو بالنظام والمؤثرة على استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجلفة للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط، كما أنه يمثل أفضل منهج لدراستنا ويتناسب معها من حيث اعتماده على وصف واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط لدى أساتذة جامعة الجلفة بعرض مختلف الخدمات التي يقدمها للباحثين في البيئة الأكاديمية الجزائرية، بدءا بوصف المصادر التي يتيح الوصول إليها وإبراز خصائصها ووصف الخدمات المكملة والمساعدة على الوصول لتلك المصادر كخدمات الاعلام والارشاد والتوجيه والتي تمكنا من الحصول عليها من خلال الزيارات الميدانية المتواصلة لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) ومقابلة المسؤولين المباشرين والعاملين في مصلحة النظام ، وكذا يصف مجتمع الدراسة من حيث المؤهلات والخصائص العلمية والتقنية المكتسبة والتي تم أخذ المعلومات المتعلقة بها من المكتبة المركزية لجامعة الجلفة، وذلك بغرض توظيفها في تحليل البيانات المستخرجة من الاستبيان الموزع على عينة البحث والتي تعكس آراء المستخدمين للنظام، بالإضافة إلى تحليل معطيات الجداول والبيانات المتعلقة باستخدام قواعد البيانات المحلية والأجنبية من طرف العينة والمحصل عليها من مركز(Cerist) وكذا بعض الجداول المتعلقة بخصائص الأساتذة المستخدمين للنظام، وذلك من أجل معالجة بحثنا من جوانب مختلفة ومتعددة والتي تضمن التوصل لعمق ودقة النتائج.

---

[1]) سعودي ، محمد عبد الغني، الخضيري ، محسن أحمد . ***الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجيستر والدكتوراه***. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1992. ص.42.

ولأنَّ أي منهج يُعنى بدراسة ظاهرة محددة لها علاقة بأفراد لهم خصائص معينة يمكن أن يكونوا أشخاص يُمثلون مجتمع البحث فإن دراستنا كذلك تهتم بالمجتمع الذي يُستوجب التعرف عليه وتحديده في ما يلي:

2-2-مجتمع البحث:

يُعرف مجتمع البحث على أنه "مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في خصائص واضحة ولها علاقة بأهداف الدراسة"[1]، وبناء على هذا التعريف، فإن مجتمع البحث لدراستنا هذه يتمثل في العنصر البشري الذي تمثله فئة الأساتذة الجامعيين الدائمين لجامعة الجلفة، حيث اشتملت الجامعة على 742 أستاذ دائم سنة 2015، موزعين على الكليات الستة للجامعة توزيعا متباينا والجدول الموالي يوضح ذلك:

الكلية	العدد الكلي للأساتذة لسنة 2015
علوم التكنولوجيا	207
العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية	149
العلوم الإنسانية والاجتماعية	117
الآداب والفنون واللغات الأجنبية	94
علوم الطبيعة والحياة	89
الحقوق والعلوم السياسية	86
المجموع	742

الجدول (01) مجتمع البحث (الأساتذة الدائمين) في الكليات الستة لجامعة الجلفة سنة 2015

[1]) Dépelteau , François. ***La démarche d'une recherche en sciences humaines : de la question de départ à la communication des résultats*** . Canada : ed. boeck supérieur , 2011. p.213

وبما أن أساتذة جامعة الجلفة غير منتسبين كلهم للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، كما أن انتماءهم له عرف التباين بين مختلف الكليات، فقد أدى بنا ذلك إلى اتباع أسلوب العينة.

2-3 عينة البحث:

يعرف كلود جافو للعينة على أنَها: "مجموعة من الأفراد المبحوثين والتي تكون مستقصاة من مجتمع كبير يسمى بالمجتمع الأب أو المجتمع المرجعي أو المجتمع الأصل أو ببساطة المجتمع عامة"[1] ، ويرى موريس أنجرس أنَه : في معظم البحوث العلمية ليس بالإمكان دراسة كل المجموعة البشرية المعنية، وفي هذه الحالة يتطلب الأمر القيام بالبحث بالمعاينة ويكون ذلك باختبار جزء فقط مع التأكد من أن هذا الجزء المنتقى يمثل المجموعة ككل[2]، ولأن المجتمع الأب الذي يقصده كلود جافو مُحدد في دراستنا بالعدد الكلي لأساتذة جامعة الجلفة والمقدر عددهم بـ 742 أستاذ سنة 2015، ونظرا لاستحالة دراسة المجتمع ككل كما أشار إلى ذلك موريس أنجرس فقد تم اعتماد أسلوب العينة، ولأننا توصلنا إلى أن الانتساب للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني غير كلي من طرف الأساتذة فقد اعتمدنا على اختيار أفراد العينة وفقا لأسس وأساليب علمية، تقوم على استخدام طريقة العينة القصدية، التي يتم من خلالها اختيار وحدات تشكل عينة تشترك في خصائص معينة[3]، وبناء على ذلك فإن الخاصية المميزة لأفراد عينة دراستنا التي يمثلها جزء من الأساتذة الدائمين بجامعة زيان عاشور لولاية الجلفة، تتمثل في ميزة امتلاك حساب الولوج للنظام الوطني للتوثيق على الخـط (sndl)، وبما أن مجموع الأساتذة المتحصلين على حساب الاستفادة من النظام قُدر بـ 304 أستاذ دائم[4]، فقد تم

---

[1]) Claude, Javeau. ***L'enquête par le questionnaire : Manuel a l'usage du praticien***. Bruxelles :ed. de l'université de Bruxelles , 1992. p.46

[2]) موريس أنجرس . مرجع سابق ص.76

[3]) المغربي ، كامل محمد. مرجع سابق .ص. 147

[4]) احصائيات محصل عليها من المكتبة الجامعية لجامعة الجلفة

في بداية الأمر اختيار هذا العدد من الأساتذة عينة للدراسة، ولكن بعد الحصول على عدد الأساتذة ذوي الحسابات الموقَّفة والمقدرة بـ 21 أستاذ من مركز (Cerist) نتيجة لعدم استغلالها منذ فتحها من طرف مالكيها، وبناء على ذلك تمَّ ضبط العينة التي قُدرت بـ 283، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان بتتبع قائمة أسماء الأساتذة المنتسبين للنظام وتجنبنا منها أسماء الأساتذة الذين تم توقيف حساباتهم لعدم فعاليتها منذ فتحها والشكل الموالي يوضح حقيقة انتساب الأساتذة للنظام والذي من خلاله تمكنَا من تحديد عينة الدراسة.

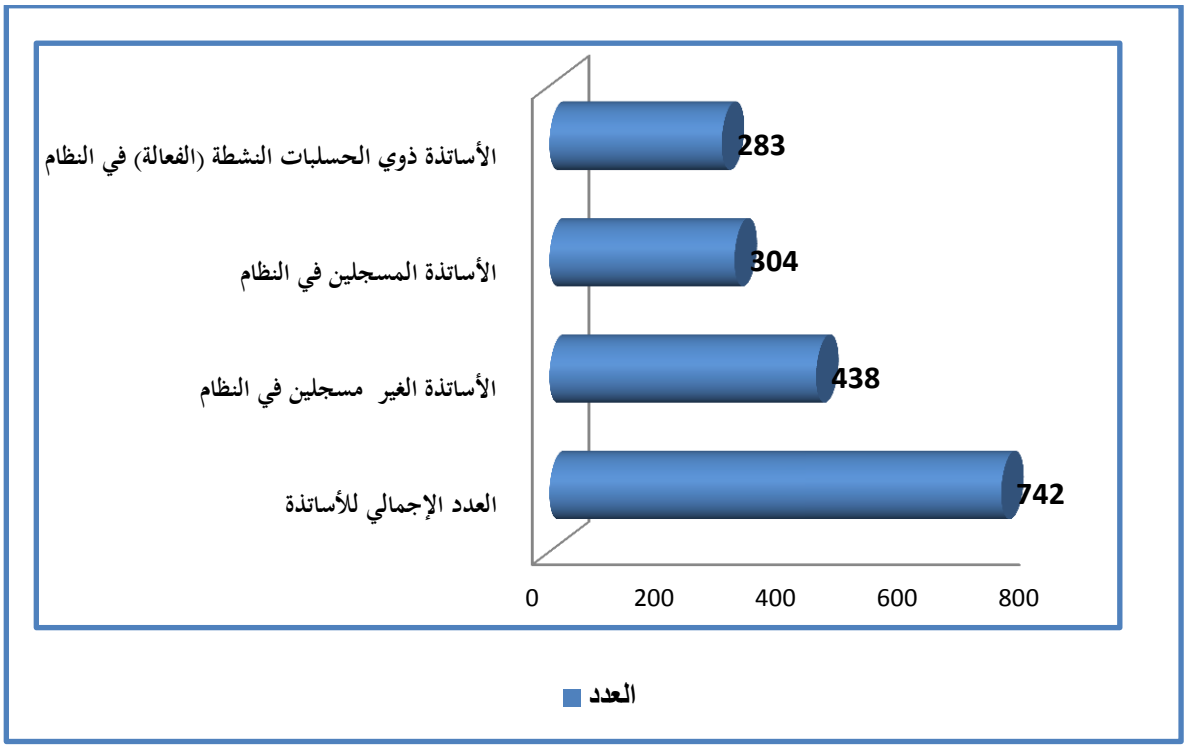

الشكل (01) توزيع أساتذة جامعة الجلفة حسب امتلاك حسابات النظام وفعاليتها[1]

وبناء على المعطيات السابقة المبينة في الشكل أعلاه فإن عينة بحثنا ممثلة في الأساتذة المنتسبين للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني الذين لهم حسابات فعَّالة عبر النظام، وقد قُدر عددهم ب 283 أستاذ دائم.

[1]) إحصائيات محصل عليها من مركز (Cerist) والمكتبة الجامعية المركزية لجامعة زيان عاشور

بتحديدنا للعينة التي وقع الاختيار عليها وفقا لأسس علمية من شأنها أن تجعل من الدراسة أكثر إفادة من حيث تزويدنا بالمعلومات المناسبة للدراسة، ومن أجل الحصول على المعلومات المتعلقة ببحثنا والتي لها صلة بخصائص أفراد العينة من جهة وبالنظام من جهة أخرى، تمَّ استخدامنا لأكثر من أداة من أدوات جمع المعلومات، وذلك للتَّمكُّن من الحصول على المعلومات الكافية والإحاطة الشاملة بكل البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

2-4 أدوات البحث المعتمدة في الدراسة:

يتطلب القيام بأي بحث علمي مجموعة من الوسائل والأدوات لجمع البيانات التي بواسطتها يمكن اختبار الفروض المقترحة حول مشكلة الدراسة للإجابة عن أسئلتها ولفحص فرضياتها[1]، ولضمان دقة ومصداقية النتائج المحصل عليها يجب الإلمام بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، وهذا ما جعلنا في موضوع دراستنا هاته نعتمد على مجموعة من أدوات جمع البيانات وفي مقدمتها الملاحظة التي نتطرق إليها فما يلي

2-4-1 الملاحظة : Observation

تعتبر الملاحظة المباشرة وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات، وذلك لأنها تسهم إسهاما أساسيا في البحث الوصفي، وهناك معلومات يمكن للباحث أن يحصل عليها بالبحث بالفحص المباشر وذلك عندما يتعلق بالأمر بالأشياء المادية والنماذج وفي هذه الحالة تتضمن العملية التصنيف والقياس والعد[2]، وكذا هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة التي

---

[1]) عليان ، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد. ***مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق***. عمان: دار الصفاء ، 2000. ص. 81

[2]) بدر، أحمد. ***أصول البحث العلمي ومناهجه*** . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996. ص. 342

اعتمدت على الملاحظة التي حدثت أثناء الزيارات الميدانية للمكتبة الجامعية لملاحظة الاستمارات الخاصة بالمنتسبين للنظام وكذا الملفات المتعلقة بالأساتذة الدائمين وذلك على مستوى كل كليات الجامعة، كما تمت ملاحظة الملصقات التي لها علاقة بخدمات الاعلام المتعلقة بالنظام في كل الكليات والهياكل التي تتضمنها الجامعة، بالإضافة إلى الدخول المستمر لموقع النظام لملاحظة المستجدات التي تتضمنها واجهة النظام.

وكوسيلة من الوسائل المعتمدة في البحوث العلمية لجمع البيانات والمستخدمة في هذه الدراسة نجد المقابلة التي نبين استخدامها فيما يلي:

2-4-2 المقابلة Interview:

تعرف المقابلة على أنها: "وسيلة شفوية مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى"[1]، وفي تعريف آخر: "هي المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاجها الباحث، وهي تختلف عن الحديث العادي، كما أنها تعتبر من أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في الكثير من العلوم الانسانية نظرا لمميزاتها ومرونتها"[2]، لذلك وجدنا من الضروري اعتمادها في بحثنا، حيث جرت مجموعة من المقابلات الغير مقننة على مستوى جامعة الجلفة مع كل من محافظ المكتبة المركزية الجامعية، قصد استكمال بعض جوانب الموضوع المتعلقة بكيفية ومتطلبات مع شروط التسجيل في النظام[3] والمهام المنوطة بالمكتبة الجامعية لخدمة الباحثين في هذا المجال، وكذا مقابلة البعض من رؤساء أقسام كليات الجامعة لمعرفة مدى شيوع النظام بين الأساتذة في الأقسام والكليات المختلفة، ومقابلة رئيس مصلحة الأنظمة والشبكات بالجامعة لمعرفة التقنيات الحديثة المطبقة في

---

[1]) حمدان ، محمد زياد . ***البحث العلمي كنظام*** . عمان : دار التربية الحديثة ، 1989. ص. 88

[2]) الهادي ، محمد محمد . ***أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية***. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1995. ص.151

[3]) أنظر الملحق الثالث المتعلق باستمارة التسجيل في النظام

الجامعة في مجال تطوير التعليم والبحث العلمي، وكذلك أجريت مقابلات متكررة وغير مقننة كذلك، وذلك على مستوى مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) مع كل من رئيس مصلحة النظام الوطني للتوثيق (sndl) والعديد من الموظفين بمركز (Cerist) المسؤولين عن تسيير مواقع البوابات المحلية الأربعة المتاحة عبر النظام بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني لمعرفة مصادر النظام، وعدد تكرارات استخدام النظام من طرف العينة خلال سنوات ظهوره، وبالتالي الإلمام بطبيعة النظام وبأهدافه المسطرة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.

ومن الوسائل التي دعت الضرورة إلى استغلالها أيضا في هذه الدراسة لتجميع المعلومات المتعلقة بأفراد العينة وبالنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني كذلك نجد أداة الاستبيان التي نعرفها ونبين كيفية استخدامها في دراستنا في ما يلي.

2-4-3 الاستبيان Questionnaire:

نظرا لكون الكثير من البيانات لا يمكن ملاحظتها، إذ تتعلق بصفات الأفراد ورغباتهم وانشغالاتهم، كما لا يمكن التوصل إليها بالمقابلة للحجم الكبير لعينة البحث، لذلك تمَّ الاعتماد على الاستبيان الذي يمثل وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ويعرف بـأنه: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تُعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معيَّن"[1].

وكذا هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة التي تطلبت وضع الاستبيان لتكملة بيانات الملاحظة والمقابلة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، وقد تم تصميم الاستبيان وتوزيعه على العينة الممثلة في الأساتذة الدائمين بالجامعة الذين لديهم خصوصية امتلاك حساب

[1]) عبيدات، محمد ، أبو نصار، محمد، عقلة، مبيضين . ***منهجية البحث العلمي*** .عمان : دار وائل، 1997. ص.66.

الدخول للنظام، وذلك من أجل معرفة واقع استغلالهم للمصادر التي يتضمنها النظام ومدى توظيفها في مسارهم العلمي، من خلال صياغة أسئلة تبين المؤهلات العلمية الذاتية والمهارات التقنية المكتسبة المساعدة على استغلال المصادر العلمية المتاحة عبر النظام، كما تضمن الاستبيان أسئلة حول مصادر النظام وخصائصه وخدماته المختلفة لمعرفة مدى إسهامه في خدمة الباحثين في البيئة الأكاديمية الجزائرية، وقد صُمم الاستبيان بناء على عناصر نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM)[1] .

كما دعمنا دراستنا بتوظيف إحصائيات الاستخدام الرسمية لبعض القواعد المحلية والأجنبية خلال الأربع سنوات الماضية (2011-2012-2013-2014) في التحليل، والمتعلقة بالعينة المقصودة بالدراسة من الأساتذة والتي تم الحصول عليها من مركز (Cerist) وكذا الاحصائيات المتعلقة ببعض المؤهلات العلمية للأساتذة المسجلين في النظام والمحصل عليها من المكتبة المركزية لجامعة الجلفة، وعموما يمكن تحديد خطوات إعداد الاستبيان في النقاط الفرعية التالية الذكر:

2-4-3-1 إعداد الاستبيان:

لقد تمً الأخذ بعين الاعتبار للكثير من القواعد الشكلية والموضوعية لتصميم الاستبيان الموجه لعينة بحثنا، التي يمثلها الأساتذة الدائمين المالكين لحساب الاستفادة من خدمات الـ (sndl) وذلك بصياغة أسئلة استمارة الاستبيان بطريقة تجعلها تفي بالغرض المرجو منها، فقد قُمنا بـــ:

- وضع أسئلة تخدم موضوع البحث ولا تخرج مجال أو أهداف الدراسة.
- صياغة أسئلة الاستبيان بشكل واضح وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.
- استخدام تعابير ومصطلحات مفهومة وواضحة.

[1]) أنظر تعريف نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) في الفصل الثالث، الصفحة (185)

- وضع جميع الاحتمالات الممكنة بالنسبة للأسئلة التي تتضمن الاختيارات أو الإجابات المحتملة.
- مراعاة الجانب الشكلي بترك فراغات كافية للإجابة عن الأسئلة.
- التنويع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة لترك الحرية للباحث أثناء الإجابة في التعبير عن رأيه.
- مراعاة وضع المحاور الأساسية للاستبيان.

2-4-3-2 محاور الاستبيان:

تضمَّن استبيان الدراسة لأربعين سؤالاً (40) تمَّ تقسيمها إلى ستة (06) محاور، حيث أنَ كل محور يخدم هدف معين، وقد قُسمت البيانات التي تضمنتها استمارة الاستبيان إلى:

صفحة العنوان : تضمنت عنوان الدراسة، وصيغة طلب للأساتذة الذين سيوجه إليهم الاستبيان، مع توضيحات تتعلق بموضوع بحثنا.

الصفحات المتعلقة بالأسئلة: لقد تم تبويب أسئلة الاستبيان بناء على عنوانين (2) لهما دلالة بتساؤلات وفرضيات الدراسة حيث يندرج ضمن كل عنوان 3 محاور والتي نذكرها على النحو التالي:

العنوان الأول: النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني: واقع الانتساب وكفاءة الاستخدام، والذي اندرجت ضمنه المحاور التالية:

المحور الأول: المؤهلات العلمية والمهارات التقنية لعينة البحث

المحور الثاني: حقيقة الاستخدام للنظام الوطني للتوثيق الالكتروني (sndl)

المحور الثالث: استغلال المصادر العلمية (الوطنية-الأجنبية) المتاحة عبر(sndl)

العنوان الثاني: النظام الوطني للتوثيق الالكتروني: بين الملاءمة والاستغلال، والذي تضمن المحاور التالية:

المحور الرابع: خدمات الاعلام المتعلقة بالنظام الوطني للتوثيق عن بعد الـ (sndl)

المحور الخامس: نجاعة المصادر الرقمية المتاحة عبر الـ (sndl)

المحور السادس: الامكانيات المتاحة لاستغلال الـ (sndl)

2-4-3-3 توزيع استمارات الاستبيان:

تعتبر عملية تصميم الاستبيان وضبط أسئلته في محاور أساسية لجعلها تتماشى مع فرضيات الدراسة، من العمليات المعقَّدة التي مررنا بها في بحثنا، فقد تطلبت هذه العملية جهدا ووقتا كبيرين للتأكد من ترابط أسئلة الاستبيان ترابطا منطقيا مع فرضيات الدراسة وذلك من جانب خدمة كل سؤال هدف محدد من الفرضيات المقترحة، إلى أن تمَّ التوصل إلى الشكل النهائي بالتتبع المتواصل للمشرفة على دراستنا، مع عرض الاستبيان للتحكيم على دكاترة لهم دراية جيدة بموضوع بحثنا من قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر منهم (أ.د. علاهم رابح و أ. حامة مصطفى) كما تمَّ عرضه على أساتذة من جامعة الجلفة وعلى رأسهم الأستاذ (كداوة عبد القادر)، وذلك بأمر من المشرفة أيضا، ليتم في الأخير طبع وتوزيع عدد مقدر بـ عشرين استمارة على عشرين أستاذا من كليتي الحقوق والعلوم السياسية وكلية علوم التكنولوجيا كاستبيان تجريبي، وبعد استرجاع النسخ وإعادة صياغة الأسئلة الغامضة منها وتعديل الاستبيان ككل بناء على اقتراحات العينة التجريبية، تم طبع الاستبيان نهائيا وتوزيعه على عينة الدراسة بالتنقل إلى الكليات والتوزيع المباشر على الأساتذة بناء على القائمة المحصل عليها من المكتبة المركزية والمتعلقة بالأساتذة المستفيدين من حساب الدخول للنظام، وهنا واجهتنا بعض العراقيل التي نجد من ضمنها

تحوُل بعض الأساتذة (13 أستاذ) إلى جامعات أخرى، وقلة الاهتمام واللامبالاة من طرف الكثير من الأساتذة وعلى وجه الخصوص في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية وكلية علوم التكنولوجيا وذلك من حيث استلام الاستمارة دون المبالات بإرجاعها، وكذا رفض الكثير من الأساتذة للإجابة عنها، مما جعل مدة توزيع الاستبيان وتجميعه تستغرق ثمانية أشهر كاملة(ماي 2014 إلى جانفي 2015)، ليتم في الأخير وبعد الارتياد المستمر على الكليات وطول الانتظار استرجاع 227 استمارة ، وبعد عملية الفرز تمَ إقصاء 96 استمارة منها بسبب عدم الاجابة عن أسئلة بعضها وتناقض إجابات بعضها الآخر، وتصريح بعض الأساتذة بعدم الاستخدام للنظام، وكذا وجود استمارات أُعيدت لنا دون الإجابة عنها.

بعد جمع الاستمارات النهائية المقدرة بـ 131 والتي وُجهت للتحليل بفرز الاجابات المتحصل عليها وترتيبها من أجل جمع الإجابات المتشابهة والتوصل إلى التكرارات لكل إجابة، وبالتالي تقديمها في شكل جداول مُعبرً عنها بالأشكال البيانية لتقريب الصورة حول واقع الاستخدام للنظام والذي يتوقف على معرفة المؤهلات العلمية والمهارات التقنية للأساتذة وعلاقتها بالاستخدام للمصادر المتاحة عبر النظام وكذا مدى ملاءمة النظام من الناحية التقنية والوثائقية واللغوية للأساتذة بمختلف انتماءاتهم ومجالات أبحاثهم، كما دعمنا هذه النتائج بالمعلومات المتحصل عليها في الجانب النظري الذي جُمعت البيانات المتعلقة به عن طريق وسائل البحث الأخرى (الملاحظة– المقابلة)، وكذا الوثائق العلمية ذات الصلة بالموضوع والتي رسمت لنا صورة واضحة عن المصادر العلمية الإلكترونية سواء المتاحة عبر الخط أو المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عن بعد.

وإلى جانب ما يقتضيه كل بحث علمي سليم حول ضرورة ضبط استبانته بناء على أهداف ومحاور محددة تتوافق مع تساؤلات وفرضيات البحث، فإن كل بحث كذلك يتقيَد بحدود واضحة تحصر مجالات الدراسة المتضمنة لموضوعها ومكانها وزمانها، وكذا الحال بالنسبة لهذه الدراسة التي تمسكنا فيها بوضع تلك الحدود وتحديد معالمها.

3- حدود الدراسة

المقصود من حدود الدراسة في البحث العلمي، الحدود الموضوعية والجغرافية والتاريخية لذلك البحث، فالبحث العلمي الجيد هو ذلك البحث الذي يكون واضح المعالم (الموضوعية، المكانية والزمانية) وذلك لضمان التمسك بالأهداف والغايات المسطرة له ولتفادي التشتت والتشعب بين مواضيع ذات توجهات أخرى[1]، والحدود المسطرة لهذه الدراسة تتمثَّل في:

3-1 المجال الموضوعي:

يتمثل المجال الموضوعي لهذا البحث في دراسة واقع استخدام أساتذة جامعة الجلفة للنظام الوطني للتوثيق على الخط (sndl)، من خلال التعرف على الكفاءات العلمية للأساتذة وعلاقتها بمدى الاستخدام وكذا التعرف على النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني لمعرفة مدى ملاءمة هذا المصدر العلمي المتضمن للمعلومات الإلكترونية المحكمة للأساتذة في الجامعات الجزائرية والتعرف على مدى دعمه لهم، وبالتالي التعرف على العوامل التي تحول دون استكمال الإفادة القصوى والممكنة من النظام.

[1]) قنديلجي ، عامر . ***البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*** . عمان : دار المسيرة ، 2008 .ص. 102

3-2 المجال المكاني:

إن تحديد المجال المكاني أمر ضروري لأي بحث علمي وذلك لإسهامه في تحديد مكان إجراء الدراسة وميدانها التطبيقي للباحثين والقراء، وبالنسبة لبحثنا هذا فقد وقع اختيارنا على جامعة الجلفة محلا للدراسة بكل ما تتضمن من كليات ومعاهد وأقسام أين يتمركز الأساتذة مالكي حساب الاستفادة من النظام الوطني للتوثيق على الخط (sndl) على مستوى الجامعة.

3-3 المجال الزمني للدراسة:

يساهم تحديد المجال الزماني لأي دراسة في الحكم على حداثتها أو قدمها وبالتالي تثري المواضيع الموالية لها والمشابهة، وبالنسبة لدراستنا فقد كانت انطلاقتها بمباشرة الجانب الميداني والمرور بكل المراحل العلمية التي تنطبق على الدراسة العلمية الصحيحة، وذلك ابتداء من ماي 2013 إلى غاية نهاية 2015.

بما أنَّ كل دراسة علمية تكتسي أهمية قصوى بتبيان الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية لها، فإنها أيضا تضمن مصداقية كافية إذا تقيَّد الباحث المُعد لها بالأمانة العلمية في الحصول على المصادر المستشهد بها، وهذه النقطة تتطلب اتباع تقانين عالمية معتمدة في عملية التهميش لتلك المصادر، وذلك ما يعرف بتوثيق الدراسة.

4-توثيق الدراسة:

لقد تمَّ الاعتماد في توثيق البيانات البيبليوغرافية المتعلقة بمصادر المعلومات المعتمد عليها في بحثنا في كل من عملية التهميش والقائمة البيبليوغرافية والبطاقة البيبليوغرافية للمذكرة على المعايير العالمية التالية:

- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (تدوب-ISBD): لفهرسة المذكرة (البطاقة البيبليوغرافية).

كما تمَّ اعتماد معيار تهميش صادر عن المنظمة الدولية للتقييس International Standaring Organisation (ISO) هو معيار : ISO 690(Z44-005) حيث: اعتمد عليه في عملية التهميش للمصادر المطبوعة والإلكترونية (on ligne – off ligne) التي تمَ الاعتماد عليها في الدراسة

وبما أن التحديد للمعايير المعتمدة في تهميش المصادر العلمية لهذه الدراسة هو ضرورة وجب تحديدها في دراستنا من أجل إثبات موثوقيتها، فإن استعانة أي بحث بالدراسات السابقة هو كذلك ضرورة ملحة لأنها تزود الباحث بنتائج يبني عليها دراسته كما توفر كمًا من المعلومات التي من الممكن أن تستغل في الجانب النظري وتساعد على تحديد المصادر التي يمكن الاستعانة بها وبالتالي فهي تساهم في إثراء الدراسة من جوانب عديدة، وذلك ما جعلنا نعتمد في هذه الدراسة على عدد من الدراسات السابقة.

5-الدراسات السابقة:

منذ دخول شبكة المعلومات العنكبوتية العالمية (الانترنت) للجامعات ومراكز المعلومات العربية والأجنبية وهي تحظى باهتمام بالغ من قبل الباحثين والدارسين في المجال بوصفها أكبر مرفق ومصدر معلوماتي على الإطلاق، وبما أن البيئة الأكاديمية في مقدمة الجهات المستهدفة للدراسة والبحث نتيجة لطبيعة أهدافها ونشاطاتها المرتبطة بمصادر المعلومات، فإن التركيز على البحوث التي لها علاقة بقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الأنترنت في البحوث العلمية احتل الصدارة ولا يزال، ثم تليها دراسات استخدام الطلاب للأنترنت، فبمراجعة الانتاج الفكري للدراسات السابقة في

الموضوع وجدت عشرات الدراسات التي ارتبطت بالمجتمع الأكاديمي على وجه الخصوص ولكنها ركزت على الاستخدام للشبكة باستطـلاع رأي الهيئة التدريسية أو الطلاب لدراسة الاحتياجـــات والإفادة من الشبكة سواء لفئة واحـــدة أو للفئتين معا، وبما أن لهذا النوع من الدراسات صلة بموضوع دراستنا من حيث استغلال الفئة الفعالة في المجتمع الأكاديمي (الأساتذة) لمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر الخط، فقد ارتأينا إلى جانب ما تم التوصل إليه من الدراسات المتعلقة باستخدام النظام الوطني للتوثيق إعطاء نماذج من هذه الدراسات على المستوى الوطني والعربي والأجنبي.

5-1 الدراسات المحلية (الوطنية) : عرفت الجامعات الجزائرية التي تُدرس علم المكتبات والتوثيق العديد من الدراسات ذات الاتجاه التكنولوجي الحديث حيث نجد من ضمنها الكثير من الدراسات التي تُعنى باستخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية سواء المحملة على أوعية إلكترونية أو المتاحة عبر الخط وذلك في مجال البحث العلمي، والتي نبين منها في دراستنا ما يلي:

5-1-1 الدراســـة الأولــى: دراســة براهمية جهاد وصالحي فاطمـة الزهـراء بعنـــوان: " تقييم واقـع اسـتـــخدام النظام الوطني للتوثيـق الالكتروني في إعـداد البحوث العلميـــة وعلاقتـها ببعـض المتغيرات لـــدى طلبة الدكتوراه : جامـــعة قاصـدي مرباح بورقلــة أنموذجـــا، فقد سعـت الباحثتيــن من خــلال هذه الورقــة إلى التعرف على مـدى استخدام طلبــة الدكتــوراه للنظــام الوطني للتوثيــق الإلكتــروني (sndl) وعلاقته ببعض المتغيــرات (التخصص- الجنس)، ومـدى توظيفه في خدمة أطروحاتـهم[1]، وكذا

[1]) براهمية ، جهاد ، صالحي، فاطمة الزهراء. **تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه:** جامعة قاصدي مرباح أنموذجا . وقائع الملتقى الوطني الثاني حول(الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي) . ورقلة : جامعة قاصدي مرباح، مارس 2014

الوقـوف على أهم الصعوبات والإشكاليــات المتعلقـة باستخدامه، وقد توصــلت الباحثتين إلى أن الاستخــدام للنظام لم يتأثـر بمتغير الجنس وإنما ارتبط بالتخصصات كما وُجدت العراقيل اللغوية والتقنية لعملية الاستخدام[1].

5-1-2 الدراسة الثانية : دراسة مكي أمينة، تحت عنوان : دراسة تحليلية حول استعمال النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف طلبة الطب والصيدلة بجامعة الجزائر، فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى التجاوب مع النظام، وأكّدت نتائج هذه الدراسة بأن 90.10% من طلبة الصيدلة على علم بوجود النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، كما أنَّ 80.95% منهم يستغلون المصادر المتاحة عبر النظام و78.43% من طلبة الصيدلة استفادوا من التكوين من خلال الدورات التدريبية التي تقام على مستوى الجامعة في إطار استعمال النظام، وهذه النتائج توحي بأنَّ النظام يعرف تجاوبا ويلقى قبولا لدى أوساط طلبة الصيدلة، وقد وُجد تباين في درجات استغلال قواعد البيانات الأجنبية المتاحة عبر النظام بين الطلبة، حيث أنَّ قاعدة (Science Direct) مثّلت القاعدة الأكثر استخداما من طرف هذه الفئة من الطلبة، أما عن الوثائق الأكثر استخداما فيأتي ترتيبها على الشكل التالي: الأطروحات بنسبة 30.48% ثم الدوريات بنسبة 29.26% تليها الكتب بنسبة 26.82% ثم التقارير، وبخصوص اللغة المستخدمة من طرف المستجوبين فقد وجدت بالترتيب التالي: الانجليزية ثم الفرنسية وأخيرا اللغة العربية، وقد أكدت الدراسة على معاناة الطلبة المنتسبين للنظام من صعوبات منها ضعف سرعة التدفق وغياب الوثائق المبحوثة ، محدودية الاتاحة وغيرها[2].

---

[1]) براهمية ، جهاد ، صالحي، فاطمة الزهراء. المرجع السابق

[2]) مكي، أمينة. ***دراسة تحليلية حول استعمال النظام الوطني من طرف طلبة الطب والصيدلة بجامعة الجزائر***. مذكرة ماستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر2، 2014

وتجدر الإشارة إلى أن الدراستين السابقتي الذكر الوحيدتين اللتين تم التوصل إليهما و لهما علاقة باستخدام النظام (sndl) وهما مشابهتين من حيث بعض الأهداف لدراستنا التي تختلف عنهما من حيث طبيعة المستفيدين من النظام ومكان الدراسة وكذا من حيث حجم الدراسة وتنوع أهدافها، أما الدراسات التالية الذكر فهي تعالج مواضيع مشابهة لدراستنا، لكن من زوايا جانبية لها، كدراسات استخدام الانترنت ومصادر المعلومات الالكترونية والمصادر المتاحة عبر الويب وبعض التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بالبحث عن المعلومة ...الخ والتي سنتطرق إليها فيما يلي:

5-1-3 الدراسة الثالثة: دراسة دحماني بلال أُعدت لنيل شهادة الماجيستر بعنوان استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار – الجزائر– والتي تهدف إلى الكشف عن واقع استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أنواعها وأشكالها في إنتاجهم العلمي المتمثل في الأعمال الأكاديمية من رسائل الماجيستر وأطروحات الدكتوراه وأعمال المؤتمرات والكتب وحتى المحاضرات والدروس وذلك لمعرفة مدى مساهمة هذا النوع الجديد من المصادر في الرفع من مستوى الإنتاج الفكري للأستاذ الجامعي، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة على أن الاستخدام له علاقة بالتخصص كما وُجد التفاوت في استخدام قواعد البيانات التي تتيحها المكتبة الجامعية للأساتذة، وقد تبيَّن أنَّ من أكثر القواعد استخداما: Science Direct ، Springer link، كما أن المصادر باللغة الانجليزية عرفت أكثر استخداما ثم المصادر ذات اللغة الفرنسية وأخيرا ذات اللغة العربية، أما استغلال تلك المصادر فقد كان بالدرجة الأولى من أجل الإعداد لأطروحات الماجيستر والدكتوراه ثم المقالات العلمية ثم التحضير للدروس والمحاضرات[1]، وقد

[1]) دحماني، بلال . ***استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار – الجزائر –***. مذكرة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر2، 2012.

اعترضت الأساتذة صعوبات تقنية ومالية (غلاء الاشتراك في القواعد البحثية) عند الاستخدام.

5-1-4 الدراسة الرابعة : دراسة كمال بوكرزازة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر بجامعة بقسنطينة حول استخدام الدوريات الالكترونية العلمية عبر الانترنت من طرف الأساتذة الجامعيين . دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، حيث بيَّن الباحث أهمية الدوريات الالكترونية كمصدر موثوق من مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى مساهمتها في تزويد الباحثين بالمعلومات الحديثة، وقد كانت نتيجة هذه الدراسة هو التباين في استخدام الدوريات الالكترونية من قبل الأساتذةّ لأسباب عديدة منها التخصص والإتاحة[1].

5-1-5 الدراسة الخامسة: هي الدراسة التي أُعدت لنيل شهادة الماجيستر من قبل الطالب بلعباس عبد الحميد والموسومة بعنوان إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف – بالمسيلة– والتي كان هدف الباحث من وراء انجازها هو التعرف على واقع إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى تعامل طلبة الماجيستر مع هذا النوع من المصادر، وقد كانت نتيجة الدراسة تشير إلى افتقار المكتبة للتنوع في تخصصات وأشكال المصادر الإلكترونية وذلك دليل على قصور سياسة الاقتناء لهذا النوع من المصادر، كما عرفت المكتبة ضعفا لعملية الإتاحة لتلك المصادر[2]، وكذا وُجدت صعوبات متنوعة اعترضت الباحثين خاصة المتعلقة باستخدام

---

[1]) بوكرزازة ، كمال. ***استخدام الدوريات الالكترونية العلمية عبر الانترنت من قبل الأساتذة الجامعيين***. مذكرة ماجيستر: علم المكتبات : جامعة منتوري قسنطينة ، 2004

[2]) بلعباس ، عبد الحميد. ***إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف – بالمسيلة–***. مذكرة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2004

المصادر الإلكترو افتراضية مع عدم توفر مرشدين أو موجهين لعملية الاستخدام وكذا انعدام الدورات والبرامج التدريبية المساعدة على الاستخدام لتلك المصادر.

5-1-6 الدراسة السادسة:

دراسة أُعدت لنيل شهادة الماجيستر من طرف الطالب كداوة عبد القادر بجامعة الجزائر بعنوان: استخدام الباحثين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في البحث العلمي بالمكتبة الجامعية لجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، حيث أن هذه الدراسة تناولت خدمات تكنولوجيا المعلومات التي توفرها الجامعة للباحثين من أساتذة وطلبة، وقد مثّل عدد من أساتذة وطلبة جامعة بن يوسف بن خدة عينة الدراسة من أجل معرفة مدى استخدامها تكنولوجيات الوصول للمعلومة من قبلهم والتعرف على الصعوبات التي تعترضهم لاستغلال تلك التقنيات وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود استخدام متفاوت بين التكنولوجيا المتاحة في الجامعة وذلك بناء على بعض العوامل المتحكمة في عملية الاستخدام كاللغة والاعلام والتدريب[1].

5-2 الدراسات السابقة العربية :

هناك عدد من الدراسات العربية التي أُجريت على عينات من أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتعرف على طبيعة المستفيدين من المصادر الإلكترونية سواء المتاحة على الأقراص المدمجة أو قواعد البيانات المتاحة على الخط، ومدى استخدامهم لها، والعقبات التي تواجههم عند استخدامها فكانت من بين الدراسات العربية التي تناولت هذا المجال من البحث وتمَّ اختيارها كدراسة سابقة لدراستنا التالية الذكر:

[1]) كداوة، عبد القادر. ***استخدام الباحثين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البحث العلمي بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعة الجزائر- بن يوسف بن خدة-***. مذكرة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق : جامعة الجزائر، 2009

5-2-1 الدراسة الأولى: دراسة ياسر بن حمود العلوي ومحمد بن ناصر الصقري ونبهان بن حارث الحراصي والتي حملت عنوان : قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية لمصادر المعلومات الإلكترونية والتي طُرحت في المؤتمر والمعرض السنوي العشرون لجمعية المكتبات المتخصصة/ فرع الخليج بالدوحة (قطر) من 25 إلى 27 مارس 2014، حيث شكّل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عُمان عينة الدراسة، وقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على نموذج تقبل التكنولوجيا TAM (Technology acceptance model) الذي يهدف إلى التعرف على العوامل التي تلعب دورا في تقبل أو عدم تقبل نظام معلومات معين وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود تأثير للعوامل السلوكية للعينة كسهولة الاستخدام المتوقعة والفائدة المتوقعة في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، كما أشارت إلى وجود علاقة طردية تربط بين المتغيرات الخارجية (جودة المعلومات) والمتغيرات الاعتقادية (سهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة) والتي بدورها تؤثر على النية السُلوكية للاستخدام[1].

5-2-2 الدراسة الثانية: وكانت دراسة مروان علي مدهر لنيل شهادة الماجيستر من جامعة الملك عبد العزيز بعنوان: أثر مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات حيث تناول خلالها ست دوريات في المجال في الفترة الممتدة بين (1990-2002) وتوصل خلالها إلى أن هناك زيادة ملحوظة ومتنامية في الاستشهادات بهذه المصادر من قبل الباحثين

[1]) العلوي، ياسر بن حمود، وآخرون. **قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية لمصادر المعلومات الإلكترونية – كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان** . *أعمال الملتقى السنوي العشرون لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج- الدوحة* [متاح على الخط]، 2014 [تمّ الاطلاع عليه: 12 فيفري 2015]. متاح على الويب : < http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2014.gsla.10 >

العرب وخاصة في السنوات الأخيرة، وبلغ الاستشهاد بالمصادر الانجليزية على الانترنت (96%) وباللغة العربية (0%)[1] .

5-2-3 الدراسة الثالثة: الدراسة التي حملت عنوان: مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض للباحثة مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، حيث حاولت من خلالها التعرف على مدى سعة الاستخدام للمصادر الالكترونية وقلته، والتعرف كذلك على لغة المصادر وأسباب الاستخدام لها ونسبة استخدام المصادر الإلكترونية بالمقارنة بنظيرتها المطبوعة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون المصادر الإلكترونية، كما بيَّنت أن سرعة الوصول للمعلومة وكذا حداثتها هي أبرز دواعي اللجوء إلى استخدامها[2].

5-2-4 الدراسة الرابعة: دراسة يونس الشوايكة بعنوان استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الأنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية، التي تهدف إلى الكشف عن درجة استخدام طلاب الدراسات العُليا لمصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الأنترنت، وقد تم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في 277 أطروحة ورسالة جامعية أُجيزت في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة الممتدة من (2005-2007)، حيث تمَّ التركيز على تتبع التوزيع الموضوعي والشكلي واللغوي والزمني لها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ نسبة الرسائل

---

[1]) مدهر، مروان علي. ***أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة للاستشهادات المرجعية*** . رسالة ماجيستر: قسم المكتبات والمعلومات : جامعة الملك عبد العزيز، 2004

[2]) الخثعمي ، مسفرة بنت دخيل الله . **مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية : دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.** *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية* ، جوان 2010 ، مج.16 ،ع.1، ص.ص. 114- 130

التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية بلغت 74% في حين بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في هذه الرسائل 6% ، وكنتيجة ثانية فإن المصادر المستشهد بها معظمها باللغة الإنجليزية، كما أن أشكال المصادر المستشهد بها هي أغلبها مقالات من دوريات علمية إلكترونية[1].

5-2-5 الدراسة الخامسة: دراسة موسومة بعنوان : واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (شطر الطالبات): تحليل الاستشهادان المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي 1420-1425 للباحثة عزة جوهري، حيث هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدًة لمصادر المعلومات الإلكترونية في رسائلهن الجامعية وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في هذه الرسائل، وقد غطت الدراسة الرسائل المجازة في عدة كليات هي الآداب والعلوم الإنسانية، الاقتصاد المنزلي، الاقتصاد والإدارة، التربية، العلوم، الطب، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الاستشهادات المرجعية الالكترونية كانت قليلة جدا من الرسائل موضوع الدراسة بما يعادل 13.4% منها أي بواقع (33) رسالة من أصل (246) رسالة، كما تبيَّن أن درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية كانت متدنية إلى حد كبير، إذ بلغت 166 مرجعا إلكترونيا من أصل 23276 مرجعا أي أقل من 1% من العدد الكلي، وفيما يتعلق بلغات المصادر المستشهد بها مرجعيا، وُجدت 3 لغات كان في مقدمتها اللغة الانجليزية، حيث تفوقت بهذه المصادر كلغة أولى لها،

[1]) الشوايكة، يونس. **استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الأنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية**. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. أوت 2010، مج.6 ،ع.4، ص.ص. 303-317

تلتها اللغة العربية، ثم الفرنسية، كما تبين من خلالها أنَّ المصادر المستشهد بها كانت في الغالب لمجالات العلوم الدقيقة[1].

5-3 الدراسات الأجنبية :

وفيما يتعلق بالأدب الأجنبي هناك مجموعة من الدراسات التي أجريت للتَّعرف على مدى توفر واستخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في مكتبات المدارس والجامعات الغربية منها :

5-3-1 الدراسة الأولى : دراسة باربارا سوزان (Barbara Cezanne) في رسالة دكتوراه لسنة 2000 م وبعنوان: الانترنت والتعليم العالي: استخدام الأنترنت باستشهادات الأطروحات بجامعة ولاية أوكلاهوما في الفترة الممتدة بين 1989 و1998 وذلك بهدف الكشف عن مدى اعتماد طلاب جامعة أوكلاهوما في أبحاثهم للدكتوراه على الانترنت وما تحويه من مصادر إلكترونية، من خلال تحليل استشهادات الرسائل الجامعية بجامعة ولاية أوكلاهوما في الفترة من 1989-1998، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من 830 أطروحة دكتوراه في ست كليات هي: الزراعة، التربية، العلوم، الفنون، الهندسة والعلوم الإنسانية، وقد تبين من الدراسة أن (18%) فقط من هذه الأطروحات هي التي اعتمد أصحابها على المصادر الإلكترونية المتاحة عبر الأنترنت، وأن طلبة المجالات العلمية أكثر استخداما للأنترنت من غيرهم للحصول على المعلومات[2].

---

[1]) جوهري ، عزة . **واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز (شطر الطالبات) : تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين 1420-1425 هـ** . *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية* .1428, مج.13 ،ع.1، ص.ص. 262 - 286

[2]) Bomba, Cezanne Barbara. **The internet and higher education : Dissertation using internet citations from 1989-1998 at Okalhoma State University** . Thsis doct : Okalhoma University, 2000

5-3-2 الدراسة الثانية : أجراها إيان رولاند مع مجموعة من الباحثين سنة 2007 بعنوان: ما رأي أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة (كولاج) لندن في الكتب الإلكترونية؟؛ (What do faculty and students really think about e-books?)، فقد أجرى الباحثون مسحا واسع النطاق تضمَّن لما يقارب 2000 عضو هيئة تدريس في كليات ومعاهد الجامعة، وكان الهدف من وراء هذه الدراسة معرفة اتجاهاتهم نحو الكتب الإلكترونية ومدى وعيهم بها، وكذا ورؤيتهم للأهداف التي من أجلها تستخدم الكتب الإلكترونية، وبعد توزيع الاستبيان والجمع والتحليل، توصلت هذه الدراسة إلى اقتراح عدد من الطرق التي تساعد على استيعاب هذا النوع من المصادر الإلكترونية وتشجيعهم على تداولها واستخدامها[1].

5-4 ملخص الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة الذكر والتي لها علاقة بمدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية تحديدا، نلاحظ أنها في مجملها تتفق على أن مصادر المعلومات الإلكترونية تكتسي قيمة وأهمية بالغة في مجال البحث العلمي، وأن من أبرز الأسباب التي تدفع المستفيدين لاستخدامها بخلاف حداثة المعلومات وأهميتها، هو إمكانية الدخول على مصادر المعلومات الإلكترونية من الحاسبات الشخصية من أي مكان، ودون اللجوء إلى المكتبة

وهو الحال بالنسبة لدراستنا التي إن أولت أهمية لمعرفة مميزات مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (sndl) ومدى مساهمتها في

[1]) Ian Rowlands, David Nicholas …, and others. **What do faculty and students really think about e-books?**. *In ASLIB Proceedings, University Colle*ge [on line],[consulted the 02 December 2015]. Available at the web : <http://www.homepages.ucl.ac.uk/~uczciro/findings.pdf >

الرفع من سرعة وانتاجية البحث العلمي، فهي أيضا تهتم بمعرفة علاقة الكفاءات والخبرات التقنية المكتسبة لعينة بحثنا وذلك بالتمعُن في خصائص جديدة متعلقة بعينة البحث ودراستها كاللغة المتقنة، المجالات المتَّبعة،...الخ والتعرف على مدى تأثيرها في عملية الاستغلال لمصادر النظام، وكذا التعرف على دور الجامعة في نشر الوعي بأهمية النظام كخطوة أولى، والتسهيلات الموجَّهة للأساتذة لتسهيل استخدام النظام، كتوفير القاعات المكيفة لهذه الخدمة من حيث توفر خدمة الانترنت ذات التدفق العالي، والحواسيب المجهزة الكافية،.....الخ والتي قد تؤثر سلبا أو إيجابا على فعالية استغلال المصادر المتاحة عبر النظام.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة الذكر وغيرها من الدراسات الأكاديمية من المؤكد أنَّ الباحثين المسؤولون عنها واجهوا صعوبات في انجازها، وكذا هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة التي جعلتنا نمر بالكثير من العراقيل خلال مراحل إعدادها.

6- صعوبات الدراسة :

إنَّ صعوبات أي دراسة علمية هي غالبا حتمية مؤكدة على كل باحث أكاديمي، إلا أنها تختلف من بحث إلى آخر، إذ يتحكم في ذلك طبيعة الموضوع المتناول وما يحيط به من متغيرات منها بيئة الدراسة، مصادرها، مجتمع الدراسة ومجالها الزمني....الخ، وفي هذه الدراسة اعترضتنا بعض الصعوبات التي سنوضحها في النقاط التالية :

- أكبر صعوبة اعترضتنا تمثلت في عملية توزيع استمارات الاستبيان على عينة البحث (الأساتذة) وكذا استرجاعها، حيث واجهتنا مشاكل عديدة منها رفض الإجابة على الاستبيان من قبل الكثير من الأساتذة وفي مختلف الكليات مع طول مدة الانتظار للأساتذة من أجل استرجاع الاستمارات، وكذا استرجاع الكثير من الاستمارات الغير صالحة للتحليل بسبب تناقض إجابات الكثير منها.

- صعوبة جمع المعلومات والاحصائيات المتعلقة بالنظام من مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist)
- حداثة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl)، أدت إلى قلة المصادر والمراجع حوله.

وعموما يمكن القول أن الصعوبات لا تكمن فقط فيما يُواجهه الباحث أثناء إعداد دراسته، فهناك أيضا صعوبات يواجهها الباحثون الذي سيعتمدون على هذه الدراسة في بحوثهم مستقبلا، والتي منها ما يتعلق بغموض بعض المصطلحات، ولأن لضبط المصطلحات أهمية كبيرة في مجال الدراسات العلمية، ارتأينا تقديم مفاهيم لبعض المصطلحات الخاصة بموضوع هذه الدراسة.

7- ضبط مصطلحات الدراسة: من بين المصطلحات التي ارتأينا في دراستنا هذه من الواجب تحديد مفاهيمها لتقديمها بصورة واضحة وبسيطة، خالية من كل لُبس وغموض نجد ما يلي :

7-1 الإتاحة: المقصود بالإتاحة هو تيسير سبل الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة دون ضرورة توافرها فعليا داخل جدران المكتبة، والهدف منها أن تكون خدمات المعلومات بدون حدود جغرافية.[1]

7-2 الأستاذ الجامعي (عضو هيئة التدريس): يعرف الأستاذ الجامعي على أنَه:" مختص يستجيب لطلب اجتماعي ويتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة العلمية، كما

[1]) قنديلجي، عامر إبراهيم. ***المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت*** . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010 .ص. 71

أنه عامل حر في اختياراته البيداغوجية مع حرصه على جعل حرية المبادرة والاستقلالية تتوافق مع منفعة المستخدمين والمنفعة العامة."[1]

ويعد عضو هيئة التدريس العماد الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالجامعة، ويتوقف على تكوينه وجهده ونشاطه نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهداف الجامعة وتكوين فكر الشباب القادر الكفء، فهو الذي يوصل المعرفة إلى طلابه ويقوم بتصميم المناهج التي تناسبهم وتساهم في بنائهم العلمي[2]، وبناء على التعريفين السَّابقين، فجدير بالذكر أنَّ دراستنا تعنى بالأساتذة الجامعيين الدائمين الذين يؤدون وظيفة التدريس في مختلف كليات جامعة الجلفة وعلى وجه الخصوص منهم المنتسبين للنظام الوطني للتوثيق عن بعد.

7-3 الأطروحة : هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، يُعد من أجل الحصول على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث أصيل يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد اشكاليته ووضع فرضياته وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة[3]، أما في دراستنا فنعني بالأطروحة؛ البحث أو المذكرة التي يتأهل من خلالها الباحث للحصول على شهادة الدكتوراه أو الماجيستر، والتي تَعرف مجموعة من المراحل في مسارها على مستوى البوابة الوطنية للأشعار عن الأطروحات وذلك ابتداء من الاشعار عن الموضوع المحدد للدراسة من طرف الباحث وانتهاءً بإتاحة

---

[1]) طوطاوي، زوليخة. ***الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضى الأستاذ وأدائه*** . مذكرة ماجيستر: معهد علم النفس: جامعة الجزائر2، 1993 .ص.19

[2]) البرعي ، وفاء محمد . ***دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري***. مصر: دار المعرفة الجامعية ، 2002.ص. 304

[3]) ماثيو ، جيدير؛ ترجمة ملكة أبيض. ***منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستر والدكتوراه***. [د.م.]: [د.ن.].ص.22

الأطروحة بالنص الكامل على مستوى البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst) عبر النظام.

7-4 المستخدم : يعرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات للمستخدم على أنه أي فرد يشغل جهازا أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة، ومثال ذلك مستخدم المكتبة، وفي مجال المعلومات يُقصد به الاستخدام الفعلي للمعلومات التي يحتاجها الباحث[1]، أما في دراستنا نعني به ما يستخدمه الأساتذة من المصادر العلمية الإلكترونية المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl).

7-5 البيئة الأكاديمية : يقصد بالبيئة الأكاديمية النسق العام الذي يتشكل فيه المحيط الجامعي والمراكز العلمية والمدارس المتصلة بالتعليم العالي والبحث العلمي بما فيها الكليات والمعاهد والمدارس العليا ومراكز البحث الجامعية والمكتبات الأكاديمية بأنواعها[2]، وبالنسبة لهذه الدراسة فقد تمركزت في جزء محدد من البيئة الأكاديمية الجزائرية والذي يشكل أحد فروعها والمتمثل في جامعة الجلفة بما تتضمن من كليات بالإضافة إلى المكتبة المركزية ومكتبات الكليات .

7-6 التكوين : يُعرف بارزجتي (G.Barzaccgetti) التكوين على أنه مجمل المعارف والقدرات والسلوكات المؤدية إلى كفاءات مؤهلة للعمل الناجح وقابلة للتوظيف الفوري في إطار مهني[3].

---

[1]) صحة، عائشة عفاف. ***تعامل الطلبة بالجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية***. رسالة ماجيستر: علم المكتبات: قسنطينة ، 2005 . ص.26.

[2]) بوداود، إبراهيم . ***استخدام تكنولوجيا المعلومات في البيئة الأكاديمية : دراسة ميدانية لتفاعل المجتمع الأكاديمي بجامعة (سعد دحلب) بالبليدة مع تكنولوجيا المعلومات*** . رسالة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، 2007. ص. 27

[3]) مصمودي، زين الدين. ***عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعيه.*** دكتورا دولة : علم النفس: قسنطينة ، 1998. ص.15.

والتكوين حسب باربوم (Berbaum) هو" عملية محددة مسبقا، تطمح إلى اكتساب المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية والمهارات السلوكية التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة."[1]

وفي بحثنا يدل التكوين على السلوكات العملية المطبقة من أجل اكتساب كفاءات تساهم في استخدام النظام (sndl) واستغلال مختلف قواعد البيانات البحثية المتاحة عبره أو عبر الخط (on ligne) .

7-7 المكتبة الجامعية : لقد عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات المكتبة الجامعية بأنها " مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات[2] "

وفي نفس السياق عرف غالب عوض النوايسة المكتبة الجامعية، حيث بين بأنها تلك المكتبة التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات أو الكليات الجامعية أو المعاهد أو مؤسسات التعليم العالي المختلفة، وتقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع المستفيدين في البيئة الأكاديمية تحت إشراف مجموعة من الأشخاص المتخصصين مكتبيا وإداريا[3]، وقد كان جدير بنا التطرق إلى التعريف بها لأنها المكان الذي يتم على مستواه في كل الجامعات الجزائرية التسجيل والحصول على حساب الاستفادة من النظام الوطني للتوثيق الالكتروني (sndl) وذلك من مسؤوليات المحافظ في كل مكتبة جامعية.

---

[1]) بوعبد الله، محمد. ***برامج التكوين الجامعي لمهندسي الالكترو تقني على ضوء المقاربة النفسية*** . رسالة ماجيستر: علم النفس وعلوم التربية : قسنطينة ، 1996. ص.10 .

[2]) سيد ، حسب الله . ***الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . إنجليزي – عربي*** . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001. ص. 101

[3]) النوايسة، غالب عوض . ***تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات*** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000 .ص.75

7-8 النفاذ الحر للمعلومات : تعرف مؤسسة جيسك "JISC" النفاذ الحر للمعلومات بأنه: " تلك النسخ المجانية والمتاحة على الخط المباشر من مقالات الدوريات المحكمة وبحوث المؤتمرات والتقارير الفنية والأطروحات والدراسات العلمية، وفي معظم هذه الحالات لا توجد قيود ترخـيص على الإفـادة من ذلك الانتـاج الفكري من قبل المستفيدين"[1].

7-9 الدافع: مصطلح ينسب إلى فرويد (1905) يدل على الميول الدينامية اللاشعورية في الشخصية التي تعمل عملا دائما، وتُوجه تصرف العضوية نحو إشباع هذا الميول[2]

والدافع في دراستنا هذه مرتبط باستخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات، ونعني به الأسباب المؤدية بالعينة من الأساتذة المنتسبين إلى استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني.

---

[1]) JISC . **Open Access Briefing Paper** –[on line].vversion2 . 2015 [consulted the 27 March 2015] . available at the web :

< http://sitecore.jisc.ac.uk/publications/briefingpapers/2006/p ub_openaccess_v2.aspx >.

[2]) سيلامي ، نوربير؛ ترجمة وجيه أسعد. ***المعجم الموسوعي في علم النفس***. دمشق: منشورات وزارة الثقافة ، 2001 .ص. 1046

الفصل الأول

المعلومة الإلكترونية : سبـل الإتاحة وتحديـات الإفادة

تمهيد:

لقد أحدثت التقنيات الحديثة المتعلقة ببث المعلومة العلمية والناتجة عن التقدم التكنولوجي الحاصل لا سيما في القرن الواحد والعشرين ثورة في مختلف الخدمات الموجهة للباحثين والطلبة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وبحكم هذه التطورات تغيرت سبُل العمل في مختلف المجالات المتعلقة بتأمين المعلومة للباحثين في هذه المؤسسات لا سيما المتعلقة منها بخدمات بث المعلومات العلمية الموجهة للأساتذة ، فقد ساهمت هذه التقنيات في إثراء البحث العلمي كما وكيفا في مختلف الدول بتلبية احتياجات الباحثين كإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية المُحكمة المختلفة الأشكال والتخصصات واللغات والمدعمة بالاشتراك في قواعد البيانات المتنوعة والمتاحة على الخط المباشر لإشباع رغبات الباحثين العلمية.

وقد بدأت مؤسسات التعليم العالي في السنوات الأخيرة من القرن العشرين بتطبيق وتطوير هذه التقنيات لا سيما بعد تزاوج تقنيات الإعلام الآلي بتقنيات الاتصال، وبعد أن كان لزاما على الباحث الحضور شخصياً إلى مبنى المكتبة ليتمكن من الاستفادة من خدماتها، تغير الوضع الآن وأصبح بالإمكان الاستفادة من هذه الخدمات دون الاضطرار لمغادرة البيت أو مكان العمل، ليس هذا فحسب بل إن السرعة والكفاءة في تقديم هذه الخدمات هو ما جعل بدايات هذا القرن مختلفة بالنسبة للبيئة الأكاديمية، فقد غيّر استخدام تكنولوجيا المعلومات الطريقة التي يتم بها ايصال المعلومات إلى المستفيد النهائي.

ولأن المعلومة العلمية شكّلت وما زالت تشكل أحد مظاهر التكوين الإنساني التي قام ويقوم بإدارتها وتنظيمها وتبادلها بطرق وأساليب يبتدعها كل يوم، ونظرا لتراكمها وتفاقمها بسبب الانفجار الوثائقي الذي أحدثته التكنولوجيا، كان لزاما على المجتمع الأكاديمي

الرائد في البيئة الأكاديمية تدارك الوضع بتبني التقنيات الحديثة لتلك التكنولوجيا وتسخيرها لتسهيل عملية البحث وتيسير وصول المعلومة المناسبة وفي الوقت المناسب للباحث، لذلك ظهرت العديد من التقنيات التكنولوجية التي وُظفت بفعالية في البيئة الأكاديمية لاسيما المكتبات الجامعية منها، سواء من أجل التخفيف من حدة الانفجار الوثائقي الورقي أو من أجل تأمين احتياجات الباحثين الأكاديميين على ضوء المتغيرات الحاصلة.

وعلى ضوء ما فات جدير بنا الغوص في مجال التقنيات الرقمية الحديثة لبث المعلومة العلمية الإلكترونية عبر الخط (الويب) في الكثير من الأوساط الأكاديمية العالمية والتي سُخرت لخدمة الباحثين ومكَّنت من خلق بيئة مهدت بشـكل كبير في تسهيل مهمة الباحث في الحصول على المعلومة في المؤسسـات الأكاديمية بغـض النظر عن استخدامــه لها من عدمه، وكذا التطرق إلى التحديات التي تواجهها الهيئات الوصية على الباحثين في هذه المؤسسات في سبيل اتاحة المعلومة عبر الويب، والتعرف على السبل المتبعة من طرفها للوقوف في وجه تلك التحديات والتقليل من حدتها .

I. تقنيات بث المعلومة العلمية في الوسط الأكاديمي:

وجدت التقنيات الحديثة للبحث عن المعلومة منذ زمن ليس ببعيد، والتي كانت نتيجة لظهور النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة ولا سيما منها ذات الإتاحة بالنص الكامل عبر الخط (الواب)، وقد شكلت هذه التطورات تحديا كبيرا بالنسبة للبيئة الأكاديمية التي تمثل مرتكز البحث العلمي ومستقر كل باحث، لذلك بات من الضروري استغلال كل الامكانيات المتاحة من أجل خدمة الباحث بتطبيق التقنيات الحديثة المختلفة لإيصال المعلومة إليه بدل من تنقله إليها، وهذه التقنيات سنتطرق إليها وكل ما تعلق بها انطلاقا مما يلي:

1- **النشر الالكتروني:** يمثل النشر الالكتروني لا سيما ما نُشر عبر الخط المباشر أحد التقنيات الحديثة التي تبنتها مختلف المؤسسات في البيئة الأكاديمية لأسباب فرضتها طبيعة البيئة العلمية وماهية الأهداف المناطة بها، وقد عرف هذا المصطلح منذ ظهوره العديد من التعريفات من طرف الكثير من الباحثين في المجال والتي نذكر أهمها وأدقها فيما يلي:

1-1-تعريف النشر الالكتروني:

عُرف من طرف عامر ابراهيم قنديلجي بأنَّه: "عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية (الحاسوب)، سواء مباشرة أو من خلال شبكة اتصالات، أو هو مجموعة من العمليات يتم عن طريقها وبمساعدة الحاسوب إيجاد وتشكيل واختزان وتحديد المحتوى المعلوماتي من أجل بثه لمجتمع محدد من المستفيدين"[1]، ويوجد النشر الإلكتروني حسب الباحث في شكلين:

[1]) قنديلجي، عامر ابراهيم. ***المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت***. عمان: دار المسيرة، 2003 . ص. 147

- المعلومات المتوفرة بشكل إلكتروني، ولا يوجد لها بديل تقليدي ورقي.
- المعلومات المتوفرة بشكل إلكتروني، والتي يتوفر لها أيضا بديل تقليدي ورقي، أومصادر ورقية مكملة[1] ".

وفي نفس السياق يعرف قاموس المكتبات وعلوم المعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS النشر الإلكتروني بأنه "عبارة عن عملية لتزويد المعلومات بالصيغة الإلكترونية وإتاحتها للمستفيدين والمشتركين عن طريق شبكة الأنترنت أو عن طريق خدمة الخط المباشر ويندرج تحت النشر الإلكتروني كل من الكتب، الدوريات الإلكترونية، النشرات الإخبارية وقواعد البيانات الإلكترونية"[2].

كما عرفته منظمة اليونسكو على أنه "استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية من أجل جعل المعلومات في متناول الجمهور، بحيث يتم تخزين المؤلفات الإلكترونية في أوعية حاسوبية ثم استعراضها لاحقا إما مباشرة على شاشات الحواسيب وإما ورقيا عن طريق طباعتها "[3].

واعتمادا على التعريفات السابقة، تمكننا من تعريف النشر الالكتروني بأنه تقنية جديدة لنشر الإنتاج الفكري، تتم بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في المعالجة والتخزين للمعلومات والاتصال، وقد يكون له شكل ورقي، أو يقتصر على الشكل الالكتروني

---

[1]) قنديلجي، عامر ابراهيم. المرجع السابق .ص.147

[2]) ***On line Dictionary of Library and Information Science (ODLIS)***.[en ligne].[consulted the September 2015]. . available at the web : <http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx >

[3]) ***Le dépôt légal des publications électroniques*** / établi par groupe de travail de la CDNL , présidé par Brian Lang-Paris :Unesco,1996.P.P.2-3

كما يمكن أن يكون على وسائـط إلكتـرونية أو ينشر على الخط المباشر عبر الشبكة العنكبوتية، ونظرا لمهامه فقد ارتبطت به العديد من المصطلحات.

1-2 المصطلحات ذات العلاقة بالنشر الالكتروني:

يعتبر النشر الالكتروني من أهم وسائل التقنية المعلوماتية الحديثة التي يشهدها العالم اليوم في ظل عصر ثورة المعلومات وتقنيات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقد ارتبط النشر الإلكتروني بعدد كبير من التقنيات كالتصوير الضوئي، الحاسبات الالكترونية، ومصطلحات ذات علاقة وثيقة به أهمها ما يلي:

- الأقراص المتراصة CD- Rom .
- البحث بالاتصال المباشر On- line search .
- المراجع الإلكترونية Electronic Reference .
- الدوريات الإلكتروني Electronic Journals .
- الكتب الإلكترونية Electronic Books .
- قواعد المعلومات الإلكترونية Electronic information databases .
- البريد الإلكتروني Electronic Mail .
- الإنترنت Internet .
- شبكات المعلومات Information net works .
- لغة تحديد النص الفائق Hyper text Markup langage .
- المعيار العام للغة كتابة الوثيقة Stan dared Generalized Markup .
- الوسائط المتعددة Multimedia [1] .

[1]) النوايسة، غالب عوض. ***الأنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية*** . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011 . ص. 185.

إن تقنية النشر الإلكتروني بشكل عام والنشر عبر الخط المباشر (خارج نطاق المكتبة) بشكل خاص هي من التقنيات الضرورية في البيئة الأكاديمية، لما تساهم به من خدمات بحثية مُيسرة للباحثين الأكاديميين من خلال مشاركتها في التواصل بين الباحثين المختصين و ظهور مصادر المعلومات العلمية الإلكترونية، ومن ثمة سرعة وسهولة الحصول على المعلومات المحكمة من أي مكان وفي أي زمان كان.

1-3 تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات الجامعية:

إن التوجه نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل المكتبات الجامعية إلى جانب ما لديها من مصادر تقليدية له فوائد كثيرة نذكر منها:

- تأمين الاستفادة من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر، وهذا يتحقق بشكل أساسي عن طريق البحث الآلي المباشر للاستفادة من قواعد وبنوك معلومات، حيث وفرت شبكات الاتصال قدرات الربط مع أنظمة متعددة.
- الاقتصاد في نفقات الاشتراك بالدوريات بشكلها الورقي وكذا الكتب
- استطاعت مصادر المعلومات الإلكترونية أن تحل للكثير من المكتبات مشكلة المكان، فكما هو معروف أن قدرة الخزن للقرص المضغوط تفوق 600 ميجابايت أي ما يعادل 250،000 صفحة قياس(A4)، ومع الاتصال المباشر يمكن للمكتبات أن توفر كم هائل من مصادر المعلومات.
- الإمكانيات التفاعلية: أي القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيد.
- رضا الباحث الناتج عن التنوع والسرعة والدقة والذي ينعكس ايجابا على المكتبة .
- باستطاعة المكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات الإلكترونية أن توفر للمستفيدين كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر معلومات خارجية عبر البحث المباشر (Online)

أو من خلال شبكات المعلومات وتقاسم الموارد وخدمات تبادل الوثائق عن بعد وتناقل المطبوعات الإلكترونية[1].

1-4 مظاهر النشر الإلكتروني في البيئة الأكاديمية

شهدت مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في مختلف مناطق العالم تغييرا جذريا وعرفت تأثيرا بارزا بتعايشها مع تقنية النشر الإلكتروني خاصة على مستوى المكتبة الجامعية التي تمثل العصب الرئيسي لكل جامعة لما تمثله من مرتكز لكل المعارف والعلوم، وقد ظهر تأثير النشر الإلكتروني على المكتبة الجامعية بصورة خاصة والبيئة الأكاديمية بشكل عام من خلال ما تّم التوصل إليه من انجازات واسهامات متعلقة بالبحث العلمي على المستوى العالمي والتي ظـهرت في مجملها في مذكرة الدكتوراه للطالب منير الحمزة وذلك نقلا عن فلحي محمد من كتابه النشر الإلكتروني الموسوم بعنوان: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة ، والتي نحددها في النـقاط الـتـالية :

- تخصيص جناح خاص لبيع الأقراص المدمجة (CD-ROM) في المكتبات الجامعية في الدول المتقدمة
- تستطيع المكتبات الجامعية اليوم أن تبحث عن عناوين الكتب التي تغطي مجالاً معيناً يطلبه المستفيد وذلك بصورة سريعة من خلال برامج حاسوبية وإذا لم تكن النتائج مقنعة يستطيع الاستعانة بالأنترنت من خلال فهارس بعض المكتبات، ويمكن طباعة هذه المعلومات في ثوان، وهنا يكمن الفرق في الوقت بين البريد وبين هذه العملية.

---

[1]) عبد العال، عنتر محمد أحمد . ***معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجا : دراسة ميدانية .*** *Cybraran Journal* [متاح عبر الخط]، سبتمبر-2011. [اطلع عليه يوم 02 سبتمبر 2015] ،ع.26. متاح عبر الويب : <http://www.journal.cybrarians.org/index>.

- تتضاعف المعلومات في العالم كل خمس سنوات مما يجعل متابعة كل شيء في هذا المجال من مقالات وكتب وتقارير ونشرات مستحيلا دون استخدام قواعد بيانات متقدمة تستعين بمكانز متخصصة، ومن الملاحظ عند بعض المنظمات العلمية تحديث القواعد بصورة تعاونية وإصدار القوائم المحدثة بصورة سنوية على أقراص مدمجة وتوزيعها بهدف تعميم الفائدة منها.
- بدلا من إصدار نشرات الإحاطة الجارية شهريا تستطيع المكتبات الحديثة اليوم إصدار هذه النشرات بشكل يومي من خلال موقعها على شبكة الأنترنت دون تحمل تكاليف الطباعة والبريد.
- تستطيع المكتبات الحديثة اليوم نشر كشافاتها ومستخلصاتها ونظم استرجاع المعلومات الخاصة بها من خلال موقعها على شبكة الانترنت وبالتالي يستطيع المستفيد أن يحصل على هذه المعلومات انطلاقا من مكتبه أو بيته مما يسهل عليه تحديد الكتاب أو المصدر المطلوب.
- تستطيع المكتبات الحديثة بناء نظم الأرشفة الضوئية لتحل محل تقنيات المصغرات الفلمية، وذلك لحفظ صور المقالات المهمة من الدوريات والتقارير والنشرات، وبذلك يمكن إدخال المقالات الحديثة واسترجاعها بسهولة تامة من خلال قاعدة البيانات[1].
- تغيير مفهوم التعامل بين الناشر أو المزود والمكتبة وأصبحت هناك حاجة إلى فهم قانوني أكبر لهذه التعاملات وخاصة فيما يتعلق بالتراخيص والعقود وصياغتها وإجراء المفاوضات وطريقة دفع الالتزامات المالية.

[1]) الحمزة، منير. ***صناعة المعلومات الإلكترونية في الجزائر: الواقع والآفاق : دراسة مسحية على المكتبات الجامعية الجزائرية***. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر2، 2014 .ص.349

وبما أن كل تقنية من التقنيات التكنولوجية تتطلب وسائل تتباين بين أجهزة وبرمجيات لتسييرها، فإن تقنية النشر الالكتروني تعتمد بصورة أساسية على المصادر الإلكترونية للمعلومات وقواعد البيانات البحثية والبوابات الوثائقية وغيرها، هذه التقنيات التي يتم على أساسها نشر الأعمال العلمية والأدبية والفنية بهدف إتاحتها للباحثين وذلك بغض النظر عن مختلف الأجهزة والبرمجيات المتعلقة بها والتي أعرضنا عن التطرق إليها لكونها جانبية بالنسبة لدراستنآ.

ولعل من أهم إفرازات النشر الإلكتروني في البيئة الأكاديمية ظهور وتنامي مصادر المعلومات الإلكترونية على اختلاف أنواعها وتقسيماتها، فقد شكلت بالنسبة له وسيلة لنشر المعلومة بين المستفيدين ونظرا لأهمية هذه التقنية في المكتبات ومراكز المعلومات، وسيما منها ذات الطابع الأكاديمي فقد جعلها ذلك محل اهتمامنا بالدراسة في هذا الفصل.

2-مصادر المعلومات الإلكترونية:

تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية من التقنيات الحديثة في الوسط الأكاديمي ولا سيما منها ما يتاح على الخط المباشر، هذه الأخيرة التي تمثل نتيجة مؤكدة لتطور تقنيات الاعلام الآلي من جهة وتقنيات الاتصال من جهة أخرى.

وقد أصبح مصطلح المصادر الإلكترونية (Electronic Sources) مستقرا وواضح الاستخدام في نهاية القرن العشرين، وتحديدا في العام 1997م، حيث عرف العديد من المرادفات المستخدمة للإشارة إلى هذه الفئة الخاصة من أوعية المعلومات منها على سبيل المثال[1]:

[1]) عليان، ربحي مصطفى. ***المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية.*** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010 .ص. 80.

- الوثائق الإلكترونية.
- الوثائق الرقمية .
- المصادر الإلكترونية.
- المواد الإلكترونية.
- المجموعات الإلكترونية.
- ملفات الكمبيوتر.

وحتى نزيل اللبس حول مفهوم هذا المصطلح والمفاهيم المتعلقة به وجب التطرق إلى تعريفه من طرف المختصين في المجال.

2-1 تعريف المصادر الإلكترونية:

لقد ورد لمصطلح المصادر الإلكترونية أكثر من تعريف في النتاج الفكري يمكن أن نذكر منها:

أ-تعريف محمد فتحي عبد الهادي الذي يعرفها بأنها "مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة إلكترونيا أو في شكل رقمي على وسائط ممغنطة أو مليزرة أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضا إلكترونيا بعد إنتاجها من قبل مصدريهاّ أو المنشورة في ملفات قواعد البيانات وبنوك المعلومات المتاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر (On-Line) أو داخل المكتبة عن طريق نظام الأقراص المدمجة (CD-ROM)"[1].

ب- و وَرد في قاموس المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر (Online Dictionary of Library and Information Science-ODLIS) التعريف التالي للمصادر الإلكترونية:

[1]) عبد الهادي ، محمد فتحي ، إبراهيم، أبو السعود. ***النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية***. [د. م.]: دار الثقافة العلمية .ص.100

"هي مجموعة مقتنيات المكتبة التي تم تحويلـها إلى الشكل المقروء آليا والتي تتّخذ الشكل الرقمي مثل الكتب والدوريـات الإلكترونية والأعمـال المرجعية المتاحـة على الخـط المباشر أو المحملـة على الأقراص المليزرة CD-ROM، وكذلك كل من قواعد البيانات البيبليوغرافية وقواعد بيانات النصوص الكاملة، والمصادر المنشورة على صفحات شبكة الأنترنت"[1].

وعموما يمكن إيضاح مفهوم مصطلح المصادر الإلكترونية بأنها كل المصادر التقليدية (الورقية) مهما كانت أشكالها أو محتوياتها أو تخصصاتها والتي تعتمد بشكل أساسي على تقنيات الحاسوب من حيث طرق التخزين والمعالجة والإتاحة كما تعتمد على تقنيات الاتصال لإتاحتها على الخط المباشر (الانترنت) وهي كمثيلها الشكل المطبوع تعرف تقسيمات وأشكال مختلفة، ولميزاتها المختلفة وُجدت غايات عديدة وراء استخدام الباحثين لها.

2-2 دوافع استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية:

لقد أصبح لزاما على الباحث الأكاديمي اللجوء إلى الوسائل والطرق الحديثة في تحصيل المعلومة العلمية الرقمية، فمع ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية أو ما يعرف بمصـادر المعلومات المنشـورة إلكترونـيا وبظهـور النـشر الإلكتـروني للوثـائق العلمـية

[1]) ***On line Dictionary of Library and Information Science (ODLIS)*** [en ligne].[consulted the 11 September 2015].available at the web : <http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx>. Op.cit

واستغلاله في البيئة الأكاديمية، ظهرت حتمية استغلال هذه المصادر في البحث العلمي وذلك لأسباب عدة نذكر منها ما يأتي:

- ✓متطلبات الباحث المعاصر في الحصول على المعلومة، بغرض إنجاز أعماله البحثية التي لم تعد تحتمل التأخير.
- ✓تقلل مصادر المعلومات المنشورة إلكترونياً من الجهود المبذولة من قبل الباحثين ومن قبل الأشخاص الذين يهيئون لهم المعلومات المطلوبة، حيث أن الوصول إلى المصادر التقليدية والمعلومات الموجودة في المصادر التقليدية يحتاج إلى الكثير من الجهود والإجراءات بعكس المصادر الإلكترونية التي تختصر الكثير من تلك الجهود والمعاناة .
- ✓تساعد المعدات التقنية المخصصة من أجهزة وبرامج على السيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها.
- ✓الدقة المتناهية في الحصول على المعلومة الإلكترونية.
- ✓ السرعة والشمولية والدقة هي سمات المعلومة الإلكترونية مهما كان حجمها وتنوعت أشكالها، فخصوصية المعلومات المناسبة والدقيقة التي يحتاجها الباحث المناسب في الوقت المناسب هي ما يحتاجه الباحث المعاصر لمواكبة التطور والتقدم اللذان يعتمدان على البحث العلمي[1].

[1]) قنديلجي، عامر إبراهيم . ***البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية.*** مرجع سابق .ص. 273.

وقد لخص ربحي مصطفى عليان أسباب لجوء الباحث لمصادر المعلومات الإلكترونية في المخطط التالي:

الشكل(02): (أسباب توجه الباحث لاستخدام المصادر الإلكترونية)[1]

[1])عليان ، ربحي مصطفى. ***المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية.*** مرجع سابق. ص. 104.

2-3 تقسيمات المصادر الإلكترونية:

تتوقف عملية تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية على طبيعة الأوعية الإلكترونية الحاوية لها وكذا على التغطية الموضوعية لها ونقاط الإتاحة وغيرها من العوامل التي سنتطرق إليها في ما يلي:

أ- **مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الوسط المستخدم** : تختلف وتتنوع الوسائط المستخدمة من حيث تخزين المعلومات واسترجاعها مثل:

- الأقراص الصلبة (Hard Discs)
- الأقراص المرنة (Floppy Discs) والتي أصبحت قديمة نوعا ما بالنسبة للاستخدامات المعاصرة
- الوسائط الممغنطة
- أقراص إقرأ ما في الذاكرة المكتنزة (CD-ROM)
- الأقراص والوسائط المتعددة الأغراض (Multimedia)
- الأقراص الليزرية المتراصة أو المدمجة أو المكتنزة الأخرى (DVD ...الخ)
- وسائط إلكترونية أخرى مثل فلاش ديسك (Flash Discs)
- شبكات المعلومات وفي مقدمتها الأنترنت[1].

ب-مصادر إلكترونية حسب التغطية الموضوعية: وتشتمل على ثلاث أنواع من المصادر الإلكترونية هي:

- عامة وشاملة لمختلف أنواع الموضوعات، وتعالج هذه المصادر موضوعات بشكل غير متخصص ويخص كل شرائح المجتمع.

---

[1]) قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل . ***حوسبة (أتمتة) المكتبات.*** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2010 . ص.226.

- متخصصة وشاملة : تعالج مواضيع متخصصة في مجالات معينة كالمصادر الطبية والاقتصادية ....الخ.
- متخصصة دقيقة: والتي تعالج مواضيع متخصصة محددة بعمق كمصادر مرض القلب، ومصادر التشريح ...الخ[1].

كما ظهر تقسيم جديد لمصادر المعلومات الإلكترونية والذي يحدد من خلاله طرق إتاحة المعلومة الإلكترونية، وهذا النوع من التقسيم اقترن وجوده بظهور وتعدد تقنيات الاتصال المختلفة ولاسيما منها شبكة الأنترنت.

ج- **مصادر إلكترونية حسب نقاط الإتاحة وطرق الوصول إلى المعلومات:** تتضمن الأنواع التالية من المصادر:

- مصادر قواعد البيانات الداخلية أو المحلية (In-house Databases): هي المعلومات المتوفرة على حاسوب المركز أو المؤسسة الواحدة التي تمكنت من حوسبة إجراءاتها ومحتوياتها من مصادر المعلومات
- مصادر الشبكات المحلية والقطاعية (المتخصصة) والوطنية : أي مصادر المعلومات التي يتم الحصول عليها من الشبكات التعاونية على مستوى منطقة جغرافية محددة (وزارة، مدينة..إلخ)، أو الشبكات التي تخص قطاع موضوعي محدد (شبكة طبية ، زراعية ....إلخ) .
- مصادر الشبكات الإقليمية والواسعة (Wide Area Network): هي شبكات على مستوى إقليمي أو دولي محدود ، مثل شبكة (OCLC) .
- مصادر شبكة الأنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية المعروفة باسم (World Wide Web).

[1]) قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل. المرجع السابق.ص.227

د- مصادر إلكترونية حسب جهات التجهيز: عموما يمكن تحديد جهتين لتجهيز المعلومات إلكترونيا:

- مصادر تجارية على شبكة الأنترنت كالمؤسسات والشركات التجارية الموزعة في مختلف مناطق العالم والتي تسعى إلى تحقيق أرباحا مـادية من إتاحـتها للمـعلومات .
- مصادر مؤسسية غير ربحية كالجامعات ومراكز الأبحاث وغيرها من المؤسسات التي تؤمن مصادر معلومات مجانية سواء للباحثين الداخليين (التابعين للمؤسسة) أو لكل المستفيدين دون استثناء.[1]

و وُجد تقسيم آخر للمصادر يتقيد بالمحتوى والدور وقيمة المصادر(أولية –ثانوية) المتاحة عبر القواعد البحثية.

هـ- مصادر إلكترونية مصنفة حسب نوع قواعد البيانات: يصنف هذا النوع من المصادر إلى ثلاث أصناف هي:

- قواعد بيبليوغرافية (Bibliographic Databases).
- قواعد مستخلصات (Abstract Databases).
- قواع بيانات النصوص الكاملة (Fultext Databases).

وكما علمنا فيما سبق أنه يقصد بمصادر المعلومات الإلكترونية كل أنواع مصادر المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي التقليدي إلى الشكل الذي يُقرأ ويبحث بواسطة الحاسوب وذلك لمختلف أنواع وأشكال الوثائق والمصادر الورقية التقليدية التي تحولت إما كلياً إلى الشكل الإلكتروني أو متوفرة بشكل تقلـيدي ورقي إلى جـانب الشـكل الإلكتروني، فإنه فيما يلي يتم التطرق إلى الأشكال التي وجدت عليها مصادر المعلومات الإلكترونية.

[1]) قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل. المرجع السابق. ص.227.

2-4 أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية :

تتنوع وتتعدد أشكال مصادر المعلومات بتعددها فيما كانت عليه في سابق عهدها (وثائق ورقية)، حيث نجد الكتاب الورقي يقابله الكتاب الإلكتروني والمقال المطبوع يقابله نظيره الإلكتروني، وكذا الحال بالنسبة لمختلف الوثائق الأخرى التي يتم عرض أهمها وأكثرها تداولا بين البحاثين في سيأتي من الدراسة.

2-4-1 الكتاب الإلكتروني (E- Book) :

لقد عرف مصطلح الكتاب الإلكتروني كغيره من المصادر الالكترونية تعريفات ومفاهيم لدى الكثير من المختصين في مجال علم المكتبات والمعلومات ، هذه المفاهيم التي قد تكون اختلفت من حيث الصياغة والتعبير لكنها حافظت على المعنى الحقيقي للمصطلح من الناحية التقنية، لذلك قد اكتفينا باختيار وسرد تعريفين له جاءا على النحو التالي :

2-4-1-1 تعريف الكتاب الإلكتروني E-book:

عرفه أحمد فايز أحمد سيد بأنه بمثابة " وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق دمج المحتوى النصي للكتاب من جانب وتطبيقات البيئة الرقمية الحسابية من جانب آخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه أزيد من الإمكانات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب كالإمكانات الاسترجاعية للنص والإتاحة عن بعد، وإمكانية إضافة الروابط الفائقة والوسائط المتعددة إلى غير ذلك[1] .

[1]) سيد ،أحمد فايز أحمد . ***الكتاب الإلكتروني : إنتاجه ونشره.*** الرياض : مكتبة الملك فهد ، 2010 . ص.68

وقد يكون الكتاب إلكتروني قد تمَ إصداره للمرة الأولى في شكل إلكتروني، أو أُعيد إنتاجه إلكترونيا عن طريق المسح الضوئي (scanning) لصفحات الكتاب، أو بإعادة أدخال النص إلكترونيا بواسطة أحد برمجيات تحرير النصوص على أن يتم وضع المحتوى الإلكتروني للكتاب في صيغة رقمية معينة، والكتاب الإلكتروني قد يتم إتاحته على الخط المباشر (عبر شبكات الإنترنت أو الإنترانت) أو على الخط غير المباشر (عبر قرص ضوئي، أو قرص مرن، أو شريحة اختزان أو عبر جهاز قارئ مخصص للكتب الإلكترونية (e-book Dedicated Reader)، كما يمكن عرضه وقراءته أيضا باستخدام حاسب شخصي أو حاسب محمول"[1] .

وجاء في تعريف آخر بأنه: "مصطلح يستخدم لوصف نص مناظر أو مشابه لكتاب، ولكنه في شكل (رقمي ديجيتال) ليعرض على شاشة الكمبيوتر، ويمكن للأقراص المدمجة (CD ROMS)، اختزان كميات هائلة من البيانات في شكل نصي، وأيضا في صور رقمية ورسوم متحركة وتتبعات مرئية وكلمات منطوقة وموسيقا، وغيرها من الأصوات لتكميل هذا النص"[2].

ولهذا الشكل من المصادر أنواع تختلف باختلاف بعض العوامل ذات العلاقة به.

2-4-1-2 أنواع الكتاب الإلكتروني: اختلفت وجهات النظر وكثرت الآراء حول أنواع وتقسيمات الكتب الإلكترونية والتي حددت وضعيتها وشكلها على النحو التالي:

- ✓ إمكانية وضع الكتاب من حيث تنزيل المحتوى المادي للكتاب على شبكة الأنترنت مباشرة أو تنزيله على الحاسوب الشخصي للمستفيد.
- ✓ تنزيل الكتاب ومادته على أجهزة القراءة الخاصة ذات الشاشات المتقدمة إلكترونيا وتكنولوجيا وتكون على درجة كبيرة من الجودة والدقة.

---

[1]) سيد ،أحمد فايز أحمد . المرجع السابق .ص .68.

[2]) شفيق، حسنين . ***الإعلام الإلكتروني***. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2004. ص. 63.

✓ إدراج كتب الطباعة لاسترجاعها حسب الحاجة ، حيث تحفظ محتويات الكتب في نظم آلية ممتلئة وتكون مرتبطة بطابعات على درجة عالية من الجودة وذات سرعة كبيرة ، حيث تكون فائدتها كبيرة عند طلبها من قبل مستفيد معين، وتكون هذه الخدمة مقدمة ضمن النشر الإلكتروني.

2-4-1-3 مزايا الكتاب الالكتروني وعيوبه:

هناك عديد من المزايا التي يقدمها الكتاب الالكتروني، سواء أكان متاحا على شبكة الأنترنت أو من خلال البريد الإلكتروني أو عن طريق النقل المباشر للملفات (on_line) أو متاحاَ باستخدام نظام الأقراص المدمجة أو أي من الوسائط التخزينية الأخرى ومن هذه المزايا نجد :

- طاقة اختزان عالية للمعلومات؛ حيث تستخدم الأقراص المدمجة لنشر الأعمال الكبيرة مثل الموسوعات وغيرها، وهذا يؤدي إلى توفير كبير في الحيز، ويغني عن كثير من رفوف الكتب المطبوعة في المكتبات.
- تكاليف اختزان واسترجاع منخفضة نسبيا، وعلى الرغم من أنه من الضروري توافر تجهيزات ملائمة لعرض الكتاب الإلكتروني ، فإنّ مثل هذه التجهيزات متوافرة الآن بأسعار معقولة.
- إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى مكان آخر بعيد، ويمكن أن يتم الاتصال في اللحظة نفسها، التي تطلب فيها المعلومات عن طريق وسائل الاتصال عن بعد.
- أضافت التكنولوجيات الجديدة- خاصة تكنولوجيا النص الفائق (Hyper text) إمكانيات هائلة في البحث في عدة مصادر في وقت واحد، أي القدرة على البحث في مصادر عديدة للربط الموضوعي وفتح مجالات واسعة أمام المستفيد،[1]

[1]) شفيق، حسنين . ***الإعلام الإلكتروني***. المرجع السابق.ص.66

كما أضافت التكنولوجيا أيضا عن طريق الوسائط الفائقة (Hyper Media) والوسائط المتعددة (Multimedia) ، إمكانية التعامل مع النصوص والصور والأصوات في وقت واحد؛ ممّا يحدث تجاوبية أكثر وأكثر بين المستفيد والنظام.

- سهولة الإتاحة للمستفيدين المعاقين بالنسبة لاسترجاع المعلومات واستخدام الحاسوب الشخصي.
- جنَّب تسجيل واسترجاع المعلومات على الأقراص، استخدام الأحبار والأوراق والرصاص بالنسبة للمطبوعات، واستخدام الكيماويات والتحميض بالنسبة للمصغرات الفيلمية.
- تقديم معلومات أكثر حداثة ممّا تقدمه المطبوعات[1].

وكشكل من مصادر المعلومات الإلكترونية البارزة والهامة في الوسط الأكاديمي والأكثر شيوعا واستخداما من قبل الباحثين نجد الدوريات العلمية الإلكترونية.

2-4-2 الدوريات الإلكترونية:

تعد الدوريات العلمية الإلكترونية (E – Journals) من مصادر المعلومات الضرورية في المكتبات الجامعية، وتؤدي دورا أساسيا في عملية الاتصال العلمي باعتبارها منفذا أساسيا ووسيلة هامة من وسائل النشر وقد جاءت كثمرة من ثمار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واتساع نطاق النشر الإلكتروني على شبكات المعلومات، حيث أنها تعتبر شرياناً هاماً من شرايين المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وخاصة المكتبات الجامعية، التي تولي اهتماماً خاصاً للدوريات العلمية في مختلف مجالات المعرفة، والتعريفات بخصوص الدوريات الإلكترونية لا حصر لها، لذلك اخترنا منها ما كانت برأينا أجدر بالذكر.

[1]) شفيق، حسنين. **الإعلام الإلكتروني** . المرجع السابق .ص. 66.

2-4-2-1 تعريف الدوريات الإلكترونية :

لعل من أهم ما تم الاطلاع عليه من تعريفات للدوريات الإلكترونية خلال دراستنا وحسب رأينا هو تعريف كلومب كاترينا (**Klempe Kathrina**) للدوريات الإلكترونية والذي ورد في كتاب الدكتور يحيى بكلي والحامل لعنوان، أساسيات النشر الالكتروني فقد نقل الدكتور تعريف الدوريات الإلكترونية للباحثة كلومب كاترينا التي وصفت الدوريات الإلكترونية بأنها "منشورات متسلسلة متاحة في الصيغة الرقمية، نجد منها ما يوزع على أقراص ضوئية ومنها ما يوزع على شبكة الانترنت، حيث يوصل بعضها عن طريق الويب أو البريد الالكتروني، وقد تستخدم صيغ خاصة مثل صيغة ال (HTML)، كما أن بعضها لها مثيل ورقي وآخر إلكتروني فقط ويمكن نشرها بصيغة (PDF) للتحميل، ومن الممكن أن تكون مجانية أو تجارية يتم الوصول إليها بالاشتراك، وهي قد تكون محكمة أو ليست خاضعة لسيطرة نوعية"[1].

أمّا قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر(ODLIS) فقد عرّف الدوريات الإلكترونية بأنها "نسخة رقمية لدورية مطبوعة، أو منشور إلكتروني ليس له مقابل مطبوع، متاح من خلال شبكة الويب أو البريد الإلكتروني أو أي من وسائل الوصول الأخرى للأنترنت"[2].

فالدوريات الإلكترونية تمثل مصدرا حديثا من مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، وهذا النوع من المصادر يعرف أشكال صدور مختلفة.

---

[1]) بكلي، يحيى. ***أساسيات النشر الإلكتروني***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2014 .ص.33.

[2]) **On line Dictionary of Library and Information Science (ODLIS)** [en ligne].[consulted the September 2015]. . available at the web : <http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx> .op.cit

2-4-2-2 أشكال صدور الدوريات الإلكترونية: تصدر الدورية الإلكترونية في صورتين مختلفتين كالتالي:

1- دوريات مطبوعة ولها إصدار مواز في شكل الإلكتروني وهذا يشمل الجزء الأكبر من الدوريات.

2- دوريات إلكترونية فقط؛ أي أنها تصدر في شكل إلكتروني فقط وهي لا تحتاج إلى ناشر بل إلى محرر وربما هيئة علمية إذا كانت الدورية علمية محكَّمة[1].

ولكلا النوعين أهميتهما في المجتمع العلمي وأثرهما على خلق المعرفة ونشرها أكاديمياً، لذلك حظيت الدوريات الإلكترونية بأهمية في صناعة المعلومات كما حظيت باهتمام الكتاب والمؤلفين والناشرين والمكتبات ومراكز المعلومات لا سيما الجامعية.

وهناك شكلان للدوريات الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت والتي أثَّرت على التحول الكبير للدوريات العلمية من دوريات مطبوعة فقط إلى دوريات إلكترونية:

1- **دوريات ذات عناوين بالنص الكامل (Full text Titles):** وتحوي عدداً من المجلدات السابقة للدورية بالإضافة للأعداد الحديثة وكل عدد يحوي جميع المقالات المنشورة به مع مقدمة المؤلف ومراجعات كتب وبعض المواد الملحقة. وقد تعامل المقالات في هذه الدوريات كملفات مستقلة أو كحزمة واحدة وتوزع بطريقة توحي بأن الدورية أو العدد من الدورية يعامل كملف. وينقسم الاشتراك فيها إلى ثلاثة أقسام:

---

[1]) الترتوري، محمد عوض، الرقب، محمد ،الناصر، بشير. ***إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية*** .عمّان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2009 .ص. 312

- **عناوين تتوافر على الإنترنت بالمجان** : لا تحتاج إلى اشتراك, ويوجد عدد كبير من هذه الدوريات العلمية وشبه العلمية والإخبارية كاملة النص والمجانية على شبكة الإنترنت.
- **عناوين تصدر في شكلها الإلكتروني بالإضافة إلى النسخة المطبوعة:** يكون الاشتراك الآلي مصاحبا للاشتراك الورقي. أي أنه في حالة الاشتراك في النسخة المطبوعة فان الإصدار الآلي يعطى بالمجان. كما يمكن الاشتراك في النسخة الإلكترونية منفردة.
- **عناوين تصدر مطبوعة وإلكترونية** : يكون خلالها لكل إصدار اشتراك منفصل.

2- **عناوين المختصرات (Abstracts Titles)** : وهي عبارة عن عناوين تقوم فقط بنشر مستخلصات المقالات والبحوث المنشورة بالأعداد المطبوعة ولها قيمتها من حيث كونها إشعار بالأعداد الجديدة وفي نفس الوقت مرجع يودي إلى مستخلصات الأعداد القديمة، وهذا النوع من الدوريات الإلكترونية لا يتطلب اشتراكاً للبحث في مستخلصات الأبحاث بل يتوفر ذلك بالمجان ويمكن طلب البحوث كاملة من الناشر مباشرة لقاء مبلغ محدد[1].

ونظرا لأهمية الدوريات الإلكترونية لدى الباحثين، وفي ظل ارتفاع أسعار الدوريات الورقية، وتزايد العبء المالي على ميزانية المكتبات الجامعية، فقد وجدت هذه المكتبات في الدوريات الإلكترونية مخرجاً للاشتراك في أكبر عدد ممكن من عناوينها، وبأسعار أقل من الاشتراك المعتاد في الدوريات الورقية، كما أن ظهور شبكات المعلومات بما فيها الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت)، جعل المكتبات الجامعية تقتحم مجال الاشتراك في الدويات المتاحة عبر الخط المباشر من خلال قواعد البيانات المختلفة

[1]) الترتوري، محمد عوض، الرقب، محمد ،الناصر، بشير. المرجع السابق .ص. 312

(البيبليوغرافية – ذات النص الكامل ...الخ) بالتعاقد مع الناشرين المسؤولين عن عملية نشر الدوريات الإلكترونية.

2-4-2-3 اقتناء الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية :

تُعد المكتبات الأكاديمية هي السوق الرائجة للدوريات العلمية الإلكترونية، ويعتقد العاملين في البيئة الأكاديمية أن الدوريات الإلكترونية هي الأمل في حل مشكلة ارتفاع أسعار الدوريات وتقليل الفارق الزمني في نشرها مما ينعكس على الاتصال الأكاديمي، وبما أن هذه المكتبات تمثل عصب البحث العلمي ومرتكز قوامه على غرار المكتبات الأخرى كان لزاما أن تكون ذات سياسة اقتناء واضحة المعالم والأسس بالنسبة لمختلف مجموعاتها الورقية والإلكترونية .

- **خطوات إقتناء الدوريات الإلكترونية:**

بما أنَّ عملية اقتناء المصادر الإلكترونية (لا سيما الدوريات الإلكترونية)، أكثر تعقيدا من اقتناء مثيلتها المطبوعة، وذلك لاختلافها عن المجموعات المكتبية الأخرى من حيث الاشتراك، تراخيص الاستخدام (License Agreements)، طلب الأعداد ...الخ، فقد عرفت قضية تزويد وتنمية مجموعات المكتبات الأكاديمية بهذا النوع من المصادر اهتماما زائدا لدى الهيئات الوصية على هذه العملية، وفي هذا المجال قامت الدكتورة أماني محمد السيد بتحديد خطوات اقتناء الدوريات الإلكترونية من خلال ملخص "إلين ديورانسو" "Ellen Duranceau " الذي يتضح في مجموعة النقاط التالية:

- اختيار العنوان
- طلب الحصول على فترة تجريب للدورية
- طلب معلومات تتعلق بالسعر وترخيص الاستخدام[1]

[1]) السيد، أماني محمد. ***الدوريات الإلكترونية : الخصائص، التجهيز والنشر، الإتاحة*** .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2007 .ص.59

- التفاوض على السعر ومفردات الترخيص
- ارسال طلب الاشتراك بالدورية
- تجهيز اتفاقية ترخيص الاستخدام
- توزيع اتفاقية ترخيص الاستخدام على المستفيدين المسموح لهم بالإتاحة
- تجهيز وتجريب النظام للتعامل مع طرق الاتاحة المتفق عليها
- الإعلان عن إتاحة الدورية ضمن مجموعات المكتبة[1].

وجدير بالذكر بعد التطرق إلى الجوانب التنظيرية المتعلقة بالدوريات الإلكترونية بما تتضمن من مفاهيم وأنواع ومهام وإفادة و...الخ، عرض النواحي التطبيقية التي تربط بين الناشر والمشترك في ظل تحول العلاقة من الامتلاك إلى الإتاحة لهذا النوع من مصادر المعلومات، فيما يعرف بإجراءات نشر الدوريات الإلكترونية أو (تسعير الدوريات الإلكترونية).

- **تسعير الدوريات الإلكترونية:**

لقد أشارت الكثير من الكتابات التي تطرقت إلى عنصر التسعير إنْ بالنسبة للدوريات الإلكترونية أو المصادر الإلكترونية بصفة عامة، إلى أنَّه ليس بالإمكان الحصول على نموذج معياري لتسعيرها، وذلك لاختلاف طرق التسعير من ناشر إلى آخر بل ولنفس الناشر من فترة إلى أخرى ، وذلك لتدخل أسباب عديدة منها: التطور التكنولوجي من آن إلى آخر والذي يؤثر على تكاليف النشر، اعتماد أساليب التسعير على الربط بين النسخة الإلكترونية ومقابلها المطبوع، بدايات ظهور الدوريات الإلكترونية يجعل منها أحيانا تتاح مجانا ...الخ.

[1]) السيد، أماني محمد .المرجع السابق .ص.59

ورغم ذلك وُجدت مجموعة من الأسس التي يُعتمد عليها عموما في تحديد سعر الدورية الإلكترونية والتي نجد منها متغيرات كارين هانتر (Karen Hunter) لتسعير الدوريات الإلكترونية والتي نوجزها في النقاط التالية[1]:

- ✓ نوع الاشتراك (هيئة أو فرد ...)
- ✓ عدد المستفيدين
- ✓ تكاليف الحفظ والاختزان الرقمي أو إتاحة أرشيف الأعداد السابقة
- ✓ مدة الاشتراك
- ✓ عدد محطات العمل (Workstation) المراد اتاحة الدورية من خلالها
- ✓ الاعارة المتبادلة بين المكتبات ، لكون السماح بتبادل الدورية بين المكتبات يؤدي إلى زيادة سعرها من طرف الناشر
- ✓ تكاليف انشاء وصيانة الخدمة
- ✓ التغير في السعر على مدار السنوات القادمة
- ✓ سلوك مجتمع المستفيدين تجاه المنتج الجديد
- ✓ الممارسات المختلفة لناشرين آخرين

أما على مستوى التطبيق، فقد أمكن استكشاف عدد من ممارسات ناشري الدوريات الإلكترونية تمثل نماذج لتسعيرها بسوق النشر منها:

1-**تسعير النسختين المطبوعة والإلكترونية:** هذه الطريقة تعتمد على ثلاث حالات للتسعير هي:

---

[1]) Hunter , Karen. ***The Effect of Price : Early Observations*** . *Scholarly Communication and Technology Conference* [en ligne], 24-25 April 1997, [consulted the 15 january 2014].available at the web : <http://www.mellon.org >

- الحالة الأولى: شاعت هذه الطريقة في بدايات ظهور الدوريات الإلكترونية، حيث تجعل من النسخة المطبوعة والالكترونية بنفس سعر المطبوع؛ بمعنى أنه يتم الحصول على النسخة المطبوعة مصحوبة بقرينتها الإلكترونية بنفس سعر المطبوع.
- الحالة الثانية: يتم من خلالها تسعير النسخة الإلكترونية اعتمادا على المطبوعة في هذه الحالة يتحكم الناشر في سعر النسخة الإلكترونية بنسبة مئوية محددة انطلاقا من سعر النسخة المطبوعة، وقد طبقت هذه الطريقة من طرف الجمعية الأمريكية للرياضيات بإضافة 15% من سعر النسخة المطبوعة للاشتراك في النسختين معا وكذا الناشر Elsevier بإضافة نفس النسبة للحصول على المقابل الإلكتروني.
- الحالة الثالثة: تسعير النسخة المطبوعة اعتمادا على الإلكترونية: بحيث يتم تحديد سعر النسخة الإلكترونية أولا ثم يضاف إليها سعر النسخة المطبوعة إن وُجد، بحيث يكون الحصول على هذه الأخيرة اختياريا وبوضع أسعارا منخفضة لها بعد الاشتراك في الالكترونية[1].

2-تسعير النسخة الإلكترونية فقط :قدم دونالد كينج (Donald W.King) نموذجا لتسعير النسخة الإلكترونية دون اقتناء نسختها الورقية ،حيث يعتمد على العلاقة العكسية بين عدد المشتركين وسعر النسخة، فكلما زاد عدد المشتركين قل سعر النسخة، والعكس صحيح[2].

وفقا للعلاقة : إجمالي التكلفة = سعر النسخة

عدد المشتركين

[1]) السيد، أماني محمد . مرجع سابق .ص.149

[2]) السيد، أماني محمد . المرجع نفسه .ص.150

3-الاشتراكات: يحدد بعض الناشرين سعر الدورية وفقا لنوع المشترك، فإذا كان المشترك مكتبة أو مؤسسة بحثية، يضع في اعتباره عدة عوامل منها: الميزانية السابقة للاشتراك بالدوريات المطبوعة، وحجم المكتبة أو المؤسسة، ومعدلات الاستخدام السابقة والمتوقعة إذا ما كان للمشترك سابق تعامل مع الناشر[1].

4- **حزم الدوريات الإلكترونية:** هذه الطريقة تعد من الطرق الحديثة نسبيا لتسعير الدوريات (Electronic Journals Packages)، وهي عبارة عن تجميعة دوريات متاحة لدى الناشر، وغالبا ما يكون التجميع على أساس الموضوع أو على أساس نوع الدورية مثل : دوريات العروض أو دوريات المستخلصات.

لقد "أشار جونسون ناب" إلى أنَّ حزم الدوريات الإلكترونية أصبحت النموذج المفضل في الاشتراك لدى الناشرين التجاريين المتخصصين في مجال العلوم والطب والتكنولوجيا والنموذج المفضل أيضا لدى المكتبات الأكاديمية والعديد من الاتحادات لأنها تحقق من ورائه العديد من الفوائد أهمها : إتاحة أكبر عدد من العناوين ، إلى جانب التخفيضات في السعر التي يقدمها الناشر وكذلك ما يقدمه ناشروا حزم الدوريات من تسهيلات في اتفاقيات الترخيص. ومن أمثلة الناشرين التجاريين الذين يوفرون حزم الدوريات: Academic IDEAL, Blackwell Synergy , Elsevier , Science Direct, Springer LINK, Wiley Inter Science كما تجدر الاشارة إلى أنه امتدادا لتسعير الحزم ظهر أسلوب حزم المقالات الإلكترونية، التي يتم من خلالها الناشر بتحديد عدد من المقالات من بين الدوريات الإلكترونية التي ينشرها، وعرضها بسعر مخفض لفترة زمنية محدودة، ويحدد فترة زمنية لطلبها بسعر محدد، وتتضمن تخفيضا عن شراء مقال بمقال[2].

---

[1]) السيد، أماني محمد . المرجع السابق .ص.150

[2]) السيد، أماني محمد . المرجع السابق .ص.151

من عيوب اقتناء حزم الدوريات تكرار بعض العناوين التي تشترك بها المكتبة في الكثير من الأحيان، بالإضافة إلى أنه في أحيان أخرى تحتوي بعض الحزم على عناوين دوريات دون المستوى أو ضعيفة الاستخدام داخل المكتبة.

5-اتحادات المكتبات Library Consortia :

ظهر ما يعرف بالتكتلات المكتبية كنمط من أنماط التعاون بين المكتبات خاصة في مجال الاقتناء بهدف الاقتصاد في النفقات ، بالإضافة إلى ممارسة نوع من الضغط على موردي مصادر المعلومات للحصول على تخفيضات أو تسهيلات أكبر في الاتاحة.

وقد تشكلت اتحادات المكتبات منذ أواخر التسعينات من القرن العشرين، وتكونت في الغالب بين مكتبات ضمن القطر الجغرافي الواحد مثل (اتحاد مكتبات شمال كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية)، وقد كان الهدف الأساسي لهذه الاتحادات المشاركة في المصادر الإلكترونية من أجل تقديم خدمات مرجعية تتحدى العوائق المادية والبشرية والجغرافية[1].

وبناء على ظهور هذه الاتحادات خاصة منها المتعلقة بالمكتبات الأكاديمية، فقد اتبع الناشرون سياسات تسعير موجهة لتلك الاتحادات تتضمن ما يلي:

- زيادة قيمة الاشتراك في المطبوع لإتاحة الوصول إلكترونيا لدريات الناشر من قبل جميع المكتبات الأعضاء بالاتحاد
- مدة الاشتراك للاتحادات تدوم ثلاث سنوات، مع زيادة سنوية للعناوين يحددها الناشر
- يتعهد بعض الناشرين بتخفيض الأسعار اعتمادا على عدد المكتبات داخل الاتحاد

[1]) جابر، جميلة أحمد . ***الخدمات المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية في لبنان: دراسة تقويمية*** . رسالة ماجيستر: جامعة بيروت العربية ، 2014. ص. 84

- الاعتماد في التسعير على النسخة الإلكترونية فقط، مع إمكانية الاشتراك الاختياري بالنسخة المطبوعة مصحوبا بتخفيض[1].

و رغم ايجابيات التكتلات المكتبية في تخفيض الدوريات إلا أنَ هذه الطريقة تحرم المكتبة حرية اتخاذ القرارات السنوية المتعلقة بتجديد الاشتراكات

6-الدفع مقابل العرض Pay Per View (PPV) :

هي أحد الأساليب المبتكرة في تسعير الدوريات للتغلب على شكوى المكتبات من ارتفاع أسعار الدوريات الإلكترونية في مقابل انخفاض معدلات الطلب عليها، وفيها يسمح الناشر للأفراد أو المكتبات غير المشتركين بالدورية في الحصول على مقالاتها بمقابل مادي، ويعتمد تحديد السعر على تكاليف حقوق التأليف Copyright Fee أو وفقا لطول المقال، على أن يُعلم الناشر طالب المقال بسعرها قبل اتخاذ إجراءات عرض المقال أو إرساله.

وتتراوح الفترة الزمنية لإتاحة المقال للعرض من يوم واحد إلى شهر، ومن نماذج خدمة الدفع مقابل العرض، الخدمة المقدمة من OCLC و المعنونة بـ: "شراء حق استخدام المقال Per-Article-use Purchase"، والتي تتيح الوصول للدوريات الالكترونية في مختلف الموضوعات ولنحو 70 ناشراً، بهدف إتاحة وصول المستفيدين لعدد من العناوين التي لا تشترك بها المكتبات، وتقديم احصائيات حول أكثر العناوين استخداما لمساندة المكتبات في اتخاذ قرار الاشتراك بالدورية مستقبلا، ودعم إمكانية شراء المقالات منفردة كمصدر لخدمة الإمداد بالوثائق من جانب المكتبات.

[1]) السيد، أماني محمد . مرجع سابق .ص.150

7-**الدوريات الإلكترونية المجانية :**

لقد عرَّف "ميشال فوسمير" و"إليزابات يونج" الدورية الالكترونية المجانية بأنها (الدورية المتاحة بدون قيود أو متطلبات للاشتراك، وهي في الأساس تتاح بالكامل لأي فرد متصل بشبكة الانترنت)، وأشارا إلى أنَّ معدلات نمو الدوريات العلمية الالكترونية المجانية في تزايد مستمر خاصة الدوريات الأكاديمية المحكمة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب، وما ساعد على انتشار هذا النوع من الدوريات الالكترونية ظهور العديد من البرمجيات والتكنولوجيا التي ساعدت مؤلفي المقالات والمحررين على القيام بوظائف كانت في السابق حكرا على الناشرين[1].

8- **دوريات الوصول الحر Open Access Journals:**

هي الدوريات التي تتيح الوصول الحر للمقالات والبحوث دون مقابل مادي، أو ما يطلق عليها الطريق الذهبي (Gold Road) وتسمح للمؤلفين باسترداد حقوق النشر الخاصة بهم، وبعض ناشري هذه الدوريات قد يكون مؤسسة غير ربحية كالمكتبة العامة للعلوم، أو مؤسسات ربحية مثل(BMC و Biomed Cenrtal) ويبلغ عدد دوريات الوصول الحر وفقا لدليل دوريات الوصول الحر (Directory of open access journals) والمعروف بـ DOAJ 5977 حتى جانفي 2011 ما يقارب 496814 مقالا في جميع المجالات العلمية.[2]

ويعتمد هذا الأسلوب في تمويله على مصدرين: الأول مؤلفو المقالات أنفسهم والثاني: منح من جانب مؤسسات بحثية وأكاديمية وجمعيات علمية.

---

[1]) السيد، أماني محمد . المرجع السابق .ص.154

[2]) عمر ، إيمان فوزي . **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة**. *Cybrarians Journal* [متاح على الرابط] 2011.، ع.27 . [اطلع عليه في 15 أكتوبر 2015] . متاح عبر الويب :
<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>

9- خوادم مسودات المقالات (Pre- Print Servers):

تعتبر خوادم مسودات المقالات من أهم مظاهر تغير أنماط الاتصال العلمي لما استحدثته من نموذج للاتصال، بحيث لا يعتمد على الناشرين التجاريين والمؤسسات التقليدية، وما ميّز هذه الخدمة الالكترونية هو التحول من الاتصال الأكاديمي المعتمد على اقـتناء والاشتراك أو الاتاحة للـدوريات وأعداد الدوريات إلى إتاحة المقــالات المنفردة، فخوادم مسودات المقالات عبارة عن مواقع متاحة على شبكة الانترنت يقوم فيها الباحثون بعرض نتائج أبحاثهم ومشروعاتهم في مقالات قبل أن يتم تحكيمها ونشرها في دوريات مطبوعة أو إلكترونية، ومن أبرز تلك الخوادم في مجال الفيزياء[1]:

(Los Alamos Nationals Laboratory's Online Pre – Print Server) والذي بدأ كمشروع عام 1991، وهو نتاج جهد قام به " بول جينسبارج" ، وما يميز هذه الاتاحة العلمية هي امكانية استفادة الطرفين المؤلف والقارئ من خلال التغذية المرتدة للمقال البحثي من جانب المختصين في المجال، إلى جانب التمتع بميزة النشر الفوري دون انتظار تحكيم المقال، أما عن القارئ فإنه يحصل على نتائج أبحاث ومشروعات دون انتظار لنشرها في الدوريات.

مع ما تتميز به خوادم مسودات المقالات إلاّ أنها تثير مشكلة التحكيم، فكل المقالات المتاحة عبر هذه الخوادم لم تحكم ولم تمارس أي شكل من أشكال ضبط المحتوى.

10- مبادرات الاتاحة المجانية:

ظهر هذا الاتجاه من جانب المؤسسات والمنظمات العالمية مثل ما قامت به منظمة الصحة العالمية من خلال توقيع اتفاقية "هيناري" : Health Inter Network Access to Research Initiative – HINARI ، وتهدف هذه الخدمة إلى إتاحة الدوريات

[1]) السيد، أماني محمد . المرجع السابق. ص.156

الإلكترونية الطبية بالجامعات والمؤسسات البحثية ومدارس الطب والتمريض والصحة العامة والمستشفيات التعليمية والمكتبات الطبية بالدول النامية التي تحدد وفقا لمؤشرات البنك الدولي، وقد بدأت الاتفاقية في جانفي 2002 بإتاحة 1500 دورية لستة ناشرين متخصصين في مجال الدوريات الطبية، ثم انضم للمبادرة 22 ناشرا ووصل عدد الدوريات المتاحة في ماي 2002 إلى 2000 دورية.

وقد قسمت الدول النامية في المبادرة إلى فئتين :

- فئة الدول ذات الاتاحة المجانية بالكامل : وعددها 69 دولة
- فئة الدول ذات الاتاحة مقابل مبالغ رمزية مسددة لكل سنة : وبلغ عددها 44 دولة من بينها: تونس، المغرب، الجزائر، العراق، سوريا، الأردن، قطاع غزة.

وكنوع من أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المستغلة في البيئة الأكاديمية، وإضافة إلى ما تم التطرق إليه من مصادر (الكتب – الدوريات) توجد الرسائل (الأطروحات) الجامعية الإلكترونية.

2-4-3 الرسائل الأكاديمية الإلكترونية:

أ- **تعريف** : وهي رسائل الماجستير والدكتوراه المتاحة في شكل إلكتروني أكثر من إتاحتها في شكل ورقي، وتقابلها تلك المتاحة على نسخة ورقية إلى أن يتم تحويلها إلى شكل مقروء آلياً بواسطة عملية المسح الضوئي، ومن أشهر الشبكات التي تقوم بتجميع هذا النوع من الرسائل شبكة المكتبات الرقمية للرسائل والأطروحات الرقمية.[1]

كما أضاف يحيى بكلي بأن الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية تعرف غالبا بمصطلح (ETDs)[2] أي Electronic theses and Dissertations ، وأضاف بأن

[1]) خوخة، أشرف فهمي . ***التوثيق الإعلامي ومصادر المعلومات*** . مصر: دار المعرفة الجامعية .ص.50

[2]) بكلي، يحيى . ***أساسيات النشر الإلكتروني***. مرجع سابق .ص.41

بدايتها تعود إلى مشروع (Networked Digital Library Theses and Disseertations) الذي تم تطويره وإطلاقه من طرف جامعة فرجينيا وذلك في سنة 1996 من أجل إرساء شبكة لإتاحة الرسائل الجامعية إلكترونيا، وكان من تبعات هذا المشروع تطوير نموذج لإدارة الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية تم تبنيه من طرف جامعات أمريكية أخرى ابتداء من جانفي 1997 مثل جامعة واترلو وجامعة ساوث فلوريدا وجامعة وست فرجينيا. هذا النموذج يقدم مجموعة من الأدوات والآليات (مع خدمة المتابعة الفنية) لتمكين الطلاب من إيداع أطروحاتهم إلكترونيا وإدارة الجامعة من معالجتها إداريا والمكتبة الجامعية من معالجتها فنيا وإتاحتها للقراء.

وبعد الجامعات الأمريكية سارعت الجامعات الدولية الأخرى بتبني هذا النموذج وخاصة جامعات الدول الأنجلوساكسونية وعلى رأسها كندا، ومن جهتها بريطانيا كانت قد أطلقت مشروعا مماثلا من خلال فريق عمل خاص سُمي (UTOG) (University Thesis On–line Group) الذي يتشكل من 12 جامعة بريطانية توفر إمكانية الحصول على النصوص الكاملة للأطروحات في نسختها الإلكترونية مباشرة بعد مناقشتها في الجامعة دون انتظار توفير النسخة المطبوعة في المكتبة البريطانية وقد تطورت فكرة هذا المشروع لتصل إلى فرنسا التي اقتصرت فكرتها على رقمنة الأطروحات الجامعية التي تمت مناقشتها والمتوفرة في المكتبات الجامعية وذلك بإشراك مجموعة من المؤسسات المعني بالإيداع القانوني للأطروحات, وتجدر الإشارة إلى أن اليونسكو ترعى برامج خاصة بهذا الموضوع بالتعاون مع جامعة همبولدث الألمانية وتقوم المنظمة برعاية مؤتمر سنوي لتبادل التجارب والخبرات في مجال الأطروحات الإلكترونية[1].

[1]) بكلي ، يحيى. ***أساسيات النشر الإلكتروني***. المرجع السابق .ص.42

وقد وُجد عدد من المواقع المهتمة برسائل الدكتوراه ورسائل الماجيستر ومن أهمها (UMI Pro Quest Digital Dissertations) الذي يحتوي على أكثر من مليون وستمئة ألف رسالة وتعكس نتاجات كُتاب من أكثر من 1000 من الجامعات والمعاهد، مع إضافات سنوية تقدر بحدود 47000 رسالة، وتشتمل قاعدة بيانات الرسائل الجامعية هذه على معلومات أساسية واستشهادات بيبليوغرافية لمواد تتراوح بين أول رسالة جامعية نوقشت وقبلت في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1861 وحتى الرسائل التي نوقشت حديثا، وتشتمل استشهادات رسائل الدكتوراه المنشورة من عام 1980 إلى يومنا هذا على مستخلص بحدود 350 كلمة تكتب بواسطة المؤلف نفسه، أما رسائل الماجيستر المنشورة ابتداء من عام 1988 إلى يومنا هذا فتشتمل على مستخلصات بحدود 150 كلمة لكل رسالة ، ومن المفيد جدا هو أن المستخدم لهذه القاعدة يمكنه الحصول على 24 صفحة كاملة (fulltext) من الرسالة الواحدة [1].

2-4-4 مصادر المعلومات الأخرى المتاحة عبر شبكة الإنترنت: بالإضافة إلى ما تم التطرق إليه من مصادر إلكترونية فإنه تتوفر منها المصادر التالية الذكر:

- المعلومات البيليوجرافيه كفهارس الخط المباشر، والكشافات، والمستخلصات، والبيليوجرافيات.
- بيانات رقمية أو إحصائية مثل المعلومات الجغرافية والبيانات السكانية.
- برامج تطبيقية عامة أو محددة بموضوع معين مثل برامج الجرافيك، ومعالجة الصور، والإتصالات...إلخ.
- الصوت sound ومعالجة الكلمات.
- النصوص text .

[1]) قنديلجي، عامر إبراهيم. ***المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت*** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2009 .ص.200

- الصور Images.
- الوسائط المتعددة Multimedia .
- ملفات مختلطة Mixed Files .

وفي سياق التطرق للمصادر الالكترونية وفي ختامها يمكن القول أنّ المصادر الإلكترونية، يمكن أن تشمل قواعد بيانات النصوص الكاملة لمقالات الدوريات والكتب والأطروحات والتقارير وكذا النصوص المتاحة على الأقراص المليزرة، سواء أكانت هذه النصوص لدوائر المعارف أم للكتب السنوية أم للأدلة والقواميس، هذا بالإضافة إلى المصادر المحملة على الأقراص المرنة، والصلبة، وأقراص الفيديو الرقمية، والملفات المتاحة على المباشر أو عن بعد.

3- قواعد البيانات كوسيلة لبث المعلومة الإلكترونية:

مما لا شك فيه أن قواعد البيانات قد أسهمت وبشكل فعال في تطوير وتسريع حركة النشر الإلكتروني في البيئة الأكاديمية، وساهمت في تسريع عجلة الاتصال العلمي، ولا سيما منها قواعد بيانات النصوص الكاملة للمصادر العلمية المختلفة الأشكال (كتب، مقالات الدوريات، تقارير) والمجالات والمتاحة على المباشر عبر الخط (الويب) ونظرا لأهميتها وما لها من ارتباط وثيق بدراستنا فقد حاولنا الإحاطة بها وبمختلف جوانبها ولا سيما قواعد بيانات النصوص الكاملة المتاحة عبر الأنترنت.

3-1 تعريف قواعد البيانات :

" قاعدة البيانات عبارة عن ملف (file) مكون من مجموعة من التسجيلات (records) المتصلة فيما بينها ، وتضم التسجيلات مجموعة من الحقول وكل حقل من

هذه الحقول يتضمن البيانات ونظام قاعدة البيانات يتكون من عدد من الملفات المترابطة فيما بينها منطقيا وكلها مجتمعة تكون قاعدة البيانات"[1].

كما عرفها عامر إبراهيم قنديلجي بأنها " مجموعة من البيانات المنظمة التي يمكن الوصول إلى محتوياتها وإدارتها وتحديثها بسهولة، وهي مجموعة من التسجيلات أو القيود يشار إليها باسم الملف ، وتتكون قاعدة البيانات عادة من ملف واحد أو أكثر ويسميها البعض قاعدة المعلومات مجازا، وقاعدة البيانات التي تصمم أو تستأجر أو تشترى أو يستعان بها من جهات تعاونية مختلفة هي عبارة عن مجموعة منظمة من بيانات ومعلومات مرتبطة مع بعضها بنسق معيِّن ، بغرض تأمين حاجات محددة من متطلبات المستفيدين ، وتشتمل قاعدة البيانات عادة مع وحدات وأجزاء لها تسمياتها وارتباطاتها المختلفة التي تبدأ من مصطلح البت والبايت وتنتهي بالقيود أو التسجيلات والملفات."[2]

ومنه يمكن القول أن قواعد البيانات هي التي تقوم بتخزين وتنظيم وتكشيف البيانات والبحث وتلخيص واسترجاع تقارير عنها، وقد تكون هذه البيانات ببليوغرافية أو إحصائية أو نصوصاً كاملة أو أدلة أو صوراً أو خليطاً من كل ذلك، وتقوم برمجيات الاسترجاع أو البحث الببليوغرافي على نظم طورت منذ أكثر من ثلاثين سنة مضت، حيث كان يترتب على الباحث أن يقوم بصياغة البحث بطريقة شديدة الصرامة ودقيقة، وباستخدام لغات برمجية خاصة، بينما كان القليل من النظم يقبل اللغة الطبيعية، ولم تكن النظم قادرة على تقديم أي صيغة مساعدة للباحث في صياغة البحث أو فرز المخرجات أو تحديد مدى علاقتها بالبحث، وعلى الرغم من أن النظم الجديدة تعتبر واجهة بحث تمكن من التحاور الطبيعي مع النظام، وتشتمل على العديد من رسائل المساعدة وقوائم الاختيار ومبنية على الواجهات المرئية، فإن المستفيد أو الباحث غير المتمرس يواجه مشاكل في البحث

---

[1]) السامرائي ، إيمان فاضل ، أبو عجمية ، يسرى أحمد . ***قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات*** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2005.ص.18

[2]) قنديلجي، عامر إبراهيم. ***المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت،*** 2009 . مرجع سابق.ص.179

والاستخدام، ولا بد من التأكيد هنا على أن عمليات تحليل نتائج البحث في العديد من قواعد البيانات أوضحت أن كثيراً من المستفيدين ما زالوا غير قادرين على فهم طريقة خزن وتكشيف واسترجاع المعلومات باستخدام رؤوس الموضوعات أو المكانز أو الجبر البولي (Bolian Logic) والعديد من تقنيات البحث الأخرى.

3-2 مراحل تطور قواعد البيانات :

يرجع تطور قواعد المعلومات البحثية منذ ظهورها إلى التقنيات الحديثة والمتجددة التي تعاقبت عليها والتي أثرت فيها على الكثير من المستويات المتعلقة بشكلها المادي وإمكاناتها البحثية والاسترجاعية وكذا بطرق إتاحتها وطريقة تحديثها أو نوعية مخرجاتها، وقد عرف تطور قواعد البيانات أربعة مراحل أساسية تم تحديدها من طرف الشويش علي الشويش في التالي[1]:

3-2-1 مرحلة الكشافات الببليوغرافية المطبوعة :

دامت هذه المرحلة طويلا ، حيث استعملت مؤسسات المعلومات الحاسب وتقنياته في إنتاج قواعد البيانات المطبوعة التي معظمها لا يزال يصدر إلى حد الآن بالشكل المطبوع والالكتروني معا مثل مستخلصات الرسائل الجامعية والكتب المتاحة في السوق وقد شهدت هذه المرحلة بعض السلبيات منها:

- ✓ صعوبة البحث النسبي وخصوصا إذا استلزم البحث استخدام عدة مجلدات.
- ✓ محدودية المداخل البحثية (مؤلف، عنوان، موضوع)
- ✓ تأخر التحديث النسبي.
- ✓ صعوبة استخدامها من قبل عدة أشخاص في وقت واحد

---

[1]) كداوة، عبد القادر . ***تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية الجزائرية :جامعات الجزائر وسطا أنموذجا*** . أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق : جامعة أبو القاسم سعد الله ، 2014.ص.86

3-2-2 مرحلة القواعد البيبليوغرافية الإلكترونية على الخط المباشر:

وفي هذه المرحلة تم تحويل بيانات الكشافات والبيبليوغرافية المطبوعة إلى شكل مقروء آليا بواسطة الحاسب باعتماد معيار (MARC) غالبا، كما تم تطوير البرمجيات اللازمة للاسترجاع، ثم أتيحت تلك القواعد على الخط المباشر عبر خطوط الهاتف باستخدام أجهزة المودام.

من مميزات هذه المرحلة البارزة نجد:

- ✓ سهولة البحث وإمكانية القيام بالبحث الراجع.
- ✓ إمكانية البحث في عدة قواعد مختلفة في وقت واحد.
- ✓ استحدثت أساليب جديدة للاسترجاع مثل البحث البوليني والبتر والتجاور والتحديد.
- ✓ إضافة مداخل جديدة فشملت بذلك كامل عناصر التسجيلة البيبليوغرافية .
- ✓ تنوع المخرجات فشملت العرض على الشاشة أو الطباعة على ورق أو الحفظ على قرص للاستخدام لاحقا.
- ✓ يتم التحديث من قبل المنتج مباشرة بشكل أسرع.

ورغم الإيجابيات السابقة الذكر إلا أن هناك بعض السلبيات لهذه الفترة من أهمها:

- ✓ التكلفة الباهظة، حيث شملت ثلاثة أنواع من الرسوم: رسوم الاشتراك السنوية، ورسوم الدخول على القواعد (لكل دقيقة اتصال) ورسوم الهاتف، وتجدر الاشارة إلى أن الاتصال في الغالب يكون من دولة أخرى وبالتالي دفع رسوم مكالمات دولية مكلفة[1].

---

[1]) كداوة، عبد القادر. ***تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية الجزائرية :جامعات الجزائر وسطا أنموذجا*** . أطروحة دكتوراه2014. المرجع السابق .ص.86

3-2-3 مرحلة القواعد البيبليوغرافية على الأقراص المدمجة :

في هذه المرحلة تم تخزين معلومات قواعد البيانات على الأقراص المدمجة وإتاحتها في الأسواق كبديل عن القواعد على الخط المباشر، وأما إيجابيات هذه المرحلة فنذكر منها:

- ✓ انخفاض التكلفة بشكل كبير مقارنة بالمرحلة السابقة.
- ✓ إمكانية إتاحة قواعد البيانات على الشبكات المحلية.

أما أهم السلبيات فقد تمثلت في:

- ✓ الحاجة إلى إنشاء شبكة محلية خاصة بهذه القواعد وذلك لتأمين استخدامها من قبل عدة أشخاص في وقت واحد، والمشكلة هنا تكمن في قلة المختصين في صيانة الشبكات في تلك الفترة (أواخر الثمانينات وبداية التسعينات).
- ✓ تأخر التحديث، حيث يتطلب ذلك إصدار نسخة جديدة محدثه من القاعدة في فترات منتظمة (فصلية، سداسية...الخ).

3-2-4 مرحلة قواعد البيانات الإلكترونية المباشرة عبر الأنترنت :

هي المرحلة الراهنة، حيث تتيح الشركات المنتجة والموزعة لقواعد البيانات الخاصة بها على موقعها عبر شبكة الأنترنت وتضع عليها بعض القيود، حيث لا يُسمح بالدخول إليها إلا للمشتركين فقط، وقد اجتمعت لهذه المرحلة وسابقتها مجموعة من المميزات والخصائص نذكر منها[1]:

- ✓ سهولة الاستخدام وطريقة البحث.
- ✓ إمكانيات البحث المتعددة.

---

[1]) كداوة، عبد القادر. ***تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية الجزائرية جامعات الجزائر وسطا أنموذجا:*** ، أطروحة دكتوراه . المرجع السابق .ص. 88

- ✓ سرعة التحديث.
- ✓ إمكانية البحث في عدة قواعد مختلفة دفعة واحدة.

كما اختصت بمميزات تختلف عن المراحل السابقة نحددها في التالي:

استغلال إمكانيات وتقنيات النسيج العنكبوتي للأنترنت مثل تقنية النصوص المتشعبة والروابط وإرسال النتائج عبر البريد الإلكتروني، وغيرها، كما تميزت بكونها متاحة عبر الإنترنت وذلك إمكانية توسيع خدمات المكتبة خارج حدود جدرانها، حيث يستعمل الكثير من الرواد الأنترنت في مكاتبهم ومنازلهم وبذلك يمكنهم الدخول إلى تلك القواعد حيث وجدوا.

وهناك ميزة أخرى لهذه المرحلة والتي يمكن اعتبارها مرحلة خامسة مستقلة بذاتها وخصوصا مع التقنيات الجديدة للويب 2 (web 2.0) والتي ساهمت بشكل كبير في إتاحة النصوص الكاملة للبحوث والمقالات.

وأما سلبيات هذه المرحلة فهي قليلة إذا ما قورنت بسابقاتها والتي نحدد منها ما يلي:

- ✓ الحاجة إلى ربط المكتبة بالإنترنت.
- ✓ ارتفاع تكلفة الاشتراك في قواعد البيانات[1].

في سياق تحديد مفاهيم قواعد البيانات وبذكر التطورات التي عرفتها بمرور الزمن، فإنه تتبادر إلى أذهاننا أهميتها في المكتبات ومراكز المعلومات ولا سيما منها قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة للمصادر.

[1]) كداوة، عبد القادر. المرجع السابق .ص. 88

3-3 أهمية وفوائد قواعد بيانات المصادر الالكترونية :

تكمن أهمية وفوائد قواعد بيانات المصادر الإلكترونية للمكتبات وللباحثين فيما يلي:

- التمكن من تخزين كم هائل من المعلومات
- سرعة وسهولة فرز البيانات
- التفاعلية: هناك تفاعل ببن المستفيد و قاعدة البيانات، حيث يتم إرشاد الباحث إلى التعديلات التي يجب إدخالها على معادلة البحث في كل مرة إلى أن يصل إلى الوثائق التي هو بحاجة إليها
- ضخامة الأرصدة الوثائقية المتوفرة بقواعد البيانات مع إمكانية تحميلها بسهولة
- توفير أعداد كبيرة من الدوريات التي تغطيها وفي مختلف فروع المعرفة البشرية
- انخفاض التكلفة المالية في الاشتراك مقارنة بالشكل التقليدي للمطبوع
- إمكانية الاستفادة منها لأكثر من مستفيد في وقت واحد
- سرعة الوصول إلى المعلومات المطلوبة دون الحاجة إلى الحضور إلى المكتبة
- توفير الوقت والجهد للباحث
- الإتاحة الدائمة 24/24 وخاصة المتاحة على شبكة الانترنت
- التحديث والاضافة الدائم وباستمرار[1].

ونظرا لما تحمل قواعد البيانات من أهمية في مجال المعلومات وخدمة للباحث فإن ذلك يستوجب علينا تحديد أنواع تلك القواعد وذلك من أجل الوقوف على الأكثر إفادة منها ونفعا للباحثين ولا سيما منها ذات الانتماء البحثي الأكاديمي، ولذلك فقد حاولنا تحديد أنواع قواعد البيانات التي تختلف وتتنوع بوجود متغيرات متعلقة بها والتي نحددها في ما يأتي:

[1]) أبوعرفة، عدنان. ***مقدمة في تقنية المعلومات*** .عمان : دار جرير، 2006 .ص. 311

3-4 أنواع قواعد البيانات :

هناك أنواع متعددة من قواعد البيانات التي يمكن التمييز بينها من زوايا مختلفة فمن حيث الوظيفة هناك:

أ- قواعد المعلومات المرجعية :

ترشد هذه القواعد المستفيد إلى مصدر آخر للمزيد من المعلومات أو نصوص كاملة مثل الوثائق أو المؤسسات أو الأفراد، ويضم هذا النوع قواعد البيانات البيبليوغرافية والتي تتضمن إشارات وغالبا مستخلصات عن الإنتاج الفكري مثل مقالات في دوريات أو كتب .....الخ، إضافة إلى قواعد بيانات الإحالة التي تحيل المستفيد إلى معلومات مثل أسماء المؤسسات وعناوينها.

ب- قواعد معلومات مصدرية:

تتضمن هذه القواعد المصادر الأصلية للمعلومات وهي تنقسم إلى فئتين رئيسيتين:

أ- قواعد البيانات الرقمية :أي بيانات عن دراسات مسحية أصلية أو تمثيل بيانات عُولجت إحصائيا.

ب- قواعد معلومات النص الكامل: مثل نصوص مواد صحفية كاملة أو مواصفات فنية أو قرارات محاكم[1].

في حين تنقسم قواعد البيانات حسب شكل إظهار البيانات إلى أربع أنواع رئيسية هي:

---

[1]) حسنين ، مصطفى أحمد. ***قواعد بيانات النصوص الكاملة : وأثرها على خدمات المعلومات***. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2008.ص.72

أ-**قواعد البيانات الببليوجرافية** : توفر البيانات الأساسية للكتب والمقالات والتقارير والرسائل الجامعية وأوعية المعلومات الأخرى

ب- **قواعد البيانات الببليوجرافية مع مستخلصات:** توفر معلومات بيبليوغرافية مع خلاصة مكونة من 50 إلى 300 كلمة حسب قاعدة البيانات

ج- **قواعد البيانات المرجعية أو المصدرية** : توفر حقائق وأرقام وإحصائيات مثل الأدلة والقواميس والخرائط ... الخ[1]

د- **قواعد بيانات نصوص كاملة** : هي قاعدة بيانات إلكترونية تقدم النص الكامل بشكل رقمي لمعظم المصادر التي تتضمنها، على غير قواعد البيانات التي تقتصر عادة على تقديم البيانات البيبليوغرافية الرئيسية أو مستخلصات لمصادر المعلومات التي توفرها للبحث فيها[2].

ولعل من أهم تلك القواعد نجد قواعد بيانات النصوص الكاملة لكل المصادر العلمية (الكتب، الدوريات، الرسائل الجامعية...الخ)، لدورها الفعال في تطوير حركة البحث العلمي من جهة وتقليل العراقيل على الباحثين من جهة أخرى، لذلك سنعرض عدد من قواعد البيانات الهامة ذات الإتاحة للنصوص الكاملة مع مجالاتها وأشكالها وأعداد المصادر بها، وذلك من خلال الجدول الموالي:

قاعدة البيانات	المجال (التخصص)	العدد
قاعدة : Scopus	متعددة المجالات	تفوق: 12850 دورية أكاديمية و700 مؤتمر علمي
قاعدة : Science Direct	متعددة	تفوق 2000 دورية علمية
قاعدة: Digital Disseration	متعددة	أكثر من 6 ملايين رسالة جامعية منوعة بين ماجيستر ودكتوراه

[1]) حسنين ، مصطفى أحمد. المرجع السابق .ص.74

[2]) لشر ، تريسا ؛ ترجمة ياسر يوسف عبد المعطي. ***القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات***: إنجليزي عربي.[د.م.]: دار الكتاب الحديث .ص. 170

قاعدة: Springer	متعددة ، وأغلبها علوم وتكنولوجيا	أكثر من 1620 دورية علمية أكثر من 3500 كتاب إلكتروني
قاعدة: Academic Search Complete	متعددة التخصصات	أكثر من 10000 دورية ، منها 5500 دورية بالنص الكامل
قاعدة: Medline	الطب	أكثر من 4800 دورية علمية منها 400 متاحة على شبكة الأنترنت (الاتاحة الحرة)
قاعدة: (LWW) : The Lippincott Wilkins	الطب	22 دورية علمية جارية و200 دورية مؤرشفة (1992–2003)
قاعدة : IEEE Journal	هندسة الكهرباء والإلكترونيك	128 دورية علمية
قاعدة:ASME Journal	الهندسة	22 دورية علمية
قاعدة:ASME Standard & API	هندسة ميكانيكية وهندسة البيترول	/
قاعدة:CAB &Global Health	الزراعة–الصحة–الكيمياء	ما يزيد عن 13000 دورية علمية
قاعدة: Wilson Humanities	العلوم الاجتماعية والإنسانية	أكثر من 160 دورية علمية

الجدول رقم (02) نماذج لقواعد البيانات العالمية ذات النصوص الكاملة[1]

لقد استفادت المكتبات ومراكز المعلومات من التقنيات الحديثة التي وظفت في مجال المعلومات والتي مست مختلف مراحل تطور المعلومة انطلاقا من نشأتها إلى غاية بثها وإيصالها للمستفيد، كما أن التطورات المتسارعة لتقنيات بث المعلومة كانت نتيجة لظهور تقنيات الاتصال إلى جانب تقنيات الإعلام الآلي في هذا المجال، وإذا ما اعتبرنا مصطلح البوابات الوثائقية تقنية تسهل على الباحث عملية الوصول إلى المصادر فإننا

[1]) أبو سعدة ، أحمد أمين. ***الدليل العملي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات*** . القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية ، 2008.ص.264–265

بذلك نعدها إحدى الوسائل الحديثة لبث المعلومة من خلال تبويبها وتنظيمها وتسهيل الولوج إليها، ونظرا لأهميتها في مجال بث المعلومة عبر الخط تمَ تناولها في الدراسة.

4- البوابات الوثائقية:

يرجع السبب الرئيسي لاستخدام وانتشار مصطلح بوابة Portail إلي مصممي صفحات الويب بالاشتراك مع موردي الدخول على شبكة الإنترنت، حيث تم البحث عن نمط جديد يمكنهم من تحويل الصفحة الرئيسية لموقع الويب من مجرد صفحة ثابتة تقليدية إلي قطاع ديناميكي تفاعلي ينطوي على مجموعة من المهام والخصائص الرئيسية والتي من أهمها : الاستقبال Accueil، التوجيه والإرشاد Orientation، معلومات خاصة بالمستفيدين معدة وفقا للسمات الشخصية Personnalisation وغير ذلك.

وقد أصبح من الضروري أن تكون بوابة الإنترنت أداة ووسيلة فعالة تهدف إلي ربط المجتمعات البحثية، وتسهل سبل التغلب على التحديات التي تواجه الخدمات الخاصة بتسويق المعلومات، وضمان اتصال مستخدمي الإنترنت المستمر للبوابة، إلي جانب تقديم المساعدة الفنية والتقنية للمستفيدين بشكل مستمر دون انقطاع وتأمين الصفقات التي تعقد عن طريق البوابة وخاصة فيما يتعلق بالاشتراك في الخدمات المتنوعة على الخط المباشر من خلال شبكة الإنترنت.

4-1 النشـأة و التطـوّر:

يعد مصطلح بوابـة حديث نسبياً في مجال المكتبات، فلم يكن مصطلح بوابات الويب مدخل معتمد في أدبيات علوم المكتبات والمعلومات حتى سنة 1999، حيث ظهرت أول ممارسة لبوابـة مكتبة في 1998 من خلال بوابة مكتبات جامعة ولاية كارولينا الشمالية My Library (بوابة مكتبتي)، أما عن مفهومه والمصطلحات المتعلقة به فنبينها فيما يلي:

4-2 تعريف البوابة:

مصطلح البوابة في مجال الشبكات يعني رابط واجهة (interface) بحيث يسمح هذا الرابط بالاتصال بين شبكات متباينة وغير متشابهة من حيث النوع ، مثل الربط بين شبكات محلية (LAN) وشبكات أخرى واسعة (WAN)، أو بين شبكات محلية لها برمجيات تشغيل شبكية مختلفة أو بين شبكات مختلفة التصاميم والأسس.[1]

فهي إذا مواقع على الشبكة العنكبوتية تمثّل نقاط عبور وواجهات لمصادر أخرى على الانترنت أو الشبكة الداخلية مثل البريد الالكتروني، الأخبار، الطقس، المنتديات، المزادات، البحث و التسوّق، وعادة ما توفّر قابلية تخصيص الموقع للمستخدمين المسجلين ، أما البوابات الوثائقية فقد وجدنا تعريفات متقاربة من قبل الباحثين في المجال والتي نوضح منها ما هو آت:

4-3 تعريف البوابة الوثائقية :

يعرفها (Queyraud) البوابات الوثائقية على أنها :" موقع واب مُصمم ومنَظم بصفة تجعله نقطة ولوج مبسّطة لمجموعة من الخدمات الرقمية التي تتيحها المكتبة أو شبكة وثائقية ".[2]

كما تعرف بأنها" عبارة عن خدمة تقدم عبر الشبكة تحتوي على مصادر متنوعة ومختلفة ، وتوفر هذه البوابات عملية البحث المتعدد (Recherche fédérée) لجمع المعلومات ، خدمات الإحاطة الجارية في عدة قواعد بيانات، كما أنها نقطة ولوج يمكن

[1]) قنديلجي، عامر إبراهيم . **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت** . مرجع سابق. ص.266

[2]) Queyraud , Frank.. ***Outils web 2 .0 en bibliothéque***: Manuel pratique. Paris: ABF , 2008 . p.132

تكييفها حسب الرغبة، حيث تسمح للمستفيد بعملية البحث من خلال مصدر أو عدة مصادر معلومات أين تكون النتائج مدمجة وموحدة "[1].

من خلال التعريفين السابقين يمكن استنتاج أن البوابة الوثائقية هي قبل كل شيء عبارة عن موقع ويب يجمع من خلال نقطة ولوج وحيدة مجموعة من مصادر المعلومات المختلفة والخدمات المتعددة وذلك تلبية لحاجيات ومتطلبات فئة واسعة من المستخدمين، أو السعي للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بمجال معيَّن، لذا فإن البوابات الوثائقية يمكنها أن تحتوي على مصادر معلومات مختلفة ومصادر متعددة وكذا خدمات متنوعة خاصة بالهيئة التي تنتمي إليها، كما يمكنها أن تكون عامة (General Portal) أو متخصصة (Specialized Portal) أو تخدم فئة معينة من المستفيدين[2]، ويمكنها أن تحتوي على مصادر معلومات خارجية (قواعد بيانات خارجية، مواقع ويب موثوقة)، ومن أمثلتها في مجال المكتبات :

SUDOC، Le Catalogue Collectif Français ،أما في الجزائر فيوجد نموذج بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL).

[1]) Sophie, BREZEL . ***Concevoir un portail documentaire académique :Des pistes pour la bibliothèque de Sciences Po***. [on line]. *Mémoire d'étude: école nationale supérieur des sciences de l'information et des bibliothèques*. [consulté le18 mai 2015]. disponible sur le web :< http://enssib.fr >. (cairn).(pdf)

[2]) أبو سعدة ، أحمد أمين. مرجع سابق .ص. 229

4-4 أهداف البوابة الوثائقية:

من بين أهم أهداف البوابات التي وجد من أجلها في المكتبات ومراكز المعلومات نجد الأهداف التالية الذكر[1]:

- ✓ جمع المعلومات المختلفة في نظام واحد من خلال البوابة
- ✓ توحيد وتبسيط الولوج إلى مصادر المعلومات المختلفة
- ✓ تسهيل العمل التعاوني لإنشاء فهرس موحد لمختلف مصادر المعلومات
- ✓ تثمين المعلومات والخدمات المختلفة

4-5 خدمات البوابات الوثائقية :

لعل خدمات البوابات الوثائقية تتعدد وتتنوع بتنوع الجهات المستفيدة منها، فبعضها موجه لخدمة المستفيدين وبعضها موجه لأخصائي المعلومات لتعلقها بالتسيير والإدارة، ونظرا لذلك الاختلاف فقد حرصنا واكتفينا بذكر وظائفها وخدماتها الموجهة لخدمة للمستفيد وذلك لما لها صلة ببحثنا والتي أدرجناها على النحو التالي[2]:

- ضمان إمكانية الولوج إلي مصادر المعلومات سواء داخل الشبكة الداخلية للمكتبة Intranet أو تلك المتاحة على شبكة الإنترنت وذلك باستخدام تقنية النص الفائق Hypertexte والمعتمدة أساسًا على روابط Liens بين النصوص بكافة أشكالها.

---

[1]) Aubry, Sara …, et al. **Méthodes techniques et outils: Construire un portail! Oui, mais comment ?**. *Documentaliste-science de l'information* [en line]. 2008, vol.45, N04, p16. [consulté le 25 mars 2015]. Disponible sur le web : <http://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-l-information-2008-4-page-12.htm>.

[2]) Sophie, BREZEL. ***Concevoir un portail documentaire académique :Des pistes pour la bibliothèque de Sciences Po.*** .op.cit

- تصميم وإعداد خدمات إرشادية وتوجيهية لمساعدة المستفيدين في التعرف على بوابة المكتبة وذلك عن طريق إعداد خرائطُ تسهل الوصول إلي صالات الاطلاع والقراءة داخل المكتبة، وصف التنظيم العام للمكتبة، تحديد أماكن الأقسام المتنوعة بالمكتبة إلي جانب التعرف على الأنشطة المختلفة التي تقوم بها المكتبة.

- إنشاء واجهات تمكن الإتصال المباشر مع العديد من قواعد البيانات إلي جانب الفهارس البيبليوغرافية الداخلية الخاصة بالمكتبة.

- التعرف على السمات الشخصية للمستفيدين المترددين على بوابة المكتبة من خلال الحصول على عناصر المعلومات المتعلقة باتجاهاتهم وميولهم الشخصية والفكرية بالإضافة إلي تخصصاتهم وذلك عبر عدة وسائل لعل من أبرزها ملئ المستفيد لنماذج على الخط المباشر Formulaires en ligne والتقنيات الخاصة باقتفاء أثر المتصفحين لشبكة الويب .

- خدمات مختلفة تكون حسب هوية المستخدم (Profil)، حيث يمكن لهذه الأخيرة أن تحصل على المستجدات الخاصة باهتماماته مباشرة على بريده الإلكتروني.

- توفير منتجات وثائقية متعددة نذكر منها : القوائم البيبليوغرافية، الملفّات الوثائقية المختلفة الموضوعات، تحليل وتلخيص المقالات، مجلات قوائم موضوعات الدوريات ....الخ، وللاستفادة من هذه الخدمة على المستخدم التسجيل في قوائم البث[1].

إنّ عملية إنشاء بوابة وثائقية تحتاج إلى مختصين في المعلومات، وذلك لقدرتهم على تنظيم وهيكلة المعلومات، آخذين في عين الاعتبار حاجيات وسلوك المستخدمين من أجل

[1]) Sophie, BREZEL. ***Concevoir un portail documentaire académique :Des pistes pour la bibliothèque de Sciences Po.*** .op.cit

جعل البوابة أكثر جاذبية وكذا تغذية المحتوى بصفة دورية حسب منتجات كل مجال، من جهة أخرى فإن البوابة الوثائقية تتطلب دمج العديد من التطبيقات والخدمات التي تُثمن وتُقوي العلاقة بين المكتبة والمستعمل وتقوم على برمجيات تمثل أساس تكوينها وقوامها.

4-6 مكونات البوابة الوثائقية:

تتكون البوابة الوثائقية من مجموعة متكاملة من البرامج التي تسمح لها بالتسيير الحسن وتقديم أفضل خدمة للمستفيد النهائي وهي عامة تكون حسب الهيئة أو المؤسسة التي تنتمي إليها هذه البوابة الوثائقية وقدرتها المادية وكذا حسب الحاجة، ولكن تجدر الإشارة إلى أنّه هناك حد أدنى من البرامج والتطبيقات التي يجب أن تتوفر لضمان السير الحسن لهاته الأخيرة، نذكر منها برنامج لتسيير المداخل وحقوق المستخدم للبوابة ، وحدة أو تطبيق يسمح بنشر المحتوى وكذا يضمن التجانس والتناسق بين مختلف عناصر البوابة مثل نظام تسيير المحتوى (Content Management System) (CMS) أو مسير مواقع الانترنت، كما يجب توفير برنامج لتسيير المعطيات المتعلق بالمكتبة مثل (Système Intégré de Gestion de Bibliothèque) (SIGB)

وأخيرا يجب توفر محرك بحث لتسهيل عملية البحث والوصول إلى مختلف المصادر الإلكترونية التي تتوفر عليها المكتبة أو مركز المعلومات، وفيما يلي عرض لمختلف هذه المكونات بشيء من التفصيل والدقة[1]:

أ- نظام تسيير المحتوى (CMS):

هو عبارة عن برنامج مفتوح المصدر يمثل لب البوابة الوثائقية، إذ يسمح بنشر وتسيير محتوى هذه الأخيرة بسهولة سواء بالنسبة للشكل الخارجي للبوابة أو المحتوى، وتسمح هذه

[1]) Anne- Laure taillant. ***Les enjeux d'un portail documentaire dans la mise en place des formations paramédicales*** . Thes. Titre professionnel :école management et société département , décembre 2013.pp. 23-25

البرمجية بفصل المحتوى النصي للبوابة عن الشكل الخارجي، إذ تمكن من نشر المحتوى بسهولة كبيرة جدا من طرف المشرفين على البوابة دون معرفة مسبقة بنظم البرمجة وأكواد أو رموز لغة HTML، ودون اللجوء إلى مختص في الاعلام الآلي أو مختص في البرمجة للقيام بإنشاء والتصديق على ما ينشر على البوابة، ومن ثم يتم التركيز على المحتوى أكثر من الشكل الخارجي، هذا لأن هذا الأخير يكون معد مسبقا على شكل قوالب مختلفة يتم اختيار واحد منها.

كما تسمح برامج (CMS) من إنشاء حسابات لمختلف المشاركين أو المتدخلين في إنشاء والإشراف على هذه البوابة الوثائقية ، سواء كان مدير (Administrateur) أو مشارك وذلك بإعطائهم الحقوق والصلاحيات اللازمة و المحددة حسب الدور المنوط به.

ب- **نظم التسيير المتكامل للمكتبات (SIGB):** تمثل الأنظمة المتكاملة لتسيير المكتبات جزءا أساسيا في تشكيل البوابة الوثائقية للمكتبات ومراكز المعلومات، إذ يمكن استغلالها لتقديم مختلف الخدمات المكتبية (الإعارة، الحجز...)، كما يمكن اعتبار قاعدة البيانات البيبليوغرافية التي يسيرها نظام (SIGB) بمثابة خدمة وثائقية تسهل للمستخدمين معرفة ما تحويه المكتبة أو مركز المعلومات من مصادر معلومات[1] .

ج- محركات البحث:

تعتبر عملية البحث في أي موقع واب من الوظائف المهمة ، حيث أنها لم تعد تقتصر على المواقع التي لها محتوى كبير فقط ، بل يجب توفرها في جميع مواقع الويب ،حيث أنّ (جيل الجوجل) يفضل كتابة بعض الكلمات للوصول إلى ما يريد، على أن يفكر في كيفية تنظيم فقرات موقع الويب.

[1]) Anne- Laure taillant. ***Les enjeux d'un portail documentaire dans la mise en place des formations paramédicales*** . op. cit .pp. 23-25

لذا فإن وجود محرك البحث على البوابات الوثائقية يعد أمرا ضروريا ومهما للغاية، حيث يمكن من البحث والوصول إلى مختلف المصادر التي تحتويها المكتبة أو مركز المعلومات من كتب، مقالات، صور، فيديو...، من خلال كتابة الكلمات دالة أو عبارة البحث[1].

II. النفاذ الحر(المجاني) للمعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات الأكاديمية

نظرا للصعوبات التي عرفتها المكتبات الأكاديمية في مجال تأمين وصول الباحثين للمعلومة العلمية على المباشر والتي يعود سببها الرئيسي إلى قيود الاشتراك التي يفرضها الناشرون، فقد سعت تلك المكتبات بكل السبل والوسائل إلى محاولة إزالة تلك العراقيل، وبظهور شبكة الأنترنت وتطوير تطبيقاتها شكلت منطلقا لإتاحة المعلومات الإلكترونية عبر الخط وتبادل الأفكار والخبرات مجانا بين الباحثين من خلال نشر نتائج البحوث العلمية بالمستودعات الرقمية المفتوحة أو خوادم المسودات، ومن هنا نشأت حركة الوصول الحر للمعلومات كاستفادة من تطبيقات الأنترنت وتجمعات الباحثين من خلالها.

1-الوصول الحر للمعلومات (Open Acceess) :

مصطلح النفاذ الحر يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح (Open Access)، وهو نوع جديد من النشر شاع استخدامه سنة 2002 عند نشأة مبادرة بودابست.

أما في اللغة العربية فقد تعددت الترجمات المقابلة لهذا المصطلح، حيث بلغ عدد مقالات اللغة العربية المتضمنة لهذا المصطلح 44 مقالة سنة 2009[2]، حيث ظهر ذلك في بيبليوغرافية أحمد فراج الخاصة بالنفاذ الحر للمعلومات وكذا الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لمحمد فتحي عبد الهادي، والتي تبين منها وجود عدة

[1]) Anne- Laure taillant. ***Les enjeux d'un portail documentaire dans la mise en place des formations paramédicales*** . op. cit

[2]) بودربان ، عز الدين، قموح ، ناجية. بن الطيب، زينب . مرجع سابق. ص .3.

مرادفات عربية للنفاذ الحر منها، الوصول الحر، الإتاحة الحرة، التدفق الحر، الاستعمال الحر، الإتاحة غير المقيدة، الوصول المفتوح، وغيرها[1].

1-1 تعريف الوصول الحر للمعلومات :

أما عن تعريف هذا المصطلح فهناك العديد من التعريفات نذكر منها الموافق لمبادرة بودابست التي تعرفه بأنه: " إتاحة الإنتاج الفكري العلمي على الخط المباشر مجانا متمثلا بشكل مبدئي في المقالات المحكمة المنشورة peer-reviewed journal articles ومسودات المقالات التي لم تحكم بعد، لجميع الدارسين على شبكة الأنترنت والسماح لأي مستفيد منهم بالقراءة والتحميل والتوزيع والطباعة وتكشيفها من قبل أدوات البحث ، لأي غرض قانوني دون قيود مادية أو قانونية أو تقنية، على أن ينسب العمل إلى صاحبه وذلك من خلال آليتين هما الدوريات المجانية والأرشفة الذاتية "[2]

وقد عرف فيشر للوصول الحر بأنه "تنظيم المواد العلمية المتاحة بالمجان على الأنترنت وعرضها وفقا لمجموعة من المبادئ التي تم تطويرها في مجال علم المعلومات"[3]

يتضح من خلال التعريفين السابقين للوصول الحر للمعلومات أن العنصر الأساسي في هذا المفهوم هو الإنتاج الفكري العلمي المتاح على شبكة الويب دون قيود وتجدر الاشارة هنا إلى أن الفرق بين الوصول الحر والوصول المجاني، حيث أن الهدف الأساسي من حركة الوصول الحر ليس فقط جعل النتاج الفكري العلمي متاحا بالمجان أو دون مقابل مادي على الويب، وإنما حرا في إعادة الإفادة منه وإعادة توزيعه.

---

[1]) بودربان ، عز الدين، قموح ، ناجية. بن الطيب، زينب . مرجع سابق. ص .3.

[2]) عمر ، إيمان فوزي . **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة**. *Cybrarians journal* [متاح على الخط]، ع.27 ، [تاريخ زيارة الموقع 15 أكتوبر 2015] . متاح على الويب :
<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>

[3]) Fisher,S. **Open Technologies and Resources for the Humanities and Cooperative Consequences**. *Arts and Humanities in Higher Education* , Vol. 5, no. 2 , pp. 127-145.

وفي هذا السياق نجد أن المصادر الإلكترونية التي تندرج تحت مظلة الوصول الحر للمعلومات وبناء على ما تحمله تعريفاته من مضامين تتسم بخاصيتين أساسيتين هما [1]:

- **المجانية** : فهذه الخاصية تلغي القيود المادية التي تتمثل في كلا من رسوم الاشتراك في الدورية ومقابل الترخيص ومقابل تكلفة تحكيم المقالات من قبل المحكمين والمحررين.
- **موافقة المؤلف أو صاحب حق النشر** : فتُحل بذلك أزمة الترخيص والتصريح (قانون حق النشر واتفاقيات الترخيص) ، حيث يتسم التعامل معها بالمرونة، فقد يسمح بعض مقدمي الانتاج الفكري العلمي في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات بإعادة استخدامه تجاريا وقد يمتنع البعض.

ويمكن القول في هذا الصدد أن التغير من نظام الوصول التقليدي إلى نظام الوصول الحر ناتج عن عدة عوامل نبرزها في التالي:

1-2عوامل نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات:

ساعد على بزوغ حركة الوصول الحر للمعلومات واشتداد عودها وتقوية جذورها ، عدد من العوامل التي مهدت لوجودها والعمل على قبولها في الأوساط العلمية بين الباحثين، وتمثلت في عوامل تتعلق باحتياجات المكتبات والباحثين من جانب وما طرأ على البيئة العالمية من تغيرات من جانب آخر، ومن أهم هذه التغيرات ما يلي:

[1]) عمر ، إيمان فوزي . **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة** . المرجع السابق

1-2-1 تزايد أسعار الدوريات العلمية وأزمة الترخيص:

أصبح تزايد أسعار الدوريات يمثل أزمة كبيرة منذ أربعة عقود ويرجع السبب في ذلك إلى عوامل اقتصادية عامة مثل التضخم المالي وتأرجح العملات وعوامل مرتبطة بالإنتاج مثل ارتفاع تكاليف عملة النشر وعوامل مرتبطة بظهور دوريات أكثر في مجالات أكثر تخصصا[1]، وذلك ما أدى إلى عجز ميزانيات المكتبات البحثية سواء التابعة للجامعات أو المراكز البحثية في العالم كله عن ملاحقتها لتلبية حاجة الباحثين للوصول إلى الإنتاج الفكري وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب التي تتزايد فيها حركة النشر والاكتشافات، فقد تزايدت أسعار الدوريات في هذه المجالات في الفترة ما بين 1986 و2002 وفقا لتقرير جمعية المكتبات البحثية (ARL) إلى 227%، مما أدى إلى إلغاء العديد من المكتبات البحثية الاشتراك في العديد من الدوريات العلمية، وهو ما اصطلح على تسميتها بأزمة المسلسلات (Serial crise)، وهذا رغم وجود الاتحادات والتكتلات المكتبية والبرامج التعاونية للاشتراك في الدوريات العلمية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدل الوصول والإتاحة للمستفيدين تدريجيا وازدياد اتساع فجوة المعلومات[2].

2-2-1 أزمة التصريح (Permission crisis): والتي تحد استخدام المكتبات المشتركة بالدوريات الإلكترونية وتقيد الوصول للأعداد السابقة من الدوريات أو الاحتفاظ بها أو إعارتها ، الأمر الذي يدفع المكتبات إما للدخول في مفاوضات معقدة متكررة مع الناشرين أو إلى إلغاء الاشتراك بالدوريات نتيجة لقانون حق النشر واتفاقيات الترخيص، وما صاحب ذلك من عوائق تكنولوجية تتمثل في إدارة الحقوق الرقمية

---

[1]) قدورة، وحيد . ***الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية : الباحثون والمكتبات الجامعية العربية.*** تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006 .ص.16.

[2]) Posser , David C. ***The next information revolution how open access will transform scholarly communication*** . [consulted the :12 November 2015]. available at the web : <http://de.scientificcommons.org/2074886 >

(Digital Right Management) من خلال البرامج التي تكفل حجب الإتاحة عن المستفيدين غير المصرح لهم.

لذا كان سعي حركة الوصول الحر للمعلومات إلى تحرير الإنتاج الفكري العلمي من القيود المادية والحصول عليه مجانا، وتحريره من قيود اتفاقيات الترخيص وبرامج إدارة الحقوق الرقمية[1].

3-2-1 تزايد معدل الاطلاع والمشاهدة للبحوث المتاحة على الويب:

لقد تزايد عدد مرات الاطلاع والمشاهدة للبحوث المتاحة على الويب والمتمثلة في النشرات الإخبارية لمراكز البحوث الأكاديمية والمسودات والمقالات وتقارير اللقاءات العلمية وأعمال المؤتمرات، وكذلك المواقع الشخصية للباحثين التي تتضمن قوائم بمنشوراتهم ومشروعاتهم البحثية والدورات التدريبية، مما أدى تدريجيا إلى أن يكون الويب وسيطا مقبولا لنشر المعلومات العلمية وبثها، وهو بذلك يخدم عدة أهداف منها سرعة الاتصال العلمي والتواصل بنتائج البحوث سواء لمجموعات معينة من المستفيدين أو على نطاق أكبر بطريقة فعالة[2].

4-2-1 إعلان المبادرات والإعلانات:

لقد أشار مارتن ريتشارد سون في تصريحه حول حركة الوصول الحر إلى أنه أصبح من الصعب أن يمر يوم دون صدور بيان أو إعلان يدعم حركة الوصول الحر

---

[1]) Suber , Peter. **Removing the barriers to research: an introduction to open access for librarian**. *Digital access to scholarship at Harvard* [on ligne] , avril 2003 [consulted the 25 February 2015]. available at the web:< http://www.earlham.edu/~peters/writing/acrl.htm >

[2]) Werf , davelaar , Tita. **Faciliting scholarly communication in African studies**. *Dlib Magazine* [en ligne] , February 2006.[consulted the 07 June 2015], No 02 . available at the web: <http://dlib.anu.edu/dlib/february06/vanderwerf/02vanderwerf.html>

للمعلومات معلنا أن الوصول الحر سوف يعيد تشكيل حركة النشر الأكاديمي ومن هذه المبادرات يوجد التابعة للمؤسسات البحثية العامة والتابعة للجمعيات والمؤسسات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات[1].

1-2-5 ظهور تطبيقات الواب الثاني (Web 2.0):

الواب 2 (Web 2) هو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة والتطبيقات التشكيلية التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الانترنت)، وهي تحمل عددا من الخصائص التي تميزها عن الويب 1.0 (web1.0)، حيث أن ظهور تطبيقات الويب الثاني Web.2 كجيل جديد من الويب الذي يقوم على الترابط الذي يسهل التفاعل بين العملاء والعملاء، وبين العملاء والخادم، وكذا السماح للمستخدمين بإضافة برامج للقيم المعتمدة على المتصفح ، وإمكانية التزويد بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي وإمكانية تعديل قاعدة البيانات بإضافة أو تغيير أو حذف المعلومات، وهذا ما شجع المشاركين في حركة الوصول الحر من المستفيدين على الاشتلاراك في المعلومات والإحاطة بها[2].

في ختام ما فات حول حركة الوصول الحر أو النفاذ إلى المعلومات يمكننا القول أن هذه التقنية الحديثة كانت سببا في ظهور المستودعات الرقمية المفتوحة ذات الإتاحة للدوريات المجانية كآلية لحركة الوصول الحر للمعلومات ، والتي نشطت في بداية الأمر كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي والمتمثلة في الزيادة المطردة في أسعار الدوريات العلمية في جميع المجالات وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع

---

[1]) عمر، إيمان فوزي . **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة** . مرجع سابق

[2]) ويكيبيديا الموسوعة الحرة . ***تطبيقات الواب 2.0*** . [اطلع عليه يوم : 12 نوفمبر 2015]. متاح على الرابط: < https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D8%A8_2.0>.

البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب، وقد بدأت الممارسات العملية لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي دون قيود مادية بالمستودعات الرقمية المفتوحة منذ أكثر من عشر سنوات من قبل الباحثين، وذلك قبل تحركات المؤسسات والمنظمات المعنية بالبحث العلمي وإعلان المبادرات والسياسات التي تقنن حركة الوصول الحر للمعلومات عام 2002، وعليه وبناء على ما سبق جدير بنا التعرف على إحدى آليات الوصول الحر والمتمثلة في المستودعات الرقمية.

2-المستودعات الرقمية:

نظرا للدور الذي تلعبه المستودعات الرقمية في تفعيل حركة الاتصال العلمي في الأوساط الأكاديمية خاصة، ولعل ما ثمّن هذا الدور هو ميزة إتاحة المصادر العلمية على الخط (الويب) للمستفيدين بصفة مجانية، لذلك حاولنا في هذا الجزء من الفصل التطرق إلى المستودعات الرقمية ذات الإتاحة النصية المجانية.

2-1 تعريف المستودع الرقمي:

المستودع الرقمي هو عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تشتمل على الإنتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون والذي يصدر عن المؤسسة، وعادة تتبع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية بدون قيود وعوائق، وقد تشتمل أنواعا أخرى من المؤسسات مثل الدوائر الحكومية أو الوكالات واتحادات الجمعيات والكيانات التجارية والتي ترغب في حفظ ونشر منتجاتها مجانا في مستودعات الوصول الحر[1].

[1]) فرج ، حنان أحمد. **المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الأنترنت.** *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية* ، نوفمبر 2012، مج. 18، ع. 2، ص.104.

ويشير ODLIS قاموس المكتبات والمعلومات المتاح على شبكة الأنترنت أن المستودع الرقمي هو "مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبثها، وتلك المواد مثل الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجيستر والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس، وتقع مسؤولية الإشراف على هذه المواد على منظماتهم في العمل على تراكمها وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ الطويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائما"[1].

وفي تعريف لـبوابة (Queen) التابعة لجامعة كوين تبيِّن أن " المستودع عبارة عن مجموعة من المواد الرقمية من النتاج العلمي الأكاديمي للجامعة، وهي جزء من النظام العالمي الكبير للمستودعات التي تكشف بطريقة معيارية ويمكن البحث فيها بواسطة واجهة واحدة وتقدم الأساس لنموذج جديد من النشر العلمي وتفيد هذه المستودعات الأكاديميين والدارسين والمؤسسات بإتاحة المواد في الوقت نفسه وبثها على نطاق واسع"[2].

وعلى الرغم من تعدد تعريفات المستودعات الرقمية وتنوعها لدى الكثير من المتخصصين من باحثين وهيئات إلا أن هناك إجماع واتفاق على أن المستودعات الرقمية هي :

- قواعد بيانات مبنية على الويب للمواد العلمية الأكاديمية
- تتصف بالتراكمية والاستمرارية
- مفتوحة وفقا للتشغيل البيني (Interopérable) باستخدام بروتوكول جمع الميتاداتا.

---

[1]) On line Dictionary of Library and Information Science (**ODLIS**) .[en ligne]. Op. cit

[2]) Queer ‘s institutional repository portal. [consulted the 12 June 2014].available at the web : < URL: http:// library.queensu.ca/webir/#what is / an 1top > .

- تؤدي عمليات الجمع والاختزان والنشر وتعد جزء من عمليات الاتصال العلمي الأكاديمي
- تعتمد على الحفظ طويل المدى والذي يعد من أهم الأدوار المنوطة بالمستودعات.

وتعتبر المستودعات الرقمية من أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية لأنها تُدار وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى (Content Management System)، وتدعم تطبيقات تبادل المعلومات وعادة ما يتم إدراجها بأحد أدلة المستودعات، مثل دليل مستودعات الوصول الحر (The Directory of Open Access Repositories) وتتاح المستودعات لعموم المستفيدين دون عوائق أو قيود، كما تشتمل على الكثير من أنماط الإنتاج الفكري من مقالات الدوريات ، الكتب ،التقارير ، الرسائل الجامعية والباور بوانت (power point)....إلخ[1].

2-2 نشأة المستودعات الرقمية:

تطورت المستودعات المؤسسية في المؤسسات الأكاديمية في جميع أنحاء العالم بازدياد و نمو المبادرات مفتوحة المصدر في التواصل العلمي وتطـوير البرمجيات وخلال عام 1980م، بدأت الكليات والجامعات بأرشفة المواد المطبوعة والأوراق العلمية الصادرة عنها، كمحاولة للاحتفاظ بحقوقها الفكرية لأعضاء هيئة التدريس التابعين لها وتوثيقا للنشاط العلمي من أجل إبراز صورة الجامعة نفسها كمؤسسة للتعليم العالي[2] .

---

[1]) فرج ، حنان أحمد. ***المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الأنترنت***. مرجع سابق

[2]) بن هندة ، مختار . ***الخصائص الأرشيفية بين الشبكات المحلية ومبادرات الأرشيفات المفتوحة***. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 2005. [اطلع عليه يوم: [12 أفريل 2015]. متاح على الويب : < http://www.benhenda.com/publications/2005_alecso_isad-oai.pdf.

وفي عام 1990م، بدأت المكتبات بتحويل المحتوى إلى صورة رقمية في مجموعات خاصة ، مما يجعلها في متناول الجميع حول أنحاء العالم، ويعتبر العالم الفيزيائي بول جاينسابار (Paul Gainsparg) أول من أسس خدمة للإتاحة من خلال الإنترنت قبل النشر وذلك سنة 1991م. حين سمح للعلماء بمشاركة أفكارهم و آرائهم قبل عملية النشر، وذلك عن طريق إنشاء أول قاعدة بيانات لبحوث ما قبل النشر في مجال الفيزياء، وبعد مرور ثلاث سنوات أدرك العالم البريطاني ستيفن هارناد (Steven Harnad) أهمية الإيداع من خلال الأنترنت، فحفز وحث العلماء والباحثين على أن يقوموا فورا بالأرشفة الذاتية وإيداع أعمالهم و إتاحتها بشكل حر، كما تم إنشاء مستودع للمنشورات العلمية في جامعة ساوثمبتون الأمريكية سنة 1997م، بهدف تجميع بحوث ما قبل النشر وما بعده ، وذلك إيمانا بأن النشر الحر من شأنه إزالة عائق الاشتراكات المادية التي تعيق المشاركة عبر العالم[1].

وشهد عام 1998م حركة أقوى في طريق الوصول الحر وذلك بتأسيس تحالف النشر العلمي والمصادر الأكاديمية SPARC (Scientific publishing and academic Resources Coalition) ، ثم منذ نهاية التسعينات تبلورت فكرة توحيد قواعد البيانات هذه وجعلها متاحة ومفتوحة للجميع بواسطة برمجيات بحث موحدة ومتزامنة، ومن ثمة جاءت مبادرة (OAI : Open Archives Initiative) باعتماد بروتوكولات وبرامج مقننة لهيكلة الأرشيفات المفتوحة البيانات في تركيبات نموذجية من الميتاداتا (Metadata) والبحث فيها، وكان الاجتماع التأسيسي لمبادرة الأرشيفات المفتوحة المنعقد في أكتوبر 1999 م بـ (سانتا) في ولاية نيومكسيكو الأمريكية والذي ساهم فيه مسؤولو الأرشيفات

[1]) بن هندة ، مختار، المرجع السابق

الرقمية بالجهة المذكورة، وقد أعط إشارة الانطلاق لمشروع تكاملي يظم أرشيفات علمية إلكترونية على الانترنت[1].

لذا فقد قامت عدة جامعات بوضع برمجيات تسمح بجمع ونشر وأرشفة المواد العلمية من أجل إدارة الوثائق الإلكترونية، ومن تلك البرمجيات DSpace من قبل مؤسسة ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) وبرمجية EPrints في جامعة ساوثمبتون الإنجليزية[2].

2-3 أهداف المستودعات الرقمية:

تستخدم الجامعات والمكتبات البحثية المستودعات الرقمية لأغراض عدة منها ما يلي:

- ✓ خلق مكانة عالمية للمؤسسة بين مؤسسات ومراكز الأبحاث العلمية الأخرى.
- ✓ جمع المحتوى العلمي في مكان واحد حتى يسهل الوصول إليه.
- ✓ توفير وتشجيع الوصول الحر إلى الإنتاج العلمي من خلال الإيداع الشخصي أو الأرشفة الذاتية.
- ✓ التخزين والحفظ على المدى البعيد للأصول الرقمية للمؤسسة بما في ذلك الغير المنشورة.
- ✓ تقييم البحوث و إدارة مجموعات البحوث العلمية.
- ✓ النشر إلكتروني[3]

---

[1]) بن هندة ، مختار . المرجع السابق

[2]) Campbell-Meier, J . ***Case studies on institutional repository development : Creting narratives for project management and assessment***. [en line].[consulted the 12 avril 2015] .available at the web : <http://scholarspace.manoa.hawaii.edu/bitstream/handle/10125/4177/?sequence=1 >

[3]) عمر، إيمان فوزي . **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة** . مرجع سابق

2-4 مزايا المستودعات الرقمية بالنسبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس:

- ✓ زيادة معدلات الاطلاع والمشاهدة للأعمال الفكرية للباحثين.
- ✓ تزيد فرص التواصل العلمي وتبادل الخبرات والمعارف بين مصممي المحتوى لرفع مستواه.
- ✓ تمكين الباحث من اتاحة مسودات البحوث (preprints) عبر المستودع المؤسسي لإثبات الأسبقية والحصول على تعليقات الزملاء والمطلعين وتحكيم ومراجعة البحوث قبل الاعتماد والنشر.
- ✓ تساعد الباحث على إدارة وتخزين المحتوى الرقمي لبحوثه والبيانات المتعلقة بها.
- ✓ تسمح بإنشاء قوائم شخصية بمنشورات الباحثين.
- ✓ توفر احصاءات للاستخدام مما يتيح للباحث معرفة معدل الاطلاع أو التحميل التي تمت على كل ورقة من أوراقه العلمية المودعة في المستودع.

2-5 بنية ومكونات المستودع الرقمي :

هناك عدة أشكال من المحتويات الرقمية التي يمكن إيداعها في المستودعات الرقمية منها:

- ✓ الدوريات والصحف
- ✓ الرسائل (الأطروحات الجامعية).
- ✓ الكتب الإلكترونية.
- ✓ المسودات pre-prints و المطبوعات الإلكترونية e-prints.
- ✓ الصور والمقاطع الصوتية والصور المتحركة والخرائط.
- ✓ الخطط والبرامج ومحتوى الدورات والمحاضرات[1].

[1]) عمر، إيمان فوزي . **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة** . مرجع سابق

- ✓ العروض التقديمية.
- ✓ التقارير الفنية/ أوراق العمل.
- ✓ صفحات الويب .
- ✓ دليل المعارض.
- ✓ مخطوطات الكتب .
- ✓ السير الذاتية لأعضاء المؤسسة التي يتبعها المستودع الرقمي.
- ✓ البرامج الدراسية للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا.

2-6 نماذج للمستودعات الرقمية العالمية:

نظرا لخصوصية الإتاحة المجانية للمصادر الإلكترونية المتاحة عبر المستودعات الرقمية وارتباط هذه الأخيرة بالأوساط الأكاديمية، فقد جعلها ذلك تعرف انتشارا واسعا ومتسارعا عبر شبكة الأنترنت، كما عرفت ارتفاعا في استخدامها بين الباحثين، وهذا ما أدى إلى وجود مبادرات لقياس استخدامها، والتي منها مبادرة Webmetrices العالمي الذي يعنى بقياس وتصنيف أعداد وأنواع المعارف ذات الانتشار عبر الروابط الفائقة، كما يقوم بالدراسات النوعية لجوانب بناء واستعمال مصادر المعلومات الإلكترونية، وعلى هذا الأساس نجد ترتيب Webmetrices العالمي للمستودعات الرقمية العالمية مبيِّن في الجدول الموالي:

الرقم	المستودع
01	مستودع البيانات الفيزيائية الفلكية التابع لناسا Smithsonian/NASA Astrophysics Data System
02	مستودع المنظمة الأوربية للأبحاث النووية CERN Document Server
03	مستودع ناسا للتقارير التقنية NASA Technical Reports Server

04	مستودع مركز التواصل العلمي المباشر CCSD HAL Sciences de l'Homme et de la Société
05	المعهد الوطني HAL لبحوث علوم الحاسب الآلي والأرشفة HAL Institut National de Recherche en Informatique et en Automatique Archive Overte
06	مستودع الجامعة الإتحادية في دوريو غراندي دوسول Repositorio Didital Universidade Federal do Rio Grande do Sul LUME
07	مستودع مجلس البحوث الوطني الإسباني Digital CSIC
08	مستودع جامعة ساو باولو Universidade de Sao Paulo Biblioteca Digital de Theses eDissertaçoes
09	مستودع جامعة كاليفورنيا University of California eScholarship Repository
10	مستودع معهد ماساتشوستس للتقني بجامعة كامبريدج MIT Institutional Repository

الجدول رقم (03) المستودعات الرقمية العالمية تبعا لترتيب Webmetrices العالمي 2015م[1]

[1]) موقع WEBOMETRICS العالمي لتصنيف المستودعات الرقمية عبر الويب، متاح على الرابط :
<http://repositories.webometrics.info/en/world>

2-7 نماذج للمستودعات الرقمية العربية :

ومن أفضل المستودعات الرقمية العربية تبعا لترتيب Webmetrices العالمي لسنة 2015 وُجدت المستودعات التالية :

الرقم	المستودع
01	المستودع المؤسسي جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان dépositoire institutionnel de l'Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen
02	الأرشيف الرقمي ومستودع البحوث بالجامعة الأمريكية بالقاهرة : American University in Cairo digital Archive and Research Repository
03	المستودع المؤسسي جامعة قطر Qatar University Institutional Repository
04	المستودع الرقمي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية Naif Arab University For Security Sciences Digital Repository
05	المستودع الرقمي لجامعة الخرطوم University of Khartoum Digital Repository
06	مستود جامعة محمد خيضر بسكرة University of Biskra Repository
07	مستودع الجامعة الأردنية
08	مستودع بيانات جامعة بابل للبحوث والأوراق الإلكترونية University of Babylon Repository
09	مستودع جامعة تونس الافتراضية http://pf-mh.uvt.rnu.tn/
10	مستودع الأطروحات لجامعة بسكرة University of Biskra Theses Repository
11	الانتاج العلمي لجامعة امحمد بوقرة بومرداس merdés Production Scientifique Université M'hamed Bougara Bou
12	الانتاج العلمي لجامعة البويرة Production Scientifique de l'Université de Bouira
13	مستودع جامعة اليرموك

Yarmouk University Repository	
المستودع المؤسسي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة Dépositoire institutionnel de l'Université Kasdi Merbah Ouargla	14
مستودع جامعة الملك سعود King Saud University Repository	15
مستودع مركز الأبحاث في التكنولوجيا الصناعية Centre de recherche en technologie industrielle Entrepôt	16
جامعة مصر الرقمية مستودع النيلين"	17
مستودع جامعة البحر الأحمر الرقمية	18
مستودع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا Sudan University for Science and Technology Institutional Repository	19
مستودع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن King Fahd University of Petroleum and Minerals Institutional Repository	20
جامعة محمد الخامس بالرابط Dépo Institutionnel Université Mohammed V RABAT	21
مستودع جامعة ذي قار	22
مستودع الشيخ عبد الله الجامعي البدري	23
مستودع جامعة مؤتة repository Mutah University	24
مستودع الجامعة اللبنانية الأمريكية Lebanese American University eCommons	25

الجدول رقم (04) المستودعات الرقمية العربية تبعا لترتيب Webmetrices العالمي (2015)[1]

[1]) موقع WEBOMETRICS العالمي لتصنيف المستودعات الرقمية عبر الويب، متاح على الرابط :
<http://repositories.webometrics.info/en/world>

خلاصة الفصل:

على ضوء ما تم التوصل إليه بخصوص تحديات الوصول للمعلومة عبر الخط وسبل إتاحتها للباحثين في البيئة الأكاديمية على المستوى العالمي، فإننا خلُصنا إلى أن ظهور تقنيات الاعلام والاتصال واندماجهما أدى إلى ظهور وتعدد أشكال تقنيات إتاحة المعلومة عبر الويب، ولاسيما في الأوساط الأكاديمية وكان نتيجة لذلك تضخم وتنوع الإنتاج الفكري الرقمي الذي شكل تحديا أمام الباحث الأكاديمي خلال عملية الحصول عليه، وهذا أدى إلى بروز مبادرات الكثير من الهيئات الوصية على الباحثين في الكثير من الدول لمحاولة إزاحة عراقيل إتاحة المعلومة المحكمة أمام الباحث بكل السبل والوسائل، وذلك ما سعت إليه وزارة التعليم العالي في الجزائر من خلال إنشاء بوابة النظام الوطني للتوثيق عن بعد سعيا منها لفك القيود التي تعترض الباحثين الأكاديميين عند البحث عن المعلومة الإلكترونية عبره، وبناء على ذلك سنحاول في الفصل الموالي لهذه الدراسة التعرف على هذا المصدر الجديد والتطرق إلى كل ما يتضمن من مصادر ومكونات و ما يتيح من خدمات وتسهيلات وغيرها.

الفصل الثاني

إتاحة المعلومة المحكمة في البيئة الأكاديمية الجزائرية : بوابة النظام الوطني للتوثيق عن بعد (SNDL)

تمهيد :

لقد شكلت عملية البحث عن المعلومة منذ وجود البيئة الأكاديمية، اهتمام وانشغال كل باحث أكاديمي، وبظهور تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في المكتبات الجامعية واستغلالها لتسهيل الوصول إلى المعلومة، تعددت أشكال وأنواع وطرق إيصالها، ونتج عنها نمط جديد لإيصال المعلومة للباحثين متعلق بإتاحة المعلومة الرقمية المحكمة في البيئة الأكاديمية في كل مكان وزمان إلى جانب امتلاكها وإعارتها في شكلها الورقي، وقد ظهر هذا النمط بظهور تكنولوجيا الاعلام والاتصال وازدواجهما لتظهر تكنولوجيا جديدة متمثلة في تقنية النشر الإلكتروني للمعلومة عن بعد (on ligne)، ومع هذه التطورات وُجدت العديد من التحديات التي حالت دون تحقيق الاتاحة للمعلومة للمجتمع الأكاديمي والتي جعلت كل بيئة أكاديمية مجبرة على مسايرتها بالسبل والامكانيات المتاحة لها، وكذا الحال بالنسبة للبيئة الأكاديمية الجزائرية التي سعت إلى توحيد الجهود من أجل خدمة كل الباحثين في مؤسسات التعليم العالي بإزالة قيود الوصول للمعلومة العلمية المنتجة على المستوى المحلي بشتى مجالاتها ولغاتها وأشكالها، وكذا فتح المجال أمام الباحثين للوصول إلى المعلومة الأجنبية وذلك من خلال الاشتراك في عدد من قواعد البيانات البحثية الأجنبية وربطها بشبكة مؤسسات التعليم العالي بالجزائر لتعميم الافادة لكل الباحثين، وقد تم تصميم نقطة عبور موحدة وشاملة لكل القواعد المحلية والأجنبية والتي تمثلت في بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl)، الذي صممه مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) وبدعم من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل خدمة الباحث الأكاديمي الجزائري وكذا تفادي المشاريع الأكاديمية الجهوية والمبادرات الفردية بخصوص إتاحة المعلومة الرقمية، لذلك سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وكل ما يتعلق بها من نقاط أساسية تتضمن التعريف، الأهداف، الموارد ، وقواعد البيانات المتاحة ... وغيرها

1- مفاهيم متعلقة بتسمية النظام :

قبل التطرق إلى تعريف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط، تجدر الإشارة إلى مفاهيم المصطلحات المتعلقة به والتي سنعرفها على النحو التالي :

1- 1 النظام: يقصد بالنظام مجموعة من العناصر المترابطة التي تتفاعل لكي تقوم بوظيفة محددة بغرض تحقيق هدف معيّن[1].

1-2-التوثيق (Documentation) : علم جمع واختزان وتنظيم واسترجاع وإتاحة وبث المعلومات ومصادرها بشكل عام، ولكن المتخصصة والفنية منها بشكل خاص، كما يدل المصطلح على مجموعة الوثائق المتعلقة بموضوع محدد[2].

1-3-التوثيق الإلكتروني: هو ما يطلق عليه التوثيق باستخدام التقنيات الحديثة التي تستخدم في نقل وحفظ صورة طبق الأصل لمحتوى أي وثيقة باستخدام التقنية الرقمية، بحيث يمكن الرجوع إلى ذلك في أي وقت وبطريقة أو أكثر من طرق البحث المتعارف عليها دوليا ومن ثمّ المساهمة في وضع حلول لمشاكل المحتويات الرقمية للوثائق التي تتعدد أنواعها واستخداماتها[3].

وانطلاقا من المصطلحات السابقة الذكر تم تحديد التعريف المناسب للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط من طرف مركز لبحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) .

---

[1]) قنديلجي ، عامر ابراهيم . ***المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت*** . مرجع سابق . ص.506

[2]) لشر تريسا ؛ ترجمة ، ياسر يوسف عبد المعطي. ***القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات***: مرجع سابق. ص.133

[3]) المجدوب ، أحمد المهدي . ***التوثيق الإلكتروني... ضرورة لكل جهة عمل*** . *تقنيات المكتبات والمعلومات والنشر: مدونة متخصصة في المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والنشر والأرشفة الإلكترونية* . متاح عبر الويب :

< http://technicaloflibrariesandinformatio.blogspot.com/2009/06/blog-post_2772.html >

2-تعريف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (Système National de Documentation en Ligne) (SNDL) :

يعرف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط على أنه بوابة تتيح الوصول إلى المصادر الإلكترونية الوطنية والدولية المتنوعة شكلا ومضمونا للأساتذة والباحثين وطلبة ما بعد التدرج في مختلف الجامعات الجزائرية والتي تغطي جميع مجالات التعليم والبحث العلمي[1].

كما أنه عبارة عن قواعد معلومات علمية متاحة على الخط، حيث يعمل على تجميع المعلومات وحفظها وإتاحتها لمجتمع الباحثين والدارسين في الجزائر كما أنه بوابة البوابات بحيث يمكن من خلاله الإبحار في بوابات أخرى كبوابة الدوريات العلمية الجزائرية والبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات وبوابة الفهرس المشترك الجزائري، البوابة الوطنية وبوابة المكتبات الجامعية الجزائرية.

ويتضمن النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني قواعد بيانات محلية وأجنبية تحوي أعدادا ضخمة من المراجع الرقمية المتنوعة بين المقالات (المجلات) والكتب والأطروحات في مختلف المجالات العلمية التي تدرس عبر جامعات العالم، وقد تبنى مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني لهذا النظام وتحت وصاية المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي، فكان الانطلاق الرسمي لهذا المصدر المعلوماتي في الفاتح من شهر نوفمبر لسنة2011[2].

---

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على الرابط : < www.sndl.cerist.dz > . [تاريخ زيارة الموقع: 12 مارس 2015]

[2]) بودربان ، عز الدين ، قموح، ناجية .بن الطيب ، زينب. مرجع سابق. ص.11

وبموجب ذلك يمكن لرؤساء ومدراء مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي اعتماد هذا النظام الذي يسهل على الباحثين والأساتذة والطلبة عملية البحث في مختلف الميادين والمجالات.

ويمكن استعمال هذا النظام عن طريق فتح حسابات فردية للأساتذة والباحثين من خلال ملء الاستمارات التي توفرها المكتبات عبر مختلف الجامعات ليتحصل المستخدم على رقم سري يسمح له باللجوء إلى قواعد البيانات الرقمية المتاحة، ويتم هذا عن طريق تواصل رؤساء ومدراء مؤسسات التعليم العالي مع المصلحة المختصة بالمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي[1]، وقد وجد هذا النظام لتحقيق مجموعة من الأهداف.

3- أهداف النظام الوطني للتوثيق عن بعد (SNDL): وُجد النظام الوطني للتوثيق في البيئة الأكاديمية الجزائرية لتحقيق الأهداف التالية :

- يعتبر النظام أداة فعالة لترقية البحث العلمي في الجزائر .
- يتيح لباحثينا و طلبتنا في قسم ما بعد التدرج إجراء بحوثهم البيبليوغرافية على الخط على مدار 7 أيام /7 و 24ساعة/24 وذلك عبر كامل التراب الوطني ومن كل مكان (مكان العمل المكتبة ، البيت ، مقاهي الانترنت....إلخ)
- يضع الوثائق العلمية والتقنية في متناول الباحثين والطلبة في مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي، فهناك نوعين من التوثيق، الأول ما يجبل من الخارج عن طريق الاشتراكات والثاني ما هو منتج على مستوى المؤسسات البحثية ومؤسسات التدريس في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي[2].

---

[1]) براهمية، جهاد، صالحي، فاطمة الزهراء. مرجع سابق. ص.178

[2]) شلة ، نبيلة . ***دليل استعمال موقع النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني***. (ملف وورد محصل عليه من مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني cerist). ص.4

- يسمح للباحثين والطلبة التابعين للمعاهد والجامعات الجزائرية بتصفح مختلف الكتب والمذكرات والمقالات العلمية عن طريق الانترنت.
- يوفر للباحثين والطلبة قواعد المعطيات التي أنجزت من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Cerist) والتي منها الرصيد الوطني للأطروحات والرسائل الجامعية والمجلات العلمية الجزائرية .
- يجعل الدويات العلمية الأجنبية المتخصصة المحصل عليها باشتراك مركز البحث متناول الأساتذة والباحثين في المكتبات الجامعية الجزائرية.
- يعطي فرصة الاطلاع على الوثائق العلمية في الكثير من مكتبات العالم.
- يمنح إمكانية تحميل الوثائق وأرشفتها في الحواسيب الشخصية.
- يزيل الطابع المادي عن الوثائق[1].

وبما أنه من أولويات أي مشروع ضرورة توفير موارد مادية وبشرية، كذلك هو الحال بالنسبة لمشروع بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط الذي تم تصميمه من طرف مركز (Cerist) وبدوره يتطلب طاقات بشرية مؤهلة سواء على مستوى المركز أو على مستوى مكتبات الجامعات والمدارس ومخابر البحث، كما أن هناك جهات مخولة لاقتناء قواعد البيانات ممثلة في:

أ- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.

ب- الجهة الاستشارية هي اللجنة الوطنية للموارد الوثائقية التي تم إنشاءها بمقتضي القرار رقم 154 بتاريخ 14 ماي 2012 المتعلق بإبراز المهام المخولة إليها وتشكيلتها[1].

[1]) شلة ، نبيلة . المرجع السابق .ص.4

[1]) شلة ، نبيلة . المرجع نفسه .ص.4

ونظرا لارتفاع تكاليف الاشتراك في قواعد بيانات الدوريات والكتب الأجنبية المقتناة من الخارج والمتاحة عبر النظام، فقد تم تحديد فئات معينة من الباحثين في مؤسسات التعليم العالي مؤهلة للاستفادة من تلك المصادر والتي سنتطرق إليها فيما يلي:

4-المستفيدون من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl):

يمكن إدراج المستفيدون من هذا النظام على النحو التالي:

أ- الهياكل التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ب-الأساتذة والباحثين وطلبة ما بعد التدرج : ويندرج ضمنها

- الباحثون التابعون لمخابر البحث
- طلبة الدكتوراه
- طلبة الماجيستر
- طلبة الماستر2
- طلبة السنة الخامسة، تخصص هندسة
- طلبة السنة السابعة، تخصص الطب
- طلبة السنة الخامسة، تخصص صيدلة[1]

وقد قام مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني بإيلاء مسؤولية فتح الحسابات المتعلقة بالباحثين من أساتذة وطلبة على عاتق مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومخابر ومدارس ...الخ ، من أجل اقتصار عمليات التسجيل على مستوى أماكن تواجد الباحثين وذلك في المؤسسات التي ينتمون إليها والتي هي على صلة مباشرة بمركز البحث (Cerist)، وهذه المؤسسات تدرج فيما يلي :

[1]) شلة ، نبيلة . المرجع السابق .ص.5

5-الجهات المسؤولة عن فتح حساب النظام الوطني للتوثيق عبر الخط :

يوفر مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (CERIST) حساب مدير (compte utilisateur) للجهات المعنية بتوزيع حسابات الولوج إلى النظام بالنسبة للباحثين المستفيدين منه في مؤسسات التعليم العالي التالية الذكر:

- ✓مسؤولي مكتبات الجامعات المركزية: لهم مهمة منح الحسابات الخاصة بالولوج إلى النظام لأساتذة الجامعة والطلبة المعنيون بالاستفادة من خدمة النظام
- ✓مسؤولي مكتبات المدارس على مستوى التعليم العالي
- ✓مدراء مخابر البحث : لهم مهمة منح الحسابات الخاصة للباحثين[1]

وخدمة للباحث الأكاديمي الجزائري في مختلف الجامعات الجزائرية، تم إثراء النظام بعدد معتبر من اشتراكات المجلات الأجنبية، وكذا إنشاء البوابات الإلكترونية لإتاحة المصادر المحلية، وإتاحة خدمات البحث الوثائقي عبر البوابة، فقد تم إحصاء غاية فيفري 2016 ما يزيد على 49708 أطروحة منتجة على مستوى مؤسسات التعليم العالي على شكل نسخ إلكترونية بالنص الكامل وفي مختلف التخصصات[2]، حيث تتاح لإفادة الباحثين عبر بوابة الـ (pnst)، علما أنّ أكثر من 60 ألف مجلة علمية وطنية ودولية تنشر نتائج أبحاثها بصفة دورية على موقع النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني من خلال قواعد البيانات المحلية والأجنبية المتوفرة ضمنه[3].

---

[1]) شلة ، نبيلة . المرجع السابق . ص.6

[2]) احصائيات محصل عليها من موقع بوابة الأطروحات الجزائرية. المتاح على الرابط: <zwww.pnst.cerist.d>. [تاريخ زيارة الموقع 02 فيفري2016].

[3]) عكنوش، نبيل. **مبادرات جزائرية نحو منظومة وطنية للمصادر الرقمية في بيئة التعليم العالي والبحث العلمي**. *مجلة علم المكتبات*. 2013، ع.2، ص.103 .

6-طبيعة قواعد البيانات المتوفرة عبر النظام (SNDL):

قواعد البيانات البحثية المتاحة عبر النظام هي عبارة عن قواعد نصية وبيبليوغرافية، عالمية ومحلية في مختلف الميادين تتضمن :

- العلوم التقنية
- علوم الحياة و الارض
- العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- مختلف الميادين[1].

إن النظام الوطني للتوثيق عن بعد يسمح للباحثين والطلبة بتصفح جميع قواعد المعطيات التي أنجزت من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Cerist) والممثلة في بوابات النظام (PORTAILS)، المتعلقة بالرسائل الجامعية والمجلات العلمية الجزائرية، والفهرس الموحد الجزائري (OPAC)، بالإضافة إلى الدويات العلمية والكتب الأجنبية المتوفرة في قواعد بيانات تمَ الاشتراك بها من قبل المركز بالنيابة عن المكتبات الجامعية الجزائرية، وعموما يتضمن النظام الأشكال التالية من المصادر:

- مجلات إلكترونية
- كتب إلكترونية [2]

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) المتاح على الرابط <www.sndl.cerist.dz>.
[تاريخ زيارة الموقع: 2015/03/12].مرجع سابق

[2]) شلة ، نبيلة ، المرجع السابق

- أطروحات
- وحدات دراسية
- مؤتمرات.

وللولوج إلى هذه المصادر يتم تصفح موقع النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على الموقع التالي **www.sndl .cerist.dz**

ولأن النظام الوطني للتوثيق يمثل أحد أعمدة التنمية والتطوير للبحث العلمي في الجزائر وموجه للباحثين الأكاديميين في مختلف الأقطار الجامعية الجزائرية فقد وجب تزويده بواجهة للبحث مكونة من عدد من الأقسام، منها ما يتيح الموارد الإلكترونية المختلفة ومنها ما يوفر خدمات التوجيه والاعلام والتدريب المتعلقة بالنظام، وهذه الأقسام ندرجها على النحو التالي[1]:

7- أقسام الموقع في واجهة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط:

تعد واجهة النظام بمثابة مقدمة البحث، فتصميمها بطريقة سهلة ومرنة ومبسطة للباحث وجعلها ذات أقسام واضحة ولها مدلول مباشر للمصادر العلمية، يمثل الوصول الحقيقي إلى المعلومة التي يبحث عنها الباحث .

[1]) شلة ، نبيلة . مرجع سابق . ص.6

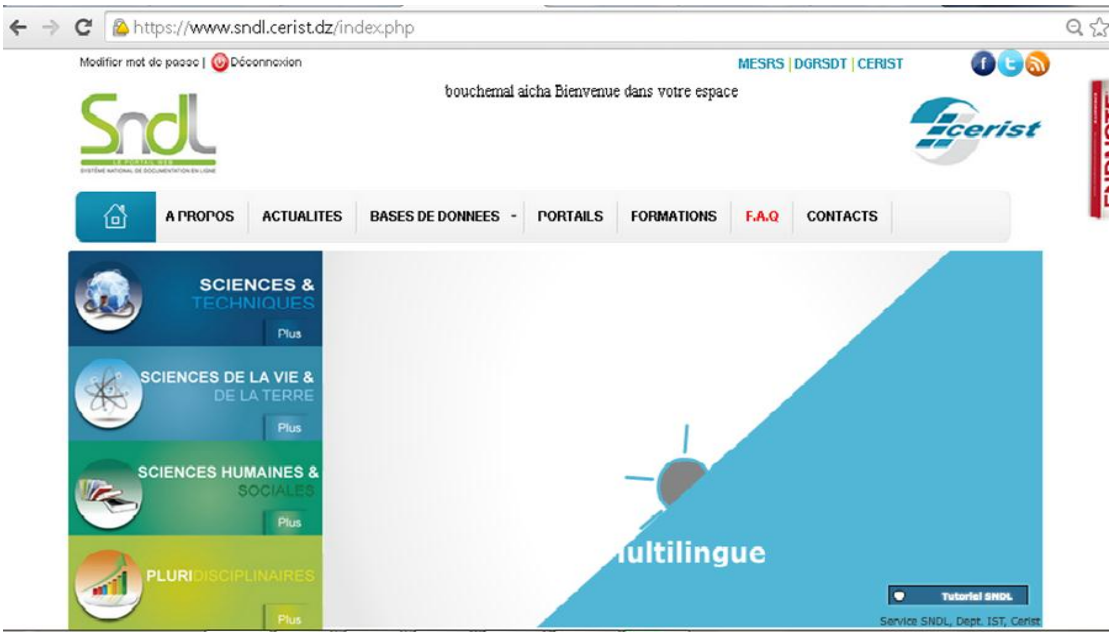

الصورة (01): واجهة بوابة النظام الوطني للتوثيق عن بعد (SNDL)[1] .

تنقسم واجهة بوابة النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني إلي 6 أقسام، منها قسمين موجهين للباحثين لاستغلال قواعد البيانات المحلية (PORTAILS) وقواعد البيانات الأجنبية (Bases des données) أما الأقسام الأربعة المتبقية فجلها موجهة للتعريف بالنظام وكيفية الولوج إليه واستغلال مصادره العلمية الالكترونية المختلفة وكذا الاعلام عن المستجدات المتعلقة بالنظام كالدورات التكوينية حول النظام في مختلف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وتواريخ إقامتها ...الخ ، وعموما تظهر أقسام النظام فيما يلي:

7-1-قسم التعريف بالنظام :

يعطي هذا القسم نبذة عن النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني عبر الخط، و كذا يبين الفئة المعنية بالاستفادة من النظام من بين الباحثين الجزائريين في مؤسسات التعليم العالي وكيفية اقتناء الحسابات مع سبل استعماله.

[1]) موقع بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على . < www.sndl.cerist.dz > . [تاريخ زيارة الموقع: 12 مارس 2015]. مرجع سابق.

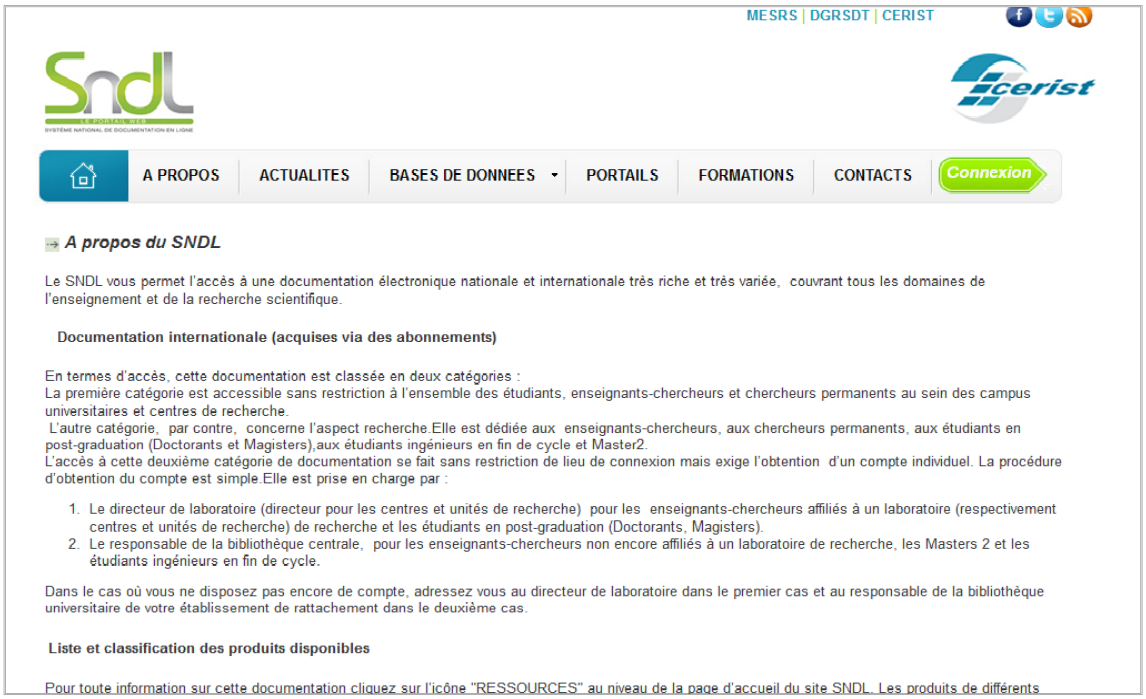

صورة (02) قسم التعريف بالنظام في واجهة بوابة ال (sndl)[1]

7-2-قسم المستجدات (ACTUALITES):

تتيح مصلحة النظام الوطني للتوثيق عن بعد عبر واجهة النظام ومن خلال قسم المستجدات كل المعلومات المتعلقة بالمصادر العلمية والتي لها صلة بـــ :

- قواعد البيانات التي تم اقتناءها أو القواعد التجريبية
- الدورات التكوينية المنظمة عبر التراب الوطني والموجهة لفئة الباحثين الممتلكين لحساب الاستفادة من خدمات النظام[2].

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على: <www.sndl.cerist.dz >. [تاريخ زيارة الموقع: 14 مارس 2015]. المرجع السابق

[2]) شلة ، نبيلة . مرجع سابق. ص.7.

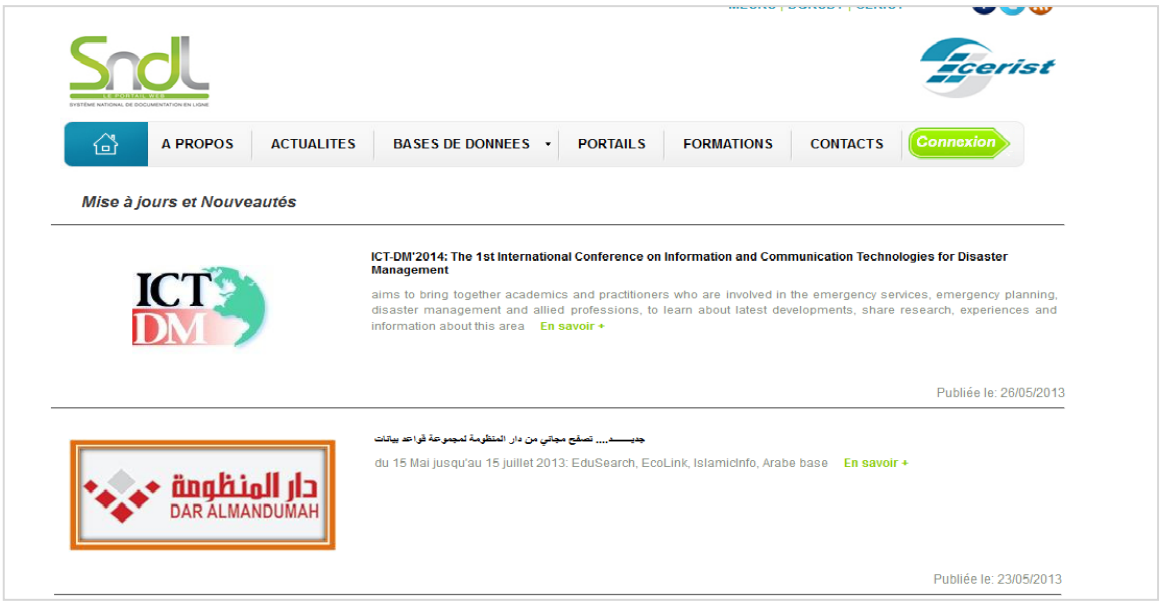

الصورة (03): قسم المستجدات في واجهة بوابة الـ (sndl)[1]

7-3-قسم قواعد البيانات (BASES DE DONNEES) :

هو قسم يتيح الوصول لقواعد بيانات تتوفر على مصادر معلومات من دوريات وكتب إلكترونية أجنبية، جُبلت من خارج الجزائر، حيث تم الحصول عليها إما بالاشتراك بالتعاقد مع الناشرين الأجانب المنتجين لتلك القواعد أو بتأمين الوصول إلى قواعد بيانات ذات الإتاحة الحرة المجانية، وذلك لوضعها في متناول الباحثين في الجامعات الجزائرية وتتفرع تلك القواعد إلى ثلاث أقسام:

أ- قواعد البيانات الأجنبية (الثابتة) التي تم الاشتراك بها نهائيا من خلال الناشرين التجاريين الأجانب، والتي تعرف بـ مصطلح (RESOURCES) (مصادر) في النظام.

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على الرابط : <www.sndl.cerist.dz> . [تاريخ زيارة الموقع: 14مارس 2015]. المرجع السابق.

ب- قواعد البيانات التجريبية التي يقترحها الناشرون لوضعها تحت تصرف المستخدمين خلال فترة محددة والمعروفة بالمصطلح (BdDs EN TEST) (قواعد بيانات قيد التجريب) عبر النظام .

ج- المصادر المفتوحة : ويقصد بها قواعد البيانات الأجنبية ذات الوصول الحر إلى المعلومة عبر الانترنت ، حيث يتم توجيه الباحث إلى البعض منها عبر النظام، وهي محددة في واجهة النظام بالمصطلح (OPEN ACCESS)[1] .

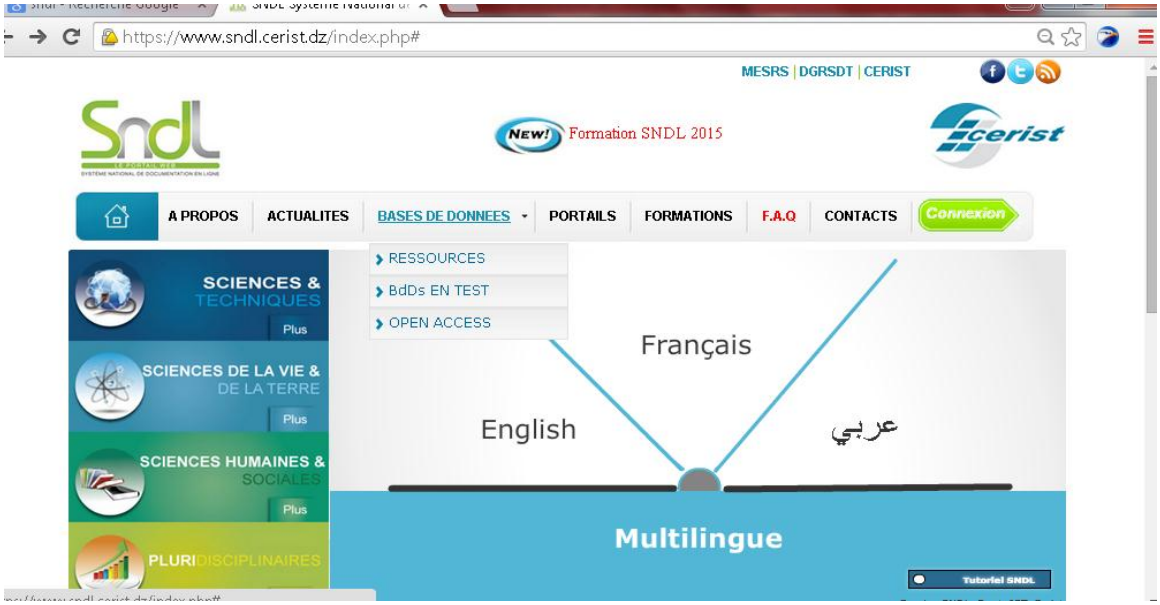

الصورة (04): قواعد البيانات (الثابتة- قيد التجريب-المصادر المفتوحة) عبر الـ (sndl)[2]

هذه القواعد مرتبة ترتيباً هجائيا، حيث يختار المستخدم بين قواعد البيانات المقتناة أو قواعد البيانات التجريبية التي لا يتم الدخول إليها إلا بحساب الدخول الخاص بالنظام والخاص بفئات الباحثين السابقة الذكر، أما قواعد البيانات مفتوحة المصدر فيمكن استغلالها عبر النظام لكل الباحثين دون استثناء وكل قاعدة بيانات لها البطاقة

[1] براهمية، جهاد، صالحي، فاطمة الزهراء. مرجع سابق .ص.178

[2] شلة ، نبيلة . مرجع سابق . ص.9

الوصفية الخاصة بها والتي تتضمن البيانات التالية :

- الشعار
- المحتوى
- ميدان التغطية
- سنوات التغطية
- دليل الاستخدام[1].

الصورة (05): البطاقة الوصفية لقواعد البيانات المتاحة عبر النظام[2]

تتضمن قواعد البيانات البحثية الأجنبية المتاحة عبر النظام كما ضخما من المصادر والتي منها ما هي في مجال معين ومنها ما هي متعددة التخصصات في البحث العلمي.

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على : < www.sndl.cerist.dz>. [تاريخ زيارة الموقع 20 مارس2015]. مرجع سابق.

[2]) الموقع الرسمي للنظام . المرجع نفسه

7-3-1-قواعد البيانات الأجنبية المتخصصة المتاحة عبر النظام وميادينها:

بظهور النظام الوطني للتوثيق الالكتروني ووضعه حيز التنفيذ والاعلان عن الانطلاق الرسمي لـه سنة 2011، تمّ إتاحة 32 قاعدة بيانات أجنبية ثابتة تمّ الاشتراك بها، ثم عرف الارتفاع حيث بلغ 40 قاعدة بيانات في مارس 2015، والتي تؤمن الوصول إلى الدوريات العلمية الأجنبية بالدرجة الأولى ثم الكتب الإلكترونية باللغتين الإنجليزية والفرنسية وذات مجالات وتخصصات بحثية مختلفة، كما يمكن من خلال النظام الوصول إلى قواعد بيانات وضعها الناشرون قيد التجريب (Bases des données en test) لفترة معينة، بالإضافة إلى البعض من قواعد البيانات المفتوحة المصدر والتي وضعت من أجل التعريف بها واستغلال مصادرها المختلفة من طرف فئة الأساتذة والباحثين في البيئة الأكاديمية الجزائرية، والتي سنحددها مع مجالاتها المتنوعة وتواريخ ظهورها في الجداول التالية :

7-3-1-1 قواعد بيانات العلوم والتكنولوجيا[1]:

الرقم	اسم قاعدة البيانات	المجال	التغطية
01	ACM Digital Library de the Association for Computing Machinery	الإعلام الآلي	منذ الانشاء
02	Annual Reviews de Annual Reviews	كل المجالات	ابتداء من 2008
03	IEEE de the Institute of	الإعلام الآلي	أرشيف كامل من

[1]) أبا لحبيب، عبد القادر. ***دور خدمات مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) في توجيد سياسة المكتبات الجامعية الجزائرية***. مذكرة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق : جامعة الجزائر2، 2015 . ص.151

	Electrical and Electronics Engineers	الالكترونيك الاتصالات	1988 أرشيف جزئي من 1984
04	IOP science Extra de IOP Publishing	الفيزياء علوم المادة الرياضيات التطبيقية	منذ الإنشاء سنة 1874
05	Oxford University Press ((OUP	كل المجالات	منذ الانشاء
06	Reaxys d'Elsevier	الكيمياء الصيدلة البيولوجيا علوم المادة	منذ الانشاء
07	RSC de RSC Publishing (Royal (Society of Chemistry	الكمياء علوم المادة البيئة البيولوجيا	المجلات الالكترونية منذ الانشاء 1841 الكتب الالكترونية من 2000 إلى 2010
08	ScienceDirect d'Elsevier	متعددة المجالات	منذ الانشاء
09	Scopus d'Elsevier	متعددة المجالات	منذ الانشاء
10	SPIE Digital Library de the International Society for Optics and Photonics	الطب الحيوي البصريات والضوئيات والتصوير	منذ الانشاء سنة 1955
11	Springer Images de	متعددة المجالات	من 1842 إلى

	Springer Science+Business Media		2013
12	SpringerLink de Springer Science+Business Media	متعددة المجالات	الدوريات من 1997 إلى 2013 أرشيف الدوريات من 1842 إلى 1996 الكتب الالكترونية من 2005
13	Springer Materials de Springer Science+Business Media	العلوم التقنية	من 1883 إلى 2013
14	Springer Reference de Springer Science+Business Media		من 1842 إلى 2013
15	Taylor & Francis Journals de Taylor & Francis Group	متعددة المجالات	من 1997
16	Techniques de l'Ingénieur des Éditions	العلوم التقنية علوم الحياة والارض	منذ الانشاء

	Techniques de l'Ingénieur		
17	ISI Web of Knowledge de Thomson and Reuters	متعددة المجالات	شبكة العلوم منذ 1970 مؤشر الابتكار منذ 1963 قاعدة MEDLINE منذ 1950
18	Zentrablatt MATH ou ZMATH de Springer Science+Business Media	الرياضيات	من 1931 إلى 2013

الجدول (05): قواعد بيانات العلوم والتكنولوجيا.

7-3-1-2 قواعد بيانات علوم الحياة والأرض[1]:

الرقم	اسم قاعدة البيانات	المجال	التغطية
01	Annual Reviews de Annual Reviews	متعددة المجالات	منذ 2008
02	Best Practice de BMJ Group		منذ الانشاء
03	BMJ Journals de BMJ Group	الطب	من 1840

[1]) أبا لحبيب، عبد القادر. المرجع السابق . ص.152

04	Dentistry & Oral Sciences Source	طب الاسنان	
05	Drug and therpeutics Bulletin(DTB) de BMJ Group		50 سنة من سنة النشأة
06	DynaMed de EBSCO Publishing	الطب	منذ الإنشاء
07	EM–Premium d'Elsevier Masson	الطب	منذ الإنشاء
08	GeoScienceWorld de GeoScienceWorld ((GSW	علوم الأرض	منذ 2000
09	MedlineComplete de EBSCO Publishing	العلوم الطبية العلوم البيطرية علوم الحياة	منذ الإنشاء سنة 1865
10	Oxford University Press ((OUP	متعددة المجالات	
11	Reaxys d'Elsevier	الكيمياء الصيدلة البيولوجيا علوم المادة	منذ الإنشاء
12	RSC de RSC Publishing (Royal Society of (Chemistry	الكيمياء علوم المادة البيئة البيولوجيا	الدوريات الالكترونية منذ الإنشاء سنة 1841

			الكتب الالكترونية من 2000 إلى 2010
13	ScienceDirect d’Elsevier	متعددة المجالات	منذ الإنشاء
14	Scopus d’Elsevier	متعددة المجالات	منذ الإنشاء
15	SpringerImages de Springer Science+Business Media	متعددة المجالات	من 1842 إلى 2013
16	SpringerLink de Springer Science+Business Media	متعددة المجالات	الدوريات من 1997 إلى 2013 أرشيف الدوريات من 1842 إلى 1996 الكتب الالكترونية من 2005
17	Springer Protocols de Springer Science+Business Media	العلوم التقنية علوم الحياة علوم الأرض	من 1859 إلى 2013
18	SpringerReference de Springer Science+Business Media		من 1842 إلى 2013
19	Taylor & Francis Journals de Taylor & Francis Group	متعددة المجالات	منذ 1997

20	Techniques de l'Ingénieur des Éditions Techniques de l'Ingénieur	العلوم التقنية علوم الحياة علوم الأرض	منذ الإنشاء
21	ISI Web ofKnowledge de .Thomson and Reuters	متعددة المجالات	شبكة العلوم منذ 1970 مؤشر الابتكار منذ 1963 قاعدة MEDLINE منذ 1950

الجدول (06) : قواعد بيانات علوم الحياة والأرض في نظام الـ (sndl)

7-3-1-3 قواعد بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية[1]:

الرقم	اسم قاعدة البيانات	المجال	التغطية
01	Annual Reviews de Annual Reviews	متعددة المجالات	من 2008
02	CAIRN.INFO de (Belin, De Boeck, La (Découverte et Erès	العلوم الإنسانية والاجتماعية	منذ الإنشاء
03	Dalloz Revues des Éditions Dalloz	الحقوق	منذ الإنشاء
04	Dalloz.fr des Éditions	الحقوق	منذ الإنشاء

[1]) أبا لحبيب، عبد القادر. المرجع السابق . ص.154

	Dalloz		
05	DallozBibliothèque des Éditions Dalloz	الحقوق	منذ الإنشاء سنة 2010
06	OECD I Library de l'OCDE (Organisation de la Coopération et Développement Economique)	العلوم الإقتصادية العلوم الإجتماعية العلوم السياسية والقانونية	منذ الإنشاء
07	Oxford University Press (OUP)	متعددة المجالات	
08	ScienceDirect d'Elsevier	متعددة المجالات	منذ الإنشاء
09	Scopus d'Elsevier	متعددة المجالات	منذ الإنشاء
10	SpringerImages de Springer Science+Business Media	متعددة المجالات	من 1842 إلى 2013
11	SpringerLink de Springer Science+Business Media	متعددة المجالات	الدوريات من 1997 إلى 2013 أرشيف الدوريات من 1842 إلى 1996 الكتب الالكترونية من 2005
12	SpringerReference de		من 1842 إلى

	Springer Science+Business Media		2013
13	Taylor & Francis Journals de Taylor & Francis Group	متعددة المجالات	من 1997
14	ISI Web ofKnowledge de Thomson and Reuters	متعددة المجالات	شبكة العلوم منذ 1970 مؤشر الابتكار منذ 1963 قاعدة MEDLINE منذ 1950

الجدول (07): قواعد بيانات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في الـ (sndl).

7-3-2 قواعد البيانات الأجنبية متعددة التخصصات :

بالإضافة إلى قواعد البيانات المتخصصة في مجال معين من مجالات العلوم البحثية يتيح النظام فرصة الوصول إلى قواعد تتضمن مصادر معلومات متنوعة في مختلف الميادين والمجالات والتي تظهر بوضوح في الجدول الموالي :

الرقم	اسم قاعدة البيانات	المجال	التغطية
01	Annual Reviews de Annual Reviews	متعددة المجالات	من 2008
02	Oxford University Press (OUP)	متعددة المجالات	

03	ScienceDirect d’Elsevier	متعددة المجالات	منذ الإنشاء
04	Scopus d’Elsevier	متعددة المجالات	منذ الإنشاء
05	SpringerImages de Springer Science+Business Media	متعددة المجالات	من 1842 إلى 2013
06	SpringerLink de Springer Science+Business Media	متعددة المجالات	الدوريات من 1997 إلى 2013 أرشيف الدوريات من 1842 إلى 1996 الكتب الالكترونية من 2005
07	SpringerReference de Springer Science+Business Media	متعددة المجالات	من 1842 إلى 2013
08	Taylor & Francis Journals de Taylor & Francis Group	متعددة المجالات	من 1997
09	ISI Web ofKnowledge de Thomson and Reuters	متعددة المجالات	شبكة العلوم منذ 1970 مؤشر الابتكار منذ 1963 قاعدة MEDLINE منذ 1950

الجدول (08): قواعد البيانات متعددة التخصصات (لكل المجالات) في الـ (sndl)[1].

[1]) أبا لحبيب، عبد القادر. المرجع السابق . ص.155

7-4- بوابات إتاحة قواعد بيانات المصادر المحلية عبر النظام (PORTAILS) :

يتيح قسم البوابات في النظام الوطني للتوثيق الوصول إلى أربع بوابات ذات علاقة بنشر الإنتاج الفكري المحلي هي:

أ- بوابة الدوريات العلمية (Webreview) المتاحة على الرابط التالي:

www.webreview.dz

ب- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات pnst المتاحة على الرابط التالي:

www.pnst.cerist.dz

ت- الفهرس الموحد الجزائري ccdz المتاح على الرابط التالي:

www.ccdz.cerist.dz

ث-بوابة المكتبات الجامعية BiblioUniv المتاحة على الرابط التالي :

www.bibliouniv.cerist.dz [1].

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على : <www.sndl.cerist.dz> .[تاريخ زيارة الموقع 29 مارس2015] . مرجع سابق

الصورة (06): بوابات قواعد البيانات المحلية عبر الـ (sndl)[1]

ونشير إلى أنَ هذا القسم يتعلق بكل ما أنتج على مستوى مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (CERIST) من قواعد بيانات علمية تتيح مصادر إلكترونية بالنص الكامل وبيبليوغرافية، وذات انتاج فكري محلي بحت، وتندرج ضمن النظام الوطني للتوثيق عبر الخط ، حيث يتم عرض هذه البوابات الوطنية على مستوى النظام ، كما أنها مصممة في الانتاج حسب نوع وشكل المصادر المنتجة على مستوى الوطن وهذه البوابات موضحة في الجدول الموالي :

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على: <www.sndl.cerist.dz> .[تاريخ الاطلاع 2015/05/29] .المرجع السابق

الرقم	قواعد البيانات الوطنية	التسمية الأصلية
01	بوابة المجلات العلمية الجزائرية	WEBREVIEW
02	الفهرس الموحد الجزائري (ccdz)	CATALOGUE COLLECTIF D'ALGERIE
03	البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST)	PORTAIL NATIONAL DE SIGNALEMENT DES THESES
04	بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية (BiblioUniv)	LE PORTAIL DES BIBLIOTHEQUE UNIVERSITAIRES ALGERIENNES

الجدول (09) : قواعد البيانات الوطنية المتاحة عبر النظام (SNDL)[1].

يتمثل الدور الأساسي لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) في إتاحة المصادر العلمية الإلكترونية وتأمين الوصول إليها عبر الخط المباشر، ويندرج ضمن ذلك إتاحة الإنتاج الفكري المحلي للبـاحثين، لذلك ظهرت مشاريع الرقمنة بالمركز كما تمّ إنشاء قواعد بيانات النصوص الكاملة التي نتج عنها إتاحة المجلات العلمية والأطروحات بالنص الكامل عبر الخط وكذا قواعد البيانات البيبليوغرافية التي تتيح الفهارس الموحدة لأرصدة المكتبات الجامعية، فكان نتيجة ذلك بوابات تتيح المصادر المحلية بالنص الكامل وأخرى توفر الوصول إلى معلومات مرجعية كفهارس المكتبات الجامعية عبر نظام الـ (sndl).

[1]) جدول من إعداد الباحثة بناء على معلومات مستقاة من الموقع الرسمي للنظام. **www.sndl .cerist.dz**

7-4-1 بوابات إتاحة قواعد البيانات المحلية ذات النص الكامل عبر الـ (sndl) :

يتيح النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني الوصول إلى بوابات النصوص الكاملة (full-text)، الممثلة في بوابة المجلات العلمية الجزائرية (Webreview) والبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst)

7-4-1-1 بوابة المجلات العلمية الجزائرية (Webreview) :

تعتبر بوابة المجلات العلمية الجزائرية امتدادا لبوابات بث الدوريات العلمية التي ظهرت إلى الوجود في تسعينات القرن الماضي والتي كانت حتمية للتطور التكنولوجي بصفة عامة وتطور برمجيات إدارة المحتوى (content management system) بصفة خاصة ، وقد بلغت بوابات بث الدوريات العلمية درجة تطورها إلى حد إقامة اتفاقيات شراكة فيما بينها من أجل توفير للباحث استمرارية الاطلاع على الدوريات والاستفادة منها ويمكن أن تعرف كما يلي :

7-4-1-1-1 تعريف بوابة المجلات العلمية الجزائرية:

وهي عبارة عن موقع لتجميع وتوحيد المجلات والدوريات العلمية الوطنية في موقع واحد. كما أنها توفر للمستخدمين مجموعة من المجلات الجزائرية التي تغطي جميع الميادين، كما أنها مفتوحة لكل الدوريات التي ترغب في نشر محتواها على الخط بنظام الوصول للمحتوى الكامل أو الجزئي أو المشروط وهذا كله يصب في مصلحة تطوير البحث العلمي، وهو مشروع يسهر على تطويره مركز البحث في الإعلام والعلمي والتقني CERIST، ضمن شعبة DRDSI البحث والتطوير في علم المعلومات[1].

[1]) Sabrina , Benrahmoun, Madjid ,Dahmane . **Webreview : The Evolution of Algerian E-Journals**. « Proceedings ELPUB : Conference on Electronic Publishing» : Bansko-Bulgaria . June 2006 , p.22

وقد بدأ العمل في المشروع منذ 1999 ونضجت الفكرة لتصبح مشروعاً يضم مجموعة معتبرة من الدوريات العلمية في موقع واحد بلغ عددها 36 دورية[1]، حيث يتضمن العقد الذي تم الاتفاق عليه بين المركز والناشرين صنفين :

- العقد الأول: يسمح بإتاحة النص الكامل للمقالات وتحميل ملف pdf.
- العقد الثاني: يسمح بإتاحة الملخصات والكلمات الدالة.

كما يمكن أن تعرّف بأنها: بوابة خاصة بإتاحة المجلات العلمية الجزائرية المختلفة التخصصات والمجالات والتي تقوم بإصدارها المؤسسات الأكاديمية الجزائرية[2]، حيث تضم 36 دورية علمية .

الصورة (07) : واجهة بوابة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreview)

[1]) دحمان، مجيد، شباب، فاطمة ،عجراد، حليمة دنيازاد. **بوابة إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجاً**. *Cybrarians journal* [متاح على الخط] ، مارس 2012 ، ع.28، ص11.

[2]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على : <www.sndl.cerist.dz> . [تاريخ زيارة الموقع 26 أفريل 2015] . مرجع سابق

تسعى هذه البوابة إلى إتاحة مجموعة من الدوريات العلمية انطلاقا من نفس الواجهة باستعمال برمجيات إدارة المحتوى، البعض منها يقوم فقط ببث الدوريات و البعض الآخر يسعى إلى إنتاج ثم بث الدورية انطلاقا من نفس الأرضية، وتهدف بوابة الدوريات العلمية الجزائرية عموما إلى:

أ- بث الدوريات العلمية على نطاق واسع.

ب- تثمين الدوريات العلمية الوطنية أو الجهوية.

ت- تشجيع الوصول الحر إلى نتائج الأبحاث.

ث- وضع في متناول الباحثين الأدوات اللازمة من أجل البحث و الاطلاع.

ج- تعزيز النشر الإلكتروني العلمي.

د- السماح بالوصول إلى المستخلصات والكلمات الدالة والنصوص الكاملة للمجلات العلمية الجزائرية المنشورة على مستوى مركز البحث (Cerist)[1].

وتُشكّل بوابة بث الدوريات العلمية فرصة من أجل التعريف بالدوريات خاصة تلك التي لا تتوفر على موقع ويب و بالتالي تساهم بوابة المجلات العلمية الجزائرية (Webreview) في تثمينها و تعزيز وجودها على شبكة الإنترنيت وهو ما يبيّن أهمية مثل هذه البوابات و ضرورة تطويرها في العالم العربي الذي يشهد نقصا في هذا المجال وعموما يمكن حصر محتوى الدوريات المتاحة عبر النظام في الجدول التالي .

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على الرابط : <www.sndl.cerist.dz> .[تاريخ زيارة الموقع: 26 ماي 2015]. المرجع السابق

7-4-1-1-2 محتوى بوابة الدوريات العلمية الجزائرية في الـ (sndl) :

المواد	العدد
الدوريات	36
مقالات النص الكامل	1194
عدد المؤلفين	2379
عدد الكلمات الدالة	5167

الجدول (10): محتوى بوابة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreview).

وجدير بالذكر أنه زيادة على ما تم التعرف عليه سابقا بخصوص ما تتضمنه قواعد البيانات الأجنبية المتاحة عبر النظام من مصادر متعددة ومتنوعة في مختلف المجالات واللغات، وكذا هو الحال بالنسبة لقواعد البيانات المحلية، فمن خلال الجدول الموالي نبين مختلف ميادين وتخصصات الموارد بالنسبة للدوريات العلمية الالكترونية المتاحة على بوابة المجلات العلمية الجزائرية التي يؤمن النظام الوصول إليها:

7-4-1-1-3 مجالات الدوريات في بوابة المجلات العلمية الجزائرية (Webreview)[1]:

التخصّص	عنوان الدورية
الفلاحة	- Annales de l'institut National Agronomique - البحث الزراعي
الجغرافيا	- Bulletin des sciences géographiques

[1]) أبا لحبيب، عبد القادر. مرجع سابق .ص.109

علوم و تكنولوجيا	– COST – Courrier du savoir – Journal of electrical Systems – Science et technologie – Synthèse – Revue des énergies renouvelables
إقتصاد، تجارة و تسيير	– مجلة العلوم التجارية – Les cahiers du CREAD
إعلام آلي، علوم المعلومات	– المكتبات و المعلومات – مجلة الإعلام العلمي و التقني
لغة و آداب	– اللغة و الأدب
ديانات	– دراسات إسلامية
علوم الأرض، الماء و البيئة	– Ecosystems – Edil.InF–Eau – LARHYSS Journal – Le journal de l’eau et de l’environnement
العلوم القانونية، السياسية و الإدارية	– إدارة – المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، الإقتصادية و السياسية
العلوم الإجتماعية و الإنسانية	– الباحث الإجتماعي – التواصل – إنسانيات – الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية

	– مجلة العلوم الإنسانية – العلوم الإنسانية – مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية – Revue algérienne du travail
علم النفس و علوم التربية	– دفاتر المعهد الوطني للبحث في التربية
العلوم الطبية	– Archives de l'Institut Pasteur d'Algérie – Journal de neurochirurgie
الكيمياء	– Journal of the algerian chemical society
علم الآثار	– Lybica

الجدول (11): مجالات الدوريات المتاحة في واجهة الـ (Webreview)[1]

و قد عرف مشروع بوابة المجلات العلمية الجزائرية استغلال امكانات ضخمة من أجل القيام بعملية الرقمنة لأعداد المجلات العلمية المختلفة

7-4-1-1-4 رقمنة الدوريات العلمية الجزائرية بمركز (Cerist) :

لقد تطلبت عملية اقتناء التجهيزات والمعدات والموارد البشرية المخصصة لرقمنة المجلات العلمية الجزائرية ميزانية هائلة، حيث تحمل مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني مسؤولية رقمنة المجلات العلمية المنتجة على مستواه، وذلك لضمان سير العملية وإنجاحها، كما أن هذه العملية مرت بثلاث مراحل مختلفة هي :

[1]) أبا لحبيب، عبد القادر . مرجع سابق

أ – المرحلة الأولى: مرحلة الإنطلاق 1999–2002:

عرفت ظهور برمجيات النشر الإلكتروني مماّ جعل مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني يتوجّه نحو تبنّي هذه البرمجيات، وقد بدأت سنة 1999إلى غاية 2002 حيث تمّ تصميم النظام بواسطة لغتي (ASP) و (HTML) وقاعدة بيانات صممت بواسطة برنامج (Access) تحت نظام التشغيل ويندوز، وكانت هذه النسخة الأولية تحظى بخدمات عديدة، فكانت تعرض على القراء نوعين من الدخول إلى المقالات و ذلك حسب العقد الذي تم الاتفاق عليه بين مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني و الناشرين، وهما صنفان؛ عقد يسمح بإتاحة النص الكامل للمقالات و تحميل ملف الـ (PDF)، و عقد آخر يسمح فقط بإتاحة المستخلصـات و الكلمات الدالة.

وقد امتازت (WEBREVIEW) في النسخة الأولى بخاصية منتدى المشـاركين لطــرح اهتمامــات وتساؤلات المستعملين إضافة إلى محرك بحث يأخذ بعين الاعتبار البحث البسيط من جهة و البحث المتقدم من جهة أخرى، حيث تتم عملية البحث في العنوان، الكلمات الدالة، الميدان العلمي، اسم المؤلف و التاريخ.

بعد هذه المرحلة الناجحة إلى حــدّ ما أصبـح من المــهم تصميم دعامــة إلكتــرونية جديــدة لـ (WEBREVIEW) تناسب آفاق المشروع و تطلعات القائمين عليه، ولأنّ لغة ASP وبرنامج الـ (ACCESS) وصلا إلى الحد الأقصى من حيث استيعاب البيانات، خصوصا مع ارتفاع نسبة الدوريات المشتركة و البيانات التابعة لها[1]:

[1]) عين أحجر، زهير. ***تقييم تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist: دراسة تحليلية لموقعيهما على شبكة الانترنت***. مذكرة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة ، 2009. ص. 198.

ب – المرحلة الثانية: مرحلة النضج 2002–2010:

بدأت هذه المرحلة منذ سنة 2002 إلى غاية 2010، وما ميّز هذه المرحلة هو التحوّل نحو نظام تسيير المحتوى (SPIP) واختيار هذه البرمجية لم يكن عشوائيا حيث تمّ تبنّي (SPIP) في ذلك الوقت نظرا لاحتماله اللغة العربية، الشيء الذي لم يكن متوفّرا في البرمجيات الأخرى آنذاك[1].

إن بث الدوريات العلمية باستخدام نظام (SPIP) يمر بالمراحل الشبيهة بالسلسة التوثيقية التي تجرى على المواد المكتبية. تتمثل المراحل الكبرى لهذه السلسة في الاقتنا، المعالجة و البث.

– الاقتناء: تمرّ عملية الاقتناء بمجموعة من المراحل و هي:

* البحث عن الدوريات: قبل اقتناء الدوريات العلمية يتم البحث عنها و إيجادها ، فقد كان البحث عن الدوريات العلمية يتم بالاعتماد على سجل الرقم الدولي المعياري للدوريات الذي يمثل المصدر الأساسي لإيجاد الدوريات العلمية ثم تم اعتماد مصادر جديدة من أجل إدراج أكبر عدد ممكن من الدوريات الوطنية.

* الاتصال بالدورية: بعد إيجاد الدورية، يقوم الشخص المكلّف بهذه العملية بالاتصال بالدورية إماّ عبر بريدها الإلكتروني (Webreview@rist.cerist.dz) أو الاتصال بالهاتف أو الفاكس.

[1]) عين أحجر، زهير. ***تقييم تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist*** .المرجع السابق. ص. 198.

* إمضاء العقود: يقوم مسئول الدورية باختيار نوع العقد الذي سيتمّ إمضاءه، إماّ عقد إتاحة كاملة أي إتاحة الدوريات بالنص الكامل أو إتاحة جزئية للدوريات و تعني إتاحة الملخص و الكلمات الدالّة فقط

*استقبال الدوريات: يتم استقبال الدوريات إمّا في نسختها الورقية أو النسخة الإلكترونية و يعمل الفريق المسيّر للبوابة على إلزام مسئولي الدوريات على إرسال النسخة الإلكترونية و ذلك لتقليص زمن إتاحة الدورية عبر شبكة الإنترنيت.

* تسجيل الدورية: تهدف هذه العملية إلى تسجيل كل عدد من أعداد دورية ما في سجّل الوارد وذلك لضمان تواجد كل الأعداد في قاعدة البيانات

– المعالجة : وتخص جملة من العمليات يتم إجراؤها على كل دورية تنظمّ إلى بوابة WEBREVIEW تشمل هذه المرحلة العمليات التالية:

*الرقمنة: تتم بواسطة ماسح ضوئي من نوع (Hp scanjet 8290) باستعمال برمجية(Adob Acrobat Professional 8).

*الفهرسة: تتمثل في إنشاء بطاقة ببليوغرافية لكل دورية وفقا للتقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (تدوب).

*التكشيف و إعداد المستخلصات: يتم غالبا استعمال الكلمات الدالة و المستخلصات التي تمّ إدراجها من طرف المؤلفين، أمّا المقالات التي لا تتوفر على الكلمات الدالة، فتكشّف تكشيفا حرّا.

*البث: ونعني به تغذية قاعدة البيانات و بث الدوريات على شبكة الإنترنيت وهي آخر عملية في هذه السلسة[1].

[1]) عين أحجر، زهير .المرجع السابق .ص. 199

ج – المرحلة الثالثة: مرحلة التحكم 2010-2013:

وبدأت هذه المرحلة من سنة 2010 إلى 2013 و هي مرحلة إعادة النظر في الجانب التنظيمي الأرغونومي والإشهاري للموقع حيث تم مواصلة العمل بنفس نظام تسيير المحتوى (SPIP)، لكن بطبعة جديدة عُرفت بتعديلات كثيرة، فالتحوّل نحو برمجية جديدة لا جدوى له إذا كانت البرمجية المعتمدة لا تلبيّ حاجيات النظام خاصة[1] .

وقد عمل فريق العمل على مستوى مصلحة الـ (WEBREVIEW) على تقييم محتوى قاعدة البيانات و تصحيح الأخطاء، وتنقية قاعدة البيانات من الكلمات الدالة و أسماء المؤلفين المكرّرة، كما تمّ إعادة النظر في الكلمات الدالة و تبني لغة مقيّدة و بالتالي تفادي استعمال عدّة مصطلحات للتعبير عن نفس الموضوع وعموما يمكن حصر خدمات البوابة في الخدمات الأساسية والثانوية، وأما عن الخدمات الأساسية تتمثل في النقاط التالية:

- **الخدمات الأساسية:**

أ- **الإبحار**: Navigation

أول نوع من الإبحار هو ذلك الذي يتماشى و يتبع التنظيم المنطقي للدوريات العلمية أي العلاقة بين الدورية و مجلداتها، أعدادها و مقالاتها. فمن الضروري أن يتمكن القارئ من الإبحار بسهولة في هذا التنظيم و أن يفهم ما الذي يمكن أن يجده حينما يواصل بحثه، من أجل ذلك و بالإضافة إلى الروابط الواجب خلقها بين الوحدات المعلوماتية يجب إنشاء بطاقة وصفية لكل دورية[2] تتضمن عنوان الدورية تواترها، أهدافها و

---

[1]) عين أحجر زهير . ***تقييم تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist*** . المرجع السابق .ص. 199.

[2]) دحمان، مجيد؛ شباب، فاطمة ؛ عجراد، حليمة دنيازاد. ***بوابة إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجاً*** . مرجع سابق. ص11.

المسئولين عليها و البطاقة الوصفية للعدد التي تشمل قائمة المحتويات أماّ البطاقة الوصفية للمقال فتتضمن العنوان، المؤلفون، المستخلصات.

فالرهان الحقيقي لنظام الإبحار يتمثل في نمذجة صحيحة لمختلف البطاقات الوصفية و إنتاجها آليا انطلاقا من الوحدات المعلوماتية الأساسية و هي مقالات الدوريات، كما أن هناك نوع آخر من الإبحار يجب توفيره و هو إبحار موضوعي، يتمثل هذا النوع من الإبحار في استغلال الميتاداتا المرتبطة بالمقالات ليس من أجل توفير إبحار يرتكز على تنظيم الدوريات و الأعداد و لكن إبحار يرتكز على المواضيع أو المؤلفين.

ب – الاطلاع (Consultation) :

إن استشارة مقال و الاطلاع عليه تتمثل في استرجاع نسخة من الوثيقة من أجل قراءتها، طبعها التعليق عليها...الخ، فالاطلاع على الوثيقة يبدأ أولا بالبطاقة الوصفية للمقال، وبما أن بث المقال يتم انطلاقا من عدّة أشكال فإن البطاقة الوصفية تشكّل نقطة الولوج للمقال، ويجب أن تحتوي البطاقة الوصفية على روابط لكل الأشكال والنسخ المتوفّرة للمقال.

ج– البحث:Search

إن البحث عن المعلومات من الخدمات التي توفّرها البوابات سواء كانت مشكّلة من دوريات أو مصادر معلومات أخرى، كما أنَ عملية الإبحار غير كافية خاصة إذا كان هناك رصيد معتبر من الوثائق، ولهذا يجب على أداة البحث أن تسمح بتشكيل مسائل بحث متنوعة و فعاّلة و من جهة أخرى يجب أن تقدّم نتائج البحث بطريقة واضحة.

د – تسيير المستفيدين و حقوق الإتاحة (User management and the access rights)[1]:

تسيير المستفيدين هي من بين الخدمات التي نجدها حينما لا تكون مقالات الدوريات متاحة مجانا على شبكة الأنترنيت، ونقصد بها التقييدات و حقوق الإتاحة التي تفرضها البوابة للوصول لبعض الوثائق التي توفّرها لبعض المستفيدين. من أجل القيام بذلك تقوم البوابة بتحديد مختلف العناصر التي ستخضع للتقييد و ذلك يتطلب التمييز بين مختلف الدوريات و المجلّدات و الأعداد التي تدخـل في هـذا الصـدد و هو ليس بالأمر الهيّن خاصة إذا سمحت البوابة بإتاحة مقال أو بعض المقالات فقط. نفس الشيء بالنسبة للخدمات حيث يمكن تقييد الاستفادة من بعضها، فإذا كانت خدمة البحث عن المعلومات متوفّرة للجميع فالأمر يختلف بالنسبة لبعض الخدمات كخدمة البث الانتقائي للمعلومات .

- **الخدمات الثانوية :**

بالإضافة إلى الخدمات الأساسية هناك بعض الخدمات التي نجدها في بوابات بث الدوريات العلمية تهدف إلى تثمين البوابة من أجل الاطلاع و الاستغلال الأمثل للوثائق المتاحة، وهذه الخدمات تُبين فيما يلي:

أ– **خدمة البث الانتقائي للمعلومات** Selective dissemination of information

البث الانتقائي للمعلومات من الخدمات الضرورية في بوابات بث الدوريات العلمية نظرا للطابع الدوري لصدور المجلاّت العلمية. وبما أن صدور أعداد دورية معيّنة يتم وفقا لتواتر معيّن، فمن الضروري إخبار الأشخاص المهتمين بهذه الدورية. يمكن لعملية البث الانتقائي للمعلومات أن تتمّ وفقا لاتجاهين:

---

[1]) دحمان، مجيد، شباب، فاطمة ،عجراد، حليمة دنيازاد. ***بوابة إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجاً.*** المرجع السابق . ص11.

الأولى يستند على بث المقالات، في هذه الحالة يتم إشعار المستفيدين بصدور المقالات و بالتالي بعدد الدورية إذا كان المستفيد قد أبدى إهتمامه بهذه الدورية أما الثاني فيتم وفقا للمواضيع.

ب- خدمة الإضفاء الشخصي Customization:

تشخيص خدمة الويب تعني توفير للمستفيد تجربة إبحار و إطلاع تتماشى و احتياجاته قد تختلف مع احتياجات مستفيد آخر. تشخيص بوابة لإتاحة الدوريات العلمية يمكن أن يتم بمعرفة اهتمامات المستفيد فيما يخص المواضيع، المؤلفين، الدوريات...الخ[1].

لقد تم التطرق إلى بوابة المجلات العلمية الجزائرية كنوع من أنواع قواعد البيانات التي تتيح المصادر العلمية المحلية بالنص الكامل عبر بوابة النظام الوطني للتوثيق عن بعد، حيث تبيَّن من خلالها أن مركز البحث (Cerist) بذل جهودا وطاقات مادية كبيرة من أجل رقمنة عدد مقدر بـ36 دورية علمية منتجة على مستواه وعمل على إتاحتها للباحثين، في حين أن أكثر من 200 مجلة علمية محكَمة منتجة على مستوى الكثير من مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لا تزال في شكلها الورقي وذلك يعود للعمل الفردي وانعدام التعاون بين الهيئات المسؤولة عن صدور تلك الدوريات ومركز البحث في الاعلام العلمي والتقني.

وإلى جانب بوابة الدوريات العلمية الجزائرية، توجد ثاني بوابة لإتاحة المصادر بالنص الكامل، لكن بشكل جديد من المصادر العلمية والمتمثل في الأطروحات، التي تتاح عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst)، والتي سنتطرق إلى أهم النقاط المتعلقة بها فيما يلي :

[1]) دحمان، مجيد، شباب، فاطمة، عجراد، حليمة دنيازاد. المرجع نفسه. ص11.

7-4-1-2-البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات Le Portail National de Signalement des Thèses (pnst): وُجدت البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات لخدمة الأساتذة والباحثين في مؤسسات التعليم العالي، وذلك انطلاقا من الإشعار عن الموضوع المصادق عليه من قبل المجلس العلمي للجامعة إلى غاية الوصول إلى مرحلة مناقشة المذكرة (ماجيستر – دكتوراه) ليتم في الأخير إتاحة النص الكامل لها على مستوى البوابة كمرحلة أخيرة

7-4-1-2-1 تعريف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات:

تعرف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات بأنها وسيلة شاملة للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين الجزائريين فيما يخص الأطروحات، وتشمل البوابة كل مراحل إعداد الأطروحة: منذ اقتراح الموضوع والإشعار عنه إلى غاية نشر الأطروحة[1].

الصورة (08): واجهة البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst)[2]

---

[1]) عين أحجر، زهير. **خدمات ومصادر المعلومات العلمية والتقنية في مركز البحث cerist**. *مجلة المعلوماتية*، يوليو 2011، ع35، ص. 5.

[2]) موقع البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst) : <www.pnst.cerist.dz>

وتتكون هذه البوابة من فهرس وقاعدة بيانات نصية، حيث تلتزم المؤسسات الجامعية بالإبلاغ عن البوابة الوطنية لوصف الأطروحات أي كل مواضيع المذكرات والأطروحات التي تم قبولها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة، مباشرة بعد انتهاء عمليات التسجيل الإداري، كما يتم إيداع نسخة رقمية عن المذكرات والأطروحات بعد مناقشتها مقابل وصل إيداع، هذا الوصل الذي يمثل أحد وثائق ملف استخراج شهادة النجاح، وعموما يمكن حصر أهداف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات في النقاط التالية:

7-4-1-2-2 أهداف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST):

تتمثل أهداف البوابة الوطني للإشعار عن الأطروحات في ما يلي :

- تسريع عملية المصادقة على المواضيع.
- تحديد وإشعار كل الإنتاج العلمي.
- تسهيل إيداع الأطروحات المناقشة.
- الوصول الحر إلى النص الكامل.
- ضمان أرشفة طويلة الأمد.
- جمع وحفظ عبر الخط الذاكرة الوطنية للأطروحات المنتجة في الجامعات الجزائرية.
- الخريطة الوطنية الحقيقية للإنتاج العلمي.
- إنشاء شبكات للبحث والباحثين
- تثمين أعمال البحث والباحثين في جيل من المعلومات ذات القيمة المضافة
- تفادي التكرار وانتحال البحوث[1]

[1]) عين أحجر، زهير. **خدمات ومصادر المعلومات العلمية والتقنية في مركز البحث cerist** . المرجع السابق. ص. 5.

- نشر البحوث على مستوى التراب الوطني

كما تؤدي البوابة وظائف تحددها العناصر المسؤولة عنها وهي موزعة عبر مختلف مؤسسات التعليم العالي.

7-4-1-2-3 وظائف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات :

تتفرع مهام بوابة (PNST) بين أقسام ما بعد التدرج والباحثين ومسؤولي المجالس العلمية وكذا المكتبات المركزية على مستوى كل الجامعات الجزائرية، وذلك من خلال القيام بتسجيل مواضيع الأطروحات والإشعار عنها وكذا عمليات التحقق من المواضيع والمصادقة عليها، ثم تقديم الأطروحة لتحمل عبر النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl)[1]، وعموما نحدد الشركاء المعنيين بالمهام فيما يلي:

7-4-1-2-4 الشركاء في البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST:

أ- وزارة التعليم العالي البحث العلمي:

- حفظ الإيداع المختلط (في الإطار التشريعي).

ب- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist :

- تسيير قاعدة بيانات البوابة (صيانة، تحديث، مراقبة، حماية البوابة...).
- إعطاء الحساب الخاص بإنشاء الحسابات لكل مسؤول عن مكتبة المؤسسة[2].

---

[1]) Berkani , Khadidja . **Portail National de Signalement des Thèses PNST**. [Manuel d'utilisation] . Département Information Scientifique et Technique.Cerist , 2010 .p.2

[2]) أبا لحبيب، عبد القادر. ***دور خدمات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST في توحيد سياسة المكتبات الجامعية الجزائرية***. مرجع سابق. ص.173

ج- طلبة الدراسات العليا:

- إدخال المعلومات الخاصة بهم وبمذكراتهم.
- التأكد بواسطة حساباتهم الخاصة (التعريف وكلمة السر) من موضوعاتهم والتحقق منها.

د- صاحب المذكرة:

- إشعار وإدخال وتحيين الموضوع المعالج من خلال النموذج الالكتروني المتوفر على البوابة.
- إيداع النسخة النهائية للمذكرة (الورقية والالكترونية) على مستوى المكتبة الجامعية للمؤسسة.
- إستلام وصل الإيداع على مستوى المكتبة الجامعية المعنية.

هـ- المجلس العلمي:

- التحقق من الموضوع المقترح للدراسة من خلال قاعدة بيانات المواضيع المناقشة الحالية المتاحة على البوابة من طرف المجلس العلمي للكلية.
- إعطاء المصادقة على الموضوع أو رفضه بعد استشارة المجلس العلمي للكلية.

و- المكتبة الجامعية:

- التحقق من مدى مصداقية النسختين المودعة على مستوى المكتبة (الورقية والالكترونية)[1].

[1]) أبا لحبيب، عبد القادر. ***دور خدمات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST في توحيد سياسة المكتبات الجامعية الجزائرية***. مرجع سابق. ص.173

- المعالجة الفنية للأطروحات المودعة.
- وضع عبر الخط على مستوى البوابة النسخة الالكترونية للمذكرة المودعة.
- إعطاء وصل استلام بصفة تلقائية عن طريق النظام لصاحب المذكرة.

7-4-1-2-5 تغذية قاعدة بيانات البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst):

لقد حاول مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وبناء على القرار الوزاري المؤرخ في 1999/11/23 المتعلق بالصندوق الوطني لأطروحات الدراسات العليا وما بعد التخرج، والذي ينص على إجبارية إيداع كل أطروحات الماجستير والدكتوراه على مستوى مكتبة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist (النسخة الورقية والنسخة الالكترونية)، ويعتبر هذا الشرط شرطاً أساسياً لتسليم شهادة التخرج، وبدءا من تاريخ صدور هذا القرار وتنفيذه، فإن مركز البحث (Cerist)، أسندت له مهمة إنشاء البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، والتي ظهرت بصورة رسمية من حيث الاتاحة للباحثين بالنص الكامل مع إطلاق خدمة النظام الوطني للتوثيق للأساتذة وطلبة ما بعد التدرج على الخط وذلك سنة 2011، وقد تم التوصل إلى إحصائيات من مركز البحث وبالضبط مصلحة الـ (pnst) بخصوص عدد الرسائل المشعر عنها من طرف طلبة ما بعد التدرج (ماجستر – دكتوراه) خلال السنوات الأربعة الأخيرة الماضية التي لها علاقة بانطلاق خدمة نظام الـ (sndl)، من بينها المبيَنة في الشكل الموالي والدالة على عدد الرسائل الجامعية المشعر عنها خلال سنوات إطلاق خدمة النظام عبر الجامعات والمدارس والمراكز الجامعية الجزائرية، والذي يعكس ارتكاز ارتفاع نسبة إيداع الأطروحات منذ انطلاق خدمة النظام في الجامعات بينما في المراكز الجامعية والمدارس الوطنية يلاحظ ارتفاع طفيف، يوصف بالركود في حركة الايداع على مستوى البوابة.

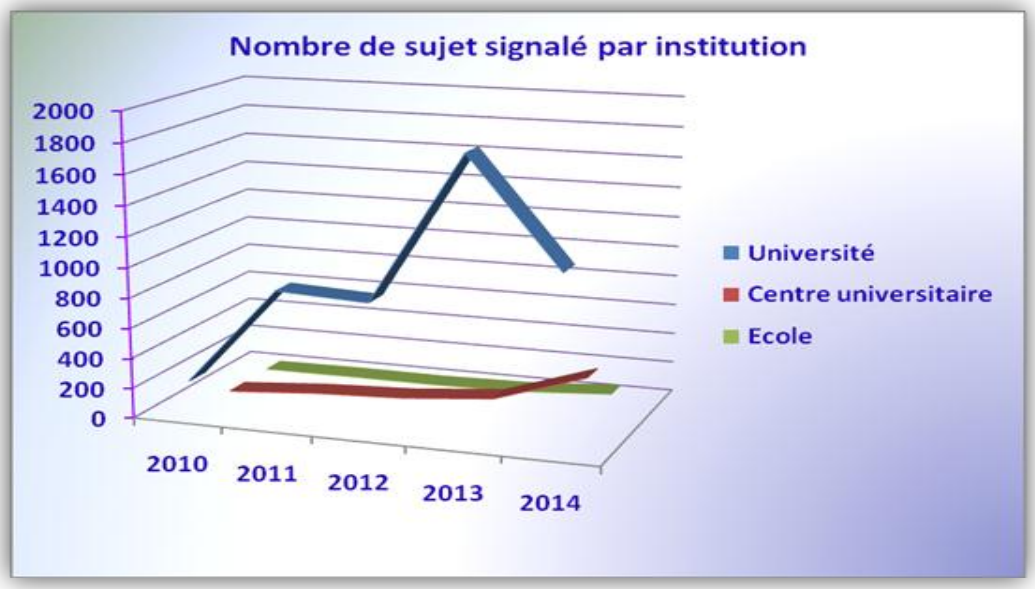

الشكل (03) : احصائيات المواضيع المشعر عنها حسب الجامعات والمعاهد والمدارس[1]

كما تم الحصول على عدد الرسائل المشعر عنها على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي والمتمثلة في الجامعات، مراكز البحث، المدارس العليا والوطنية، بالإضافة إلى الرسائل الجامعية المناقشة والرسائل التي تجاوزت السنة للإشعار عنها، حيث تعكس هذه النتائج سيرورة كل العمليات التي تمر بها الرسائل الجامعية والمتعلقة بالإشعار والايداع على مستوى بوابة الرسائل الجامعية (pnst)، وذلك على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي، والشكل التالي يوضح بالتفصيل أعداد ومسار رسائل الدكتوراه والماجيستر على مستوى تلك المؤسسات :

[1]) دليل استخدام البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، ملف وورد (Word) محصل عليه من مصلحة (pnst) ,ص, 2

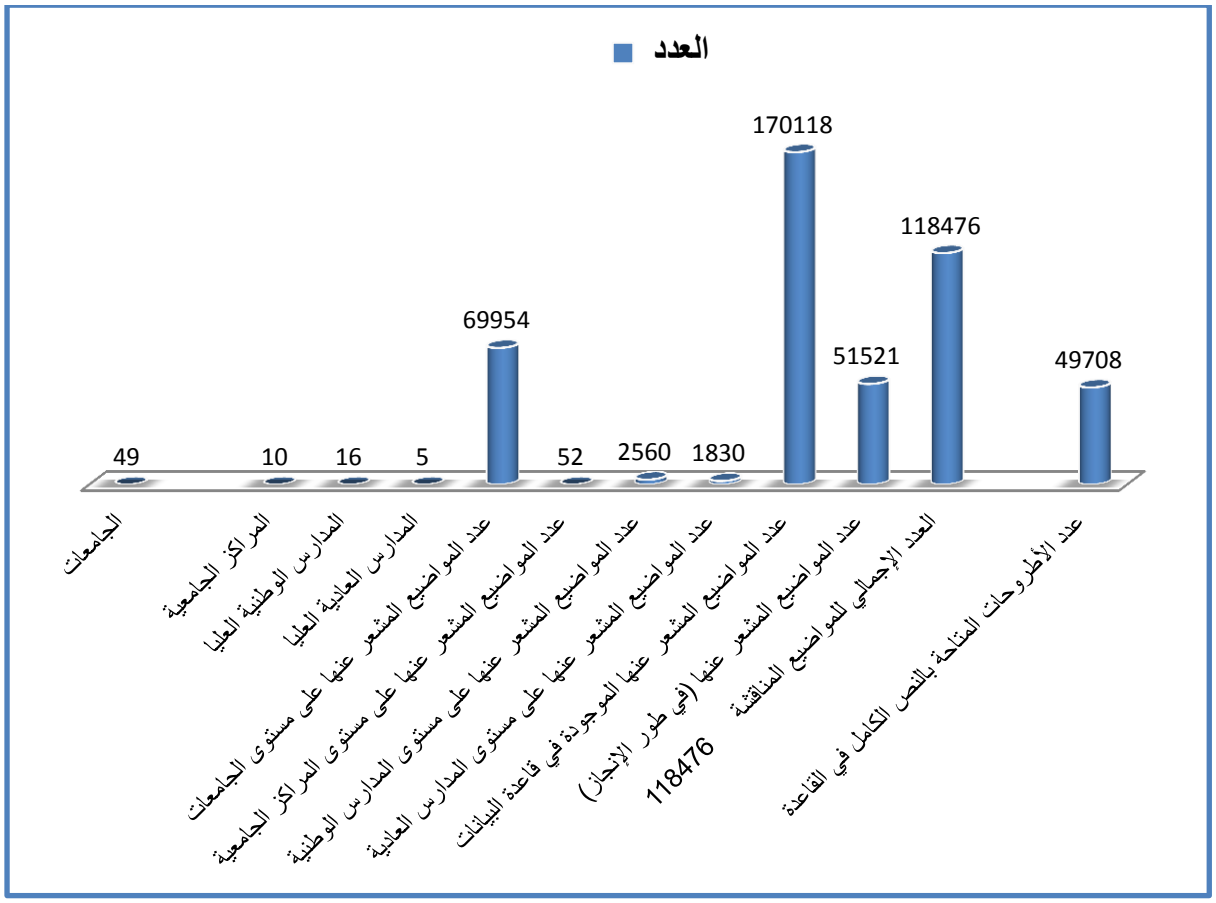

الشكل(04): مسار أطروحات مؤسسات التعليم العالي على مستوى البوابة الوطنية للأطروحات لسنة 2015[1]

إن تغذية قاعدة البيانات المتعلقة بالأطروحات تعرف نموا بطيئا، ولا سيما بالنسبة لعملية الرقمنة للأطروحات (ماجيستر – دكتوراه) القديمة وخاصة منها المنتجة على مستوى الجامعات التي هي خارج الجزائر العاصمة والتي تعرف ركودا تاماً، وذلك أدى إلى توقع الانعدام الدائم لإتاحة النصوص الكاملة للأعداد الهائلة المختزنة في الشكل الورقي لتلك الأطروحات عبر البوابة.

[1]) الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على الرابط : <www.sndl.cerist.dz> .[تاريخ زيارة الموقع 26 ماي 2015]. مرجع سابق

7-4-2 بوابات قواعد البيانات المحلية البيبليوغرافية (المرجعية) المتاحة عبر الـ(sndl):

بعد التطرق إلى البوابات ذات القواعد المحلية النصية المتاحة عبر النظام وذكر أهم ما يتعلق بها من مفاهيم ومهام ورصيد وممثلين وشركاء، سنحاول من خلال هذا العنصر في هذا الفصل التطرق إلى البوابات المحلية التي تتيح الوصول للقواعد المرجعية المتاحة عبر النظام والتي نجد منها بوابة الفهرس المشترك الجزائري (ccdz)، وبوابة المكتبات الجامعية الجزائرية والتي سنأتي على ذكرها فيما يلي من الدراسة .

7-4-2-1 بوابة الفهرس الموحد الجزائري:

تُشكل قاعدة البيانات التي تتيح فهارس لأرصدة عدد من المكتبات الجزائرية عبر النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني ما يُعرف بالـ (OPAC)، والذي بدوره متاح عبر بوابة الفهرس الجزائري الموحد (CCDZ) المتاح عبر النظام ، وذلك بغض النظر عن القواعد البيبليوغرافية الأخرى المنتجة على مستوى مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني والخارجة لنطاق الإتاحة عبر نظام الـ (sndl)، وعموما يمكن تحديد مفهومـها ومهامـها ومحتواهـا في ما يلي ذكره :

7-4-2-1-1-تعريف الفهرس الموحّد الجزائري Catalogue Collectif Algerian (CCDZ) :

يعرف الفهرس الموحد الجزائري بأنه[1]: " قائمة تشمل كم هائل من جميع مقتنيات المكتبات في قطاع التعليم العالي في الجزائر، وهو وسيلة تشجع على توحيد العمل التعاوني بين المكتبات وتقاسم مصادرها الوثائقية، ويضم 65 مكتبة مشاركة بـ 605590 تسجيله ببليوغرافية"، وهو عبارة عن قاعدة بيبليوغرافية مرجعية مميزة كونها مثلت فهارس

[1]) Guermour ,karima . ***le catalogue collectif d'Algérie (CCDZ)*** .[Guide d'utilisation].p.5

الكثير من المكتبات في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ولمختلف المصادر (كتب – أطروحات ...الخ) بتوفير بطاقات وصفية في شكل تسجيلات ببليوغرافية، تم إعدادها باعتماد تقانين عالمية للمعالجة الفنية، كما أن له أهداف واضحة لها علاقة بتفعيل حركة البحث العلمي في الجزائر.

7-4-2-1-2-أهداف الفهرس الموحد الجزائري:

- تطوير القاعدة التي ستكون بمثابة نقطة الوصول إلى مصادر معلومات المكتبات المشتركة
- التعريف بالوثائق لتشكيل قاعدة ببليوغرافية وطنية موحدة ومعيارية إضافة إلى توحيد العمليات الوثائقية
- التحديد المكاني للوثائق على مستوى المكتبات المشتركة
- تقاسم مصادر المعلومات ضمن ما يسمى بالإعارة ما بين المكتبات
- إنشاء الملفات الإستنادية الوطنية وهذا لتشكيل لغة وثائقية محلية وطنية.

كما أن له إيجابيات من حيث :

- إعطاء مهمة الإيداع والفهرسة والتكشيف للأعضاء المشاركين في الفهرس المشترك CCDZ .
- عملية الفهرسة تتم مرة واحدة فقط.
- إجراءات التصدير والاستيراد تتم بصفة تلقائية على المذكرات المودعة من قبل وكيل الصندوق.
- وجود نموذج واحد لتسجيله المذكرة دليل على صحتها في قاعدة بيانات الفهرس المشترك CCDZ[1].

[1]) الموقع الرسمي لبوابة (ccdz) المتاح على الرابط : < www.ccdz.cerist.dz >. [تاريخ زيارة الموقع : 14ديسمبر 2014]

الصورة (09) واجهة بوابة الفهرس الموحد الجزائري (ccdz)

يتضمن محتوى الفهرس المشترك الجزائري مجموع فهارس الكثير من المؤسسات التابعة للتعليم العالي في الجزائر والتي نحصرها في ما يلي:

7-4-2-1-3-المشاركون في (ccdz):

- ✓ المكتبات الجامعية الجزائرية
- ✓ مكتبات المدارس الوطنية
- ✓ مكتبات المعاهد
- ✓ مكتبات مراكز ووحدات البحث[1].

[1]) Guermour ,karima , **le catalogue collectif d'Algérie (CCDZ)** , op cit .p.6

كما يتضمن الفهرس كل أشكال مصادر المعلومات والوثائق المتوفرة على مستوى مؤسسات التعليم العالي بما تحوي من:

- ✓ الكتب
- ✓ الدوريات
- ✓ الأطروحات
- ✓ مواد غير الكتب (مصادر كارتوغرافيك– مصادر إلكترونية – مواد موسيقية)[1].

7-4-2-1-4-تغذية قاعدة بيانات الفهرس المشترك للمكتبات الجزائرية

Le Catalogue Collectif des bibliothèques Algériennes (CCDZ)

لقد قام مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Cerist) بإجراء اتصالات ومشاورات عديدة على الفهرس المشترك منذ الأيام الدراسية الأولى للمكتبات الجامعية من أجل تجسيد هذا المشروع على أرض الواقع من جميع الجوانب من القاعدة إلى الجمهور المستهدف، وقد أصبح التركيز منصب على التقدم في عملية تحديث (تغذية) الفهرس من خلال التعبئة والتعاون الإيجابي مع المكتبات الجامعية وتقييم النتائج المحققة واستدراك النقائص ووضع حلول للمشاكل والصعوبات التي تواجهها المكتبات عن طريق العمل المشترك بين مركز البحث Cerist والمكتبات المشاركة حالياً في الفهرس.

والجدول التالي يبين أعداد المكتبات المشاركة في الفهرس والتابعة لهيئة التعليم العالي في الجزائر:

[1]) الموقع الرسمي لبوابة (ccdz) المتاح على الرابط: <www.ccdz.cerist.dz >. [تاريخ زيارة الموقع 29 ماي 2015] . مرجع سابق

عدد المكتبات المشاركة	العدد
المكتبات الجامعية	54
مكتبات المراكز	4
مكتبات المدارس	6
المجموع	64

الجدول (12):عدد المكتبات المشاركة في الفهرس المشترك الجزائري CCDZ[1].

حيث يتضمن الفهرس على بطاقات فهرسيه لكل أنواع وأشكال المصادر(كتب – مذكرات ...الخ) التي تحويها كل المكتبات المشاركة والتي يمكن من خلال الجدول الموالي حصر أعدادها بناء على نوع الوعاء :

عدد التسجيلات البيبليوغرافية حسب نوع الوعاء	العدد
الكتب	511467
الدوريات	2804
المذكرات	93234
غير الكتب	984
المجموع	608489

الجدول (13) عدد التسجيلات البيبليوغرافية حسب نوع الوعاء في CCDZ.

كما يظهر جليا من خلال بيانات الجدول أن بوابة الفهرس الجزائري الموحد تتيح وبشكل كبير للبطاقات الفهرسيًة المتعلقة بالكتب، وتأتي في الدرجة الثانية بطاقات المذكرات، ثم الدوريات، وهذه النتائج تعكس نتيجتين لهذا التباين: الأول كون المكتبات التابعة لهيئة التعليم العالي تتضمن رصيد وثائقي متباين من حيث أشكال المصادر، إلا

[1]) الموقع الرسمي لبوابة (ccdz) المتاح على الرابط: <www.ccdz.cerist.dz> . [تاريخ زيارة الموقع 29 ماي 2015] . مرجع سابق

أن الكتب تطغى على مختلف الأشكال الأخرى في المكتبات الجامعية وتأتي في المرتبة الثانية الأطروحات ثم الدوريات أما النتيجة الثانية تتمثل في: الاهتمام والتركيز الزائد للمكتبات على إتاحة فهارس الكتب ثم الأطروحات، وذلك بناء على درجة الاستغلال للمصادر من طرف الباحثين.

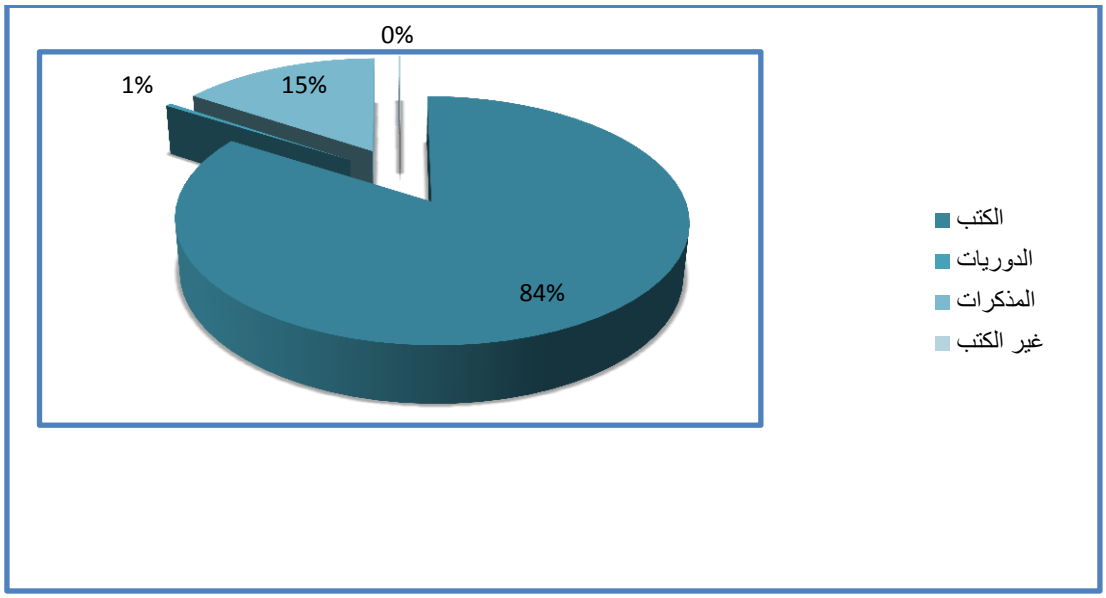

الشكل(05) : التسجيلات البيبليوغرافية حسب نوع الوعاء في CCDZ.

لقد عرفت عملية تغذية الفهرس الجزائري الموحد تذبذبا خلال سنوات إتاحة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط، حيث تظهر معطيات الجدول أن سنة 2013 سجلت ارتفاع كبيرا للبطاقات الفهرسية في القاعدة بالمقارنة مع السنوات الثلاث المتبقية، كما أن السنوات المتبقية عرفت تغذية للفهرس ولكن بنسب متفاوتة مما يدل على سيرورة العملية على مستوى المكتبات المشاركة في الفهرس، ومن خلال الجدول التالي يتضح لنا التسجيل في الفهرس حسب السنة مع العدد الإجمالي للبطاقات المضافة خلال السنوات الأربعة لظهور النظام :

الإيداع في الفهرس حسب السنة	العدد
2011	43889
2012	1418
2013	494315
2014	80971
المجموع	620593

الجدول (14):الإيداع في الفهرس حسب السنة.

7-4-2-2 بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية: Le portail des Bibliothèques Universitaires Algériennes (BiblioUniv Algérie):

وهي بوابة وثائقية تخص جميع الأكاديميين من طلبة وأساتذة وباحثين ومسؤولين على مستوى المكتبات وكل من له مصلحة، وهذا من أجل تعزيز منهاج جديد وطريقة جديدة للتنظيمات الوظيفية في المكتبات الجامعية، كما أن هذه البوابة موجهة فقط للمتخصصين في مجال علوم المكتبات والتوثيق[1].

[1]) أبا لحبيب، عبد القادر. ***دور خدمات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST في توحيد سياسة المكتبات الجامعية الجزائرية***. مرجع سابق .ص.142

الصورة (10): واجهة بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية (BiblioUniv Algérie))[1]

8- مواقع التواصل عبر النظام الوطني للتوثيق:

يقدم النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني عبر واجهة البحث، إلى جانب خدمة إتاحة المصادر الإلكترونية المحلية والأجنبية، خدمات الإعلام والإرشاد والتوجيه حول النظام، و كذا خدمات اتصال الباحثين عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة للاستعلام مثل (Facebook, twitter, news letter) كما هو موضح في الشكل التالي:

[1]) الموقع الرسمي لبوابة المكتبات الجامعية الجزائرية : <www.bibliouniv.cerist.dz>. [تاريخ زيارة الموقع 03 ماي 2015.] .

الصورة (11): واجهات شبكات التواصل الاجتماعي (News letter –Twitter –Facebook) عبر النظام[1]

[1]) الموقع الرسمي لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني . **http. //www.cerist.dz** .

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يتبيّن لنا أنّ مشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) الذي تمّ إنشاؤه من طرف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist)، يتيح وصول الباحثين (أساتذة وطلبة ما بعد التدرج) في البيئة الأكاديمية الجزائرية، إلى موارد علمية محكمة تتباين من حيث أشكال المصادر التي توفرها وتخصصاتها (مجالاتها) ولغاتها، وذلك بتأمينه الوصول لقواعد بيانات ذات مصادر محلية وأخرى ذات مصادر أجنبية مختلفة، تمّ التوصل إليها من خلال الاشتراك، كما أنه (النظام) يتيح الوصول عبر الواجهة الإلكترونية له، للخدمات المكملة المساهمة في الوصول إلى المعلومة واستغلالها، وقد تمَّ التطرق إلى كل ذلك بالتفصيل من خلال ما سبق ذكره، بالإضافة إلى احصائيات حول البعض من قواعد البيانات والمصادر التي سيستشهد بها عند تحليل الاستبيان المتعلق بواقع استغلال النظام من طرف الشريحة المعنية بالدراسة في الفصلين التطبيقيين المواليين، اللّذين سنحاول من خلالهما التعرف على واقع استغلال الموارد الإلكترونية المتاحة عبر النظام من طرق أساتذة جامعة الجلفة، وذلك انطلاقا من مدى ملاءمة المصادر العلمية المتاحة عبر النظام للاحتياجات البحثية لعينة البحث وكذا مدى توافقها مع الخصائص والكفاءات العلمية لأفراد العينة.

الباب الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث

قياس مدى استخدام أساتذة جامعة الجلفة للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (SNDL)

تمهيد :

تعتبر بوابة النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، بوابة المصادر العلمية الإلكترونية النصية والمرجعية المتاحة عبر الخط لكل الباحثين الجزائريين الذين تجاوزوا عتبة ما بعد التدرج في مختلف مراكز ومخابر ومؤسسات البحث التابعة لهيئة للتعليم العالي في الجزائر.

وتعد جامعة الجلفة من بين مختلف الجامعات الجزائرية التي استفادت من خدمة إتاحة المصادر العلمية الإلكترونية المحلية والأجنبية عبر الخط لأساتذتها من خلال قواعد البيانات المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عن بعد، والموجه من طرف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) وبدعم من المديرية العامة للبحث العلمي وذلك لخدمة الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج في الجامعات الجزائرية.

وبما أن جامعة الجلفة تمثل بيئة الدراسة ومستقر عينة و مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) بمصادره المتنوعة، فإن ذلك يستوجب علينا قبل الوقوف على واقع استخدامهم لهذا النظام، أن نعطي صورة شاملة حول الجامعة بما تتضمن من كليات ومعاهد وبما تُعنى بتخصصات ومجالات، وكذا الوقوف على واقع التطبيقات التكنولوجيا المُنتهجة في التعليم والبحث العلمي بها، حيث سيتم التطرق إلى النقاط السابقة الذكر والمتعلقة بجامعة الجلفة فيما يلي:

I. تقديم ميدان الدراسة:

1- نبذة تاريخية عن جامعة الجلفة:

عرفت ولاية الجلفة بداية انطلاق التعليم العالي في السنة الجامعية 1990_ 1991 وذلك بإنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي (INES) (institute national d'enseignant supérieur) ، الذي وفر تكوينا تطبيقيا (DEUA) لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية في الإلكترونيك ثم في الإعلام الآلي[1]

وبعد استفاء المعهد للشروط البيداغوجية والإدارية، تمً ترقيته إلى المركز الجامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 197_ 2000 المؤرخ في 25 جويلية 2000 [2]، وقد سُمي المركز باسم الشهيد زيان عاشور واحتوى في تلك الفترة على ثلاث معاهد وعدة أقسام هي:

- ❖ معهد الإلكترونيك ومعهد الفلاحة الرعوية يتواجدان داخل المركز ويوجد ضمنهما مجموعة من الأقسام هي :
  - قسم الإلكترونيك
  - قسم الهندسة المدنية
  - قسم الإعلام الآلي
  - قسم الإلكترو تقني
- ❖ معهد العلوم القانونية والإدارية : يتواجد في مكان مستقل عن المركز في المقر السابق للمعهد التكنولوجي للتربية بالجلفة ويتواجد معه كل من :
  - قسم العلوم التجارية وعلوم التسيير

---

[1]) مرزقلال ، مسعود. ***دور الجامعة في التنمية المحلية : دراسة حالة جامعة زيان عاشور بالجلفة*** . مذكرة ماستر: سياسات عامة وتنمية : جامعة الجلفة، 2015. ص. 64

[2]) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . مرسوم تنفيذي متعلق بترقية المعهد الوطني للتعليم العالي للإكترونيك إلى مركز جامعي. الجريدة الرسمية قرار رقم 197- 2000 ، مؤرخ في 25 جويلية 2000، ص. 15

- قسم اللغة والأدب العربي
- قسم المحاسبة والضرائب
- قسم الإعلام الآلي للتسيير

وخلال السنة الجامعية 2003-2004 تم نقل معهد الفلاحة الرعوية ودائرتي العلوم التجارية وعلوم التسيير إلى المقر الجديد بالمدينة الجديدة، الذي نُقلت إليه جميع التخصصات في السنة الموالية ، كما أنشئ بها مكتبة جامعية مركزية بدلا من مكتبة معهد الإلكترونيك التي أصبحت مكتبة فرعية تابعة للمعهد[1].

وفي خضم التطورات البارزة التي عرفها المركز، والتوسع الذي شهده سواء على مستوى التخصصات المفتوحة أو على مستوى الهياكل البيداغوجية، والإدارية خلال السنة الجامعية 2008-2009، تم ارتقاء المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم09/ 09 المؤرخ في 04 جانفي 2009[2]، والمعدَل والمتمَم بالمرسوم التنفيذي رقم13/ 392 المؤرخ في 30 سبتمبر 2013، الذي تضمن إنشاء جامعة الجلفة بـ 06 كليات (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – كلية الآداب واللغات والفنون- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير- كلية الحقوق والعلوم السياسية – كلية العلوم والتكنولوجيا- كلية علوم الطبيعة والحياة -) ومعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية[3].

---

[1]) كوداش ، نبيلة . ***مساهمة في وضع سياسة تنمية المقتنيات بمكتبة المركز الجامعي زيان عاشور بالجلفة*** . مذكرة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2006. ص.15.

[2]) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . مرسوم تنفيذي متعلق بترقية المركز الجامعي إلى جامعة الجلفة . الجريدة الرسمية قرار رقم 09- 09 ، مؤرخ في 04 جانفي 2009 ،ص. 15 (وثيقة ورقية محصل عليها من عمادة الجامعة)

[3]) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . **مرسوم تنفيذي** معدل ومتمم للمرسوم التنفيذي 09-09 المؤرخ في 4 جانفي 2009 والمتعلق بإنشاء جامعة الجلفة . الجريدة الرسمية قرار رقم 13-329 ، مؤرخ في 30 سبتمبر 2013 ،ص. 21 (وثيقة ورقية محصل عليها من عمادة الجامعة)

وتوزيع الكليات مبين في الهيكل التنظيمي الموضح في الشكل الموالي :

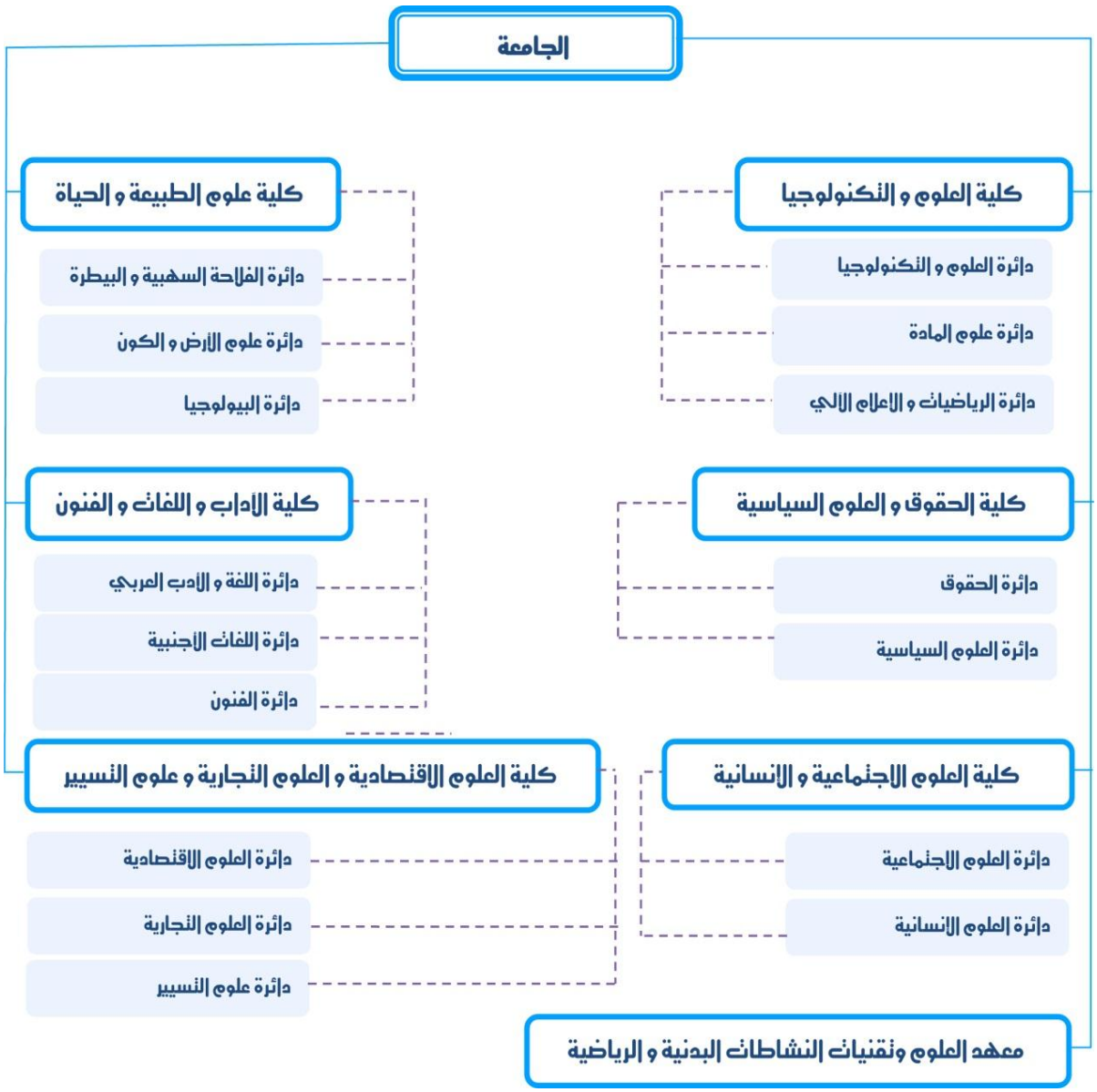

الصورة (12) الهيكل التنظيمي لجامعة الجلفة (الكليات والمعاهد)[1] :

[1]) الموقع الإلكتروني لجامعة الجلفة . [اطلع عليه يوم: 23 ماي 2015] . متاح عبر الخط على الرابط : /http://www.univ-djelfa.dz/ar/index.php>

2-الهياكل البيداغوجية :

تتوفر الجامعة على هياكل بيداغوجية عديدة بطاقة استيعاب تصل إلى 8600 مقعد بيداغوجي، بالإضافة إلى

مكتبة مركزية، مع مكتبة لكل كلية، بـ 12000 عنوان و 60000 نسخة.

06 قاعات للإنترنت

قاعة للمحاضرات المتلفزة عن بعد

مبنى لمخابر البحث

مسمع بسعة 650 مقعد[1]

وعموما يمكن التطرق إلى الهيكل البيداغوجي المتضمن للتنظيم البيداغوجي والإداري فيما يلي :

2-1 التنظيم البيداغوجي :

تتفرع جامعة الجلفة من حيث تقسيماتها البيداغوجية إلى:

_ نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات : والتي تضم بدورها المصالح التالية:

 مصلحة التعليم والتدريب.[2]

[1]) موقع ويكيبيديا . [اطلع عليه يوم : 23 ماي 2015]. المتاح على الرابط:
< /http://ar.wikipedia.org/wiki > . مرجع سابق

[2]) مرزقلال ، مسعود . مرجع سابق .ص. 66

 مصلحة الشهادات والمعادلات.

 مصلحة تكوين ما بعد التدرج والتأهيل.

_ نيابة مديرية الجامعة للتنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون وتتفرع إلى:

 مصلحة متابعة أنشطة البحث وتثمين نتائجه.

 مصلحة التعاون والتبادل ما بين الجامعات.

_ نيابة مديرية الجامعة للتنمية والإستشراف والتوجيه، التي تتفرع إلى :

 مصلحة الإحصاء والإستشراف.

 مصلحة التوجيه والإعلام.

 مصلحة متابعة برامج البناء وتجهيز الجامعة.

2-2 التنظيم الإداري: يتكون من هيئات وأجهزة الجامعة والتي بدورها تتضمن :

- **رئاسة الجامعة وتضم:** الهيئات الممثلة في

 مجلس الإدارة(الهيئة التداولية).

 مديرية الجامعة(الهيئة التنفيذية).

 المجلس العلمي للجامعة.

 مجلس المديرية[1].

[1]) مرزقلال ، مسعود. مرجع سابق .ص. 67

_ الأمانة العامة:

 المديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين: تتفرع إلى مصلحة تمويل أنشطة البحث، مصلحة الميزانية والمحاسبة بفروعها(فرع أجور العمّال_ فرع أجور الأساتذة_ فرع أجور الأساتذة المتعاقدين).

 المديرية الفرعية للوسائل والصيانة: وتضم مصلحة الوسائل والجرد، مصلحة النظافة والصيانة، مصلحة الأرشيف.

 المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية: وتتكون من مصلحة الأنشطة العلمية والثقافية، مصلحة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

3- التقنيات الحديثة للتعليم العالي والبحث العلمي في جامعة الجلفة:

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد عبر مختلف مؤسسات التعليم العالي على مستوى القطر الوطني ، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية.

ويندرج هذا المشروع كما صرح مسؤول مصلحة الأنظمة والشبكات بجامعة الجلفة [1]، في إطار إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم، حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل، يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لامتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير، فيما شهدت المرحلة الثانية اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة «الويب»، ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق

[1]) مقابلة السيد أمين شواف، رئيس مصلحة الأنظمة والشبكات بجامعة الجلفة [تاريخ المقابلة 14 أفريل2014]

ضمان النوعية على المدى المتوسط، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التكامل، التي تمثل مرحلة المصادقة على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم «عبر الخط».

كما أضاف ذات المسؤول أنَ جامعة الجلفة ككل الجامعات الجزائرية بذلت كُل الامكانيات المتاحة والمتعلقة بالمشروع وكان نتيجة ذلك ظهور الأنشطة التكنولوجية التالية[1]:

3-1 خدمات مركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد:

تم انشاء مركز الانظمة و شبكات الاعلام و الاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد (مركز الحسابات سابقا) رسميا سنة 2009 بحسب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 8 رجب 1425 الموافق لـ 25 أوت سنة 2004 ، والذي يحدد التنظيم الاداري لمديرية الجامعة و الكلية و المعهد و ملحقة الجامعة و مصالحها المشتركة.

والمركز عبارة عن مصلحة مشتركة تابعة مباشرة لرئاسة الجامعة، تستفيد من خدماته كافة هياكل الجامعة (رئاسة الجامعة ، الكليات ، المصاح المشتركة .....)[2].

3-1-1 المهام المنوطة بالمركز:

يتكفل مركز الأنظمة و شبكات الاعلام و الاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد بما يأتي :

- استغلال هياكل الشبكات و إدارتها و تسييرها.
- استغلال تطبيقات الإعلام الالي للتسيير البيداغوجية و تطويرها.

---

[1]) مقابلة رئيس مصلحة الأنظمة والشبكات . المرجع السابق . [تاريخ المقابلة 14 / 04/ 2014]

[2]) الموقع الإلكتروني لجامعة الجلفة . [اطلع عليه يوم: 23 ماي 2015] . متاح عبر الويب على الرابط : < http://www.univ-djelfa.dz/ar/index.php >. مرجع سابق

- متابعة مشاريع التعليم المتلفز و التعليم عن بعد و تنفيذها.
- ضمان الدعم التقني للتصميم و إنتاج الدروس عن طريق الاعلام الالي.

وترتكز مهام هذا الفرع بصفة عامة على تثبيت وإدارة خوادم الشبكة الداخلية للجامعة وكذا تصميم و تطوير تطبيقات الإعلام الآلي الخاصة بالتسيير البيداغوجي وتنقسم خدماته حسب الفروع التالية إلى[1]: .

3-1-2 خدمات فرع الأنظمة :

يضمن هذا الفرع الخدمات التالية :

- ✓ التطوير و التحديث المتواصل للبوابة الالكترونية للجامعة.
- ✓ توفير خدمة البريد الإلكتروني الخاصة بالجامعة لصالح الأساتذة والمصالح الادارية
- ✓ تطوير و متابعة البرمجيات الخاصة بالإدارة و البيداغوجيا
- ✓ المتابعة و الصيانة الدورية لمختلف الخوادم الموجودة بالمركز

3-1-3 خدمات فرع الشبكات : بصفة عامة فإن مهام فرع الشبكات تتمثل في:

"استغلال هياكل الشبكات وإدارتها وتسييرها." ويدخل تحت ذلك :

- ✓ ربط الهياكل البيداغوجية ببعضها البعض عن طريق شبكة الأنترنيت لتمكين الأسرة الجامعية من الاستفادة من نظام معلوماتي متكامل.
- ✓ تشغيل و إدارة وتنظيم البنية التحتية للشبكة، مع ضمان أمن نظم وشبكات المعلومات، وتطوير مختلف الاستراتيجيات الأمنية.

[1]) الموقع الإلكتروني لجامعة الجلفة . [اطلع عليه يوم: 24 ماي 2015] . متاح عبر الخط على الرابط : <http://www.univ-djelfa.dz/ar/index.php/>. مرجع سابق

- ✓ ضمان تطوير وتنمية الشبكة الداخلية السلكية واللاسلكية بطريقة متناسقة مع الشبكة الحالية.
- ✓ تقديم المساعدة التقنية في حالة المشاكل التي تؤدي إلى توقف الربط بالشبكة وإعادة ضبط موارد الشبكة.
- ✓ توفير بنية تحتية شبكية لمختلف تطبيقات الإعلام الآلي سواء المتعلقة بالتسيير أو البيداغوجيا كالتسجيلات الجامعية عن طريق شبكة الانترنيت.
- ✓ ربط الشبكة الداخلية للجامعة بالشبكة الجزائرية للبحث ARN، والتي ترتبط بالشبكة الأوروبية GEANT.
- ✓ السهر على احترام ميثاق الاستعمال السليم للشبكة الجزائرية للبحث.

3-1-4 خدمات فرع التعليم المتلفز والتعليم عن بعد :

وضع هذا الفرع لمواجهة نقص التأطير البيداغوجي من جهة و كذلك لتحسين و تطوير نوعية التكوين تماشيا ومتطلبات ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي .

لذلك تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد لخدمة طلبة الجامعة حيث يحتوي فرع التعليم عن بعد على قاعتين مجهزتين وفق المعايير موجهتين لاستقبال المتعاملين في مجال التعليم المتلفز و التعليم عن بعد وهاذين القاعتين يتم وصفهما كما يلي:

- قاعة التعليم عن بعد :عبارة عن قاعة تقنية مزودة بأجهزة حاسوب و تطبيقات معلوماتية وهذا لدعم المتدخلين (المتعاملين) في مجالات التعليم عن بعد وذلك لمساعدتهم في إنشاء سيناريوهات للدروس على حسب النموذج البيداغوجي المناسب[1].

[1]) الموقع الإلكتروني لجامعة الجلفة . [اطلع عليه يوم: 05 جوان 2015] . متاح عبر الخط على الرابط : <http://www.univ-djelfa.dz/ar/index.php/> . مرجع سابق

- قاعة المحاضرات عن بعد: مزودة بأجهزة تقنية للتواصل بواسطة المحاضرات المرئية عن بعد مع المؤسسات الجامعية الوطنية و الدولية وذلك من أجل حل مشكلة نقص التأطير النوعي في بعض مجالات التكوين و كذا لتسهيل المهام على الأساتذة الزائرين و للتقليل من تنقلاتهم المستمرة نحو الجامعة[1].

3-2 خدمة البحث البيبليوغرافي عن بعد :

تمثل عملية إتاحة المصادر العلمية عن بعد أهم الأهداف التي تسعى كل جامعة إلى تحقيقها وتأمين ايصالها إلى الباحث ، وكغيرها من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية ، سعت جامعة الجلفة على إتاحة فهرس مكتباتها (المكتبة المركزية و المكتبات الفرعية التابعة للكليات) عبر الخط OPAC) ، الذي يمكن الوصول إليه من خلال موقعها على الواب: **http://www.univ- djelfa.dz/biblio/recherche_biblio_ar.php**، ويتم البحث في الفهرس عبر الموقع بطريقتين ، إما على مستوى كل مكتبة على حدا أو باختيار البحث في جميع مكتبات الكليات مع المكتبة المركزية[2]، والشكل التالي يوضح طريقة البحث البيبليوغرافي في الموقع:

[1]) الموقع الإلكتروني لجامعة الجلفة . [اطلع عليه يوم: 05 جوان 2015] . متاح عبر الخط على الرابط : <http://www.univ-djelfa.dz/ar/index.php/> . مرجع سابق

[2]) الموقع الإلكتروني لجامعة الجلفة. المرجع نفسه

الصورة (13) الفهرس العام المتاح عبر الخط (OPAC) لجامعة الجلفة[1]

3-3 إتاحة المعلومة العلمية في إطار النظام الوطني للتوثيق عن بعد بجامعة الجلفة

تمثل بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط، مصدرا للمعلومات العلمية الإلكترونية الرقمية المتاحة عبر الخط، إذ يتيح لكل الباحثين والأساتذة والطلبة الجزائريين فرصة الحصول على المعلومات العلمية من ناحية ومن ناحية أخرى يوفر لكل المكتبات الجامعية أرصدة وثائقية حديثة، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط داخل الجامعة الجزائرية، حيث يتيح الوصول إلى قواعد البيانات التي يتم، تجميعها، حفظها وإتاحتها لمجتمع الباحثين والدارسين في الجزائر في مختلف مراكز ومخابر ومؤسسات البحث التابعة لهيئة التعليم العالي، والتي وضعت على عاتق

[1]) الموقع الإلكتروني لجامعة الجلفة . [اطلع عليه يوم: 05 جوان 2015] . متاح عبر الخط على الرابط : <http://www.univ-djelfa.dz/ar/index.php/> . مرجع سابق

المكتبات الجامعية المركزية مسؤولية فتح الحسابات الخاصة بإمكانية الدخول للنظام للباحثين من أساتذة وطلبة مؤهلين .

وعلى اعتبار أن هذا المصدر يتيح فرصة الوصول للمصادر الرقمية المحكمة المختلفة الأشكال والتخصصات وبالنص الكامل وكذا يمتاز بإمكانية التحميل للمصادر، وبما أنَ جامعة الجلفة ليست بمعزل عن البيئة الأكاديمية فهي ملزمة بخدمة الباحثين المنتسبين للنظام من أساتذة وطلبة في هذا المجال، كما أن المكتبة المركزية بها كغيرها من المكتبات الجامعية مخولة بفتح حسابات الولوج للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، ويستوجب على الجامعة التوعية بهذا المصدر وتأدية دورها الاعلامي عن النظام عبر كليات وأقسام ومعاهد والمكتبات الفرعية للجامعة وكذا عبر الموقع الالكتروني لها.

ومن أجل معرفة واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط لدى المجتمع الأكاديمي لجامعة الجلفة وتحديدا لدى الأساتذة الدائمين بالجامعة فإننا حصرنا دراستنا في هذا الفصل للتعرف على الكفاءات الذاتية للأساتذة سواء المتمثلة في المؤهلات العلمية الناتجة عن الدراسة والتكوين الموجه من خلال مؤسسات التعليم العالي أو المتمثلة في المهارات التقنية المتعلقة بالبحث والناتجة عن الميول الذاتية الشخصية للحصول على المعلومة بكل الطرق والوسائل وذلك لمعرفة علاقتها بمدى استغلال النظام الوطني للوثيق الإلكتروني .

II. النظام الوطني للتوثيق عبر الخط : بين كفاءة الأساتذة واستغلال المصادر :

بعد التطرق فيما سبق لتعريف جامعة الجلفة بما تتضمن من هياكل وإمكانات مادية وبشرية وبما تعنى من تخصصات تدرس بها وتقنيات مطبقة على مستواها، وبالتطرق في الفصل التمهيدي (المنهجي) إلى عدد الأساتذة ككل في الجامعة وكلياتها (مجتمع الدراسة) وكذا عدد المعنيين منهم بامتلاك حسابات الاستفادة من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) وعدد الأساتذة ذوي الحسابات الفعالة، وبعد التحديد النهائي للعين المقدرة بـ 283 أستاذ، وبالضبط النهائي للاستمارات التي وُجهت للتحليل والمقدرة بـ 131 استمارة، سنحاول من خلال هذا الفصل من الدراسة التعرف على الكفاءات الذاتية للعينة بما تشتمل من مؤهلات علمية ومهارات تقنية وتحديد علاقتها بمدى التحكم في تقنيات البحث الحديثة عن المعلومة وربطها بمدى التحكم في استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، وجدير بالذكر أننا سنعتمد في ذلك نموذج تقبل التكنولوجيا(Technology acceptance Model) (TAM) وذلك لقياس مدى تقبل استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني كمصدر للمعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الخط من طرف المنتسبين للنظام من الأساتذة، وقبل اعتماده بالتطبيق سنعرف به وبعناصره فيما يلي:

1-مفهوم نموذج تقبل التكنولوجيا (Technology acceptance Model) :

هو عبارة عن نموذج قدمه Davis سنة 1989 وذلك من أجل دراسة تقبل التكنولوجيا ويرمز له بالاختصار (TAM) ، ويَفترض هذا النموذج أنَّ تقبُل أي تكنولوجيا معينة قائم على عاملين رئيسيين هما الفائدة المتوقعة PU (Percieved Usefulness)، ويقصد بها الدرجة التي يعتقد الشخص أن استخدامه لنظام معين سيساعده على تحسين آدائه الوظيفي[1] ، وسهولة الاستخدام المتوقعة PEU (Percieved Ease of Use)، ويقصد بها الدرجة التي يعتقد فيها الشخص

[1]) العلوي، ياسر بن حمود، وآخرون . ***قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية لمصادر المعلومات الإلكترونية – كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان***. مرجع سابق. ص.5

أن استخدامه لنظام معيَّن سيكون بأقل جهد ممكن، وهذان العاملان يؤثران على عامل تابع وهو الميل السلوكي أو النية السلوكية الفعلية للاستخدام

ومن هنا فإن الهدف الرئيسي لنموذج تقبل التكنولوجيا هو التفسير والتنبؤ والتعرف على العوامل التي تلعب دورا في تقبل أو عدم تقبل نظام معلومات معيَّن

ويعتمد (TAM) على مفتاحين رئيسيين للتنبؤ بالاستخدام الفعلي للتكنولوجيا الحديثة وهما سهولة الاستخدام المتوقعة والفائدة المتوقعة واللذان يتأثران بمجموعة من المتغيرات الخارجية كجودة النظام والفروق الفردية بين المستفيدين وبالتالي يؤثران على النية السلوكية للمستخدم وصولا إلى الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا (النظام) والشكل التالي يوضح عناصر نموذج تقبل التكنولوجيا

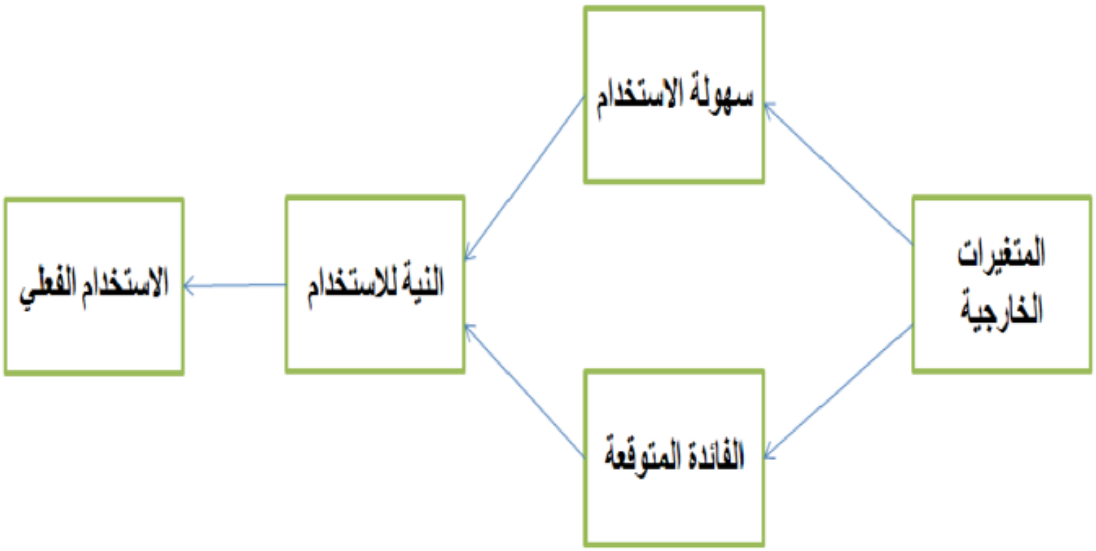

الصورة (14) نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM)[1]

[1]) العلوي، ياسر بن حمود، وآخرون. المرجع السابق. ص.5

ونظرا لكون نموذج تقبل التكنولوجيا يتأثر بمتغيرات خارجية كثيرة لها علاقة بالمستخدم وبالنظام التكنولوجي ، كالخبرة – الكفاءة الذاتية– الدعم الإداري– العوامل الاجتماعية – الفروق الفردية والتعقيدات التكنولوجية وجودة المعلومات وغيرها من المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على المتغيرات الاعتقادية (الفائدة والسهولة) وبالتالي التأثير على النية السلوكية وصولا إلى قرار المستخدم النهائي حول استخدام أو عدم استخدام التكنولوجيا

وبما أن النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني يمثل مصدرا معلوماتيا جديدا، إذ يندرج ضمن التطورات التكنولوجية الحديثة ويعتمد على التقنيات الحديثة للبحث ويتطلب امكانيات ومؤهلات تختلف عن طريقة البحث في الشكل المطبوع، فسنحاول في هذا الفصل من الدراسة تطبيق عناصر (TAM)، حيث سنعتمده في دراستنا من أجل قياس مدى استخدام النظام لدى الأساتذة، وذلك برصد المتغيرين الاعتقاديين السابقتي الذكر لنموذج (TAM) (سهولة الاستخدام المتوقعة – الفائدة المتوقعة) لدى عينة الدراسة من أجل :

- التعرف على العلاقة بين متغير سهولة الاستخدام المتوقعة (الإعتقادية) والنية السلوكية لاستخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني
- التعرف على العلاقة بين متغير الفائدة المتوقعة والنية السلوكية لاستخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني

وذلك يستوجب علينا دراسة الكفاءات الذاتية للعينة بما تشتمل من مؤهلات علمية ومهارات تقنية وتحديد مدى تأثير هذه المتغيرات الخارجية على مدى الانتساب للنظام ومنه مدى الاستخدام الفعلي له، وعليه فإنه في ما يلي يتم التطرق للبيانات الشخصية للعينة من أجل إعطاء صورة شاملة حول أفراد العينة المدروسة وتحديد خصائصها لتحديد الفروق الفردية بينها عبر الجداول والأشكال التالية:

2-الكفاءات الذاتية المكتسبة لعينة الدراسة (المؤهلات العلمية والمهارات التقنية):

من خلل هذا الشطر من الدراسة الميدانية قمنا برصد حقيقة الكفاءات الذاتية (المؤهلات العلمية والمهارات التقنية المكتسبة) للأساتذة المنتسبين للنظام الوطني للتوثيق وذلك من أجل تحديد علاقتها بمدى استغلاله والإفادة منه والتي نتطرق إليها فيما يلي :

2-1 التخصص :

الكليات	عدد المنتسبين للنظام	عدد أفراد العينة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	49	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	06	05
كلية علوم التكنولوجيا	91	43
كلية العلوم الطبيعة والحياة	56	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	47	20
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	55	13
المجموع	304	131

الجدول رقم (15) توزيع المنتسبين للنظام وأفراد العينة لكل الكليات حسب التخصص

باستقراء معطيات الجدول المبيِّن أعلاه تبيَن أن أكبر عدد من الأساتذة المنتسبين للنظام (sndl) مقدر بـ 91 أستاذ وهو مستقر في كلية علوم التكنولوجيا وقد وُجدت فئة مقدرة بـ 43 أستاذ منهم مثلت عينة الدراسة وذلك لمنطقية إجاباتها، كما أن عدد المنتسبين للنظام من كلية علوم الطبيعة والحياة قُدر بـ 56 أستاذ منهم 34 أستاذ مثلوا عينة الدراسة، وتلاها 55 أستاذ منتسب للنظام من كلية علوم الاقتصاد والتسيير والعلوم التجارية، شكَل 13 أستاذ منهم أفرادا للعينة، في حين أن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وُجد بها 49 منتسب وبعينة مقدرة بـ 16 فرد، وقد عرف أساتذة كلية الحقوق والعلوم السياسية أقل تسجيل في النظام مما سبق حيث قدر بـ 47 أستاذ منهم 20 فرد مثلوا عينة البحث، أما كلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية فقد وُجد بها 06 أساتذة فقط منتمين للنظام منهم 05 مثلوا عينة الدارسة.

يلاحظ من خلال المعطيات السابقة أن هناك توزيع متفاوت للأساتذة المسجلين في خدمة النظام الوطني للتوثيق بين الكليات الستة للجامعة، حيث يلاحظ الاستقرار البارز سواء للمنتسبين للنظام من الأساتذة أو أفراد العينة في الكليات ذات المجالات التقنية والدقيقة (التكنولوجيا –علوم الطبيعة –ثم كلية الاقتصاد وما يندرج ضمنها) ويقل في الكليات ذات العلوم الاجتماعية والانسانية والأدبية .

2-2 مكان الدراسة (التكوين):

مكان الدراسة	العدد	النسبة
الجزائر	129	%99
العراق	1	%0,5
الأردن	1	%0,5

الجدول رقم (16) توزيع العينة حسب مكان الدراسة والتكوين

انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه والممثل بالدائرة النسبية نلاحظ أن كل الأساتذة المستجوبين تقريبا درسوا وتلقوا تكوينهم الجامعي داخل الوطن، سواء على مستوى الدراسات الجامعية الأولى أو خلال مرحلة ما بعد التدرج وذلك بنسبة 99% باستثناء 1% التي تمثل نسبة ضئيلة جدا ممثلة في أستاذين من كلية علوم التكنولوجيا حيث تلقيا تكوينا خارج الوطن وتحديدا في جامعتين عربيتين(العراق- الأردن) مع عدم تلقي دروس تساهم في الرفع من مستوى الخبرة المتعلقة سواء بتقنيات الاعلام الالي المختلفة أو ذات الصلة بالتقنيات الحديثة للبحث عن المعلومـــة، وبالتالي فإن هذا المؤهل لا يؤثر في سهولة الاستخدام وهو بذلك لا يؤثر على نية الاستخدام، وبالتالي لا يضيف معلومات تخدم بحثنا، وهذه النتيجة لا يعتمد عليها في التوصل للنتائج .

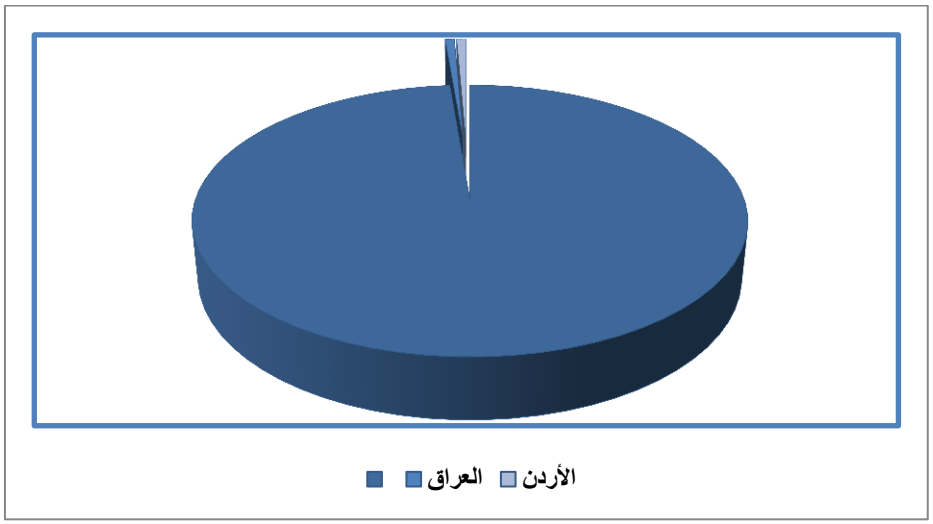

الشكل (06) توزيع أفراد العينة حسب بلد الدراسة والتكوين

2-3 الدرجة العلمية:

الكليات	الـــــــدرجة العلـــــــمية للأساتذة						
	مساعد (ب)	مساعد (أ)	محاضر (ب)	محاضر (أ)	أستاذ التعليم العالي	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	2	7	2	5	0	0	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	0	04	0	01	0	0	05
كلية العلوم والتكنولوجيا	07	25	08	0	0	03	43
كلية العلوم الطبيعية والحياة	0	27	03	04	0	0	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	08	11	0	0	0	01	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	03	04	01	05	0	0	13
المجموع	20	78	14	15	لايوجد	04	131

الجدول (17): توزيع عينة البحث لكل كليات الجامعة حسب الدرجة العلمية

لقد أشارت معطيات الجدول المبيَن في الأعلى أن النسبة الغالبة من المشمولين بالدراسة والمالكين لحساب الاستفادة للنظام والمقدرة بـ 60% (78 أستاذ) هي الفئة التي لها درجة أستاذ مساعد صنف (أ) من مجموع العينة ويمكن ارجاع ارتفاع هذه الفئة من العينة إلى كونها ذات احتياج للمعلومة أكثر من غيرها من أجل إعداد مذكرات الدكتوراه وكذا الحاجة إلى المعلومة للمشاركة في الملتقيات وتحضير الدروس ، وقد وُجدت النسبة 15% الممثلة للعدد 20 من مجموع العينة المقصودة بالدراسة ، والتي تمثل أعضاء هيئة التدريس الذين يشغلون منصب أستاذ مساعد صنف (ب) وهذه الفئة أيضا لازالت بصدد إعداد مذكرات الدكتوراه ، أما العددين المتقاربين للأساتذة الممثلين في 14 و 15 أستاذ واللَذيْن تمثلهما النسبة 11% بالتقريب، فيدلان على عينة الأساتذة ذوي الدرجة العلمية: أستاذ محاضر(ب) و(أ) على التوالي في حين تعكس النسبة 4% العينة التي امتنعت عن الإجابة والنسبة 0% توضح عدم وجود أساتذة التعليم العالي ضمن العينة المستجوبة، وقد لوحظ من خلل معطيات الجدول أن توزيع العينة ككل مقارب لتوزيعها على مستوى الكليات من حيث التباين في الدرجة العلمية للأساتذة ، حيث وُجدت في المرتبة الأولى كلية العلوم والتكنولوجيا من حيث استخدام النظام تلتها كلية علوم الطبيعة والحياة ثم كلية الحقوق والعلوم السياسية ثم كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وعرفت كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية أقل نسبتي إقبال على اقتناء حساب الولوج للنظام واستغلال مصادره .

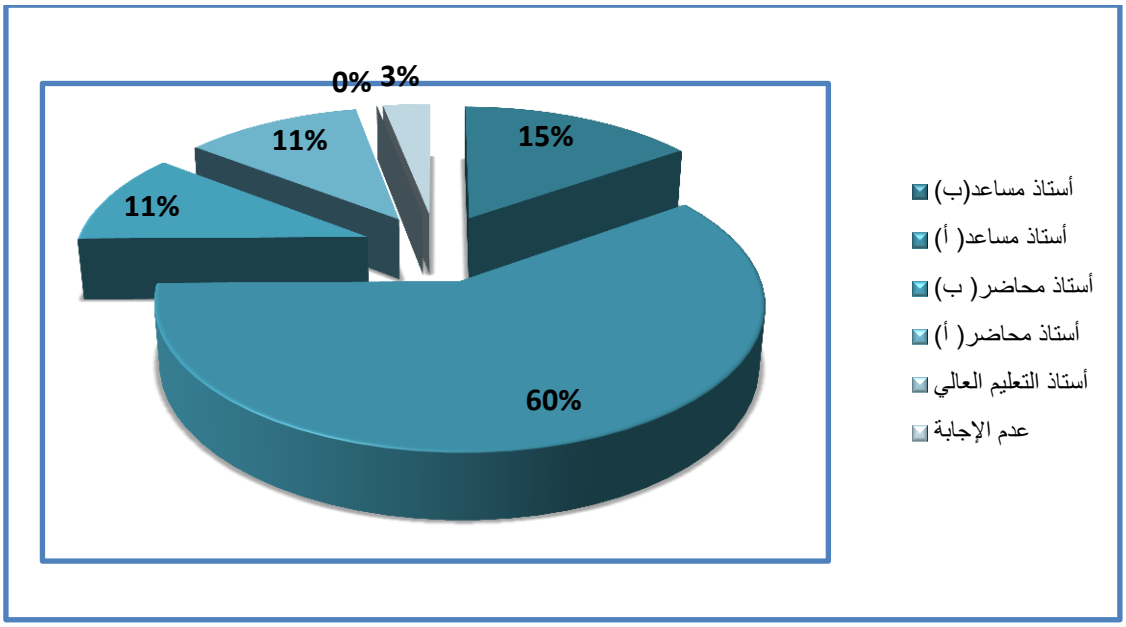

الشكل (07): توزيع عينة الدراسة لكل كليات الجامعة حسب الدرجة العلمية

4-2 أقدمية التدريس (الخبرة الأكاديمية):

الكليات	أقـــــــــــدمية التـــــــــــدريس				
	من 1إلى 5 سنوات	من 6إلى 10 سنوات	من 11 سنة فما فوق	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	11	4	1	0	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	0	05	0	0	05
كلية العلوم والتكنولوجيا	34	08	01	0	43
كلية العلوم الطبيعة والحياة	04	27	03	0	34

كلية الحقوق والعلوم السياسية	**12**	**06**	**02**	**0**	**20**
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	**05**	**05**	**03**	**0**	**13**
المجموع	**66**	**55**	**10**	**0**	**131**

الجدول (18): توزيع عينة البحث لمختلف كليات الجامعة حسب أقدمية التدريس

باستقراء بيانات الجدول في الأعلى، لاحظنا أنَّ نسبة أعضاء هيئة التدريس المسجلين في النظام والذين تتراوح مدة عملهم بالجامعة من 01 إلى 5 سنوات تقدر بـ 50% وهي موزعة على الكليات بالتفاوت، حيث وُجد منها 11 أستاذ في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية و34 أستاذ في كلية علوم التكنولوجيا و04 أساتذة في كلية علوم الطبيعة والحياة و12 أستاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية بينما في كلية الاقتصاد وُجد 05 أساتذة، وكلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية لم تتضمن أي أستاذ من هذه الفئة، وهذه الفئة عموما هي الغالبة على عينة الدراسة، وهي الفئة الفتية المتوسطة العمر من الأساتذة(27 إلى 39 سنة) والتي من الممكن أن تكون قد تلقت تكوينا في مجال البحث الآلي عن المعلومة ، وكذا قد تكون من الباحثين الذين هم في أمس الحاجة إلى المعلومة بغض النظر عن مصدرها لأنهم أولا في مرحلة إعداد أطروحة الدكتوراه، بالإضافة إلى رغبة هذه الفئة من الأساتذة في إثراء البحوث العلمية، كما أنَّ هناك نسبة 42 % من الأساتذة الذين تتراوح مدة عملهم بين 6 و10 سنوات، وتلاحظ نسبة 08% التي تمثل الأساتذة الذين تفوق مدة عملهم في مجال التدريس بالجامعة العشر سنوات وهذه الفئة قليلة بالمقارنة بسابقاتها، ويمكن ارجاع قلة انتسابها للنظام إلى اعتماد البحث لديها في الغالب بالطريقة التقليدية وليس لها امكانات البحث الحديثة وقد لوحظ أنه على مستوى

كل كلية يوجد نفس التوزيع للأساتذة تقريبا من حيث الخبرة الأكاديمية وبالمقارنة نجد أنَّ الأساتذة المساعدين نفسهم تقريبا ذوي الفئة العمرية التي تتراوح بين (27–39).

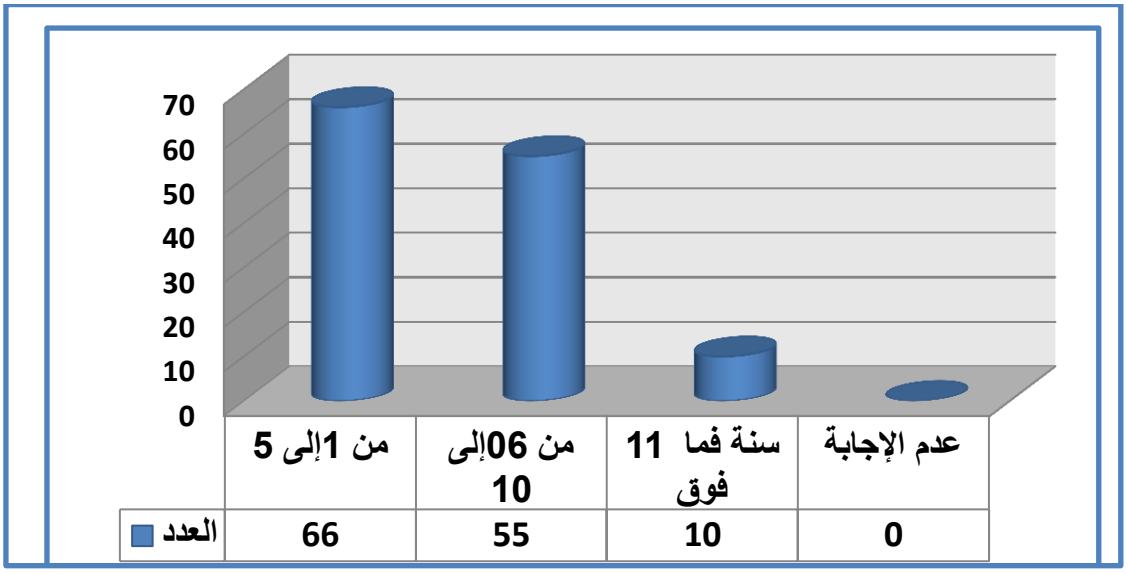

الشكل (08): توزيع الأساتذة محل الدراسة حسب أقدمية التدريس

من خلال ما سبق ذكره تتبيَّن الكثير من العوامل المؤثرة على المتغيرات الاحتمالية الخاصة بنموذج التقبل للتكنولوجيا، والتي نحدد منها الخبرة الأكاديمية، حيث تبيَّن أنَّ الفئة الغالبة من عينة الدراسة لم تتجاوز الخمس سنوات في مهنة التدريس الجامعي(66أستاذ)، وهذه نتيجة تدعم سابقتها المتعلقة بالدرجة العلمية من حيث الرغبة في المصادر التي تستغل في رسائل الدكتوراه بالدرجة الأولى وهي بالتالي تؤثر على النية السلوكية للاستخدام من حيث الفائدة المتوقعة من النظام لدى هذه العينة، كما أن عامل الفُتوَّة قد يؤثر من حيث متغير سهولة الاستخدام المتوقعة والتي بدورها تؤثر على نية الاستخدام لدى العينة، فبحُكم أن هذه الفئة تتراوح أعمار أفرادها بين (27 و39) فمن الممكن أن تكون تلقت تكوينا خاصا بالتقنيات الحديثة للبحث عن المعلومة، وكذا لها ميل مؤكد لاستخدامها، ومن جهة ثانية نجد أن 50 أستاذا ممن لهم خبرة تدريس تتراوح بين

(5 و10 سنوات) أغلبهم لم يناقشوا رسائل الدكتوراه وهذا دليل على حاجتهم للمصادر وبالتالي استخدامهم للنظام هو مسبوق بنية الافادة المتوقعة منه.

2-5 اللغة المتقنة من طرف أفراد العينة:

الكليات	اللغة المتقنة				
	العربية	الفرنسية	الانجليزية	لغة أخرى	مجموع التكرارات
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	16	06	02	0	24
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	05	05	02	0	12
كلية العلوم والتكنولوجيا	43	36	19	0	98
كلية العلوم الطبيعية والحياة	34	27	14	0	75
كلية الحقوق والعلوم السياسية	20	08	04	0	32
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	13	09	06	0	28
المجموع	131	91	47	0	269

الجدول (19): توزيع أفراد العينة لكل كليات الجامعة حسب اللغة المتقنة

نلاحظ بناء على معطيات الجدول المبين في الأعلى أنَّ أفراد عينة الدراسة الممثلة في 131 أستاذ كلهم يتقنون اللغة العربية، في حين تأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية، حيث يقدر عدد الأساتذة المتقنين لها بشكل جيد بـ 91 أستاذ وهم

موجودين بكثرة في الكليات ذات العلوم التقنية، فقد لوحظ أن منهم (36 أستاذ) في كلية علوم التكنولوجيا و(27 أستاذ) في كلية علوم الطبيعة والحياة و(09 أساتذة) في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير و(08 أساتذة) في كلية الحقوق والعلوم السياسية وبنسب قليلة ومتفاوتة في الكليات المتبقية، لتحتل اللغة الإنجليزية المرتبة الثالثة والأخيرة إذ يتقنها 47 أستاذ من أفراد العينة المستجوبة وهم متمركزون بدرجة كبيرة في كليتي علوم التكنولوجيا (19 أستاذ) وعلوم الطبيعة والحياة (14 أستاذ) ، أما باقي الكليات فيتراوح بها عدد المتقنين للغة الإنجليزية بين 2 و6 أساتذة ، في حين أنه لا توجد لغات أخرى يتقنها أفراد العينة المقصودة بالدراسة والمتحصلة على حساب الولوج للنظام الوطني للتوثيق عن بعد.

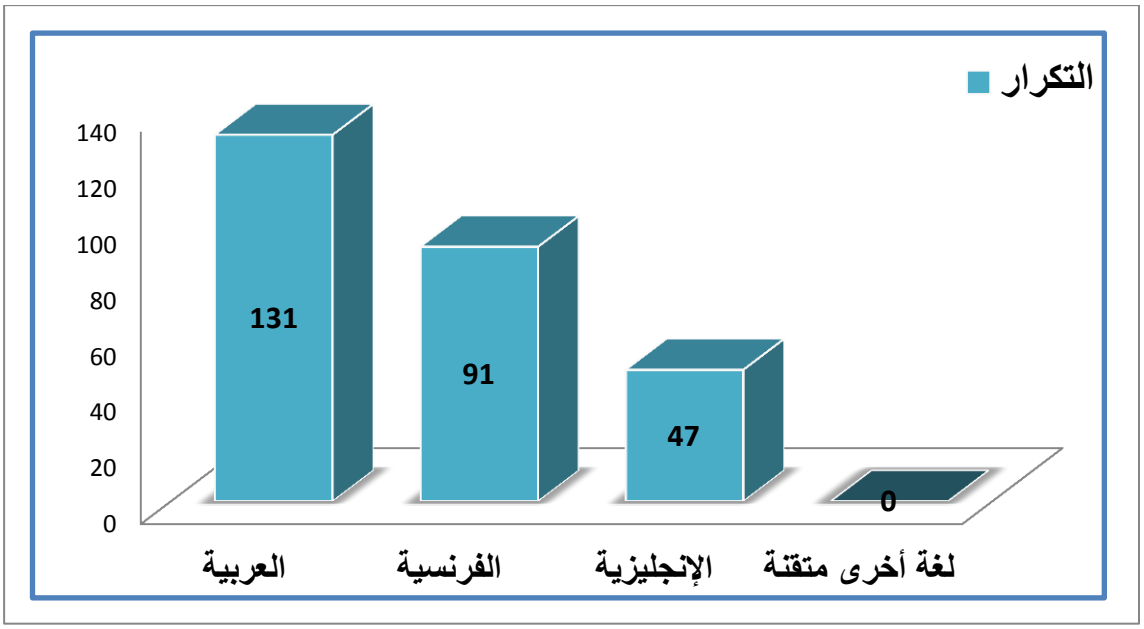

الشكل (09): توزيع أفراد العينة حسب اللغات المتقنة

2-6 مستوى الخبرة في التحكم في تقنيات الإعلام الآلي :

الكليات	التحكم في تقنية الإعلام الآلي				
	ضعيف	متوسط	جيدة	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	0	10	05	01	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	1	02	02	0	05
كلية العلوم والتكنولوجيا	0	08	35	0	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	0	20	14	0	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	02	09	09	0	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	0	07	06	0	13
المجموع	03	56	71	01	131

الجدول (20): توزيع عينة الدراسة للكليات الستة بالجامعة حسب مستوى التحكم في الاعلام الآلي

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 54% من الأساتذة المالكين لحساب الاستفادة من النظام لديهم مستوى جيد من حيث الخبرة والتحكم في تقنيات الاعلام الآلي وهذه العينة من الأساتذة موزعة على الكليات بنسب متفاوتة حيث وُجد أكبر عدد لهذه الفئة من الأساتذة في كلية علوم التكنولوجيا (35 أستاذ) وبعدد أقل في كلية علوم الطبيعة والحياة بـ (14 أستاذ) وأقل من ذلك في كلية الحقوق والعلوم السياسية (09 أساتذة) أما الكليات الثلاثة المتبقية فقد تراوح عدد الأساتذة الذين لهم مستوى جيد من حيث التحكم في تقنيات الاعلام الآلي بها بين 02 و06 أساتذة ، بينما وُجد أن 43% من العينة المقصودة بالدراسة لهم مستوى متوسط من حيث التحكم في تقنيات الإعلام وقد لوحظ

تمركز هذه الفئة من العينة في كلية علوم الطبيعة والحياة (20 أستاذ) وكلية العلوم الانسانية والاجتماعية (10 أساتذة) وكلية الحقوق والعلوم السياسية (09 أساتذة) وباقي الكليات بها ما بين 02 و 08 أساتذة، أما عن الأساتذة الذين مستواهم ضعيف في الإعلام الآلي فتمثل نسبتهم 2% من مجموع أفراد العينة و 1 % تمثل الممتنعين عن الإجابة .

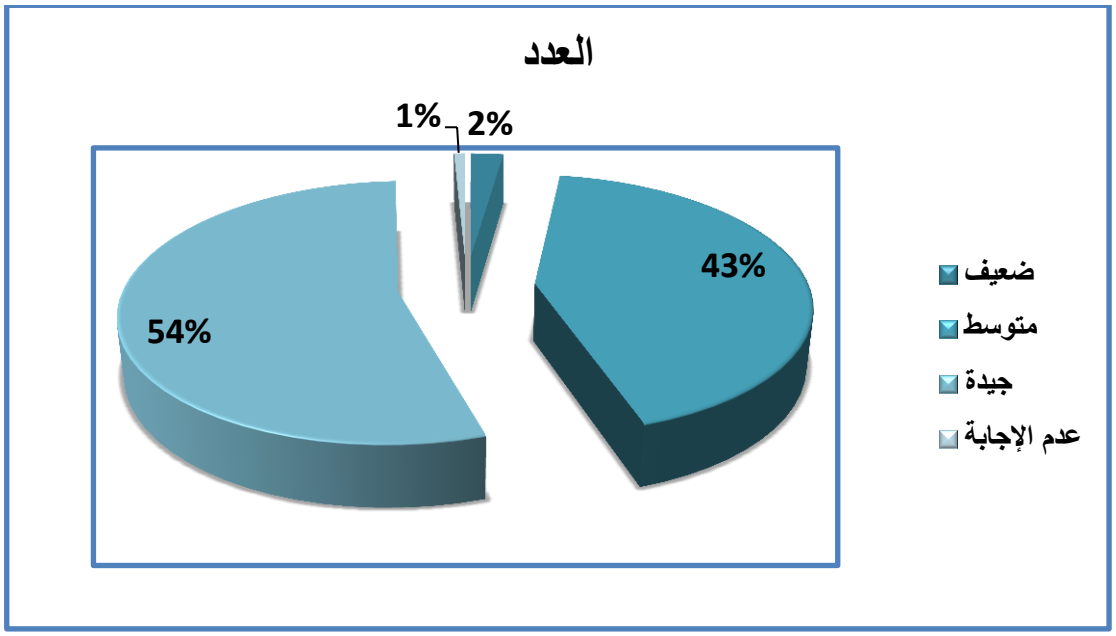

الشكل (10): توزيع العينة حسب مستوى الخبرة في التحكم في تقنيات الاعلام الآلي

2-7 مستوى الخبرة في استخدام الأنترنت :

الكليات	استخـــدام الأنتـــرنت				
	ضعيف	متوسط	جيدة	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	05	09	02	0	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	0	03	02	0	05

كلية العلوم والتكنولوجيا	0	09	34	0	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	02	11	21	0	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	02	08	10	0	20
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	01	05	07	0	13
المجموع	10	45	76	0	131

الجدول(21): توزيع عينة البحث لكل كليات الجامعة حسب التحكم في الأنترنت

تبرز لنا معطيات الجدول (21) في الأعلى مدى تحكم عينة الدراسة من المنتسبين للنظام في استخدام الانترنت، حيث مثلت نسبة 58% الأساتذة الذين لديهم مستوى جيد من حيث التحكم والخبرة في استخدام الانترنت، وقد لوحظ تمركز معظم هذه الفئة من العينة في الكليات ذات العلوم التقنية والدقيقة في الجامعة، فقد شملت كلية علوم التكنولوجيا (34 أستاذ) وكلية علوم الطبيعة والحياة (21 أستاذ) بينما ما تبقى من العينة كان موزعا على الكليات الأربعة المتبقية بأعداد تتراوح بين 02 و10 أساتذة، أما أفراد العينة الذين يتحكمون في استخدام الانترنت بصفة متوسطة فتتمثل نسبتهم في 34% وهذه الفيئة عرفت توزيعا متقاربا في مختلف الكليات حيث تراوحت بين 03 و11 أستاذ، فيما تمثل نسبة 8% أفراد العينة التي مستواها ضعيف في التحكم في استخدام الانترنت وهي تتراوح بين أستاذ واحد و 05 أساتذة في مختلف كليات الجامعة، أما العينة الممتنعة عن الإجابة فهي منعدمة .

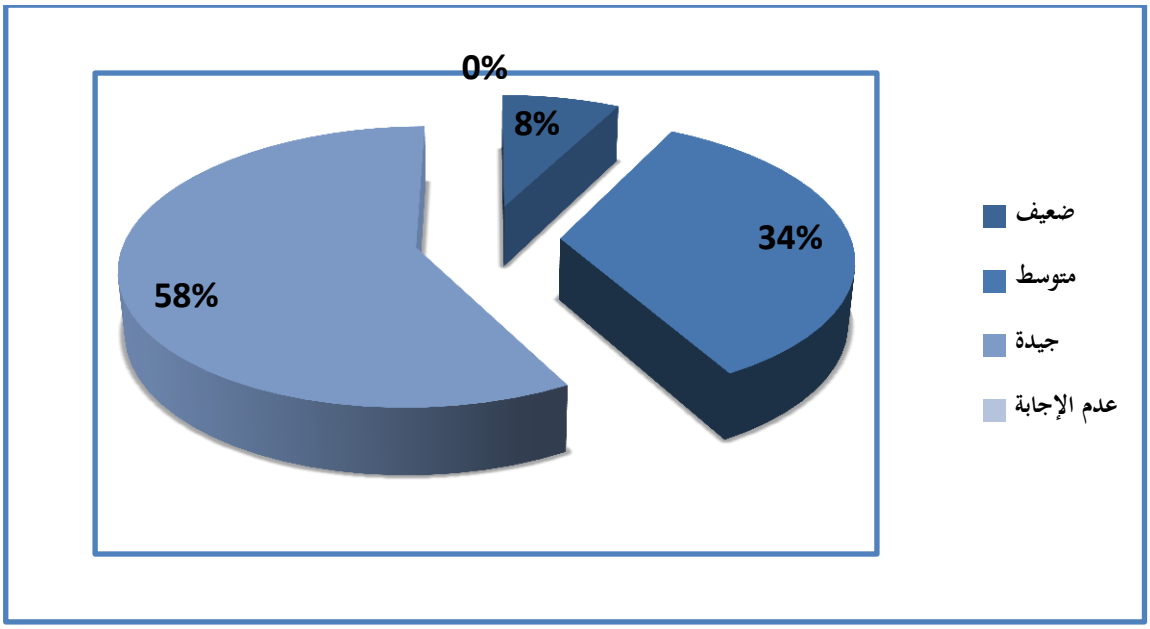

الشكل (11) : توزيع العينة حسب مستوى التحكم في استخدام الانترنت

لقد بينت نتائج المعلومات العامة الدالة على الكفاءات الذاتية المكتسبة لأفراد عينة البحث والمتضمنة للخصائص والمؤهلات العلمية والمهارات التقنية للعينة من الأساتذة المنتسبين للنظام والممثل عددهم بـ 131 أستاذ، أنَّ هناك تباين وفوارق واضحة في الكفاءات العلمية الذاتية (المؤهلات العلمية والمهارات التقنية) للعينة من الأساتذة المنتسبين للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط في مختلف كليات الجامعة، وبناء على هذه النتيجة فإن ارتفاع مردودية استغلال النظام لدى عينة الدراسة من الممكن أن تتأثر وتتوقف على هذه الفوارق بين أفراد العينة ولا سيما منها المتعلقة بعامل التحكم في اللغة والعوامل التقنية ذات العلاقة بالبحث عن المعلومة بالطرق الحديثة.

وبناء على ما فات سنحاول من خلال ما سيأتي من الدراسة معرفة تأثير التباين في الكفاءات العلمية السابقة على عملية الاستغلال للنظام وذلك من خلال تحليل وتفسير اجابات العينة حول مدى وحقيقة الاستخدام للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني

3- تأثير المتغيرات الخارجية (كفاءات الأساتذة) على استخدام الـ (sndl): تطبيق نموذج (TAM)

بالتوصل إلى معرفة مؤهلات المنتسبين للنظام من الأساتذة في ما سبق من الدراسة سنحاول فيما يلي معرفة مدى تأثير تلك المؤهلات على سهولة الاستخدام والفائدة المرجوة من النظام، ومنه على درجة استغلال النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني لدى الأساتذة محل الدراسة.

3-1 حقيقة الاستخدام للنظام : علاقة فعالية الاستخدام بالكفاءات الذاتية للأساتذة

لمعرفة علاقة فعالية الاستخدام بالكفاءات العلمية الذاتية لأفراد العينة فإنّ ذلك يستوجب علينا معرفة المتغيرات التالية والتي تدل على مدى الاستخدام للنظام من عدمه:

3-1-1 دوافع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط:

دوافع استخدام النظام	التكرار
لإعداد أطروحات الدكتوراه	109
لإعداد المداخلات(الملتقيات – الندوات)	20
لأداء الدروس	16
عدم الإجابة	13
لأجل التثقف	09

الجدول(22): توزيع العينة حسب دوافع الاستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

باستقراء بيانات الجدول المبيَّن في الأعلى تبين أن أغلب أفراد العينة وذلك بمعدل (109 أستاذ) يستخدمون النظام من أجل التزود بمصادر إلكترونية تخدم بحوثهم العلمية الأكاديمية (أطروحات الدكتوراه)، وأغلب هذه الإجابات كانت من عينة الأساتذة الذين

هم بصدد إعداد رسائل الدكتوراه وما يدعم هذه النتيجة ويؤكدها هو المعطيات المتعلقة بخاصيتي أقدمية التدريس والدرجة العلمية للعينة، حيث تبين من خلالها أن أكثر من 50% من العينة تتراوح مدة عملهم بالجامعة بين 1و5 سنوات وهذه مدة غير كافية في الغالب لإتمام رسائل الدكتوراه وأن أكثر مـن 75% من العينة يشغلون درجة أستاذ مساعد[1]، هذا وقد أثبت 20 أستاذا من العينة محل الدراسة أنه بالإضافة إلى استخدام النظام من أجل الرسائل العلمية فإن المصادر الرقمية المختلفة والمتاحة عبر النظام تستغل من طرفهم أيضا من أجل إعداد المداخلات والمقالات للمشاركة في الملتقيات العلمية والندوات، كما أن هناك فئة من العينة مقدرة ب 16 أستاذ تُرجع وإضافة لما سبق أسباب استخدامها للمصادر الرقمية إلى البحث عن مصادر علمية لها علاقة بالمناهج والوحدات المتعلقة بالتدريس في تخصصاتهم في الجامعة، في حين أن 09 أساتذة من أفراد العينة يستخدمون المصادر المتاحة لأجل التثقف كما وجد 13 أستاذ من العينة مثلوا الممتنعين عن الاجابة، ونبرر انعدام التوافق بين الاجابات المبينة في الجدول حول أهداف استخدام النظام والتي تطغى على عدد أفراد العينة إلى وجود إمكانية لتعدد الخيرات عند الإجابة على استمارة الاستبيان، ومن خلال ما فات اتضح أن انتساب أفراد العينة للنظام له دوافع هامة على رأسها الإعداد لمذكرات الدكتوراه، وذلك دليل على أن الفائدة المتوقعة من النظام دفعت إلى الاستخدام الفعلي له.

[1]) أنظر جدول رقم (17) للدرجة العلمية وجدول رقم (18) لأقدمية التدريس في الفصل الثالث، الصفحة (196) و (199) على التوالي

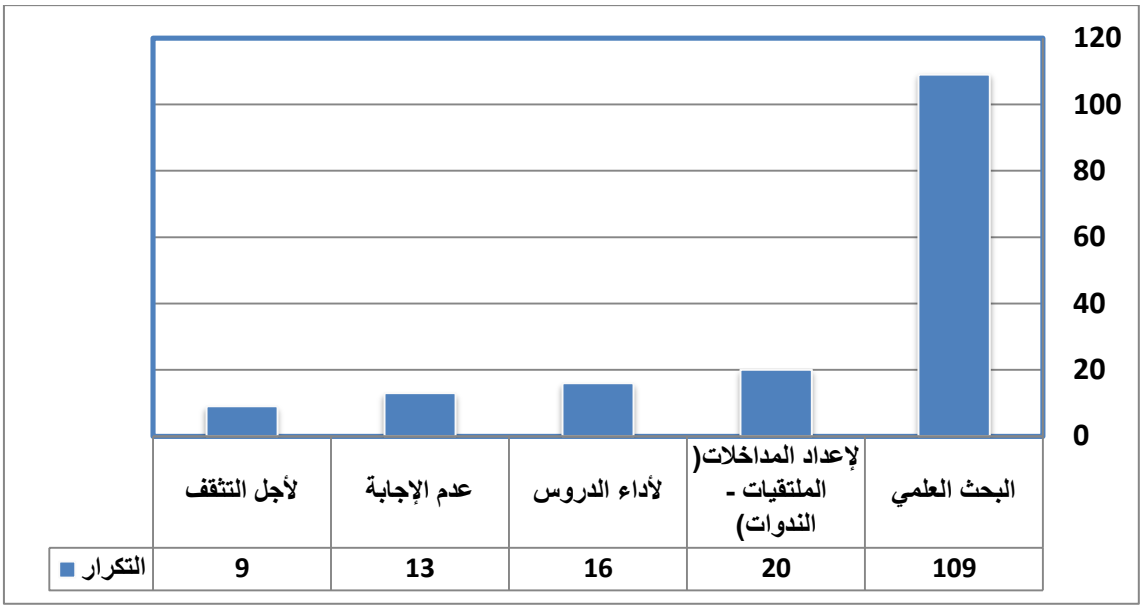

الشكل (12): توزيع عينة البحث حسب دوافع استخدام الـ (sndl)

الملاحظ من خلال النتائج السابقة الذكر أن هناك توافق مع نموذج (TAM) على مستوى متغير الفائدة المتوقعة من النظام، فمن خلال مؤهل الدرجة العلمية وأقدمية التدريس، تبيِّن أن جل العينة تقريبا لها درجة أستاذ مساعد (98 أستاذ) وأن أغلب العينة (121) لا تتجاوز مدة عملها العشر سنوات (66 لها خبرة من 1-5 و55 لها خبرة من 6-10) ، وهذا دافع لطلب المعلومة ودليل على الحاجة الماسة لها لاستغلالها في إعداد رسائل الدكتوراه التي هي بصدد الإعداد من طرف العينة وهو دافع كافي لتوقع الفائدة من هذا المصدر المجاني الجديد (النظام) والذي يؤثر بدوره على النية السلوكية للاستخدام الفعلي للنظام .

3-1-2 وتيرة استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط:

وتيرة الاستخدام / الكليات	مرة في الأسبوع	أكثر من مرة في الأسبوع	أقل من مرة في الأسبوع	أخرى (بصفة غير منتظمة)	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	08	02	04	0	02	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	01	02	02	0	0	05
كلية العلوم والتكنولوجيا	15	20	08	0	0	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	14	10	10	0	0	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	10	02	05	03	0	20
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	03	04	02	0	04	13
المجموع	51	40	31	03	06	131

الجدول (23): توزيع عينة البحث لكل كليات الجامعة حسب وتيرة الاستخدام

يشير الجدول (23) المبيِّن أعلاه أن إبحار الأساتذة في النظام يعرف التذبذب وانعدام التوازن بين أفراد العينة، حيث تمثل 30% نسبة الأساتذة الذين يرتادون النظام بوتيرة مقدرة بأكثر من مرة في الأسبوع وهم موزعون في كليات الجامعة بتفاوت بارز، حيث يوجد منهم (20 أستاذا) في كلية علوم التكنولوجيا و(10 أساتذة) في كلية علوم الطبيعة والحياة والبقية المقدرة بـ عشرة أساتذة موزعة بين الكليات الأربعة بتوزيع يتراوح بين 02 و04 أساتذة، وذلك لاكتساب هذه العينة لمهارات البحث عن المعلومة بحيث أنها تتحكم بشكل جيد في الاعلام الآلي وكذا لها مستوى جيد من حيث التحكم في تقنيات البحث عبر الانترنت[1]، في حين أن من يستخدمون النظام بوتيرة منتظمة ومقدرة بمرة واحدة في الأسبوع يمثلون نسبة 39% وهم موزعين على كل كليات الجامعة بأعداد متقاربة تتراوح بين 01 و15 أستاذ وهذه الفئة متحكمة في مهارات البحث بمستوى أقل من سابقتها، بينما تمثل النسبة 24% عينة الأساتذة الذين يرتادون النظام بصورة نادرة جدا قد تكون مرة كل 15 يوما أو مرة في الشهر أو أقل من ذلك، وهذه الفئة من الباحثين هي في الغالب من كليات : العلوم الانسانية والاجتماعية، الآداب والفنون واللغات الأجنبية (أساتذة الفرنسية والانجليزية فقط)، الحقوق والعلوم السياسية، هذا و وُجدت نسبة 2% من العينة أكدت على دخول الموقع بصفة غير منتظمة، في حين أن 5% من العينة قد امتنعت عن الإجابة، وما يمكن قوله في هذا السياق أنَّ وتيرة استخدام النظام لها علاقة طردية مع مستوى مهارات البحث الحديثة عن المعلومة، فكلما كان التحكم في تقنيات البحث أكبر كلما كانت عملية الاستغلال للنظام أكبر، ومن جهة ثانية لوتيرة الاستخدام علاقة بمدى الإفادة من مصادر النظام، فكلما توفرت المصادر المرغوبة وتيسر الوصول إليها ارتفعت الوتيرة، وهنا تحقق كل من متغير سهولة الاستخدام وفائدة الاستخدام لنموذج تقبل التكنولوجيا (TAM).

[1]) أنظر جدول رقم(20) المتعلق بالتحكم في الاعلام الآلي وجدول رقم (21) المتعلق بالتحكم في الأنترنت في الفصل الثالث ، الصفحات (203) و(205) على التوالي

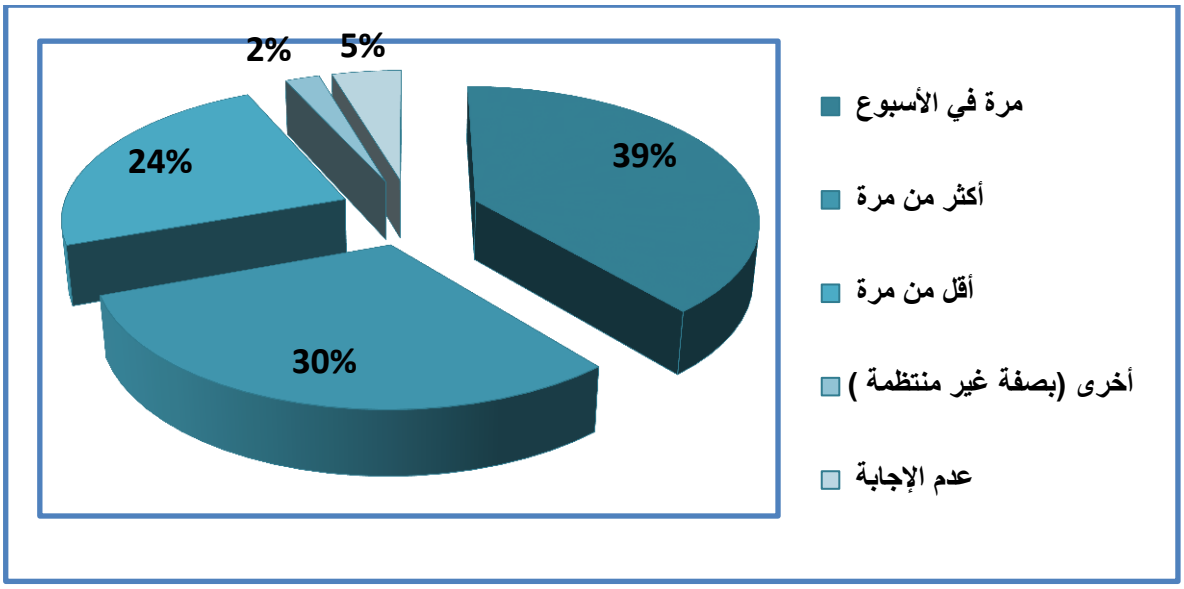

الشكل(13) توزيع عينة البحث حسب وتيرة استخدام ال (sndl)

يظهر تأثير معطيات الجدولين الدَّالين على تحكم معظم العينة في تقنيات الاعلام الآلي والانترنت وامتلاكها للخبرة الكافية للبحث عن المعلومة عبر الـ (Web)[1]على معطيات الجدول والشكل أعلاه، وهي علاقة تربط نسبة الاستخدام الفعلي والمدعم بوتيرة الاستخدام لدى الأساتذة بنسبة الخبرة والتحكم في تقنيات البحث عبر الانترنت، وهذا ما يبرر ارتفاع نسبة الأساتذة المنتسبين للنظام في الكليات ذات التخصصات الدقيقة في الجامعة أكثر من غيرها لخبرتها الكافية بمهارات البحث عبر الانترنت التي تقتضيها طبيعة تخصصاتهم، ويمكن القول في هذا السياق كذلك أن هذه النتيجة تتوافق مع متغير سهولة الاستخدام المتوقعة لنموذج استخدام التكنولوجيا (Tam) الذي يربط ارتفاع درجة الاستخدام للتكنولوجيا (النظام في هذه الحالة) بسهولة الاستخدام المحتملة، كما أن هذه النتيجة توافقت مع نتائج دراسة دحماني بلال الدالة على أن الامكانيات المكتسبة لدى الأساتذة (التخصص–التحكم في اللغة – الاعلام الآلي)، كلها عوامل مشتركة في أفراد

[1]) أنظر الجدولين (20) (21) المتعلقين بالتحكم في تقنيات الاعلام الالي و الانترنت في الصفحتين (203) (205) على التوالي

العينة المستخدمين للمصادر الإلكترونية التي تتيحها المكتبة الجامعية لجامعة هواري بومدين بالجزائر.

3-1-3 معدل الاستخدام الساعي للنظام الوطني للتوثيق من طرف العينة:

الكليات	معدّل الاستخدام الساعي					
	ساعة	أقل من ساعة	أكثر من ساعة	بصفة غير منتظمة	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	08	06	02	0	0	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	04	0	01	0	0	05
كلية علوم التكنولوجيا	05	23	14	01	0	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	08	04	22	0	0	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	07	07	06	0	0	20
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	04	02	02	03	02	13
المجموع	36	42	47	04	02	131

الجدول(24): توزيع آراء العينة في كل كليات الجامعة حسب معدّل الاستخدام الساعي للـ (sndl)

من خلال استقرائنا لبيانات الجدول في الأعلى والمتعلق بمعدل الاستخدام الساعي للنظام من طرف عينة الدراسة، تبيّن أن نسبة 36% من الأساتذة عند إبحارها في بوابة الـ (sndl)، تستغرق عند البحث عن المصادر أكثر من ساعة، وهذه الفئة من العينة

نجدها في كلية علوم التكنولوجيا (14 أستاذ) وكلية علوم الطبيعة والحياة (22 أستاذ) والعدد المتبقي والممثل في 11 أستاذ موزع بين الكليات الأربعة المتبقية، وهي نتيجة مدعمة لسابقتها المتعلقة بوتيرة الاستخدام، حيث أن الأساتذة ذوي المهارات التقنية المتعلقة بالبحث عن المعلومة هم الذين يرتفع معدل الاستخدام الساعي لهم عبر النظام وبالموازاة ترتفع وتيرة استخدامهم له، فسهولة استخدام النظام هي خصوصية متوفرة لدى هذه الفئة من العينة، وكذا وجود خصوصية المؤهل العلمي اللغوي، إذ أن هذه الفئة أغلبها متحكمة في اللغتين الأجنبيتين (الفرنسية – الأجنبية)[1]، هذا وقد وجدت نسبة 27% من مجموع العينة تبحث عن المعلومة بمعدل ساعة من الزمن وذلك عند كل ابحار في قواعد بيانات النظام وهي الفئة التي تقل لديها خصوصية التحكم في مهارات البحث واللغة مقارنة بسابقتها، أما عن الأساتذة الذين يستغرق بحثهم عن المصادر أقل من ساعة فنسبتهم 32%، بينما نجد من مجموع العينة، نسبة 3% تمثل من يبحر في النظام بصفة غير منتظمة وتمثل نسبة 2% الأساتذة الممتنعين عن الاجابة.

وما يمكن استنتاجه من خلال تحليل المعطيات السابقة هو أنَّ معدل الاستخدام الساعي للنظام يختلف بين أفراد العينة باختلاف مؤهلاتهم العلمية ومهاراتهم التقنية إلى جانب مدى تلبية النظام لاحتياجاتهم البحثية، كما أنَّ هذه المعطيات دليل على العلاقة الطردية بين ارتفاع الاستخدام للنظام والمدعم بمعدل الاستخدام الساعي وبين مستوى التحكم في تقنيات الاعلام الآلي وذلك بوجود 71 فرد من أفراد العينة يكتسب مهارة استخدام الاعلام الآلي و56 فرد يتحكم بتلك المهارات ولكن بصفة متوسـط، وكذا التحكم في الانترنت، وهذه النتيجة تتوافق مع نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) الذي يربط علاقة الاستخدام ومداه بعلاقة سهولة التحكم في التقنيات ذات الصلة بالمجال التكنولوجي المعيَّن والفائدة المتوقعة من المجال نفسه، وهذه النتائج موافقة لنموذج (TAM) .

[1]) أنظر الجدول رقم (19) المتعلق باللغة المتقنة في الفصل الثالث ، الصفحة (201)

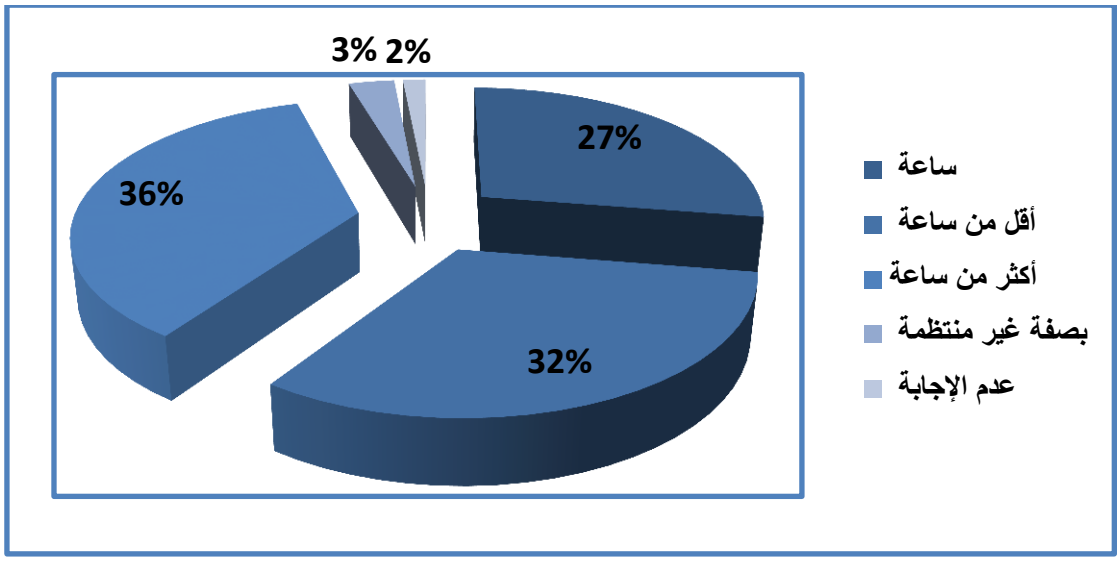

الشكل(14) توزيع عينة الدراسة لكل كليات الجامعة حسب معدل الاستخدام الساعي للـ (sndl)

3-1-3 لغة المصادر المرغوبة والمتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عبر الخط :

الكليات	لغة المصادر المطلوبة			
	العربية	الإنجليزية	الفرنسية	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	12	06	14	32
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	02	04	05	11
كلية علوم التكنولوجيا	03	35	22	60
كلية علوم الطبيعة والحياة	13	27	32	72
كلية الحقوق والعلوم السياسية	27	02	23	52

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	06	05	06	17
المجموع	63	79	102	244

الجدول(25) توزيع آراء عينة الدراسة لكل كليات الجامعة حسب لغة المصادر المطلوبة عبر الـ(sndl)

من خلال معطيات الجدول رقم (25) في الأعلى تبين أن نسبة 42% يبحثون عبر النظام بالدرجة الأولى عن المصادر العلمية الرقمية باللغة الفرنسية وذلك بتوزيع متفاوت بين الكليات، فقد عرفت هذه النتيجة تمركزا كبيرا للأساتذة في كلية علوم الطبيعة والحياة (32أستاذ) وكلية الحقوق والعلوم السياسية(23أستاذ) وكلية علوم التكنولوجيا (22 أستاذ) أما الكليات الثلاثة المتبقية فعدد الأساتذة بها محصور بين 05 و 14 أستاذ، ويمكن ارجاع البحث عن المصادر العلمية باللغة الفرنسية إلى طبيعة التحكم في هذه اللغة لدى الأساتذة، وهذه النتيجة متوقعة بحكم أن اللغة الأكثر اتقانا وانتشارا في الجزائر بعد اللغة الأصلية (العربية) هي اللغة الفرنسية، وهذه النتيجة تدعمها النتيجة المتعلقة باللغة المُتقنة من طرف العينة[1]، أما التوزيع المتفاوت لهذه الفئة بين كليات الجامعة فهي نتيجة مؤكدة أيضا لأن الكليات ذات المجالات التقنية تدرس بها المناهج والوحدات باللغتين الأجنبيتين (الفرنسية والإنجليزية) بخلاف الكليات ذات العلوم الاجتماعية والإنسانية والآداب، التي تدرس معظم وحداتها باللغة العربية، بخلاف وحدة اللغة الفرنسية والإنجليزية أحيانا، وقد بينت معطيات الجدول في الأعلى أيضا أن اللغة الانجليزية احتلت المرتبة الثانية حيث مثَّلت نسبة 32% العينة التي تهتم بالبحث عن المعلومة عبر النظام باللغة الانجليزية وهي موزعة بين الكليات بأعداد مقاربة لتوزيعها بالنسبة للُغة الفرنسية، وذلك لأن كليات العلوم التقنية الدقيقة تدرس بعض الوحدات باللغة الإنجليزية ولأنها أيضا تعتبر لغة العلم، هذا وقد احتلت اللغة العربية

[1]) أنظر جدول رقم (19) المتعلق باللغة المتقنة في الفصل الثلث ، الصفحة (201)

المرتبة الثالثة وبنسبة 26%. وبالتالي وبناء على ما فات فإن النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني يمثل أكثر إفادة للأساتذة المتحكمين في اللغتين الأجنبيتين (الفرنسية – الإنجليزية)، وهم يتمركزون بشكل كبير في كلية علوم التكنولوجيا ثم علوم الطبيعة والحياة ثم كلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية علوم الاقتصاد والتسيير على التوالي ثم باقي الكليات، وهذا ما جعل نسبة الانتساب إلى النظام لدى أساتذة كليات الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية تقل عن باقي الكليات، لتحتل الكليات المتبقية نسبا أدنى ومتقاربة من حيث الميول للمصادر باللغتين الأجنبيتين السابقتي الذكر، وفي الشكل الموالي نوضح توزيع أساتذة الجامعة حسب لغة المصادر المطلوبة من قواعد البيانات المتاحة عبر النظام

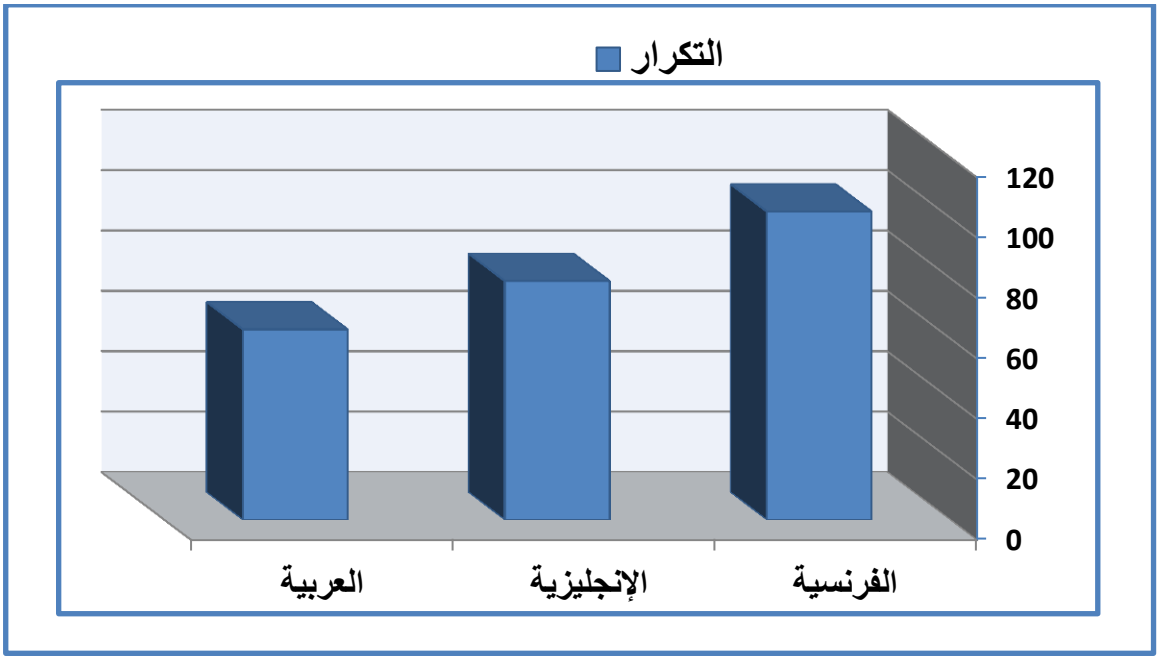

الشكل (15) آراء العينة حول لغة المصادر الأكثر استخداما عبر الـ (sndl)

تشير المعطيات المبيِّنة في جدول التحكم في اللغة[1] إلى وجود علاقة بين عامل التحكم في اللغة والاستخدام للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، وذلك يظهر من خلال الفارق الواضح لاستقرار أفرا د العينة من كلية إلى أخرى، حيث يظهر جليا أنَّ

[1]) أنظر جدول رقم (19) المتعلق بالتحكم في اللغة في الفصل الثالث ، الصفحة (201)

المنتسبين للنظام يستقرون بشكل كبير في كليات العلوم التقنية والدقيقة أكثر من غيرها وذلك بحكم تحكمهم في اللغتين الأجنبيتين(الإنجليزية والفرنسية)، وبما أن النظام الوطني للتوثيق يتوفر على كم هائل من المصادر العلمية الأجنبية ويتيح عملية البحث باللغتين الأجنبيتين السابقتي الذكر، فإنً العامل اللغوي هو مؤهل علمي له تأثير واضح على متغيري نموذج (TAM) الممثلين في سهولة الاستخدام المتوقعة (في عملية البحث) والفائدة المتوقعة من النظام (المصادر باللغات الأجنبية)، وهذا يؤدي إلى التأثير على النية السلوكية للاستخدام الفعلي للنظام.

وعلى هذا المستوى فإن متغير سهولة الاستخدام المتوقعة لنموذج (TAM) قد تحقق، وذلك بثبوت وجود علاقة تربط بين المؤهل اللغوي المكتسب لأفراد العينة ومدى استخدام المصادر الأجنبية المتاحة عبر النظام والميول إليها وعكس ذلك بالنسبة لغير المتحكمين في اللغات الأجنبية التي تتاح بها المصادر .

3-1-5 أشكال مصادر المعلومات المستخدمة ضمن النظام:

الكليات	أشكال مصادر المعلومات الأكثر استخداما					
	المقالات	الأطروحات	الكتب	التقارير	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	08	08	09	02	0	27
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	04	04	02	0	0	10
كلية العلوم والتكنولوجيا	31	29	18	0	0	78

كلية علوم الطبيعة والحياة	29	17	17	11	0	74
كلية الحقوق والعلوم السياسية	18	18	15	0	0	51
كلية الاقتصاد والتسيير والعلوم التجارية	06	06	03	0	12	27
المجموع	96	82	64	13	12	267

الجدول (26): توزيع آراء العينة حسب أشكال المصادر الأكثر وفرة عبر الـ (sndl)

تظهر معطيات الجدول(26) المبيِّن في الأعلى أن عينة الأساتذة المقصودة بالدراسة تبحث عبر النظام عن المقالات العلمية بنسبة 33% من الأساتذة، وذلك بمعدل 96 أستاذ، حيث تمثل أكبر نسبة ونُرجع سبب ذلك إلى أنَّ أغلب قواعد البيانات التي يشترك بها النظام تتضمن الدوريات العلمية الإلكترونية المحكمة، وبذلك فإن نتيجة استخدام المقالات أكثر من غيرها هي حتمية لوفرة قواعد البيانات التي تتيح الوصول للدوريات المحكمة أكثر من غيرها، حيث يتيح النظام ما يعادل 60 ألف دورية علمية إلكترونية أجنبية ووطنية تنشر نتائج أبحاثها بصفة دورية على موقع النظام[1]، منها ما يزيد عن 36 دورية جزائرية يتيحها النظام بمعدل 1194 مقال محلي بالنص الكامل[2]، كما أنَّ الدوريات العلمية هي من أكثر المصادر التي يحرص الباحثون على الاستفادة منها سواء في شكلها المطبوع أو الإلكتروني لما تتميز به من حداثة للمعلومات وسرعة في الصدور، وكون الدوريات المتاحة عبر النظام محكمة، فإنَّ ذلك يجعلها تكتسي مصداقية أكبر وثقة كبيرة

[1]) أنظر عدد المجلات العلمية المتاحة عبر النظام في الفصل الثاني، الصفحة (125)

[2]) أنظر محتوى بوابة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreview) في الفصل الثاني، الصفحة (149)

لدى الباحثين، وقد احتلت الأطروحات المرتبة الثانية بنسبة 29%، وذلك راجع لإتاحة النظام للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات التي تمكن من الوصول لـ 49708 أطروحة محلية (ماجيستر– دكتوراه) ذات النص الكامل وهي في تزايد مستمر[1]، وقد عرفت الكتب نسبة استخدام بلغت 22% وتعود قلة استخدامها إلى قلة قواعد البيانات الأجنبية ضمن النظام التي تتيح الوصول للكتب الإلكترونية وانعدامها في القواعد البحثية المحلية، أما التقارير فقد عرفت نسبة استخدام مقدرة بـ 12%، وذلك لقلتها ضمن مصادر النظام، وقد وُجدت عينة من الأساتذة امتنعت عن الإجابة مقدرة بنسبة 4%، وللإشارة فإن لهذه النتائج توافق مع ما تم التوصل إليه في دراسة الخثعمي حول أشكال المصادر الإلكترونية المتاحة عبر الويب الأكثر استخداما، وما ذلك إلا دليل على أن الاشتراك في قواعد البيانات ذات الإتاحة للنص الكامل للدوريات الإلكترونية هو الأكثر انتشارا في الأوساط الأكاديمية العالمية وذلك للامتيازات التي تتمتع بها على خلاف غيرها من المصادر، وذلك جعلها تحظى بمكانة بين الباحثين ثم الأطروحات وأخيرا الكتب والتقارير

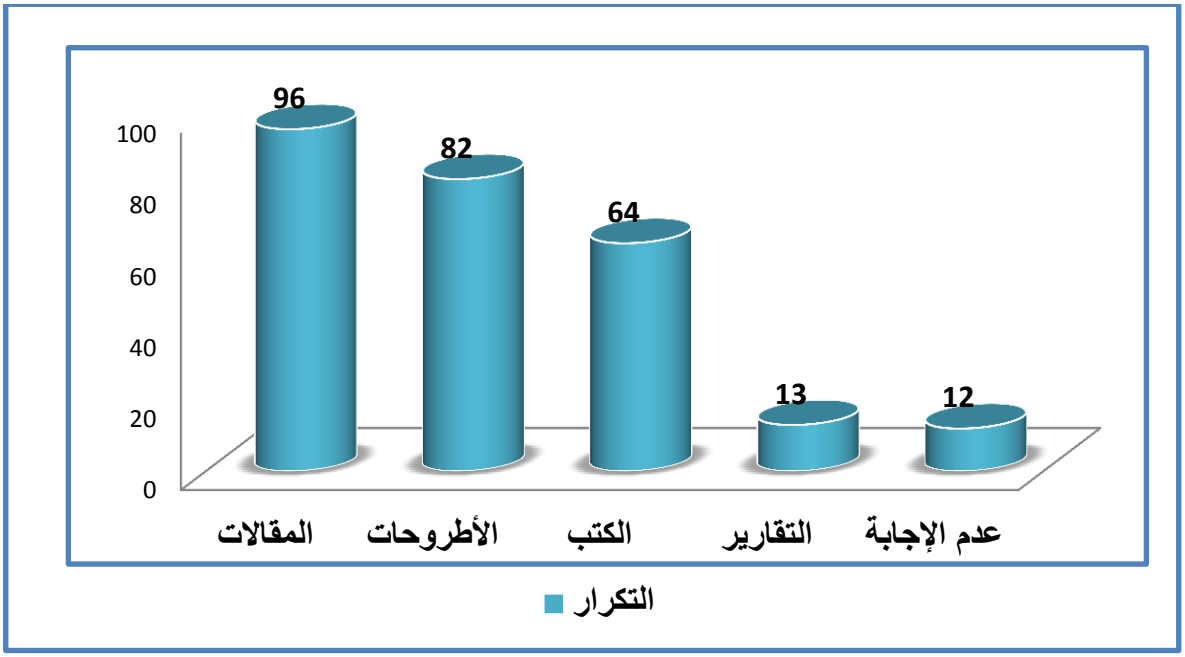

الشكل(16): آراء الأساتذة حسب أشكال المصادر الأكثر وفرة عبر الـ (sndl)

[1]) أنظر عدد المذكرات المتاحة بالنص الكامل عبر بوابة (pnst) للنظام في الفصل الثاني، الصفحة (125)

استنتاج :

لقد تبين من خلال ما تمَّ التوصل إليه من نتائج متعلقة بمدى الاستخدام للنظام أنَّ هناك تباين في استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني بين أفراد العينة، ويرجع ذلك إلى وجود فوارق في آليات التحكم في المهارات التقنية المتعلقة بالبحث عن المعلومة لدى الأساتذة من جهة، واختلاف المؤهلات العلمية (اللغة – التخصص– الدرجة العلمية...الخ) لدى الأساتذة من جهة أخرى، لذلك فإن للنتائج التي تمَّ التوصل إليها فيما سبق حول خصائص أفراد العينة توافقا مع نموذج تقبل التكنولوجيا، وعلى ذلك فإنَّنا فيما يلي نحاول التعرف على مدى إفادة مصادر النظام للباحثين من خلال التعرف على المصادر الأكثر استخداما من بين المتاحة عبر النظام.

3-2 استغلال المصادر العلمية المحلية والأجنبية للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl):

بما أنّ النظام الوطني للتوثيق يمثل بوابة إتاحة للمصادر العلمية الإلكترونية الأكاديمية المختلفة والمتوفرة في قواعد بيانات محلية (البوابات الوطنية) المنتجة من طرف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وأجنبية متوفرة بالاشتراك في قواعد بيانات بحثية للناشرين عبر العالم، فكان لزاما علينا معرفة المصادر الأكثر استخداما من قبل الأساتذة، وذلك من أجل تحديد مدى إفادة المصادر الإلكترونية المتوفرة من بينها، وبالتالي تحديد القواعد الأكثر استخداما من طرف الأساتذة، ولذلك تم طرح مجموعة من الأسئلة التي تساهم في تحديد قواعد البيانات ومصادر المعلومات الإلكترونية الأكثر استقطابا واستخداما من طرف الأساتذة.

3-2-1 قواعد البيانات المستغلة من طرف عينة البحث عبر النظام:

المصادر / الكليات	قواعد البيانات العالمية	قواعد البيانات الوطنية	كليهما	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	03	06	04	03	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	02	02	00	01	05
كلية علوم التكنولوجيا	30	04	03	06	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	24	04	06	00	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	06	09	05	00	20
كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير	02	02	02	07	13
المجموع	67	27	20	17	131

الجدول(27): توزيع آراء الأساتذة حسب استخدام قواعد البيانات التي يتيحها الـ (sndl)

من خلال استقراء بيانات الجدول المبين في الأعلى تبيَّن أن نسبة كبيرة من الأساتذة المشمولين بالدراسة والمنتسبين للنظام تفوق نصف العينة (51%)، تستغل فقط قواعد البيانات الأجنبية المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق للحصول على المصادر العلمية الإلكترونية المختلفة وهذه النسبة المقدرة بـ 67 أستاذ مستقرة بشكل كبير في كلية علوم

التكنولوجيا بـ (30أستاذ) وعلوم الطبيعة والحياة بـ (24أستاذ) وأقل من ذلك في الكليات المتبقية وذلك بأعداد تتراوح بين (02 و06 أساتذة) ، واستخدام هذه الفئة من أفراد العينة يعكس تحكمها في اللغتين الأجنبيتين (الإنجليزية – والفرنسية) اللتين تمثلان لغة المصادر المتوفرة في قواعد البيانات الأجنبية التي يتيح النظام الوصول إليها[1]، ومن جهة ثانية، فإن أغلب تلك القواعد تتضمن مصادر في التخصصات التقنية والعلمية (قواعد بيانات العلوم والتكنولوجيا– علوم الحياة والأرض)[2]، هذا وقد تبيَّن من معطيات الجدول أيضا أن نسبة 20% والممثلة في 27 أستاذ من العينة تكتفي باستخدام قواعد البيانات المحلية (الجزائرية) للحصول على المصادر العلمية دون اللجوء إلى القواعد الأجنبية، وهذه العينة من الأساتذة نجدها موزعة بين مختلف الكليات، مع ملاحظة استقرارها في كليات العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية وبنسبة قليلة في كلية الاقتصاد والتسيير والعلوم التجارية وبأقل من ذلك في كليتي التكنولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة، حيث نرجع لُجوء هذه النسبة من العينة لاستخدام قواعد البيانات المحلية إلى احتواء هذه الأخيرة على مصادر علمية هي في مجملها باللغة العربية، ونظرا لكون القواعد المحلية تتضمن الأطروحات المحلية وكذا المقالات المحلية ذات النص الكامل وكذا قاعدة البيانات البيبليوغرافية المتمثلة في الفهرس الموحد الجزائري فهي بذلك تخدم كل الأساتذة، سواء من حيث اللغة أو المضمون (التخصص)، وهذه الخصائص تقل في قواعد البيانات الأجنبية التي تخدم بالدرجة الأولى الباحثين ذوي المجالات التقنية والدقيقة وباللغات الأجنبية، فالبوابات المحلية تخدم من تشكل اللغات الأجنبية بالنسبة لهم عائقا عند البحث عن المعلومة، أما عن الأساتذة الذين يستغلون كل قواعد البيانات المتاحة عبر النظام (المحلية والأجنبية معا) فيمثلون نسبة 16% من مجموع العينة، وهذه النسبة

[1]) أنظر الجدول رقم (19) المتعلق باللغة المتقنة والجدول رقم (25) المتعلق بلغة المصادر الأكثر استخداما في الفصل الثالث، الصفحتين (201) (216) على التوالي.

[2]) أنظر الجدولين رقم (05) و(06) المتعلقين بقواعد البيانات الأجنبية المتخصصة في الفصل الثاني، انطلاقا من الصفحة (133)

متحكمة بشكل جيد في اللغتين (الفرنسية–الانجليزية) وموزعة على كل الكليات، هذا وقد وجدت نسبة من العينة مقدرة بـ 13% مثّلت الأساتذة الممتنعين عن الإجابة.

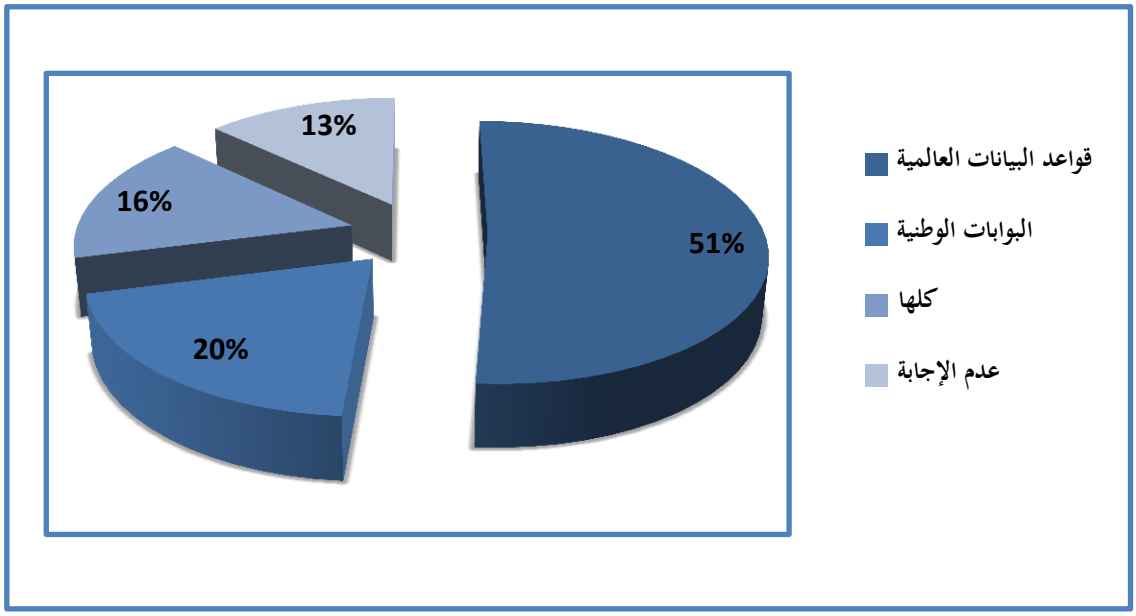

الشكل (17): توزيع عينة البحث حسب استخدام قواعد البيانات (الأجنبية و المحلية)

بما أنّ عينة البحث التي تستخدم قواعد البيانات المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، اتّسمت بالتوزيع المتباين وذلك بناء على نوع قواعد البيانات المتاحة عبره (المحلية –الأجنبية)، ومن خلال هذا التباين سنحاول التعرف على أسباب استغلال قاعدة دون أخرى عبر النظام بالتعرف على خصائص المصادر العلمية التي توفرها القواعد الأجنبية والقواعد المحلية على التوالي وذلك من أجل الوقوف على نقائص قواعد البيانات العلمية التي يتيح النظام الوصول إليها .

وبما أن قواعد البيانات الأجنبية عرفت استخداما لعدد من الأساتذة فاق نصف العينة المستجوبة من الأساتذة، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو، هل كل قواعد البيانات الأجنبية تخدم الاحتياجات البحثية لكل الأساتذة المستخدمين لها ومستغلة بنسب متقاربـة من طرفـهم ؟ لذلك فقد دعمنا دراستنا ببعض الاحصائيات المقتناة من مركز

البحث في الاعلم العلمي والتقني والمتعلقة باستخدام قواعد البيانات الأجنبية من طرف الأساتذة خلال الأربع سنوات السابقة من ظهوره والتي ندرجها على النحو التالي :

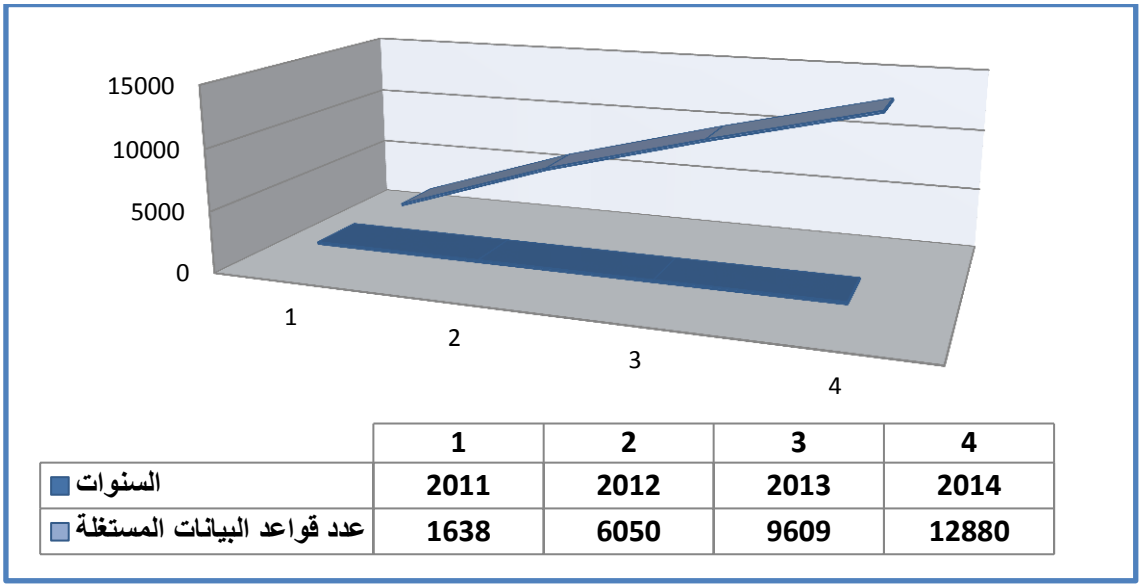

	1	2	3	4
السنوات	2011	2012	2013	2014
عدد قواعد البيانات المستغلة	1638	6050	9609	12880

الشكل (18): تويع التفاوت في استغلال القواعد الأجنبية حسب سنوات ظهور النظام (2011- 2014)[1]

من خلال بيانات الشكل المبين في الأعلى يتضح أن استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف الأساتذة عرف الذروة سنة 2014، حيث عرفت هذه السنة تكرار استخدام للقواعد قدر بـ 12880، ثم تلتها سنة 2013 بتسجيل تكرار استخدام مقدر بـ 9609، ثم سنة 2012 التي سجل بها استخدام مقدر بـ 6050.، في حين عرفت سنة 2011 تسجيل أقل تكرار مقدر بـ 1638 من طرف أساتذة جامعة الجلفة، وذلك عائد لانطلاق خدمة النظام في نوفمبر 2011، وانطلاقا من هذه النتائج يتضح لنا أن هناك زيادة في استغلال المصادر التي تشملها القواعد الأجنبية، مما يدل على ارتفاع الاستغلال للقواعد الأجنبية من سنة إلى أخرى وهو نتيجة تُبين لارتفاع عدد المسجلين في النظام والمستغلين لقواعد البيانات الأجنبية مع استمرارهم، وهذا ما أوضحته إجابات العينة

[1]) مقابلة مسؤول النظام الوطني للتوثيق عن بعد (SNDL)، السيد حيرش عثمان. بتاريخ [12 ماي 2015]

الدالة على أن قواعد البيانات البحثية الأجنبية تمثل توجُه النسبة الغالبة من الأساتذة المشاركين في النظام.

بعد التوصل إلى النتيجة السابقة الذكر والمتعلقة بارتفاع نسبة استغلال قواعد البيانات الأجنبية لدى عينة البحث من الأساتذة مقارنة بالقواعد الوطنية، سنحاول من خلال ما سيأتي التعرف على المجالات البحثية الأجنبية المتاحة ضمن النظام وذات الاهتمام والاستغلال الأكبر من طرف المستخدمين لتلك القواعد.

3-2-2 مجالات البحث الأكثر استخداما لقواعد البيانات الأجنبية :

الكليات	مجالات البحث المتاحة					
	العلوم التقنية	العلوم الإنسانية والاجتماعية	علوم الحياة والأرض	مختلف الميادين	لا يستخدم	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	02	03	00	03	08	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	00	03	00	02	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	18	00	07	04	14	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	05	01	12	09	07	34

كلية الحقوق والعلوم السياسية	00	04	00	08	08	20
كلية الإقتصاد والتسيير والعلوم التجارية	02	00	00	04	07	13
المجموع	27	11	19	30	44	131

الجدول رقم (28) توزيع العينة حسب مجالات البحث الأكثر استخداما عبر ال (sndl)

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (28) أن الأساتذة يستخدمون قواعد البيانات المتعددة الميادين بالدرجة الأولى وذلك من بين القواعد البحثية الأجنبية التي يتيح النظام الوصول إليها، فقد أكد على ذلك 30 أستاذ، ويعود ذلك لإتاحة النظام للقواعد ذات الاستخدام والشيوع على المستوى العالمي من هذا النوع، حيث يتيح النظام لـ 09 قواعد بيانات متعددة المجالات والتي نجد من بينها القواعد التي تتيح المصادر بالنص الكامل Science direct ، WEB of Knwledge، وقد احتلت قواعد البيانات المتخصصة في مجال العلوم التقنية المرتبة الثانية، حيث صرح باستخدامها 27 أستاذ وذلك لوفرتها بكثرة إذا ما قورنت بالقواعد ذات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ثم قواعد البيانات التي تُعنى بعلوم الحياة والأرض (19 أستاذ)، بينما قواعد البيانات البحثية الأجنبية المتخصصة في مجالات العلوم الإنسانية يستخدمها 11 أستاذ، وقد مثّل العدد 44 عدد الأساتذة الذين لا يستخدمون للقواعد الأجنبية وفي المقابل هم يمثلون المستخدمين لقواعد البيانات المحلية (الوطنية) فقط .

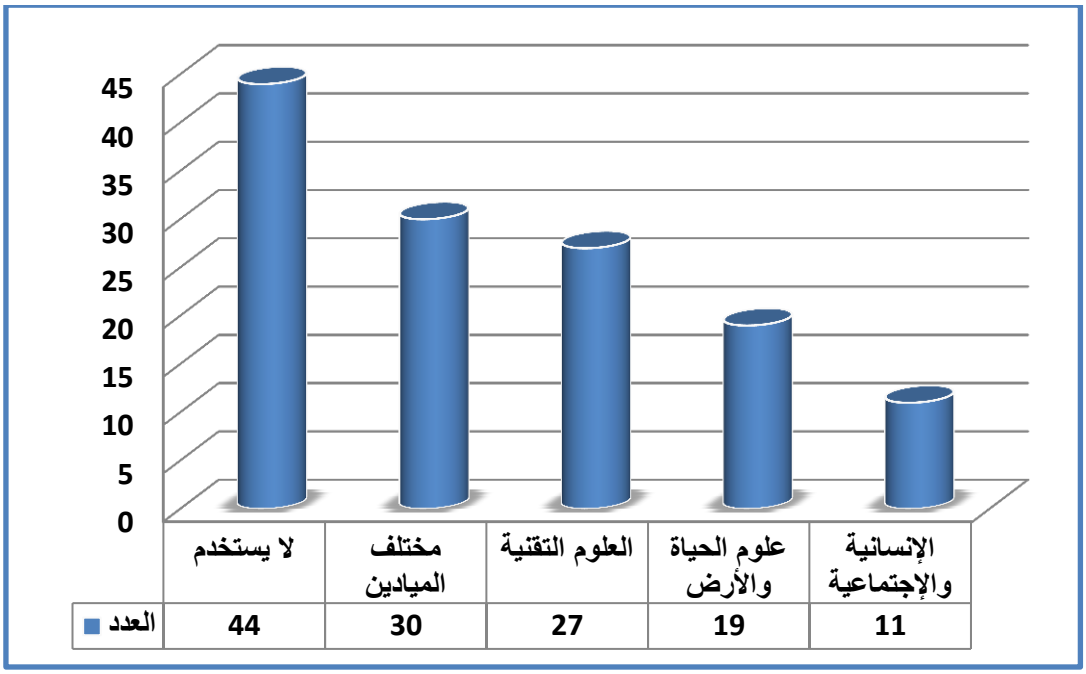

الشكل(19) توزيع العينة حسب مجالات البحث الأجنبية الأكثر استخداما

3-2-3استغلال قواعد البيانات الأجنبية المختلفة المتاحة عبر النظام

قواعد البيانات الأجنبية / الكليات	قواعد البيانات النهائية		قواعد البيانات قيد التجريب		المصادر المفتوحة		المجـــــموع	
	مستغلة	غير مستغلة	مستغلة	غير مستغلة	مستغلة	غير مستغلة	مستغلة	غير مستغلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	02	00	02	01	02	00	06	01
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	02	00	01	00	02	00	05	00
كلية علوم التكنولوجيا	16	04	06	07	12	03	34	14

كلية علوم الطبيعة والحياة	12	04	02	06	14	00	28	10
كلية الحقوق والعلوم السياسية	09	04	04	06	06	06	19	16
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	02	00	04	00	00	02	06	02
المجموع	43	12	19	20	36	11	98	43

الجدول (29): توزيع عينة البحث حسب القواعد الأجنبية الأكثر استغلالا على مستوى كل كلية

من خلال معطيات الجدول (29) نلاحظ أنً من بين أنواع قواعد البيانات الأجنبية التي يتيح النظام الوصول إليها نجد قواعد البيانات الثابتة (النهائية) هي الأكثر استغلالا من طرف الأساتذة للوصول إلى المصادر الإلكترونية وذلك بمعدل 53 تكرار، ثم تأتي في المرتبة الثانية قواعد البيانات مفتوحة المصدر(Open access) بـ 50 تكرار، ثم قواعد البيانات الأجنبية التي هي قيد التجريب من طرف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) وذلك بمقدار 28 تكرار، وتدل هذه النتائج على اهتمام عينة البحث باستغلال مختلف قواعد البيانات الأجنبية المتاحة عبر النظام سواء القواعد التي تم اقتناؤها للاشتراك بمصادرها بصفة نهائية من طرف مركز البحث (Cerist) أو القواعد التي هي قيد التجريب أو القواعد مفتوحة المصدر ولكن بنسب متفاوتة، ويمكن ارجاع ذلك إلى درجة الثقة في المصادر(المصادر المتوفرة في القواعد الثابتة التجارية أكثر موثوقية من المصادر التي هي قيد التجريب والمفتوحة المصدر)، وكذلك لحجم القواعد

دور في ارتفاع نسبة الاستخدام، وذلك ما يفسره وُجود أكبر عدد من القواعد الأجنبية المتاحة عبر النظام متمثل في القواعد الثابتة.

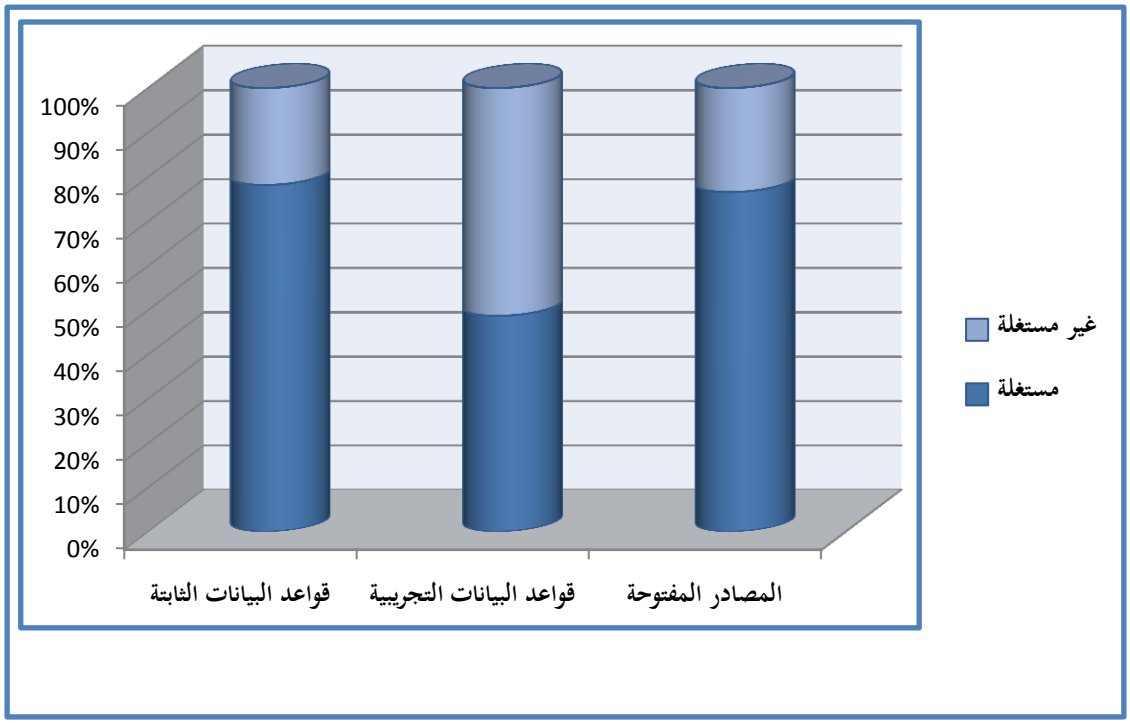

الشكل(20): توزيع العينة حسب استغلال أنواع قواعد البيانات الأجنبية

وخلاصة المعطيات الموضحة في الأعلى هي، أن الأساتذة الذين يستغلون المصادر العلمية الأجنبية من العينة يفضلون البحث عنها من خلال قواعد البيات الثابتة التي تم اقتناؤها للاشتراك بصفة نهائية للمستفيد من طرف مركز البحث (Cerist)، في حين أن استغلال قواعد البيانات ذات المصادر المفتوحة والقواعد قيد التجريب عرف أقل استخداما من القواعد السابقة الذكر، وذلك لإمكانية الوصول لها بصفة مجانية عبر الخط دون اللجوء إلى موقع النظام كما أن ما يقلل من درجة الثقة بقواعد البيانات التي هي قيد التجريب وما يسبب النفور من استغلال مصادرها هو عدم ثبوت إتاحتها عبر النظام، ولذلك انصب اهتمامنا لمعرفة تكرارات استخدام القواعد الأجنبية من طرف العينة منذ ظهور النظام.

3-2-4 استخدام أساتذة جامعة الجلفة لقواعد البيانات العالمية لسنة 2011

الرقم	اسم قاعدة القاعدة	تكرار الاستخدام
01	(AAAS science)	119
02	AIP(American Institut of physics)	37
03	American (chemical Society)	10
04	(Best practice)	15
05	B M G (Journal)	13
06	CAIRN	52
07	(Cambridge journals)	11
08	Emerald	36
09	IEEE	21
10	IOP SCIENCE	39
11	(Nature publishing group)	30
12	(Science Direct)	377
13	(Springer link)	80
14	(Springer Materials)	10
15	(techniques de L'ingénieur)	75
16	(Wiley INTER SCIENCE)	36

28	(OECD)	17
63	(Sage publications)	18
290	WEB of Knwledge	19
18	(Royal Society of chemistry)	20
13	(LIBHUB)	21
58	Reaxys	22
31	SPIE DIGITAL LIBRARY	23
16	CINDAS LIC	24
44	(ACM) Digital Library	25
15	(EM Premium)	26
29	ANNUAL REVIEWS	27
72	askzad	28
1638	Total	

الجدول(30): تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2011[1]

نلاحظ من خلال بيانات الجدول في الأعلى والمتضمن لإحصائيات استخدام قواعد البيانات الأجنبية لسنة 2011 والمتاحة عبر النظام أن هناك تفاوت في استخدام قواعد البيانات لدى الأساتذة، حيث نجد استخدام تجاوز المئة تكرار لقاعدة بيانات (Science Direct) والمقدر بـ (377) تكرار وقاعدة (WEB of Knwledge) سجلت استخدام

[1]) مقابلة مسؤول النظام الوطني للتوثيق عبر الخط بجامعة الجلفة السيد قارف صالح بتاريخ [22 أفريل 2015]

(290) تكرار و(AAAS science) بـ (119) تكرار، والقواعد السابقة الذكر من قواعد البيانات الثابتة ضمن النظام هي من القواعد المتعددة المجالات وهذا ما جعلها الأكثر استخداما، في حين أن هناك قواعد بيانات أجنبية عرفت تكرارات استخدام تتراوح بين 50 و 100 خلال سنة 2011، نجد من بينها قاعدة (askzad) وهي من المصادر المفتوحة (Open Access) ومتعددة التخصصات وذلك بـاستخدام لها وصل إلى (72) تكرار، و (Reaxys) بـــ (58) تكرار و (Sage publications) بـ (63) تكرار و(techniques de L'ingénieur) بـ (75) تكرار و(Springer link) بـ (80) تكرار و (cairn) بـــ (52) تكرار، في حين أن القواعد التي عرفت تكرار استخدام يقل عن الخمسين مرة وعرفت مرات استخدام قليلة ومتفاوتة من طرف أساتذة جامعة الجلفة من ذوي الحسابات النشطة للنظام الوطني للتوثيق فقد قدرت بـ 20 قاعدة منها ما تجاوزت الثلاثين استخدام كـ (ANNUAL REVIEWS) و (Digital Library (ACM)) و (OECD)، كما وُجدت ثلاث قواعد متاحة لم تستغل مطلقا خلال هذه السنة، ويمكن من خلال النتائج السابقة الذكر أن نرُجع الاختلاف والتفاوت في الاستغلال من قاعدة إلى أخرى إلى طبيعة المصادر التي تتضمنها تلك القواعد وكذا مجالاتها ولغتها، وهذه النتائج تتوافق مع نتائج دراسة الماجيستر للطالب دحماني بلال على مستوى جامعة باب الزوار لدى الأساتذة المتخصصين في مجالات العلوم التقنية قبل ظهور بوابة الـ (sndl)، حيث تميَّز الاشتراك لدى الأساتذة بالصفة الفردية (دفع حق الاشتراك للأستاذ)، فقد أكَّدت الدراسة على وجود قواعد كثيرة الاستخدام وتتعدد تكرارات استخدامها، وذلك من بين المشترك بها، ويعود ذلك لثرائها بمقالات ومجلات علميَّة قيمة مثل قاعدة (Science Direct) وقاعدة (WEB of knwledge) وكذا (Springer Link) التي عرفت استخداما كبيرا ومتزايدا لدى أفراد العينة المنتسبين للنظام، والشكل الموالي يُبين استغلال قواعد البيانات البحثية خلال سنة 2011 من طرف أساتذة جامعة الجلفة

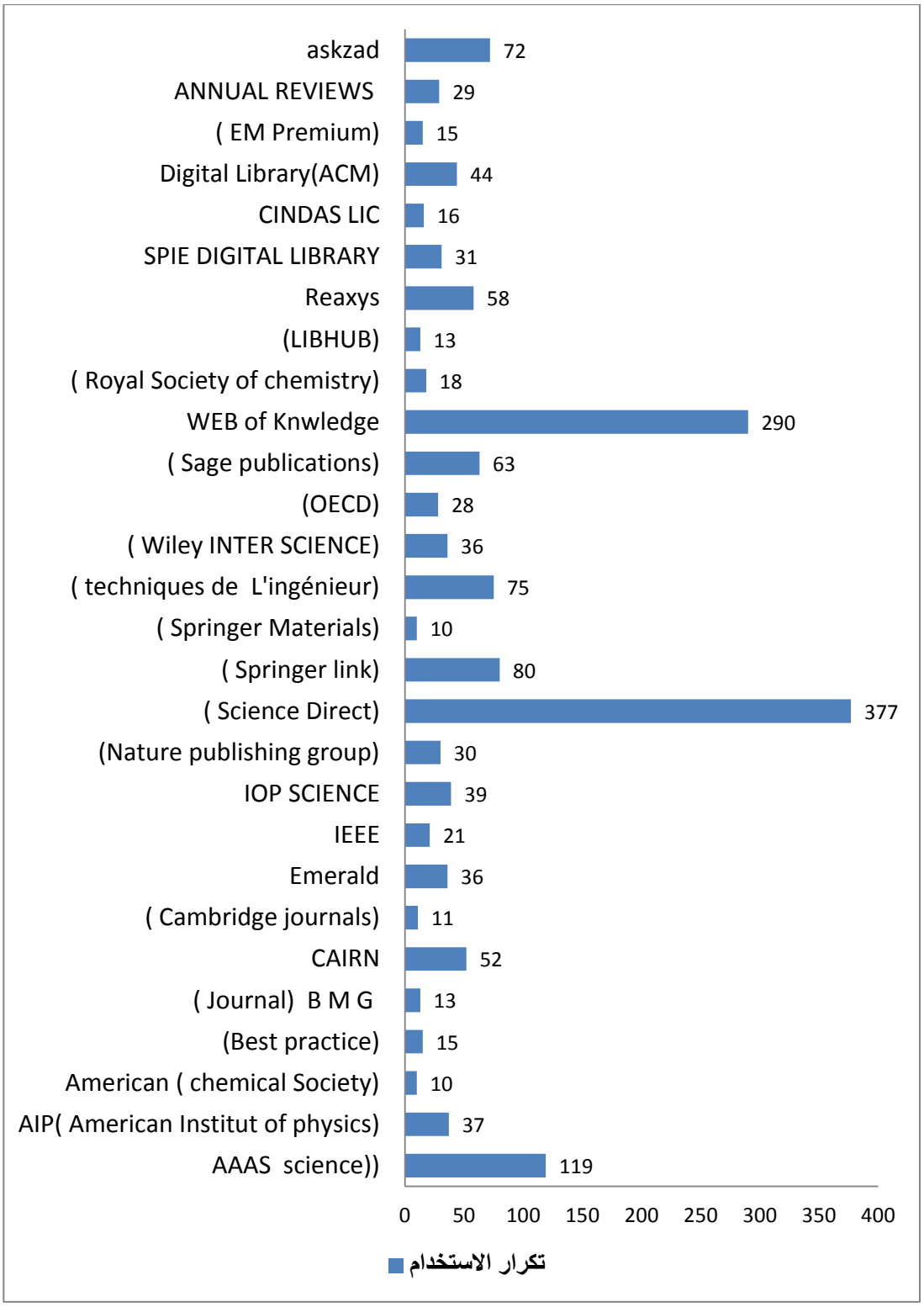

الشكل(21) تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2011

3-2-5 استخدام أساتذة جامعة الجلفة لقواعد البيانات الأجنبية (العالمية) لسنة 2012

الرقم	اسم قاعد البيانات	تكرار الاستخدام
01	AAAS (science)	328
02	AIP(American Institut of physics)	163
03	American (chemical Socety)	40
04	(Best practice)	13
05	B M G (journal)	27
06	(cairn)	123
07	(Cambridge journals)	20
08	Emerald	74
09	IEEE	0
10	IOP Extra	81
11	(Nature publishing group)	115
12	(Science Direct)	2414
13	(Springer link)	211
14	(Springer Materals)	42
15	(techniques de l' ingénieur	230
16	(Wiley INTER SCIENCE)	48
17	(OECD)	49

102	(Sage publications)	18
1197	WEB of Knwledge	19
119	(Royal Society of chemistry)	20
103	Reaxys	21
70	SPIE	22
42	CINDAS LIC	23
105	(ACM)	24
62	(EM premium)	25
35	Annual Reviews	26
11	BMA Group	27
21	Medline complete	28
22	Oup(oxford university press)	29
32	Scopus	30
14	Springer images	31
36	Scholarvox	32
20	Revues online	33
19	Dalloz.fr	34
8	ORBIT	35
17	Inter science	36

20	aps	37
17	Thieme	38
6050	Total	

الجدول (31): تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال 2012

نلاحظ من خلال بيانات الجدول المبيِّن في الأعلى حول استخدام قواعد البيانات الأجنبية المتاحة عبر النظام لسنة 2012 من طرف الأساتذة في جامعة الجلفة، وجود تفاوتا في الاستخدام لتلك القواعد، حيث نجد ارتفاع كبير تجاوز الألفي تكرار لاستخدام قاعدة بيانات (Science Direct) فقد بلغ (2414 تكرار) وقاعدة (WEB of Knwledge) سجلت استخدام بلغ (1197 تكرار)، وهناك ارتفاع استخدام لبعض القواعد تجاوز 300 تكرار مثل قاعدة (AAAS science) التي بلغت (328 تكرار)، وما يلاحظ على هذا المستوى هو أن قواعد البيانات السابقة الذكر هي نفسها التي استخدمت بكثرة سنة 2011، وهذا دليل على القيمة العلمية للمصادر التي تكتسيها هذه القواعد، في حين أن هناك 04 قواعد بيانات أجنبية عرفت تكرارات استخدام تتراوح بين 50 و 100 خلال سنة 2012 هي: Emerald وذلك بعدد استخدام بلغ (74) تكرار و(EM premium) بـ (62) تكرار و IOP Extra بـ (81) تكرار و SPIE بـ (70) تكرار، وهذه القواعد استخدمت تقريبا بنفس تكرارات استخدامها سنة 2011 وذلك دليل على أنها أقل قيمة من سابقتها، بينما القواعد التي عرفت استخدام أقل من 50 تكرار تميزت بمرات استخدام قليلة ومتفاوتة من طرف الأساتذة بجامعة الجلفة من ذوي الحسابات النشطة للنظام الوطني للتوثيق، فقد قدرت بـ21 قاعدة منها ما تجاوزت 30 استخدام كقاعدة (American chemical Society) التي بلغت (40) استخداما، وكذلك بالنسبة

لـــ (Springer Materials) و (Wiley INTER SCIENCE)، (OECD)، (CINDAS LIC)، أما القاعدة التي عرفت أقل استخدام خلال سنة 2012 كانت قاعدة (ORBIT) بـ (8) تكرارات، ويمكن من خلال النتائج السابقة الذكر أن نرُجع الاختلاف والتفاوت في الاستغلال من قاعدة إلى أخرى إلى طبيعة المصادر التي تتضمنها تلك القواعد وكذا مجالاتها ولغتها، وهذه النتائج هي كذلك موافقة لبعض نتائج دراسة دحماني بلال الهادفة إلى الكشف عن مدى استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار، والشكل الموالي يبين استغلال قواعد البيانات البحثية خلال سنة 2012 من طرف أساتذة جامعة الجلفة مع الإشارة إلى تعذر ظهور كل قواعد البيانات في الشكل لعجز برنامج (excel) عن إظهارها نظرا للتباين الكبير بين قيمة تكرار الاستخدام والقيمة الموالية له وظهرت بذلك القيم المتقاربة الصغيرة، ولكن ذلك لم يمنع من ظهور تلك الاحصائيات في أعلى الشكل.

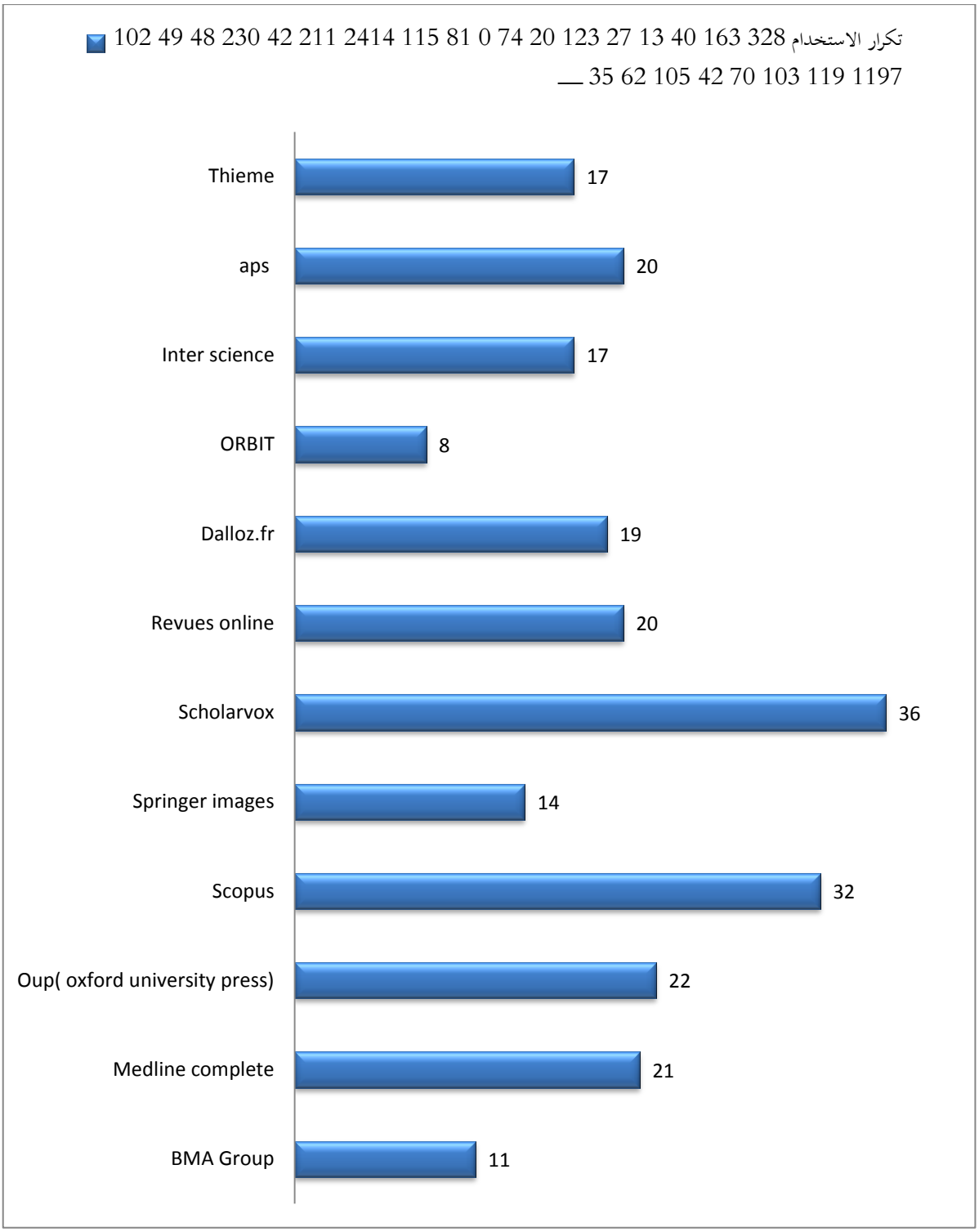

الشكل(22) تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال 2012

3-2-6 استخدام أساتذة جامعة الجلفة لقواعد البيانات الأجنبية (العالمية) لسنة 2013

الرقم	قواعد البيانات العالمية	تكرار الاستخدام
01	AAAS (Science)	**41**
02	AIP (American Institut of physics)	**46**
03	American Chemical Society	**18**
04	BMJ Journals	**17**
05	IBDA3	**51**
06	BMJ Learning	**11**
07	Cairn	**101**
08	Cambridge Journals	**11**
09	Taylor & Francis eBooks	**10**
10	Medline Complete	**56**
11	Emerald	**23**
12	IEEE	**786**
13	IOP Extra	**176**
14	Nature Publishing Group	**17**
15	OUP (Oxford university press)	**18**
16	Science Direct	**2510**
17	Scopus	**540**

67	Springer Images	18
910	Springer Link	19
72	Springer Reference	20
90	Springer Materials	21
39	Springer Protocols	22
45	ZMATH (springer)	23
424	TAYLOR AND FRANCIS	24
448	Techniques de l'Ingenieur	25
38	Dalloz Bibliothéque	26
32	OECD	27
18	Sage Publications	28
994	Web of Knowledge	29
121	Royal Society of Chemistry	30
348	Reaxys	31
10	The McGraw-Hill eBook LIBRARY	32
69	SPIE(the international society for optics and photonics)	33
127	ACM (Association for Computing Machinery)	34
39	EM-Premium	35

135	Annual Reviews	36
769	askzad	37
21	Geo Science World	38
19	Revues online	39
10	EFL	40
40	Dalloz.fr	41
11	CABI	42
11	Inder science	43
11	APS	44
26	thieme	45
31	Dalloz Revues	46
18	LMD.review	47
174	Google scholer	48
10	ASME	49
9609	Total	

الجدول (32): تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال 2013

باستقراء بيانات جدول استخدام أساتذة جامعة الجلفة لقواعد البيانات الأجنبية (العالمية) لسنة 2013 المبيّن في الأعلى، اتضح أن هناك تفاوت دائم في استخدام قواعد البيانات لدى الأساتذة المنتسبين للنظام مع ارتفاع لتكرارات استخدام بعض القواعد البحثية بالمقارنة بالسّنتين السابقتين لظهوره، فهناك ارتفاع كبير تجاوز الألفي تكرار لاستخدام

قاعدة بيانات (science direct) والمقدر بـ (2510) تكرار، وذلك لأن هذه القاعدة معروفة ومستخدمة لدى الأساتذة المتخصصين في المجالات العلمية التقنية في الجامعات الجزائرية قبل ظهور بوابة الـ (sndl)، وذلك من خلال الاشتراك الفردي بها للأساتذة سابقا، وكذا قاعدة (Web of knowledge) التي سجلت (994) تكرار استخدام و(Springer Link) التي عرفت (910) تكرار استخدام، كما أن هناك قواعد تجاوزت (700) تكرار مثل: (IEEE) التي قُدر استخدامها بـ (786) تكرار، و (Askzad) بـ (769) تكرار، بينما هناك 6 قواعد بيانات أجنبية فقط عرفت تكرارات استخدام تتراوح ما بين 50 و100 خلال 2013 هي :

Springer Reference, Springer Images, IBDA3, Medline Complete, Springer Materials , SPIE ، أما بالنسبة لقواعد البيانات الأجنبية التي تقل عن 50 تكرار استخدام فقد بلغت 28 قاعدة، نجد منها القواعد: (ASME) ، (EFL)، (The McGraw-Hill eBook LIBRARY)، (Taylor & Francis eBooks)، وتعتبر هذه القواعد أقل قواعد البيانات الأجنبية استخداما سنة 2013، وذلك يعود إما لضعف القيمة العلمية لبعضها أو لحداثة إتاحة بعضها عبر النظام (اشتراكات سنة 2013) وذلك يجعلها مجهولة لدى الأساتذة من حيث الاستخدام ومن حيث قيمة المصادر التي تتضمنها، والشكل التالي يبين استغلال قواعد البيانات البحثية خلال سنة 2013 من طرف أساتذة جامعة الجلفة

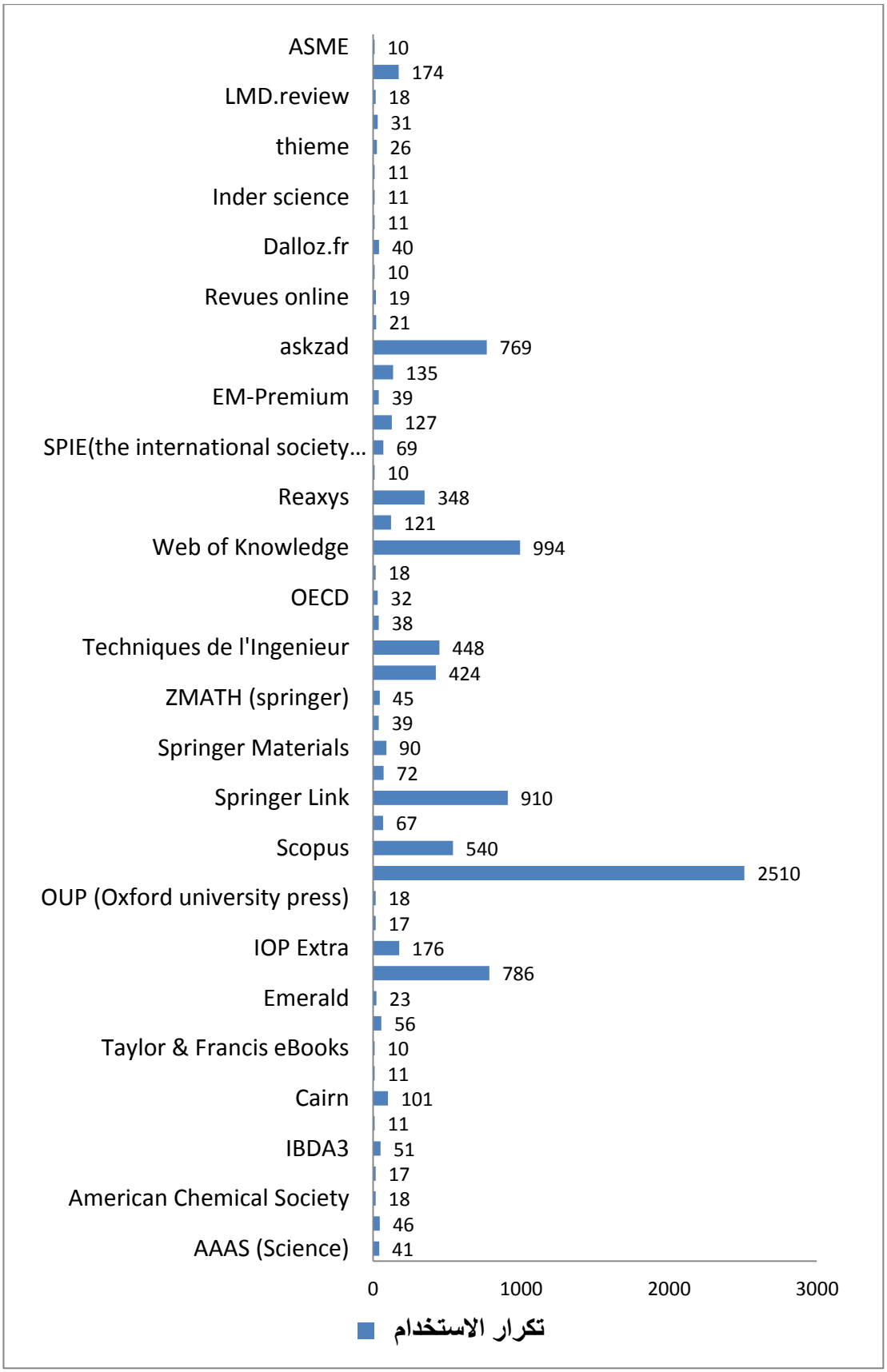

الشكل (23): تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال 2013

3-2-7 استخدام أساتذة جامعة الجلفة لقواعد البيانات الأجنبية (العالمية) لسنة 2014

رقم القاعدة	قواعد البيانات الأجنبية	تكرار الاستخدام
01	Cairn	**180**
02	Medline Complete	**57**
03	IEEE	**1838**
04	IOP Extra	**209**
05	OUP (Oxford university press)	**156**
06	Scopus	**1041**
07	Springer Images	**70**
08	Springer Link	**1185**
09	Springer Reference	**75**
10	Springer Materials	**99**
11	Springer Protocols	**18**
12	ZMATH (springer)	**59**
13	TAYLOR AND FRANCIS	**555**
14	Techniques de l'Ingenieur	**459**
15	Dalloz Bibliothéque	**54**
16	OCDE	**67**
17	Web of Knowledge	**896**

21	DynaMed	18
554	Reaxys	19
50	SPIE(the international society for optics and photonics)	20
225	ACM (Association for Computing Machinery)	21
37	EM-Premium	22
233	Annual Reviews	23
37	Geo Science World	24
68	Dalloz.fr	25
71	Dalloz Revues	26
10	JSTOR Global Plants	27
20	GreenFILE	28
56	JSTOR	29
24	Dentistry & Oral Sciences Source	30
25	Aluka	31
17	LISTA	32
12880	Total	

الجدول (33) تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال 2014

نلاحظ من معطيات الجدول أعلاه أن استخدام أساتذة جامعة الجلفة لقواعد البيانات الأجنبية (العالمية) لسنة 2014 عرف التباين في استخدام القواعد من طرف المنتسبين للنظام كباقي السنوات السابقة لظهوره، كما وُجدت قواعد بيانات جديدة استخدمت بتكرارات مرتفعة من بينها 3 قواعد بيانات: (IEEE) (1838) تكرار و(Scopus) (1041) تكرار و(Springer Link) (1185) تكرار، أما فيما يخص قواعد البيانات الأجنبية التي عرفت تكرارات استخدام ما بين 20 و100 خلال سنة 2014 بلغت 11 قاعدة بيانات، من بينها: (Medline Complete) بلغ استخدامها (57) تكرار و(Springer Images) بلغ استخدامها (70) تكرار...الخ ، أما بالنسبة لقواعد البيانات الأجنبية الأقل استخداما (الأقل من 50 تكرار) فلم تتجاوز 9 قواعد بيانات، ونلاحظ أن قاعدة (JSTOR Global Plants) وصلت (10) تكرارات من حيث الاستخدام وهي أقل القواعد استخداما

من خلال المعطيات السابقة والمتعلقة باستخدام قواعد البيانات الأجنبية المختلفة ولا سيما منها استخدام القواعد الثابتة المتاحة عبر النظام من طرف الأساتذة المنتسبين للنظام في جامعة الجلفة نستنتج أن القواعد التي عرفت أكثر استخداما خلال السنوات الأربعة هي القواعد متعددة التخصصات (Multidisciplinaires) وذلك لتوفرها على مصادر قيمة وحديثة وكذا لتنوع مجالاتها، وتلتها القواعد المتخصصة في العلوم التقنية والعلوم الدقيقة التي وُجدت منها قواعد عالمية، ثم باقي القواعد ذات مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية وغيرها.

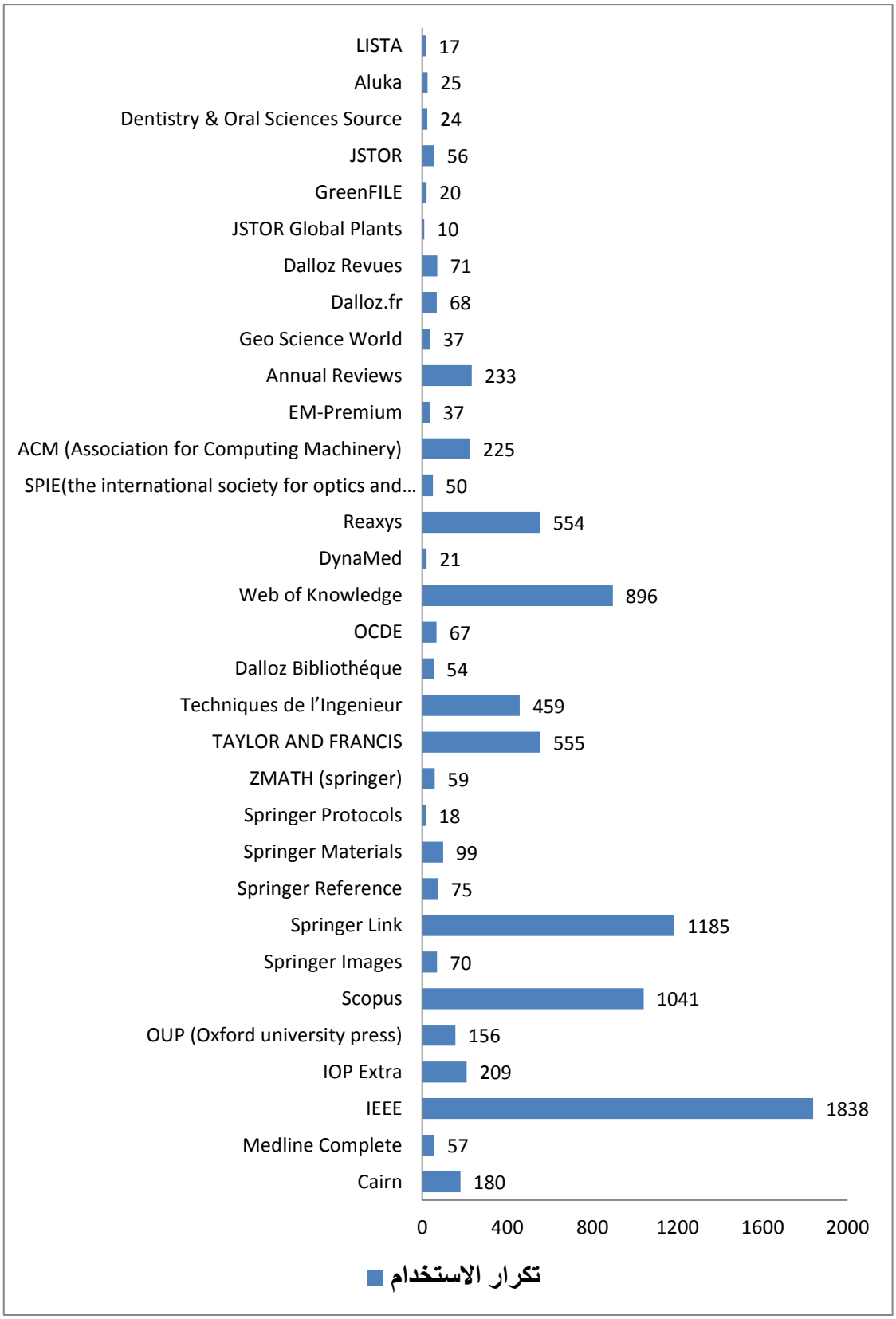

الشكل(24) تكرارات استغلال قواعد البيانات الأجنبية من طرف أساتذة جامعة الجلفة خلال سنة 2014

3-3- استخدام قواعد البيانات المحلية (البوابات الوطنية الأربعة):

الكليات	قواعد البيانات المحلية					
	بوابة الدوريات الجزائرية (webreview)	البوابة الوطنية للأطروحات(pnst	الفهرس الجزائري (ccdz)	بوابة المكتبات الجزائرية (BiblioUniv	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	08	11	11	00	00	30
كلية الآداب واللغات الأجنبية	02	01	02	00	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	02	06	07	00	03	18
كلية علوم الطبيعة والحياة	03	04	02	00	02	11
كلية الحقوق والعلوم السياسية	09	08	03	00	00	20
كلية العلوم الاقتصادية و.....	08	09	02	00	00	19
المجموع	32	39	27	00	05	103

الجدول رقم (34) توزيع آراء العينة حسب الاستخدام لقواعد البيانات الوطنية

باستقراء بيانات الجدول في الأعلى تبيَّن أن البوابات الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst) مثَّلت أكبر نسبة استخدام من طرف الأساتذة المستخدمين للبوابات المحلية، حيث يستخدمها (39 أستاذ)، في حين عرفت بوابة المجلات العلمية الجزائرية (Webreview) استخداما من طرف بـ 32 أستاذ ، بينما عرف الفهرس الجزائري الموحد (ccdz) استخدام من قبل 16 فرد من العينة بينما بوابة الجامعات الجزائرية (bibliouniv) غير مستخدمة، كما وجد 04 أساتذة لم يجيبوا عن السؤال، ونفسر التباين في استغلال قواعد البيانات المحلية الأربعة من طرف العينة محل الدراسة إلى كون القاعدتين البحثيتين المحليتين (Webreview و pnst) هي من القواعد ذات الإتاحة للنصوص الكاملة وقاعدة (ccdz) هي قاعدة بيانات ببليوغرافية مرجعية تتيح الفهرس العام على الخط المباشر (OPAC) لرصيد المؤسسات ذات الصبغة الأكاديمية مما يجعل منه أقل استخداما، كما أن التباين في استغلال قاعدتي إتاحة النصوص الكاملة المحلية(المقالات العلمية والأطروحات)، حيث استخدام قاعدة الأطروحات الوطنية يفوق استخدام بوابة الدوريات العلمية، يعود إلى كم الرسائل (49708 أطروحة متاحة) بالنص الكامل، أما بوابة الدوريات تتيح الوصول لـ 36 دورية إلكترونية بعدد 1194 مقالة علمية[1]، هذا ونجد أقل نسبة استخدام ممثلة لبوابة الفهرس الموحد الجزائري لأنه مصدر ثانوي (مرجعي)، والانعدام لاستخدام بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية لأنها موجهة لمجتمع معين (المتخصصين في علم المكتبات والتوثيق) وليست مصدرا للمعلومات، والشكل الموالي يوضح التباين في استخدام البوابات المحلية من طرف عينة البحث.

[1]) أنظر عدد المقالات والمجلات العلمية المحلية المتاحة عبر النظام في الفصل الثاني، الصفحة (149)

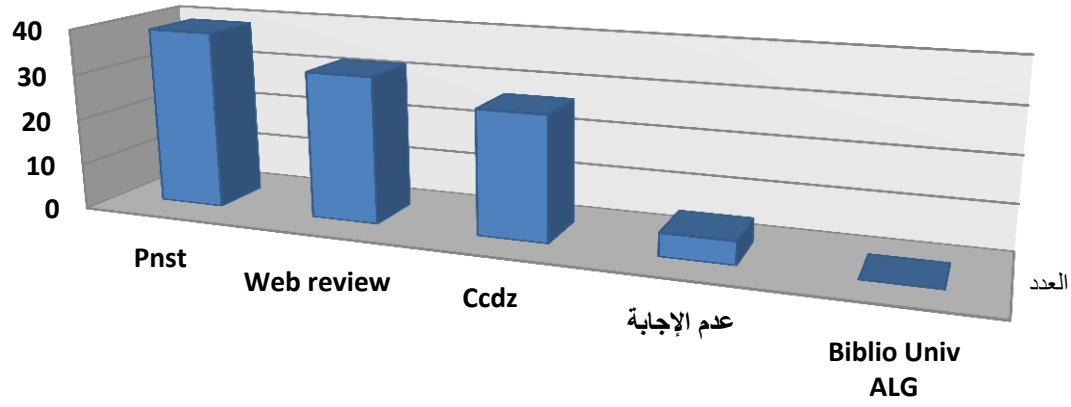

	Pnst	Web review	Ccdz	عدم الإجابة	Biblio Univ ALG
العدد	39	32	27	5	0

الشكل (25) : توزيع أفراد العينة حسب استخدام قواعد البيانات المحلية (الجزائرية)

3-3-1 استخدام البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (قاعدة بيانات (pnst):

لقد أثبتت الإحصائيات المحصل عيها من طرف مسؤول مصلحة النظام الوطني للتوثيق عن بعد أن استخدام البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst) من طرف أساتذة جامعة الجلفة عرف الارتفاع التدريجي خلال السنوات الأربعة لانطلاق خدمة النظام، فقد تميزت سنة 2011 بانعدام استخدام البوابة لانعدام الدراية بها بين أوساط الأساتذة وذلك لأن انطلاقة النظام كانت في شهر نوفمبر من سنة 2011، أما السنوات الثلاثة المتبقية عرفت الارتفاع في استغلال البوابة، فقد سجلت سنة 2012 استخداما قدر بـ 84 تكرار، أما سنة 2013 فقد ارتفعت إلى 373 تكرار، في حين أن سنة 2014 سجلت بها قفزة قدرت بـ 3226 تكرار، ويمكن إرجاع الارتفاع في استخدام هذه البوابة إلى اهتمام الأساتذة باستغلال الأطروحات الأكاديمية الوطنية في بحوثهم العلمية، وتجدر الإشارة إلى وجود إشكالية عدم إتاحة الكثير من الأطروحات على مستوى البوابة رغم مناقشتها، حيث يتضح من خلال موقع (pnst) أنَّ هناك 118476 مذكرة مناقشة منها

49708 فقط متاحة عبر النظام بالنص الكامل، مع وجود الخلل في تحميل المذكرات في الكثير من حسابات الباحثين وهذا السبب يقلل نوعا ما من استغلالها .

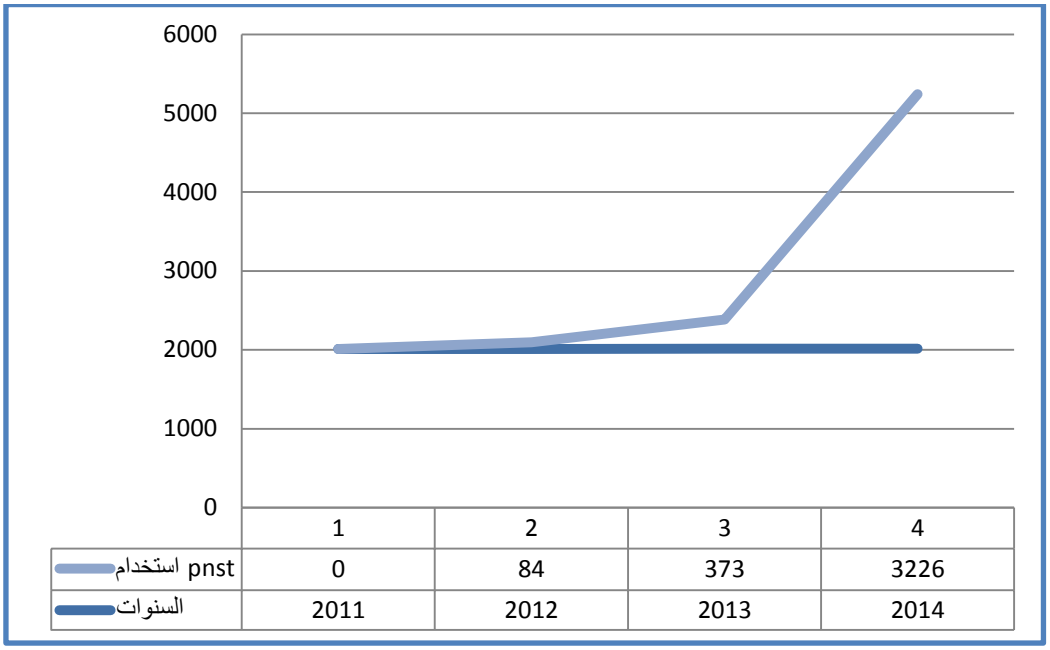

الشكل (26) استخدام البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst) خلال سنوات إتاحة النظام

3-3- 2 نتائج بحث الأساتذة في البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst)

نتيجة البحث في pnst / الكليات	مذكرة الماجستير فقط	مذكرة الدكتوراه فقط	كليهما	نادرا الحصول عليهما	عدم الإجابة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	03	01	00	01	00
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	02	01	00	00	00
كلية علوم التكنولوجيا	10	01	00	03	01

كلية علوم الطبيعة والحياة	04	01	02	03	00
كلية الحقوق والعلوم السياسية	06	01	00	02	00
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	02	02	00	01	00
المجموع	27	07	02	10	01

الجدول (35): توزيع آراء العينة لمختلف الكليات حول تواجد الأطروحات في قاعدة (pnst)

نلاحظ بناء على بيانات الجدول (35) أن 27 أستاذ (58%) من عينة الدراسة أجابوا بأن نتيجة البحث في قاعدة بيانات الأطروحات الجزائرية هي الحصول في الغالب على مذكرات الماجيستر فقط وأن البحث عن أطروحات الدكتوراه لا يؤدي إلى نتيجة، كما وجد عشرة (10) أساتذة بنسبة 21% أشاروا بأن عملية البحث عن الأطروحات سواء المتعلقة بالدكتوراه أو الماجيستر في كثير من الأحيان لا تؤدي إلى نتيجة، والنسبة (15%) والمقدرة بـ 07 أساتذة أكدت أنه عند إجراء عملية البحث على مستوى القاعدة يتم في الغالب الحصول على أطروحات الدكتوراه فقط، في حين أن أستاذين من عين الدراسة أشاروا بإمكانية الحصول على كل الأطروحات، وامتنع أستاذ واحد من العينة عن الإجابة، وهذه النتائج التي توحي بتذبذب عملية البحث عن الرسائل الجامعية إنما تدل على عدم إيداع كل الرسائل إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ليتم إتاحتها على مستوى النظام أو أنه تم إيداعها وتوقفت الاجراءات اللازمة لتغذية القاعدة بالرسائل على مستوى مركز البحث (Cerist).

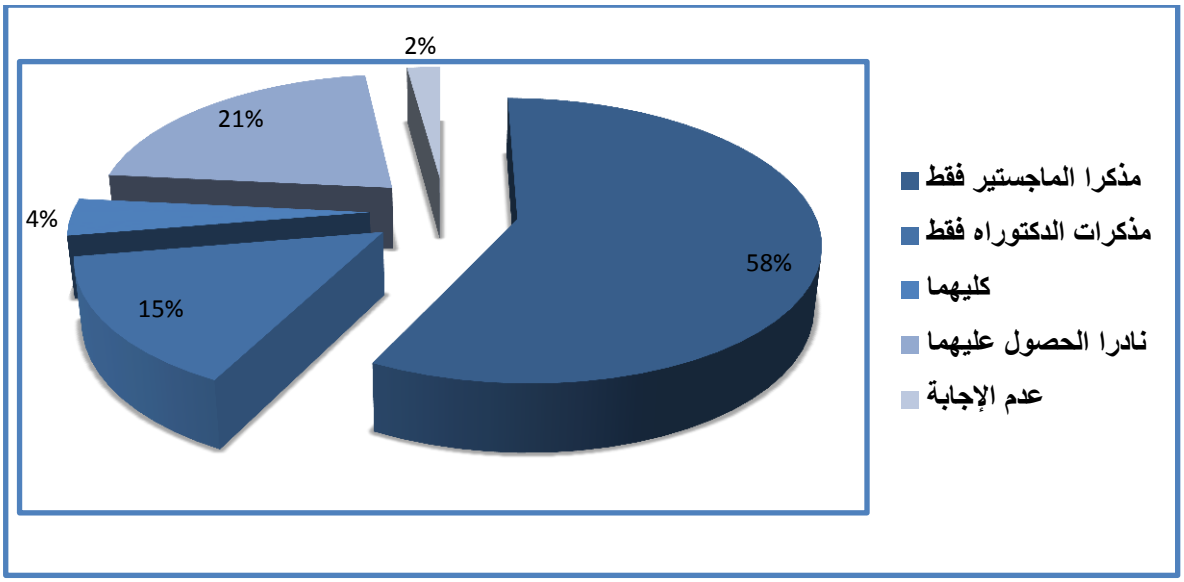

الشكل(27) توزيع آراء عينة البحث حول إتاحة الأطروحات في قاعدة (pnst)

خلاصة الفصل :

وخلاصة قولنا في هذا الفصل أنَّ تباين الكفاءات العلمية لأساتذة جامعة الجلفة كان له تأثير بارز في فعالية استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl)، حيث تبيَّن أن الاستخدام الفعلي للنظام ينحصر بين الأساتذة ذوي الامكانات اللغوية والتقنية وما يدل على ذلك استقرار المنتسبين والمستخدمين للنظام في الكليات ذات التخصصات التقنية والدقيقة والتي تدرَّس بها الوحدات باللغات الأجنبية، ووجود نسبة قليلة من المنتسبين للنظام موزعة بين الكليات التي تدرس بها الوحدات باللغة العربية، ومن جهة ثانية فإن المنتسبين للنظام جُلهم من الفئات الشبابية ذات التصنيف الوظيفي مساعد (أ– ب) والتي لا تزال في مرحلة الإعداد لأطروحة الدكتوراه، وبالتالي فإن دافع طلب الإفادة من النظام من أجل إتمام الدراسة (الأطروحة) كان سببا للانتساب والاستخدام، كما أن عوامل التحكم في تقنيات البحث عن المعلومة ومختلف اللغات كانت حافزا لاستغلال المعلومة المتاحة عبر النظام، وكل من النتائج السابقة توافقت مع نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) وذلك من خلال التوصل إلى أن سهولة الاستخدام المتوقعة والمتعلقة في هذه الحالة بالتحكم في اللغات التي تتاح بها مصادر النظام وتقنيات البحث عن المعلومة عبر الأنترنت، وكذا الفائدة المتوقعة من النظام، أثَّرتا في النية السلوكية لأفراد العينة نحو الاستخدام الفعلي للنظام، وللإشارة فإن النتائج التي تم التوصل إليها والمتعلقة بلغة المصادر الأكثر استخداما من بين المتاحة عبر النظام (إنجليزية) وأشكال المصادر الأكثر استخداما (مقالات الدوريات)، أغلبها توافقت مع نتائج الدراسات السابقة المحلية والعربية وحتى الأجنبية التي اعتمدت في هذه الدراسة.

الفصل الرابع :

دور خدمات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) في دعم أساتذة جامعة الجلفة

تمهيـد :

بعد التطرق في الفصل السابق من الدراسة الميدانية إلى التعرف على الكفاءات الذاتية لعينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجلفة ومدى تأثيرها على استغلال المصادر الإلكترونية المتاحة عبر النظام في مسارهم العلمي، وباستنتاج أن الخصائص والمؤهلات العلمية والمهارات التقنية المختلفة لعينة البحث لها ارتباط وثيق بفعالية الاستغلال للمصادر العلمية الإلكترونية المحكمة المتاحة عبر الـ (sndl)، فإنه في الفصل الموالي سيُسلط الضوء على النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من حيث دعمه للأساتذة والباحثين في الجامعات الجزائرية وذلك بالتعرف على مدى جودة ونجاعة النظام والتي تكمن في كفاءة وملاءمة المصادر العلمية التي تتضمنها قواعد البيانات البحثية المتاحة عبره لخدمة احتياجات الباحثين وبالتالي مدى دعمها للبحث العلمي، وكذا طبيعة الخدمات التي يقدمها عبر واجهة البحث وفي الجامعة لتسهيل وتعميم استخدامه لكل الباحثين في مختلف كليات وأقسام ومعاهد الجامعة، والوقوف على الأسباب والمعوقات التي تقلل من نسبة الإفادة منه لدى الباحثين .

وباعتمادنا لـ (TAM) في هذه الدراسة، فإننا سنحاول التعرف على جودة النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني وذلك باعتباره عاملا خارجيا من عوامل التأثير على النية السلوكية للاستخدام، وبالتالي التعرف على مدى دعمه لأعضاء هيئة التدريس والتأثير على النوايا السلوكية لهم للاستخدام الفعلي للنظام وذلك من خلال التعرف على مدى نجاعة المصادر وملاءمتها للمتطلبات البحثية الأساتذة وكذا مدى توفر التغطية الإعلامية الكافية المؤدية إلى الرفع من نسبة الانتساب للنظام وأخيرا حقيقة ملاءمة البوابة لعملية البحث.

وبما أنَّ أي نظام ينبني على عنصر الاعلام والترويج لإرساء دعائمه وضمان نجاحه، فقد بذل مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني جهودا متعلقة بخدمات الاعلام حول النظام الوطني للتوثيق عن بعد والتعريف به في مختلف المؤسسات والجامعات الجزائرية عبر موقعه الإلكتروني والمواقع الالكترونية للمؤسسات الأكاديمية الجزائرية وكذا من خلال المكتبات المركزية الجامعية وغيرها، لذلك تمَّ رصد آراء العينة حول فعالية خدمات الاعلام عن النظام في جامعة الجلفة ومدى مساهمتها في الرفع من نسبة الاشتراك به.

1- خدمات الإعلام عن النظام الوطني للتوثيق عبر الخط:

إنّ لمفهوم الإعلام الكثيـر من التعريفات والمصطلحـات ولعل من أبرزها برأينا معنيان اثنان، فالأول يشـير إلى ايصال المعلومات الواقعـية دون أن يكون له هدف بارز غـير إثراء معلومـات الآخر ، والثـاني يشير إلى أنـه :" تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي"[1].

ويؤدي الإعلام دورا فعالا في تكوين الرأي الصائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات وذلك في مختلف مسارات وانشغالات الحياة لا سيما على مستوى البحث العلمي، وبما أن بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط تمثل مصدرا معلوماتيا موجهة لخدمة مجتمع معيَّن من الباحثين من أجل إثراء البحث العلمي كما وكيفا، لذلك فإن لخدمات الاعلام دورا فعالا في الرفع من مستوى مشاركة الباحثين من الأساتذة والطلبة المؤهلين لاستغلال خدمات النظام، وبه قد ارتأينا تسليط الضوء على هذه الخدمات في الجامعة لمعرفة مدى فعاليتها في استقطاب الأستاذ الجامعي إلى الانتساب للنظام والإفادة

---

[1]) الفار، محمد جمال . ***المعجم الإعلامي : أول معجم شامل بكل المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم وتعريفاتها*** . عمان : دار أسامة للنشر، 2006 .ص. 26

من مصادره العلمية، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة حول هذه الخدمة والتي سندرجها في التالي:

1-1 الدراية بخدمة بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl):

تاريخ الدراية بالنظام / الكليات	2011	2012	2013	2014	المجموع
كلي العلوم الإنسانية والاجتماعية	04	07	05	0	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	0	02	03	0	05
كلية علوم التكنولوجيا	10	14	09	09	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	08	07	10	12	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	03	07	05	03	20
كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير	05	04	02	02	13
المجموع	30	41	34	26	131

الجدول (36): توزيع آراء العينة في كل كليات الجامعة حسب سنوات الدراية والتسجيل في النظام

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الدراية بالنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني وبخدماته بلغت الذروة سنة 2012، ثم عرفت الإنخفاض خلال سنتي 2013 و2014، وقد عرفت سنة 2011 نسبة قليلة أيضا من الأساتذة الذين لهم دراية بالنظام، حيث قُدرت هذه النسبة بـ 23% بمعدل 30 أستاذ مسجل فقط، وذلك عائد إلى اطلاق

خدمة النظام في أواخر سنة 2011 ، إذ أن الافتتاح الرسمي للبوابة كان في الفاتح من شهر نوفمبر، ثم لوحظ الارتفاع في نسبة الدراية سنة 2012 إذ أخذت أكبر نسبة مقدرة بـ 31% من العينة وممثلة بـــ41 أستاذ، ثم تلتها سنة 2013 التي عرفت تسجيل ما نسبته 26% من الأساتذة والمقدر عددهم بـــ 34 أستاذ من مجموع عينة الدراسة، أما سنة 2014 عرفت تسجيل انخفاض في الدراية بالنظام من طرف فئة الأساتذة بنسبة مقدرة بـ 20% من الأساتذة والمقدر عددهم بـ .26، والملاحظ أن أكثر من نصف الأساتذة في جامعة الجلفة (438 أستاذ دائم من مجموع 742) غير منتسبين للنظام وهذا دليل على نقص خدمات الإعلام المتعلقة بالنظام وانعدام الدورات التكوينية والأيام الدراسية والحملات التحسيسية على مستوى الجامعة لإبراز أهمية النظام مما أدى إلى انخفاض نسبة التعرف عليه واقتصاره بين عينة الأساتذة المداومين على ارتياد المكتبة المركزية الجامعية لكونها مقر خدمة التسجيل والحصول على حساب الدخول للنظام، وكذا الأساتذة الذين تعرفوا عليه من خلال الأصدقاء والزملاء .

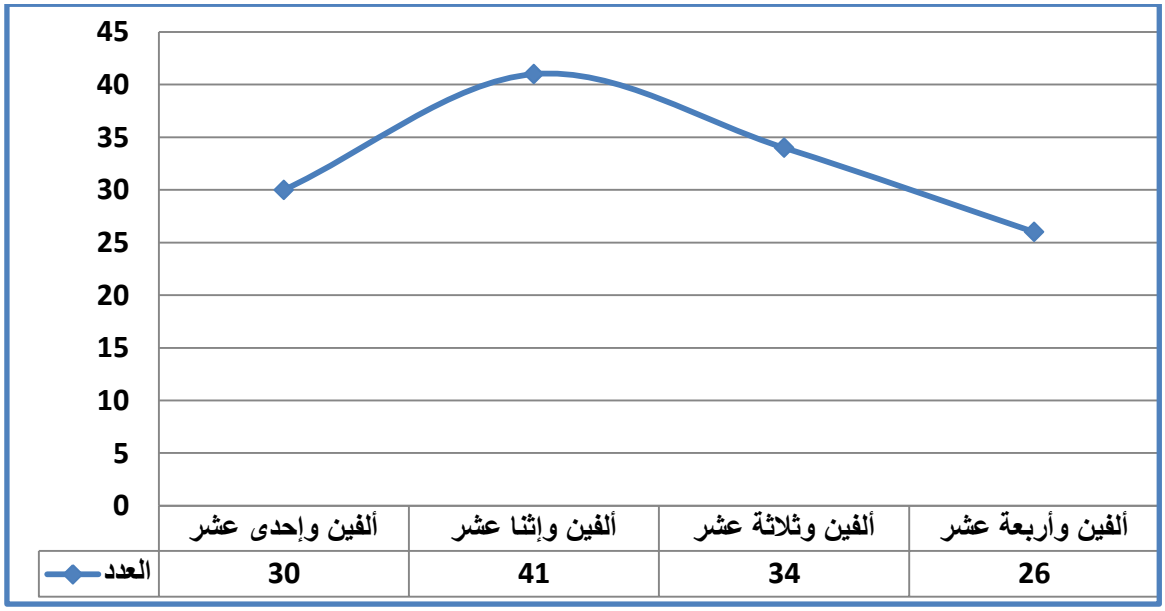

الشكل(28): توزيع العينة حسب سنة الدراية والتسجيل في الـ (sndl)

1-2 سُبل الدراية بخدمة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) :

سبل الدراية / الكليات	المكتبة المركزية	الكلية أو المعهد	موقع الجامعة أو المكتبة	الأساتذة والزملاء	وسيلة أخرى	الصحافة	عدد الأساتذة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	06	05	02	08	0	02	23
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	02	01	01	01	0	0	05
كلية علوم التكنولوجيا	19	11	02	06	04	0	42
كلية علوم الطبيعة والحياة	15	09	04	05	02	02	37
كلية الحقوق والعلوم السياسية	11	04	04	08	0	0	27
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	10	14	02	14	0	0	40
المجموع	63	44	15	42	06	04	174

الجدول (37): توزيع آراء عينة البحث لكل الكليات حول سبل الدراية بخدمة الـ sndl

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة حازت عليها المكتبة المركزية كوسيلة مستخدمة للإعلان عن النظام والتعريف بخدماته لفئة الأساتذة، حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين علموا بخدمة النظام من خلال المكتبة المركزية بـ 36% (63 أستاذ) ويمكن إرجاع ذلك إلى الارتياد المستمر للأساتذة على المكتبة من أجل الاستفادة من مصادرها المختلفة الورقية والإلكترونية من أجل القيام بأبحاثهم العلمية، وبالتالي وبما أن المكتبة الجامعية تمثل مقر هذه الخدمة لكونها مخولة من طرف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (cerist)[1]، فهذا الأخير يتعامل بصفة مباشرة مع مسؤولي المكتبات

[1]) أنظر الجهات المسؤولة عن فتح حسابات الولوج للنظام في الفصل الثاني ، الصفحة (125)

الجامعية ويمنحهم صلاحية إنشاء حسابات الاستخدام للمعنيين بالاستفادة من خدمات النظام، لذلك نجد الإعلانات المنشورة على العارضات في بهو المكتبة حول النظام أدت دورها الإعلامي ولكنها اقتصرت على الأساتذة المرتادين للمكتبة، أمَا بالنسبة للنسبتين المتقاربتين التاليتين 24% و 25% تدلان على التوالي على وسيلتي الأساتذة والزملاء من جهة و المعاهد والكليات من جهة وأخرى في التعريف بالنظام وبمهامه لدى عينة الأساتذة، وهذه النسبة تؤكد على أن الكليات ومكتباتها لم تؤدي دورها بالكامل من حيث التغطية الإعلامية حول النظام ومصادره وذلك نظرا لغياب قاعات مخصصة للأساتذة على مستوى الكليات والتي من الممكن أن تنشر بها الإعلانات أو توضع ملصقات وأدلة إعلامية داخل الأدراج الخاصة بهم، وقد شكلت هذه النسبة التساوي مع وسيلة الأساتذة والزملاء إن داخل الجامعة أو خارجها، وإن في الواقع أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة عبر الأنترنت، كما أنَّ عينة من الأساتذة والتي تقدَر نسبتها بـ 09% (15 أستاذ) من مجموع العينة المقصودة بالدراسة صرحوا أنهم علموا بالنظام من خلال الموقع الالكتروني للجامعة في حين أنَّ ما نسبته 2% من الأساتذة بينوا أن علمهم بهذه الخدمة عائد إلى الصحافة، كما أن نسبة 4% من الأساتذة أكدوا على درايتهم بالنظام من خلال وسائل أخرى كالمؤطرين في البحوث العلمية ومراكز الأبحاث وغيرها، فهذه النتائج تؤكد على أن الترويج لهذه الخدمة لم يبلغ المستوى المطلوب سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية المختلفة أو حتى على مستوى الصحافة بأنواعها المختلفة.

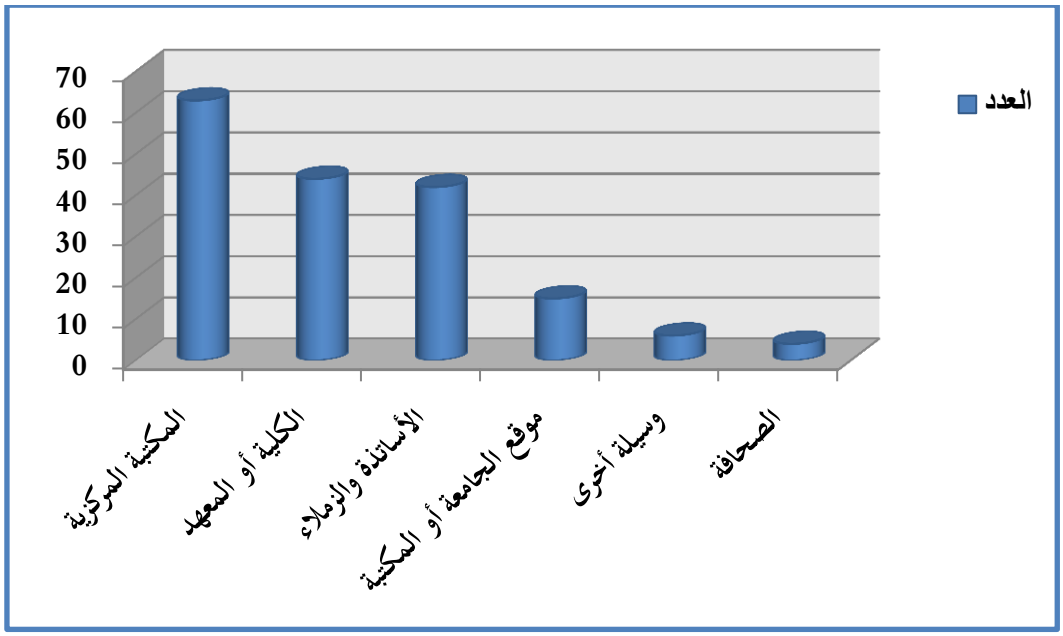

الشكل (29) : توزيع آراء أفراد العينة حسب كيفية الدراية بخدمة الـ (sndl)

3-1 وضوح خدمات الإعلام عن النظام :

وضوح خدمة الاعلام / الكليات	واضحة	نوعا ما	غير واضحة	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	04	05	07	0	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	01	01	03	0	05
كلية علوم التكنولوجيا	04	27	12	0	43
كلية العلوم الطبيعة والحياة	07	15	12	0	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	03	04	13	0	20
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	03	06	03	01	13
المجموع	22	58	50	01	131

الجدول (38): آراء العينة في مختلف كليات الجامعة حسب وضوح خدمات الاعلام حول النظام

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أنَّ نسبة 44% من الأساتذة مقدرة بـ 58 أستاذ، أكدوا على أن خدمات الإعلام حول النظام واضحة نوعا ما، أي أن هذه الخدمات

التي تظهر في شكل ملصقات أو إعلانات عبر مواقع الجامعات المختلفة ومخابر الأبحاث ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist) رغم كونها تبين إتاحة مصادر إلكترونية عبر البوابة، إلا أنها لم تظهر بصورة واضحة أشكال المصادر العلمية المتاحة (مقالات – كتب–أطروحات ، تقارير)، وتحديد نـوع المصادر المتاحة عـبر النظام (المحلية–الأجنبية)، مع تبيان إمكانية التحميل والطباعة المصادر....الخ، وقد مثلت النسبة 38% والمقدرة بـ 50 أستاذ، عينة الأساتذة الذين أجابوا بعدم وضوح خدمات الإعلام حول النظام في حين أن 22 أستاذ من مجموع العينة والممثلين بالنسبة 17% أكدوا على وضوح المعلومات المخصصة للإعلام عن النظام، بينما مثلت النسبة 1% عينة الأساتذة المعرضين عن الإجابة .

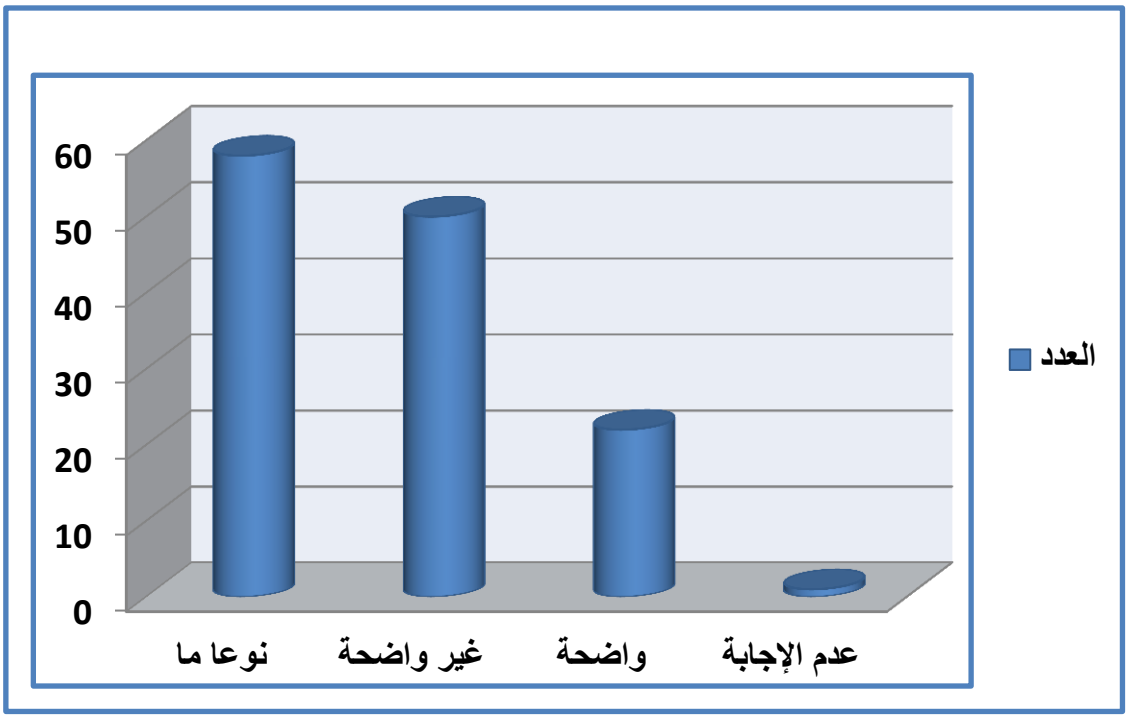

الشكل (30): توزيع آراء العينة حول وضوح خدمات الاعلام عن النظام)

4-1 كفاية خدمات الإعلام حول النظام :

كفاية خدمات الاعلام / الكليات	كافية	نوعا ما	غير كافية	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	01	05	10	0	16
كلية الآداب و الفنون واللغات الأجنبية	0	02	03	0	05
كلية علوم التكنولوجيا	04	06	33	0	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	02	07	25	0	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	02	03	15	0	20
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	0	01	11	01	13
المجموع	09	24	97	01	131

الجدول (39): توزيع آراء العينة حسب كفاية خدمات الإعلام المتعلقة بالنظام

بناء على المعطيات الموضحة في الجدول (39) في الأعلى يتضح أن جزء كبير من العينة محل الدراسة والمحددة بنسبة 74% وبمعدل 97 أستاذ يؤكدون على عدم كفاية خدمات الإعلام المخصصة للترويج والتعريف ببوابة الـ (sndl) في الجامعة، بينما أكدت نسبة 18% من الأساتذة أن الإعلام عن النظام يبدو نوعا ما كاف في حين أن هناك نسبة 07% من الأساتذة هي راضية عن خدمات الإعلام، حيث أكدت على كفاية هذه الخدمات وفعاليتها، أما عن الممتنعين عن الاجابة فقدرت نسبتهم بـ 1% من مجموع العينة.

وبناء على إجابات الأساتذة المتعلقة بخدمات الإعلام حول النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) ككل، نستنتج أنَ هذه الخدمات رغم وجودها في الجامعة على مستوى المكتبة الجامعية وعبر الموقع الإلكتروني لها، إلا أنها تفتقر إلى الفعالية و التغطية الكافية والتعميم في مختلف أقسام ومعاهد وكليات الجامعة، وكذا مكتبات الكليات، كما تحتاج إلى التفعيل في مختلف مراكز الأبحاث والمعلومات ومختلف وسائل الإعلام

(السمعية – البصرية – الصحافة المكتوبة) وكذا التَّوعية إن على مستوى جامعة الجلفة أو على مستوى مختلف مؤسسات التعليم العالي .

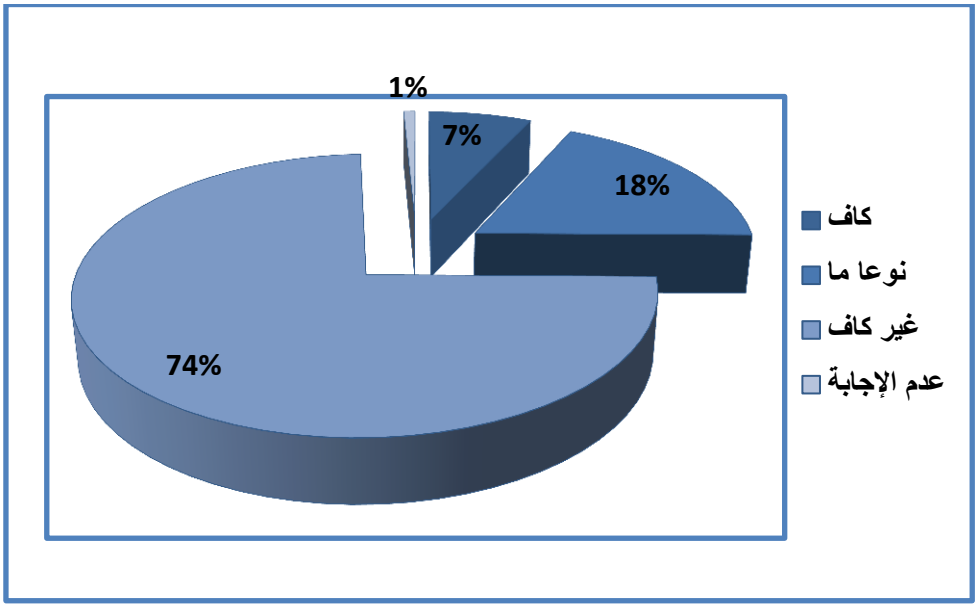

الشكل (31): توزيع آراء عينة البحث حسب كفاية خدمات الإعلام حول النظام

يتجلى لنا من خلال النتائج السابقة والدالة على ضعف خدمات الإعلام حول النظام في الجامعة أن هناك تأثير بارز لهذه الخدمة على انخفاض نسبة المنتسبين للنظام، وبذلك فإن لهذه النتيجة توافق مع نموذج تقبل التكنولوجيا من حيث تأثير العامل الخارجي المتمثل في خدمات الإعلام على عنصر الفائدة المتوقعة من النظام، وبالتالي فإن ذلك أثَّر على النية السلوكية للأساتذة على الاستخدام الفعلي للنظام.

2-نجاعة قواعد البيانات ومصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الـ (sndl):

بناء على ما تم التوصل إليه في الفصل السابق حول قواعد البيانات البحثية الأكثر استخداما من بين المتاحة عبر النظام[1]، حيث تم التأكيد على أن المنتسبين للنظام من أفراد العينة يستخدمون قواعد البيانات العالمية بنسبة كبيرة بالمقارنة بالقواعد المحلية،

[1]) أنظر الجدول رقم (27) المتعلق بـ قواعد البيانات الأكثر استخداما في الفصل الثالث، الصفحة (222)

فبناء على هذه النتيجة سنحاول التعرف على الأسباب الحقيقية التي أدَّت إلى وجود فارق الاستخدام للقواعد، وذلك بمحاولة التعرف على درجة الإفادة للقواعد البحثية والكفاية للمصادر ومميزات البحث عبر النظام ...الخ، والتي سنتعرف عليها من خلال تحليل نتائج الجداول الموالية:

2-1 قواعد البيانات البحثية المتاحة عبر النظام الأكثر إفادة للباحثين:

المصادر الأكثر إفادة / الكليات	قواعد البيانات الوطنية (البوابات)	قواعد البيانات الأجنبية	كليهما	عدم الإجابة	مجموع الأساتذة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	07	04	04	01	16
كلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية	00	04	01	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	00	40	03	00	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	02	22	10	00	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	13	07	00	00	20
كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير	05	02	02	04	13
المجموع	27	79	20	05	131

الجدول رقم (40) توزيع آراء عينة البحث لكل كليات الجامعة حسب قواعد البيانات الأكثر إفادة

باستقراء بيانات الجدول رقم (40) نلاحظ أنَ عدد كبير من عينة البحث مقدر بـ 79 أستاذ من مجموع 131 أستاذ والذي يمثل 60 % من عينة البحث، يشير إلى من صرحوا بأن قواعد البيانات الأجنبية التي يتيح النظام وصول الباحثين إليها من خلال الاشتراكات تمثل الأكثر إفادة وبالتالي الأكثر استغلالا من طرف الباحثين إذا ما قورنت بـقواعد البيانات المحلية، وهذه الفئة من الأساتذة مستقرة في كليتي علوم التكنولوجيا (40 أستاذ) وعلوم الطبيعة والحياة (22 أستاذ) وبأعداد قليلة ومتقاربة في الكليات الأربعة

المتبقية وذلك راجع إلى تنوع قواعد البيانات الأجنبية الثابتة كما وكيفا، حيث يوفر مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني الاشتراك في كم هائل من المعلومات خاصة منها مقالات الدوريات العلمية الإلكترونية في تخصص العلوم والتكنولوجيا المتوفرة على مستوى 18 قاعدة بيانات عبر النظام وتخصص علوم الحياة والأرض على مستوى 21 قاعدة بحثية وكذا مجال العلوم الإنسانية التي توجد على مستوى 14 قاعدة، وهذا لا ينفي وجود قواعد البيانات متعددة المجالات (Multidisciplinaires) والمقدر عددها بـ 09 قواعد بحثية عبر النظام[1]، هذه الأخيرة التي تساهم في خدمة الباحثين في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية خاصة، إذ يتزايد الاشتراك في قواعد البيانات الثابتة الأجنبية من سنة إلى أخرى، بالإضافة إلى إتاحة عدد من قواعد البيانات البحثية الموجهة لإفادة الباحثين والتي هي قيد التجريب من طرف مركز البحث (Cerist) عبر النظام، والتي تعرف التغيير من سنة إلى أخرى، وعدد من قواعد البيانات مفتوحة المصدر(Open access)، بالإضافة إلى تنوع المصادر والمجالات لتلك القواعد خاصة منها ذات التخصصات العلمية الدقيقة والتقنية، أمَا بالنسبة لمن أشاروا باستغلال قواعد البيانات الوطنية نظرا لكونها الأكثر إفادة، فقد قدر عددهم بـ 27 أستاذ فقط من عينة البحث التي تمثلها النسبة 21% من مجموع العينة، وقد لوحظ استقرارها في كلية الحقوق والعلوم السياسية بـ 13 أستاذ وكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بـ 07 أساتذة وبأعداد أقل في كليتي علوم الاقتصاد والتسييروعلوم الطبيعة والحياة ومنعدمة تماما في الكليتين المتبقيتين (كليــة علوم التكنولوجيا – كليــة الآداب والفنون واللغـات الأجنبية)، حيث أن إعراض عدد يقارب ثلثي العينة عن استغلال المصادر المحلية المتاحة عبر قواعد البيانات الوطنية دليل على قلة الاستفادة من مصادرها وكذا نقص المصادر التي تخدم

[1]) أنظر الجدول (05) و(06) و(07) و(08) المتعلقة بقواعد البيانات الأجنبية الثابتة في الفصل الثاني، انطلاقا من الصفحة (133) وكذا الملحق الرابع المتعلق بأسماء قواعد البيانات الثابتة التي أتيحت عبر النظام منذ ظهوره

تخصصاتهم ومتطلباتهم البحثية عبر القواعد المحلية التي تتيح الوصول إلى المقالات والرسائل الجامعية المحلية ذات الصبغة الأكاديمية، فالنظام يؤمن الوصول إلى 36 دورية علمية جزائرية من خلال بوابة (webreview) ، وهذا العدد ضئيل جدا بالمقارنة مع ما تتضمنه قواعد البيانات الأجنبية من دوريات علمية متاحة عبر النظام، وكذا بالمقارنة مع ما ينتج على مستوى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر من دوريات علمية أكاديمية محكمة (281 دورية أكاديمية جزائرية محكمة)[1]، بالإضافة إلى وجود عائق عدم إتاحة كل الرسائل الجامعية المناقشة ذات النص الكامل والمنتجة على مستوى مؤسسات التعليم العالي في مختلف القطر الجزائري عبر بوابة (pnst) المتاحة عبر النظام، مع الصعوبات التقنية لإتاحة الانتاج الفكري الأكاديمي (مقالات – رسائل جامعية) وكذلك نقص المصادر في الكثير من التخصصات كالتاريخ المحلي(تاريخ الجزائر) والأدب العربي، فكل ذلك أدى إلى قلة استخدام القواعد التي تتيح المصادر المحلية من طرف الكثير من الأساتذة وانعدام استخدامها من طرف أساتذة كليتي علوم التكنولوجيا وعلوم الآداب والفنون واللغات الأجنبية، وبالنسبة للفئة من الأساتذة التي لها اتجاه مزدوج ممثل في استخدام القواعد الأجنبية والمحلية معا فهي موزعة بين مختلف الكليات ومقدرة بـ 20 أستاذا وهي الفئة التي تنتمي إلى الكليات ذات العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ ترى الإفادة في كل القواعد (الأجنبية–المحلية) وذلك لتحكمها في اللغتين الأجنبيتين (الفرنسية –الإنجليزية) وبالتالي وجود امكانية استغلالها لقواعد البيانات المتخصصة في العلوم الانسانية، والقواعد الأجنبية المتعددة المجالات (Multidisciplinaires) وتستغل المذكرات المناقشة المتاحة عبر بوابة (pnst) والدوريات التي تُعنى بمجالات تخصصاتها.

[1]) أنظر الملحق الثاني المتعلق بأسماء الدوريات الأكاديمية المحلية المحكمة وأسماء المؤسسات الأكاديمية الصادرة عنها

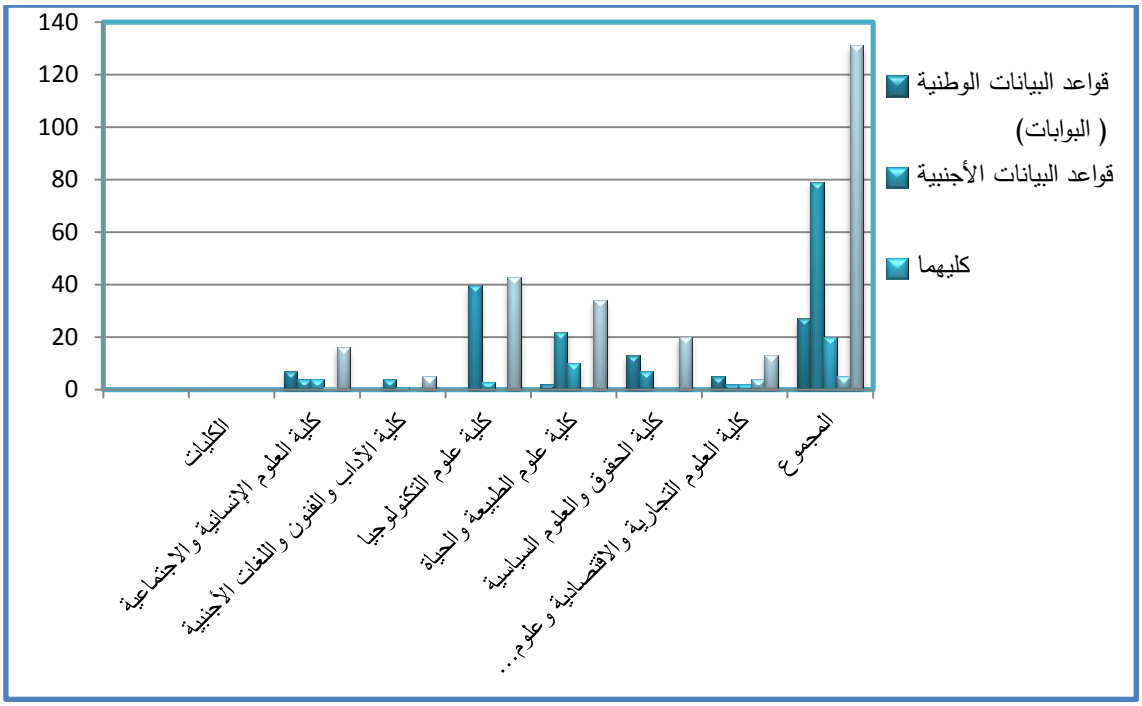

الشكل (32) توزيع آراء عينة البحث حسب قواعد البيانات الأكثر إفادة عبر النظام

من خلال ما سبق تم التأكد من أن قواعد البيانات الأجنبية الموجهة لخدمة الباحثين عبر بوابة الـ (sndl) في مختلف المؤسسات ذات الصبغة الأكاديمية البحثية في الجزائر تحظى بمعدل استخدام كبير من طرف العينة المقصودة بالدراسة(87) في حين أنً قواعد البيانات المحلية عرفت تسجيل (47 مستخدما).

وبما أنَ النظام يتيح الوصول إلى القواعد الأجنبية والمحلية ذات المصادر العلمية المتنوعة، فإنه من الجدير بنا معرفة مدى كفاية المصادر المتاحة عبر النظام ودرجة الثقة بها

2-2 كفاية مصادر المعلومات لقواعد البيانات العالمية :

الكفاية / الكليات	كافية	فوق المتوسط	متوسطة الكفاية	غير كافية (ضعيفة)	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	07	01	05	03	00	16
كلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية	01	01	02	01	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	21	14	08	00	00	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	09	14	11	00	00	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	04	07	07	02	00	20
كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير	03	02	06	02	00	13
المجموع	45	39	39	08	00	131

الجدول (41) : توزيع آراء العينة لمختلف كليات الجامعة حسب كفاية مصادر القواعد العالمية المتاحة عبر النظام

من خلال معطيات الجدول المبيِّن أعلاه نجد 45 أستاذ من العينة المقصودة بالدراسة صرحوا بكفاية المصادر المتوفرة في قواعد البيانات العالمية المتاحة عبر النظام وتغطيتها لمجالات تخصصاتهم، وهذا العدد من الأساتذة بارز بشكل كبير في كليتي علوم التكنولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة وذلك عائد إلى وفرة قواعد البيانات في مجال العلوم الدقيقة والعلوم التقنية إذا ما قورنت بالمجالات الأخرى[1]، في حين أكَّد 39 أستاذ على أن درجة الكفاية تفوق المتوسط وهذا العدد من الأساتذة يماثل عدد الذين أكدوا منهم على تغطية متوسطة لقواعد البيانات في مجالات تخصصاتهم، وما آراء الأساتذة الدالة على

[1]) أنظر الأشكال رقم (21) (22) (23) (24) المتعلقة باستخدام القواعد الأجنبية خلال السنوات الأربعة لظهور النظام في الفصل الثالث، الصفحات (234) (239) (244) (248) على التوالي

صفة فوق المتوسط ومتوسطة الكفاية إلا دليل على أنَّ هناك تغطية جزئية فقط لقواعد البيانات العالمية لمجالات تخصصاتهم وهذا العدد موزع على كل الكليات بنسب متقاربة وذلك دليل على التماس النقص الجزئي للمصادر في مختلف التخصصات للكليات ذات العلوم التقنية والدقيقة، أما الكليات ذات التخصصات في العلوم الأدبية والانسانية والاجتماعية فتعرف نقصا كبيرا للمصادر، وقد وجدت عينة مقدرة بـ ثمانية أساتذة صرحوا بعدم كفاية قواعد البيانات الأجنبية .

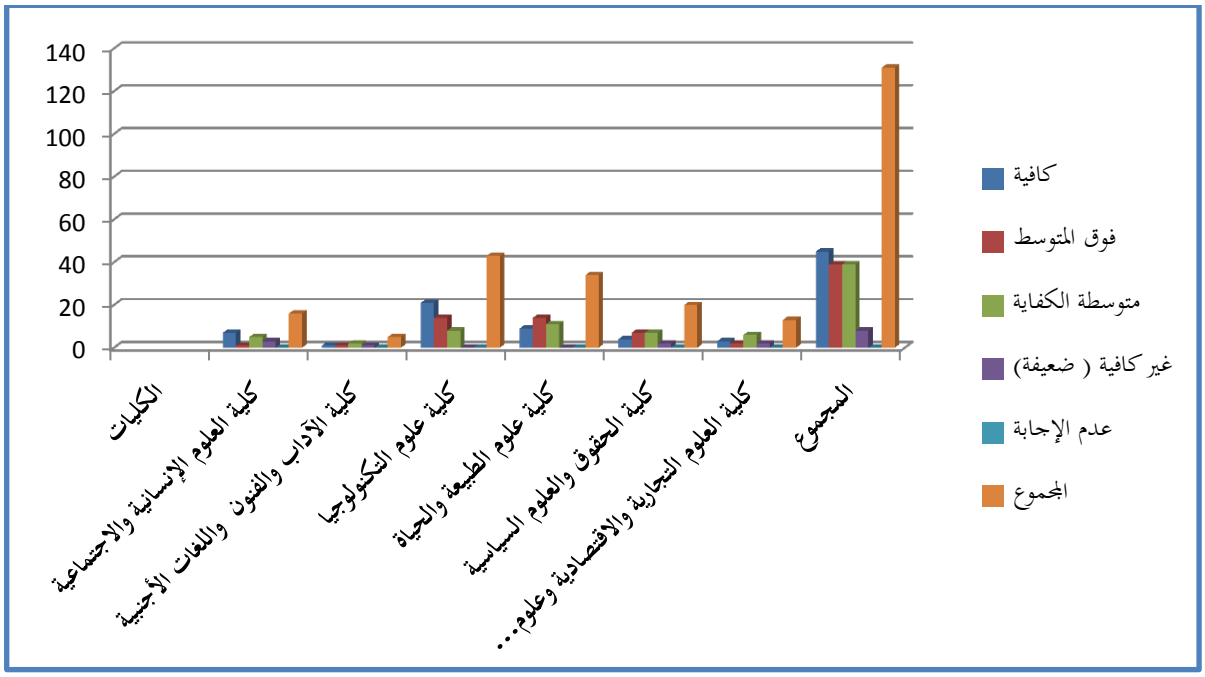

الشكل(33): توزيع آراء العينة في مختلف كليات الجامعة حول كفاية المصادر الأجنبية النظام

2-3 كفاية مصادر قواعد البيانات الوطنية (البوابات المحلية) :

الكفاية / الكليات	كافية	فوق المتوسط	متوسطة الكفاية	غير كافية	لا إجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	05	05	05	00	01	16

كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	00	01	02	00	02	05
كلية علوم التكنولوجيا	09	06	18	06	04	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	02	02	17	13	00	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	00	02	14	04	00	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	00	00	04	05	04	13
المجموع	16	16	60	28	11	131

الجدول (42) : توزيع آراء العينة لمختلف كليات الجامعة حول كفاية مصادر القواعد المحلية للنظام

تظهر نتائج الجدول المبيَّن في الأعلى أن الأساتذة الذين صرَحوا بكفاية قواعد البيانات الوطنية المتاحة عبر النظام يقدر عددهم بـ 16 أستاذ من بين مجموع 131 أستاذ مستخدم للنظام، وهو عدد ضئيل جدا، أما بالنسبة لمن أكدوا على وجود تغطية جزئية لقواعد البيانات المتاحة عبر النظام لاحتياجات الأساتذة البحثية فقد قدر عددهم بـ 76 أستاذا، حيث تم التعبير عنها بصفة فوق المتوسط من طرف 16 أستاذ وصفة متوسطة من طرف 60 أستاذا، وهذه الفئة من العينة موزعة على مختلف كليات الجامعة ومستقرة بأعداد كبيرة في كليات (علوم الطبيعة والحياة – علوم التكنولوجيا – الحقوق و العلوم السياسية – العلوم الانسانية)، فرغم وجود أربع بوابات تتيح المصادر العلمية المحلية والتي منها بوابتين لإتاحة المذكرات الجامعية والمقالات العلمية بالنص الكامل إلا أنَّ هذا لم يمنع من التماس النقص للمصادر بها والناتج إما عن ضعف تدفق الأنترنت أو قلة المصادر التي تخدم مجالات الباحثين واقتصارها على خدمة فئة معيَنة منهم، كما وُجد 28 أستاذ أشاروا بعدم كفاية مصادر القواعد المحلية البحثية المتاحة عبر النظام

ويمكن ارجاع عدم كفاية المصادر المتاحة عبر النظام لهذه الفئة من العينة إلى عدم إتاحة كل ما هو مُنتج في كل الجامعات الجزائرية من أطروحات وانعدام الإتاحة للمجلات المنتجة على مستوى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، والناتج عن عدم إلتزام الكثير من الجامعات بإيداع النسخ الرقمية بالنسبة للأطروحات، مع بُطء سيرورة عملية التغذية لقاعدة الأطروحات على مستوى مركز (cerist)، فجُل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر تتميز بوجود إنتاج فكري أكاديمي، ولا سيما الدوريات العلمية المحكَمة المتعددة التخصصات[1]، ومع ذلك ما يتاح عبر بوابة الدوريات العلمية هو من إنتاج مركز (cerist) فقط، كما أن حداثة النظام الوطني للتوثيق عن بعد والذي لم يتجاوز الأربع سنوات منذ انطلاقه وتوجيهه لخدمة الباحثين جعلت من قواعد البيانات المحلية له تفتقر إلى المصادر العلمية المحلية نوعا وشكلا وكمًا، والذي يعود عموما إلى فقدان التنسيق و انعدام سياسة موحدة بين المسؤول الأول عن النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (Cerist) وكل المؤسسات الأكاديمية وذلك في إطار رقمنة وإيداع كل الإنتاج الفكري الأكاديمي لتلك المؤسسات على مستوى مركز (Cerist)، وقد وجدت فئة مقدرة بـ 11 أستاذ من العينة مثَّلوا الفئة الممتنعة عن الاجابة.

[1]) أنظر الملحق الثاني المتعلق بالدوريات العلمية الجزائرية المنتجة على مستوى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر

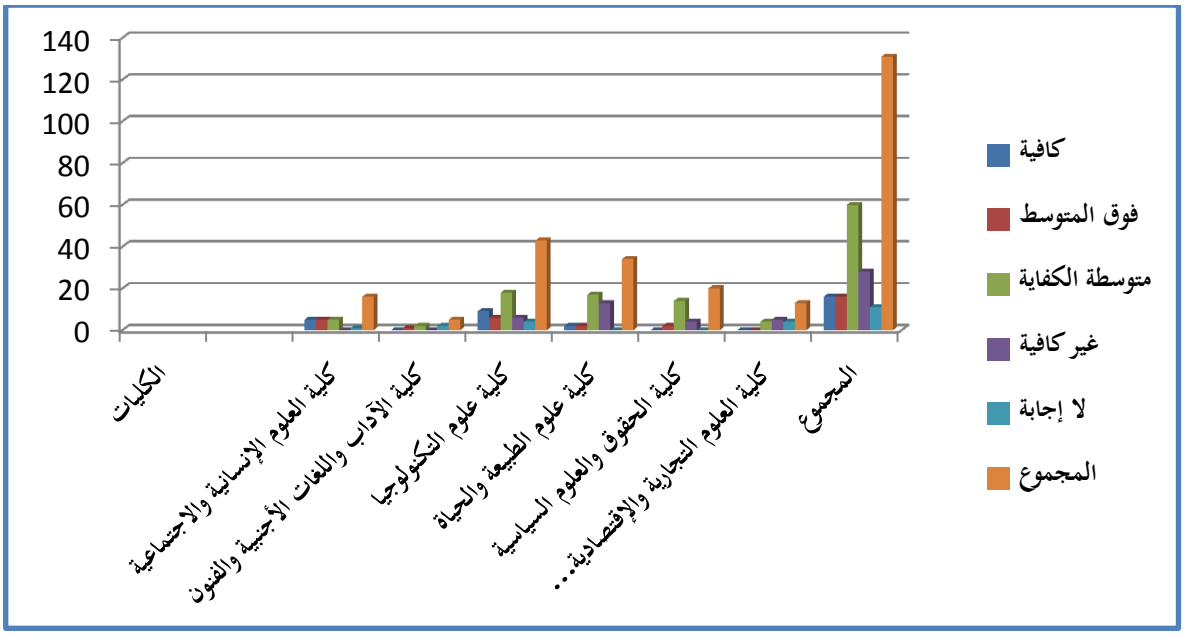

الشكل (34): توزيع آراء العينة لمختلف كليات الجامعة حول كفاية مصادر القواعد المحلية للنظام

4-2 مزايا البحث عبر النظام الوطني للتوثيق عن بعد :

المزايا / الكليات	إمكانية التحميل للمصادر	وفرة المعلومات وتنوعها	التقليل من تكاليف البحث	سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومة	الحداثة والتحديث المستمر للمعلومة	عدم الإجابة	إمكانية الاستفادة لأكثر من مرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	05	05	02	03	04	04	03
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	00	01	01	00	00	00	03
كلية علوم التكنولوجيا	19	20	10	13	16	10	02

كلية علوم الطبيعة والحياة	17	16	10	05	08	00	06
كلية الحقوق والعلوم السياسية	10	08	14	08	02	00	01
كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير	02	04	02	00	02	06	07
المجموع	53	54	39	29	32	20	22

الجدول رقم (43): آراء العينة حسب المزايا المفضلة المؤدية لاستخدام النظام

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 20% من العينة أجمعوا على أن استغلالهم للنظام يعود إلى توفيره خدمة تحميل المصادر بالدرجة الأولى وكذا أكدت نسبة 19% من العينة على استغلالها له لتوفره على مصادر وافرة ومتنوعة ونسبة 16% من العينة أكدوا على أن اعتمادهم على مصادر النظام من أجل التقليل من تكاليف البحث في حين أن عينة البحث التي تستغل النظام لأجل تميزه بإيصال المعلومة بسهولة وبأقصى سرعة وهذه العينة ممثلة في النسبة 13% وهي نفسها نسبة الأساتذة الذين يفضلون البحث عبر النظام لتوفره على مصادر حديثة مع التحديث المستمر لمحتوى القواعد بينما وجدت نسبة 8% أجابت بأنه يوفر ميزة البحث لأكثر من مرة ولأكثر من مستفيد في نفس الوقت كما وجدت نسبة مقدرة ب 11% مثلت الفئة الممتنعة عن الإجابة من مجموع العينة، ويمكن ارجاع اختلاف استخدام النظام بناء على تباين وتنوع المزايا التي يتضمنها إلى اختلاف الامكانات المتوفرة والخصائص والمؤهلات العلمية لكل باحث .

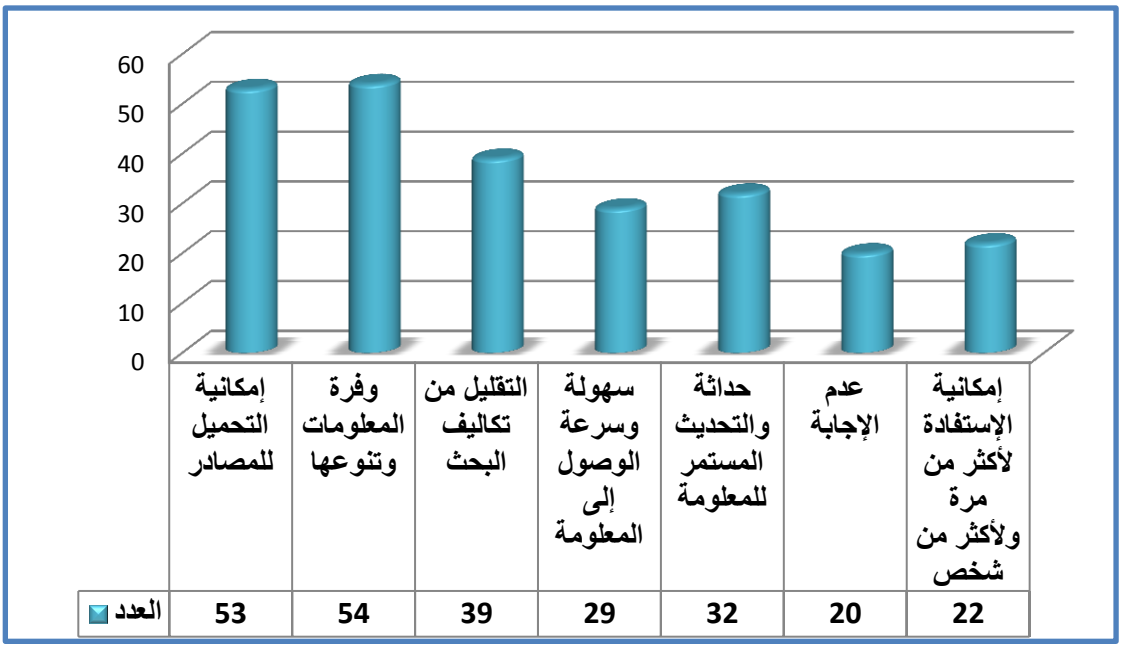

الشكل(35) توزيع آراء العينة حسب المزايا المفضلة الدافعة لاستخدام النظام

وبالتالي واعتمادا على النتائج السابقة، يمكن استنتاج أن التباين في استخدام المصادر العلمية الأجنبية والمحلية لدى الشريحة المستهدفة بالدراسة، يعود لتباين طبيعة تلك المصادر من حيث الإفادة والكفاية والخصائص، وذلك زيادة على اختلاف المجالات والمؤهلات العلمية والتقنية للعينة.

بتطبيق نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) على النتائج السابقة، نجد أنً هناك تأثير لعامل الجودة الذي يعني: " التوافق بين المتطلبات والتوقعات وتقديم الخدمة بدون أخطاء"[1]، والذي يمثل عاملا خارجيا مؤثرا على عملية الاستخدام للنظام من جانب كفاية المصادر المحلية والأجنبية المتاحة والإفادة القصوى منها، وذلك على فعالية الاستخدام للنظام.

[1]) الغامدي ، عزة بنت محمد. **تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على العاملين بمكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة** . جدة : جامعة الملك عبد العزيز، 2006 .ص. 105

2-5 تقييم مصادر قواعد البيانات العالمية من حيث: الحداثة – الإتاحة – القيمة العلمية.

قواعد البيانات العالمية	عدد الإجابات		النسبة
الحداثة و التحديث	حديثة	57	%56,51
	نوعا ما	26	% 29,88
	غير حديثة	02	% 2,29
	عدم الإجابة	02	%2,29
	المجموع	87	% 100
الإتاحة	متاحة	30	%34,48
	نوعا ما	49	%56,32
	غير متاحة	08	%9,19
	عدم الإجابة	00	%00
	المجموع	87	% 100
القيمة العلمية	قيمة	61	%70,11
	نوعا ما	13	%14,94
	غير قيمة	13	%14,94
	عدم الإجابة	00	% 00
	المجموع	87	% 100

الجدول رقم (44) توزيع آراء العينة حول الحداثة– الإتاحة – القيمة العلمية لمصادر قواعد البيانات العالمية

بناء على البيانات الظاهرة في الجدول في الأعلى والمتعلقة بتقييم الشريحة المستهدفة لمصادر قواعد البيانات العالمية التي يتيح النظام الوصول إليها من حيث الحداثة مع امكانية التحديث للمصادر العلمية واتاحة المصادر والقيمة التي تكتسيها تلك المصادر لخدمة البحث العلمي، فقد تبيَّن أن أكثر من نصف العينة (56%) صرَّحت بحداثة المصادر العلمية المتاحة عبر النظام وعلى استمرار تحديثها، ونسبة 29% أشارت كذلك إلى حداثة المصادر ولكن بصفة أقل حيث عُبر عنها بصفة نوعا ما، وهذه النتائج تدل على حداثة المصادر البحثية المتاحة عبر النظام، وقد وجدت عينة مقدرة بـ 29،2% ممن صرحوا بعدم حداثة مصادر النظام العالمية وهي نسبة مساوية للعينة الممتنعة عن الاجابة

بخصوص الحداثة، أما عن جواب العينة المستهدفة فيما يتعلق بإتاحة المصادر فقد أشارت المعطيات المبينة في الجدول أن نسبة 34.48% من الأساتذة أشاروا إلى أن المصادر التي يتيح النظام الوصول إليها للباحث متاحة باستمرار، بينما أكدت نسبة 32، 56 % من العينة إلى أن المصادر نوعا ما متاحة، وأكدت نسبة 19، 9% على انعدام الاستمرارية للمصاد، مع البطء عند اتاحتها، وفيما يتعلق بميزة القيمة العلمية للمصادر المتاحة عبر النظام، فقد أشارت نسبة كبيرة من العينة مقدرة ب 70.11% إلى أن المصادر التي يؤمن النظام الوصول إليها تكتسي أهمية كبيرة وذات قيمة بالغة في خدمة البحث العلمي، وما تبقى من العينة كان موزعا توزيعا متساويا 14.94% ومُشيرا إلى الصفة المعبر عنها بـ نوعا ما من جهة وانعدام القيمة العلمية للمصادر المتاحة عبر النظام من جهة أخرى

إن نتائج تقييم مصادر المعلومات العلمية البحثية الإلكترونية التي توفرها قواعد البيانات الأجنبية المتاحة عبر النظام من طرف العينة المستهدفة والممتلكة لحساب الولوج للنظام تؤكد على سهولة الوصول للمصادر العلمية المؤمَّن الوصول إليها من طرف النظام (سهولة وسرعة الاتاحة) مع التحديث المستمر للمصادر واكتسائها لأهمية وقيمة علمية تخدم البحث العلمي، لكن ذلك لم يمنع من التماس نقص لقواعد البيانات البحثية في بعض التخصصات وهذا ما يستدعي مراعات توجهات كل الباحثين وانتماءاتهم العلمية وتخصصاتهم عند اقتناء قواعد البيانات البحثية .

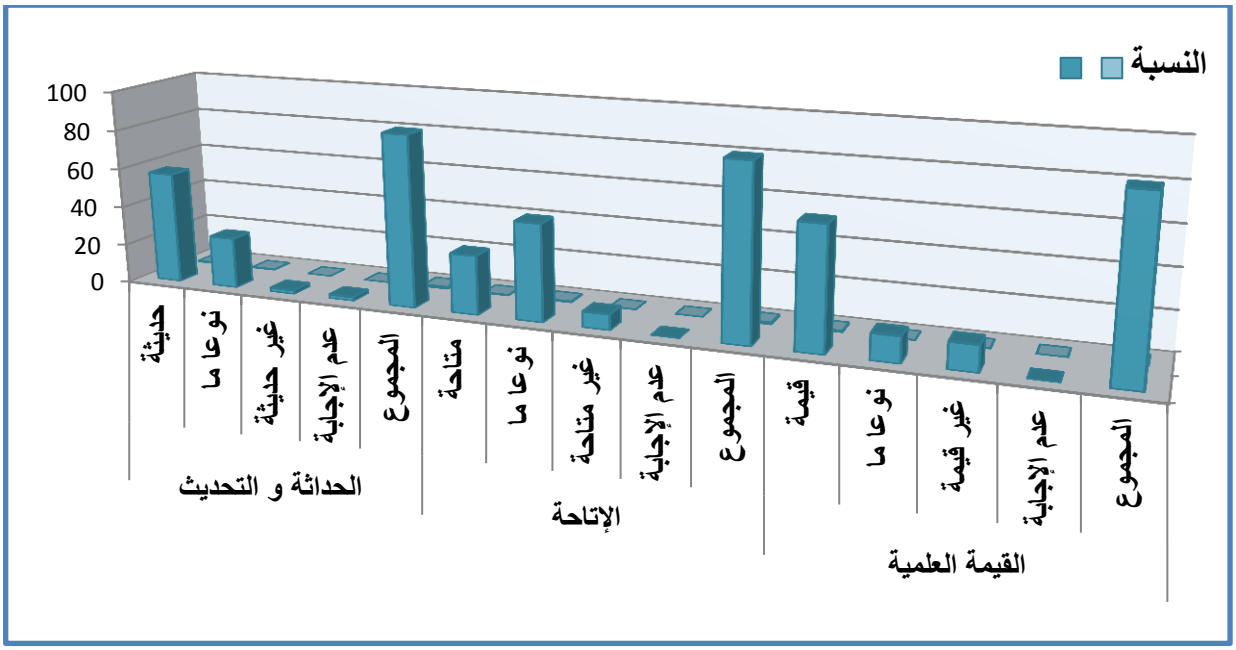

الشكل(36) توزيع آراء العينة حسب حداثة وإتاحة وقيمة مصادر قواعد البيانات العالمية.

6-2 تقييم مصادر القواعد المحلية (البوابات الوطنية):الحداثة – الإتاحة– القيمة العلمية

مصادر القواعد المحلية	عدد الإجابات		النسبة
الحداثة	حديثة	31	% 65,95
	نوعا ما	09	% 19,14
	غير حديثة	05	% 10,63
	عدم الإجابة	02	%4,25
	المجموع	47	% 100
الإتاحة	متاحة	06	%12,76
	نوعا ما	13	%27,65
	غير متاحة	25	%53,19
	عدم الإجابة	03	%6,38
	المجموع	47	% 100

القيمة العلمية	قيمة	20	% 42,55
	نوعا ما	17	% 36,17
	غير قيمة	10	%21,27
	عدم الإجابة	00	%00
	المجموع	47	% 100

الجدول(45) توزيع آراء العينة من حيث الحداثة- الإتاحة – القيمة العلمية لمصادر قواعد البيانات المحلية

من خلال دراستنا المتعلقة بالمميزات الثلاثة (الحداثة- الاتاحة – القيمة العلمية للمصادر الإلكترونية) بالنسبة لقواعد البيانات المحلية نلاحظ انطلاقا من معطيات الجدول رقم (45) أن النتائج كانت مماثلة لنتائج قواعد البيانات العالمية تقريبا بالنسبة لخصوصية الحداثة، فقد وجدت نسبة تفوق نصف العينة مقدرة بـ 95، 65% أشارت إلى حداثة المصادر المحلية المتاحة عبر قواعد البيانات المنتجة من طرف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني ونسبة قليلة مقدرة بـ 10% فقط أشارت بعدم حداثة المصادر المحلية في حين أن خصوصية إمكانية إتاحة المصادر فقد وجدت نسبة 53،19% من العينة أكدت على صعوبة إتاحة المصادر العلمية التي يؤمن النظام الوصول إليها من خلال قواعد البيانات المحلية والتي منها البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، حيث وجد الباحثون صعوبات متعلقة بإتاحة المذكرات الجامعية الجزائرية سواء بالمتعلقة منها برسائل الماجيستر أو الدكتوراه وذلك عائد إلى عدم إيداع كل الرسائل الجامعية المناقشة على مستوى كل الجامعات الجزائرية على مستوى مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) وإضافتها إلى قاعدة بيانات الرصيد الوطني للأطروحات، كما أن النظام لا يتيح الوصول لكل الدوريات العلمية الجزائرية المحكمة، (يتيح 36 دورية من مجموع 281 دورية جزائرية محكمة)[1]، أما عن النسبة من العينة المقدرة بـ 76، 12% والتي خالفت رأي النسبة الغالبة من العينة بتأكيد رأي

[1]) أنظر الملحق الثاني المتعلق بالدوريات العلمية الجزائرية المحكمة على مستوى المؤسسات الأكاديمية في الجزائر

إتاحة كل المصادر التي يتم البحث عنها من القواعد المحلية المتاحة عبر النظام وهذه العينة قد تكون تحصلت على مبتغاها من المصادر من باب الصدفة أو لوجود المصادر المتعلقة بمجالاتها بكثرة في القاعدة نظرا لإيداع مصادر تلك التخصصات على مستوى المركز من طرف عدد من الكليات التي لها نفس المجال وبالتالي توسيع إمكانية إتاحتها ونشرها عبر القواعد المحلية للنظام .

أما عن قيمة المصادر العلمية المحلية فقد أشارت نسبة 42.22% من الأساتذة بأنها تكتسي قيمة علمية تخدم البحث العلمي وهي نسبة ليست بالقليلة مقارنة بنسبة 27،21 % من عينة البحث التي تنتقص من قيمة المصادر العلمية المحلية المتاحة عبر النظام، ويمكن ارجاع وجود عدد قليل من العينة يعرب عن رضاه عن المصادر العلمية المحلية وذلك بالمقارنة مع من يؤكدون عن رضاهم بالمصادر الأجنبية، إلى كون المصادر المحلية المتاحة سواء كانت رسائل جامعية أو مقالات علمية هي قليلة بالمقارنة مع ما هو منتج وموجه لخدمة البحث العلمي في مختلف المجالات والتخصصات وعلى مستوى كل مؤسسات التعليم العالي، ومن خلال الشكل التالي تتضح آراء الأساتذة حول المميزات العلمية للمصادر المحلية المتاحة عبر النظام.

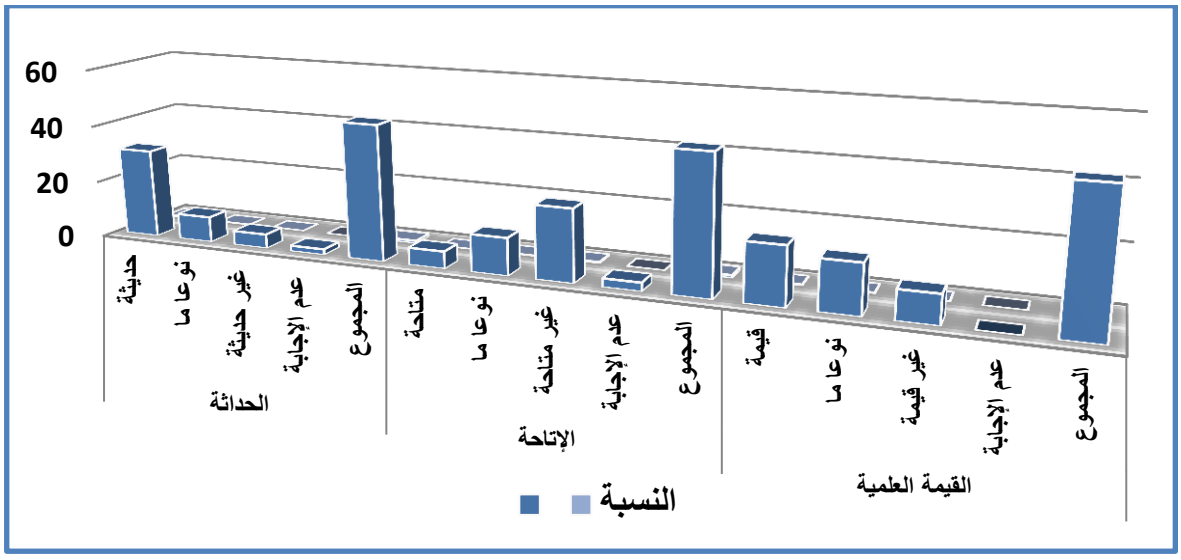

الشكل(37): توزيع آراء العينة حسب الحداثة – الإتاحة – القيمة العلمية لمصادر قواعد البيانات المحلية

رغم وجود أربع بوابات محلية ذات إنتاج فكري أكاديمي جزائري سواء متاح بالنص الكامل أو في شكل مصادر ثانوية عبر بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط إلا أن ذلك لم يمنع من افتقارها إلى الكم والنوع، لكون المصادر العلمية الأكاديمية الجزائرية المتنوعة في مختلف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية أغلباها مخزن ومستقر بالصورة الورقية على مستوى تلك المؤسسات وعند المسؤولين عنها من الباحثين والأساتذة، وكل ذلك راجع إلى انعدام التنسيق بين مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وبين مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وعدم وجود ضوابط وقوانين ثابتة تتحكم في سيرورة عملية الايداع للوثيقة الرقمية على مستوى مركز البحث (Cerist) المسؤول الأول عن عملية إتاحة المصادر عبر النظام، لكنً ذلك لم يمنع من تميزها بالنجاعة سواء من حيث حداثة المصادر أو قيمتها العلمية.

2-7 درجة الثقة بالمصادر:

درجة الثقة بالمصادر / الكليات	عالية	متوسطة	منخفضة	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية	05	10	01	0	16
كلية الآداب و والفنون واللغات الأجنبية	01	04	00	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	25	18	00	00	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	17	16	01	00	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	04	13	03	00	20
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	04	04	00	05	13
المجموع	56	65	05	05	131

الجدول رقم (46) توزيع عينة البحث لكليات الجامعة حسب درجة الثقة بالمصادر المتاحة عبر النظام

من خلال إجابات الأساتذة الموضحة في الجدول(46) تبيُن أن 56 أستاذ أجاب بموثوقية المصادر العلمية المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق، وهذه الفئة من العينة متمركزة بكثرة في كليتي علوم التكنولوجيا (25) وعلوم الطبيعة والحياة (17) وذلك لأن النظام يتيح الوصول إلى قواعد بيانات عالمية ذات المصادر بالنص الكامل وفي المجالات التقنية كـ : (WEB of Knwledge) و (IEEE) و(techniques de l' ingénieur) و(Science Direct) و (Springer Link) و(Scopus) وغيره[1]، حيث تمّ الحصول عليها بالدفع لحقوق الاشتراك، وهذه النتيجة تؤكدها نتائج استخدام قواعد البيانات الأجنبية المبينة في الفصل التطبيقي السابق[2]، وقد صرح 65 أستاذ من عينة الدراسة أن ثقتهم بالمصادر العلمية المتاحة تحتل الوسطية وهذا العدد من العينة موزع على مختلف الكليات، وهذه الفئة كان لها حظا أقل من سابقتها من حيث الحصول على المصادر المتاحة عبر النظام، كما وجد 05 أساتذة أجابوا بانخفاض درجة الثقة بالمصادر المتاحة، وامتنع خمسة أساتذة عن الإجابة

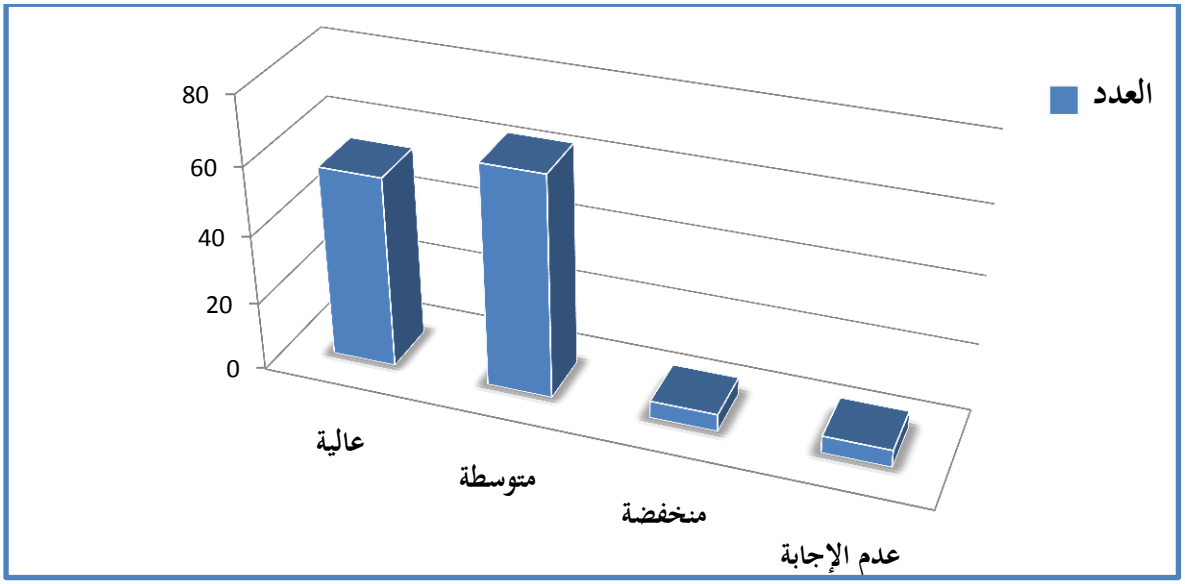

الشكل (38) آراء عينة البحث حول درجة الثقة بالمصادر المتاحة عبر النظام

[1]) أنظر الملحق الرابع المتعلق بقواعد البيانات الأجنبية المتاحة عبر الـ (sndl) من (2011-2015)

[2]) أنظر تكرارات استخدام القواعد الأجنبية انطلاقا من الصفحة (231) في الفصل الثالث

2-8 درجة الثقة بالخدمات المكملة :

درجة الثقة بالخدمات / الكليات	عالية	متوسطة	منخفضة	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	05	10	00	01	16
كلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية	01	04	00	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	25	18	00	00	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	17	16	01	00	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	04	11	03	02	20
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	04	04	00	05	13
المجموع	56	63	04	08	131

الجدول (47) توزيع آراء العينة حسب الثقة بالخدمات المكملة المتاحة عبر النظام

يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه حول آراء العينة بخصوص خدمات النظام المكملة إن على مستوى الجامعة بما تتضمن من كليات ومعاهد ومكتبات أو على مستوى موقع النظام والتي لها علاقة بالتوجيه والإرشاد (التعريف بالنظام، الترويج، التوعية، عرض مستجدات النظام، الأدلة الإرشادية للاستخدام...الخ)، فقد صرح في هذا الاتجاه 56 أستاذ من العينة بأن هذه الخدمات أدت دورها حيث عبروا عنها بصفة (عالية)، في حين أن 63 أجابوا بأنها متوسطة، أمّا من صرحوا بأن مستوى تلك الخدمات منخفض (ضعيف)، فقد قدر عددهم بأربعة أساتذة، ووجدت فئة من العينة مقدرة بـ 08 أساتذة امتنعت عن الإجابة، وللإشارة فإن من أشاروا بصفتي (عالية ومتوسطة) للخدمات السابقة الذكر، لهم مستقر بارز في كليات العلوم التقنية والدقيقة (علوم التكنولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة) (الفئة ذات الفعالية من حيث استخدام النظام)، حيث تُتاح خدمات على مستوى أقسام واجهة النظام متعلقة بالدورات التكوينية للتعريف بقواعد البيانات للنظام وبكيفية استغلال مصادرها وذلك بتحديد تاريخها ومكان إجرائها، بالإضافة

إلى إتاحة أدلة الاستخدام للكثير من قواعد البيانات مع وضع خدمة الاتصال بمصلحة النظام عبر الموقع من أجل خدمة الباحثين، ويمكن ارجاع الغير راضين بالخدمات المكملة من المنتسبين للنظام من العينة إلى عدم اكتسابهم لخبرة الاستخدام مع عدم تنظيم مثل هذه الدورات التدريبية في جامعة الجلفة، وضعف خدمات الاعلام عن النظام وكذا عدم إتاحة تلك الخدمات باللغة العربية وانعدام خدمة الترجمة عبر النظام وغيرها .

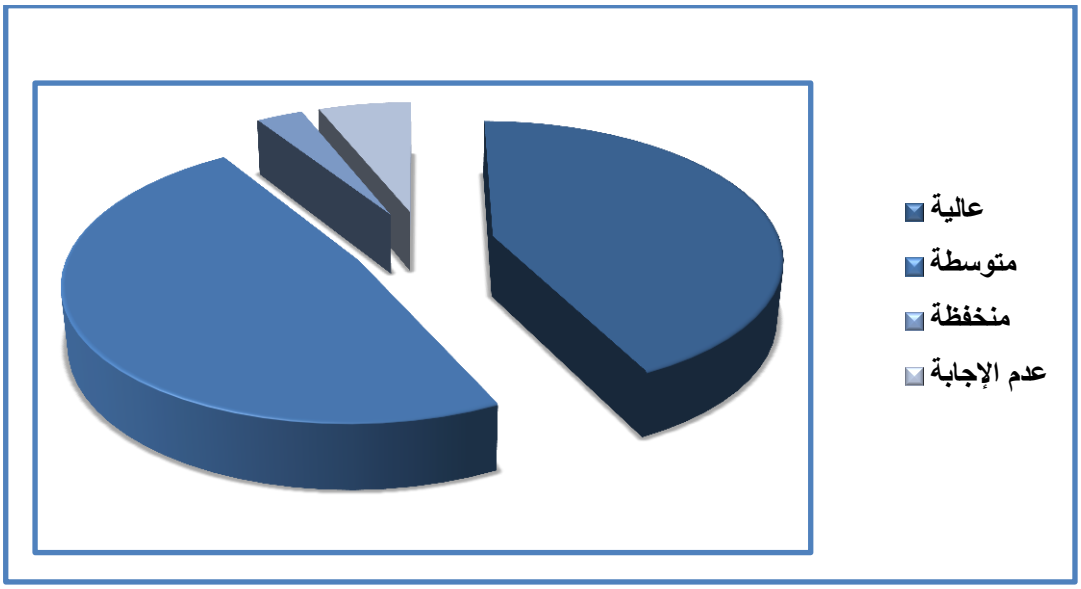

الشكل (39) توزيع آراء العينة حسب الثقة بالخدمات المكملة المتاحة عبر النظام

2-9 نسبة تلبية مصادر المعلومات للاحتياجات البحثية :

نسبة التلبية للاحتياجات البحثية / الكليات	عالية	متوسطة	منخفضة	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	04	10	00	02	16
كلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية	01	03	01	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	20	19	04	00	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	13	15	01	05	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	04	15	01	00	20
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	00	06	02	05	13
المجموع	42	68	09	12	131

الجدول (48) توزيع آراء العينة لكل الكليات حسب تلبية المصادر المتاحة عبر النظام للاحتياجات البحثية

من خلال بيانات الجدول أعلاه تبيَن أن المصادر العلمية المتاحة عبر النظام تخدم الاحتياجات البحثية للأساتذة المقدر عددهم بـ 42 أستاذ بدرجة عالية، وهم من الأساتذة ذوي التخصصات العلمية الدقيقة والتقنية والذين يتواجد منهم 20 أستاذا في كلية علوم التكنولوجيا و13 من كلية علوم الطبيعة والحياة والباقي من هذه الفئة محصور بين (0 و4) وموزع على الكليات الأربعة المتبقية، في حين أن تلك المصادر تخدم المتطلبات البحثية للأساتذة بدرجة متوسط وذلك بالنسبة لـ 68 أستاذ وذلك بتوزيع متقارب بين مختلف كليات الجامعة باستثناء كلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية التي صرح بها 03 أساتذة فقط بهذا الرأي، أما الأساتذة الذين أكدوا على عدم توافق المصادر العلمية لاحتياجاتهم البحثية فقد قدر عددهم بـ 09 أساتذة، وقدرت فئة الممتنعين عن الإجابة من الأساتذة بـ 12 أستاذ، وهذه النتيجة تؤكد على تفاوت الإفادة للمصادر بين أفراد العينة، والذي يعود إلى الاهتمام أكثر بالتخصصات العلمية التقنية من حيث الاقتناء للمصادر، وإهمال الاشتراك بمصادر لقواعد بيانات للناشرين الأكاديميين العرب والتي توفر مصادر من غير الممكن توفرها لدى الناشرين الأجانب (الأدب العربي، تاريخ العرب، فلسفة

العرب، اختراعات العرب...الخ)، وذلك سواء بالاشتراك في قواعد بيانات (التجارية) عربية أو تأمين الوصول إلى للمصادر ذات الوصول المجاني الحر كالمستودعات الرقمية العربية التي تكتسي مصادرها أهمية علمية بإجماع المصنفين للمصادر على المستوى العالمي[1] والتي يوجد منها مستودعات لجامعات جزائرية، وذلك من أجل تعميم الإفادة لكل الأساتذة في مختلف التخصصات والانتماءات،

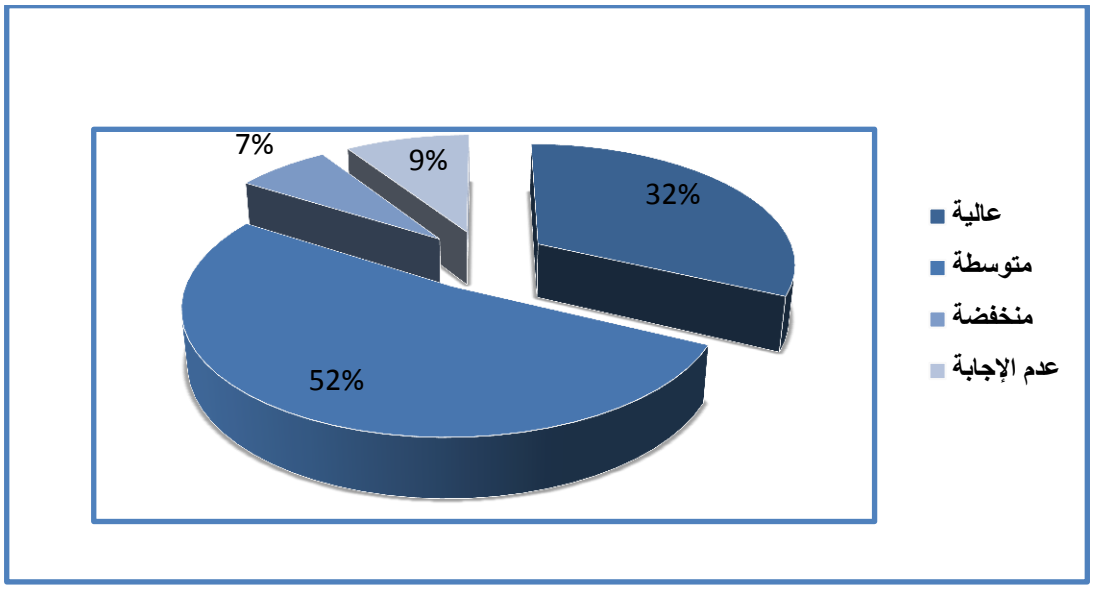

الشكل(40) توزيع آراء العينة حسب تلبية المصادر المتاحة عبر النظام للاحتياجات البحثية

3-معوقات استغلال مصادر النظام وسُبل المساعدة عبر الواجهة

كل نظام معلومات لا يخلو من الصعوبات التي تختلف وتتباين بناء على اختلاف خصائص ومكونات ذلك النظام، وعلى هذا الأساس تم رصد رأي العينة حول الصعوبات التي تواجههم عند استخدام النظام الوطني للتوثيق (sndl) وتحُد من الاستغلال الأمثل لمصادره على اختلافها.

[1]) أنظر المستودعات الرقمية العربية تبعا لترتيب Webmetrices العالمي (2015) في الفصل الأول، الصفحة (116)

1-3 الحاجة إلى المساعدة عند استغلال المصادر العلمية المتاحة عبر النظام:

الحاجة إلى المساعدة / الكليات	أحيانا	دائما	أبدا	عدم الإجابة	مجموع العينة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	04	06	05	01	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	02	00	00	03	05
كلية علوم التكنولوجيا	09	05	24	05	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	04	10	18	02	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	07	10	02	01	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	03	02	03	05	13
المجموع	29	33	52	17	131

الجدول رقم (49) توزيع عينة البحث حسب الحاجة للمساعدة لاستغلال مصادر النظام

باستقراء بيانات الجدول في الأعلى اتضح أنَّ 52 أستاذ (40%) من العينة صرحوا بعدم حاجتهم للمساعدة عند القيام بالبحث في واجهة النظام وهذه الفئة من العينة مستقرة بشكل كبير في كليتي علوم التكنولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة (24-18على التوالي) والباقي من الفئة موزع بين الكليات المتبقية (5-3-2-0)، في حين أن 33 أستاذ (25%) من العينة أكدوا على احتياجهم الدائم إلى المساعدة لاستغلال النظام وتوزيع هذه الفئة من العينة كان متقاربا بين مختلف الكليات (10-06-10-05-02-00)، وذلك لوجود صعوبات عند القيام بعملية البحث والتي من الممكن أن تكون تقنية كصعوبة البحث عبر واجة النظام، أو لغوية أو غيرها، كما وجد 29 أستاذ (22%) صرحوا بأن احتياجهم للمساعدة عند القيام بالبحث يكون أحيانا فقط، وامتنع 17 أستاذ (13%) عن الإجابة .

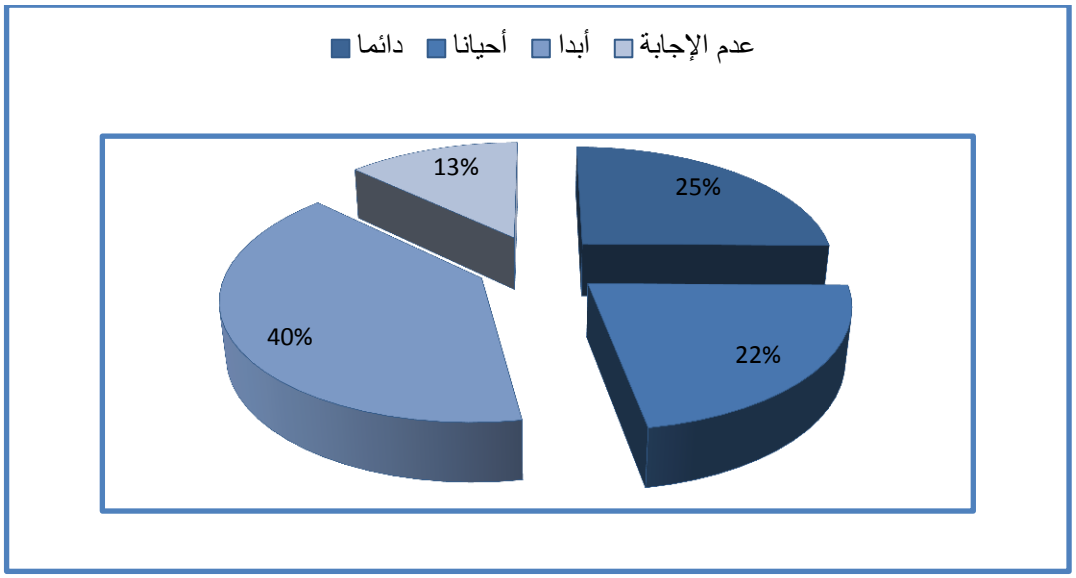

الشكل (41) توزيع آراء العينة حسب حاجتهم للمساعدة عند البحث عبر النظام

بما أن هناك فئة من عينة الدراسة مقدرة بـ 33 أستاذ أكدت على وجود صعوبات تقتضي الاحتياج الدائم للمساعدة عند القيام بالبحث عن المعلومة، ووُجود فئة أيضا مقدرة بـ 29 أستاذ صرحت بالاحتياج للمساعدة في بعض الأحيان، فإنه فيما يلي يتم تحديد الصعوبات التي تواجه أفراد العينة عند البحث عبر النظام.

3-2 عائق اللغة لدى الأساتذة عند البحث عن المعلومة عبر النظام (sndl) :

مشكلة اللغة / الكليات	دائما	أحيانا	أبدا	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	12	02	00	02	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	00	00	03	02	05
كلية علوم التكنولوجيا	01	10	32	00	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	07	02	24	01	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	10	06	04	00	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	03	01	03	06	13
المجموع	33	21	66	11	131

الجدول رقم (50) توزيع آراء عينة البحث لكل الكليات حول عائق اللغة في الـ (sndl)

وُجد من خلال بيانات الجدول (50) أن 66 أستاذ (50%) صرحوا بأن اللغات الأجنبية لا تشكل عائقا بالنسبة لهم عند البحث عبر واجهة النظام أو عبر قواعد البيانات الأجنبية عن المصادر المتاحة عبر النظام، وهذه النسبة تتمركز بشكل كبير في كلية علوم التكنولوجيا (32 أستاذ) وكلية علوم الطبيعة والحياة (24) وبصفة أقل في الكليات الأربعة المتبقية (0-3-3-4)، وهذه النتيجة متوقعة لأن هاتين الكليتين تدرس باللغتين الأجنبيتين الفرنسية والإنجليزية[1]، وبما أنَّ النظام يتيح قواعد بحثية أجنبية أغلبها بالإنجليزية ثم بالفرنسية يمكن الإستفادة منها من قبل هذه الفئة، بينما أجاب 33 أستاذ (25%) بوجود عائق اللغة الذي يعترضهم عند البحث عن المعلومة عبر النظام، ويوجد

[1]) أنظر جدول رقم (19) المتعلق باللغة المتقنة وجدول رقم (25) المتعلق بلغة المصادر الأكثر استخداما عبر النظام في الفصل الثالث، الصفحة (201) و(216) على التوالي

هذا العائق بكثرة لدى أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (12 أستاذ) وكلية الحقوق والعلوم السياسية (10 أساتذة) وعلوم الطبيعة والحياة (07 أساتذة) وبصفة أقل في كليتي الاقتصاد (03 أساتذة) وعلوم التكنولوجيا (أستاذ واحد)، بينما من أجابوا بـ(أحيانا) فقد قدر عددهم بـ 21 أستاذ (16%) وهي ذات توزيع متقارب بين الكليات الستة، أما العدد 11 (09 %) من الأساتذة فقد مثل الفئة الممتنعة عن الإجابة من العينة.

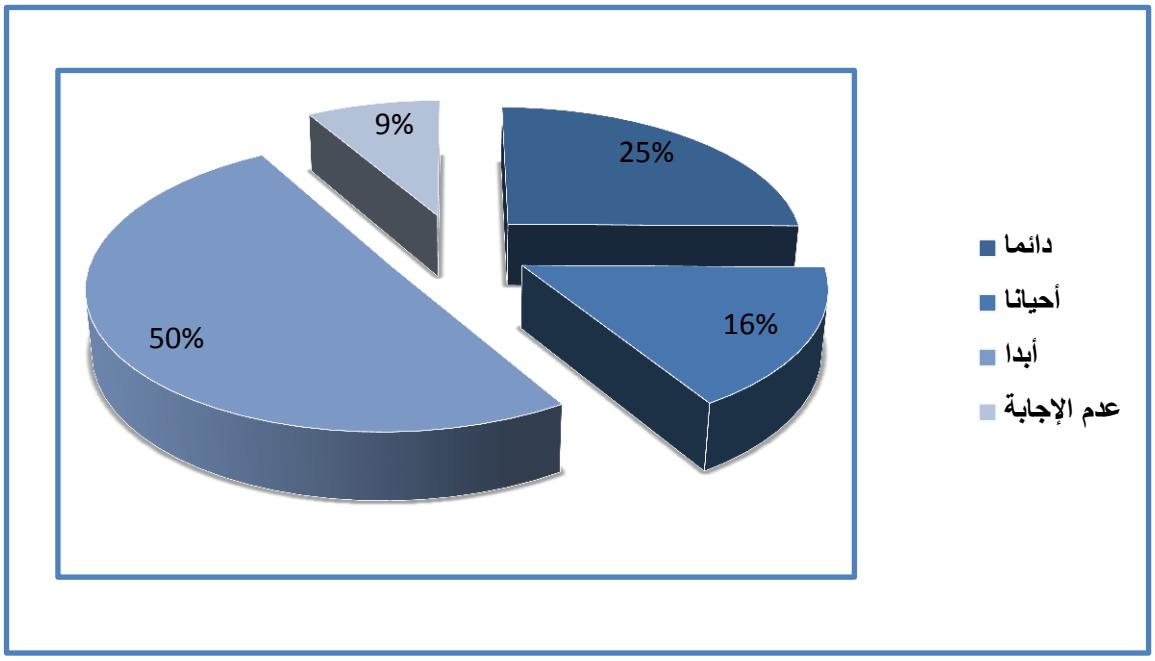

الشكل (42) توزيع عينة البحث حسب عائق اللغة عند البحث عن المعلومة عبر النظام

3-3 دعم أدلة الاستخدام لقواعد البيانات للأساتذة في عملية البحث:

دعم أدلة الاستخدام / الكليات	نعم	لا	نوعا ما	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	**10**	**00**	**06**	**00**	**16**
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	**00**	**05**	**00**	**00**	**05**
كلية علوم التكنولوجيا والحياة	**25**	**08**	**10**	**00**	**43**
كلية علوم الطبيعة والحياة	16	06	08	04	34

كلية الحقوق والعلوم السياسية	10	04	06	00	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	03	04	05	01	13
المجموع	64	27	35	05	131

الجدول رقم (51) آراء العينة حول دعم أدلة الاستخدام المتاحة عبر النظام في عملية البحث

يلاحظ انطلاقا من بيانات الجدول المبيِّن أعلاه، أنَّ هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة مؤيدة رأي دعم الأدلة المرافقة للكثير من قواعد البيانات المتاحة عبر النظام لعملية البحث، فقد قدر عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ (نعم) بـ 64 أستـاذ أي بنسبة (49%)، وهذا العدد من العينة متمركز بشكل كبير في كلية علوم التكنولوجيا (25) وعلوم الطيعة والحياة (16) وكلية الحقوق والعلوم السياسية (10) وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (10 أساتذة)، ثمَّ كلية علوم الاقتصاد بـ 03 أساتذة فقط ، بينما من صرحوا بأن الأدلة المرافقة لقواعد البيانات هي نوعا ما تدعم الأساتذة في عملية البحث، قد قدر عددهم بـــ35 أستاذ (27%) من مجموع العينة وهم موزعون على الكليات الستة بنسب متقاربة، في حين أن الذين أجابوا بعدم دعم تلك الأدلة وانعدام الجدوى من اتاحتها عبر النظام قدر عددهم بـ 27 أستاذ (20%) وهم موزعين كذلك بنسب متقاربة بين كليات الجامعة ، والملاحظ على هذه الفئة الأخيرة من أفراد العينة، أنها من الأساتذة الذين يفتقرون للمهارات التقنية (الاعلام الآلي، قواعد البيانات – البرمجيات...الخ)، وذلك ما أدى إلى صعوبة فهم تلك الأدلة وبالتالي رفض تقبلها، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى المعلومة، كما أن من امتنعوا عن الإجابة قدر عددهم بـ 05 أساتذة وذلك ما نسبته (04%) من مجموع العينة.

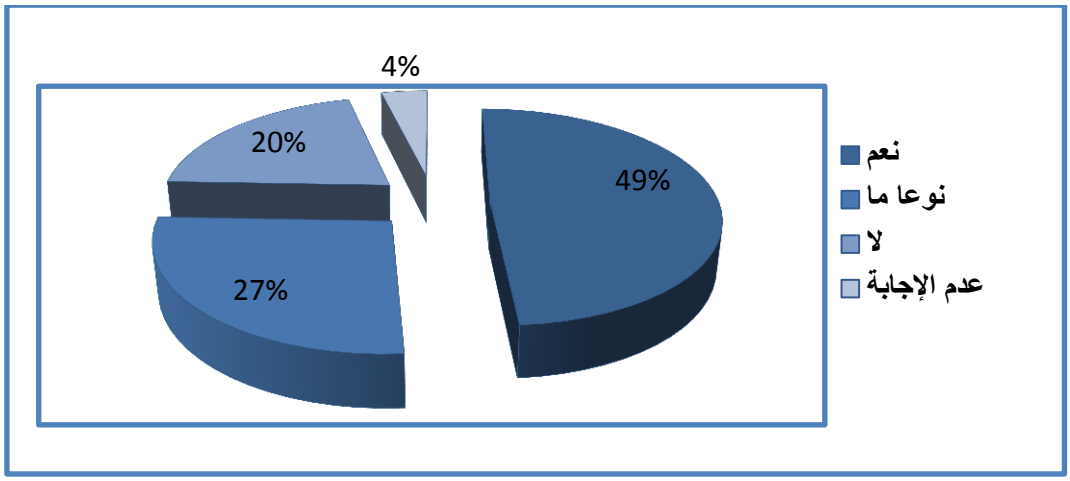

الشكل (43) آراء العينة حول دعم أدلة الاستخدام لعملية البحث عبر النظام

3-4 ضرورة التكوين والتدريب لاستخدام النظام :

الكليات	ضرورة التكوين			
	نعم	لا	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	10	04	02	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	03	02	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	16	27	00	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	26	06	02	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	11	07	02	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	04	05	04	13
المجموع	70	51	10	131

الجدول رقم (52) آراء العينة لكل الكليات حول ضرورة التكوين لاستخدام النظام

الملاحظ من خلال الجدول (52) أن نسبة 53% من عينة البحث (70 أستاذ) صرحوا وأكدوا بضرورة التكوين لاكتساب مهارات استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، وهذه العينة ترتكز بكثرة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون وكلية الحقوق والعلوم السياسية، حيث أنَّ أفراد هذه العينة

يفتقرون لمهارات البحث عبر الانترنت وذلك نظرا لطبيعة تكوينها سابقا (لم تتلقى تكوينا حول مهارات البحث)، وكذا طبيعة تخصصاتها، فمن درس أدب مثلا غير معني بتلك التقنيات سابقا، في حين أن من درس تخصص تكنولوجي تستوجب طبيعة تكوينه تلقي مهارات البحث التكنولوجي سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، وقد صرح 51 أستاذ (39%) بأن التكوين ليس ضروريا، وذلك لاكتسابهم لمهارات البحث سابقا التي تحتمها طبيعة تخصصاتهم ومجالاتهم، كما وُجد 10 أساتذة مقدرة نسبتهم بـ 08% ممن امتنعوا عن الإجابة عن السؤال والشكل الموالي يوضح ذلك

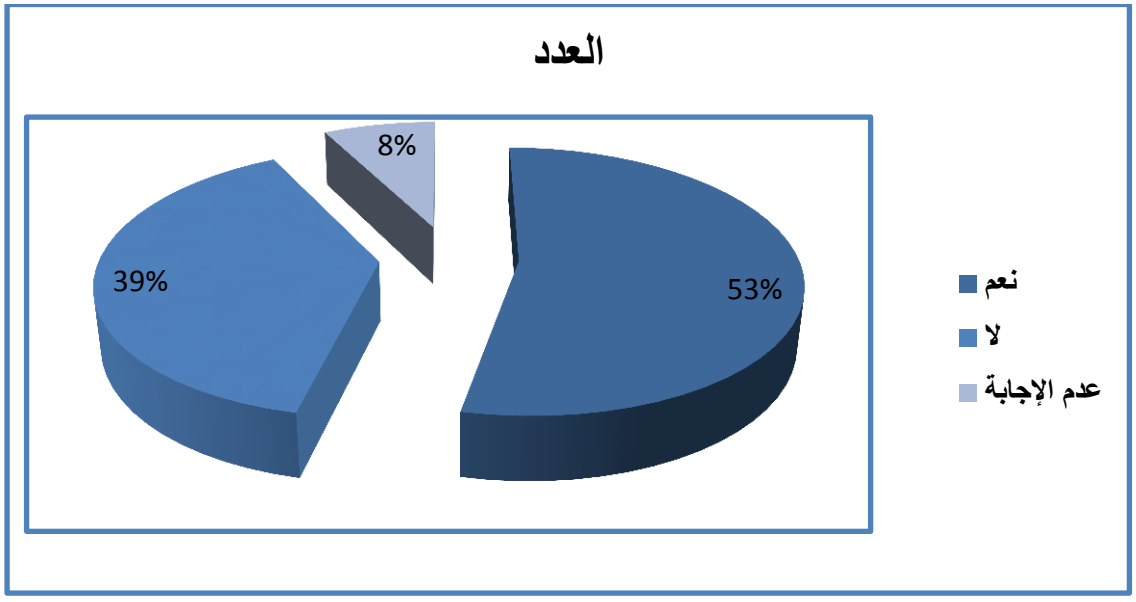

الشكل (44) آراء العينة حول ضرورة تلقي التكوين لاستخدام النظام

3-5 الطرق اللازمة لاكتساب مهارات استغلال النظام:

الكليات	الطرق اللازمة لاكتساب مهارة استغلال النظام					
	إقامة دورات تكوينية في الجامعة	التكوين الذاتي من خلال موقع النظام	إمكانية التعلم من خلال الأصدقاء	طرق أخرى	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	05	05	00	00	06	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	00	00	00	00	05	05
كلية علوم التكنولوجيا	16	12	10	00	05	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	23	06	04	00	01	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	12	06	02	00	00	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	04	02	00	00	07	13
المجموع	60	31	16	00	24	131

الجدول رقم (53) آراء العينة حول طرق اكتساب مهارات استخدام الـ (sndl)

يتضح لنا باستقراء بيانات الجدول (53) أن 60 (46%) من العينة أكدوا على ضرورة الإقامة للدورات التكوينية التدريبية في الجامعة والتكثيف لها، من أجل اكتساب مهارات استخدام النظام والاستغلال الأمثل لمصادره سواء على مستوى جامعة الجلفة أو على مستوى مختلف جامعات ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وذلك للتَّعرف على هذا المصدر المعلوماتي ومعرفة كيفية استغلال مصادره العلمية، وهذه النتيجة تبرر الحاجة الماسة للمعلومة سيما أن معظم أساتذة جامعة الجلفة وعلى رأسهم المسجلين في خدمة النظام الوطني للتوثيق هم من الأساتذة المقبلين على شهادة الدكتوراه[1]، وبالتالي فإن مصدرا معلوماتيا مجانيا ومتاحا عبر الخط (في أي مكان تتوفر فيه شبكة الانترنت)، يشكل استقطاب كل باحث أكاديمي، وقد صرَّح 24% (31) أستاذ بإمكانية التكوين الذاتي من خلال موقع النظام وذلك بالاستخدام المستمر له، كما أجاب عدد من أفراد العينة مقدَّر بـ 12% (16) أستاذ بإمكانية التعلم من خلال الأصدقاء من ذوي المهارات التقنية للبحث عن المعلومة وذوي الخبرة بالنظام، وقد وُجدت فئة مقدرة بـ (18%) يمثلها 24 أستاذ من مجموع عينة البحث امتنعت عن الإجابة.

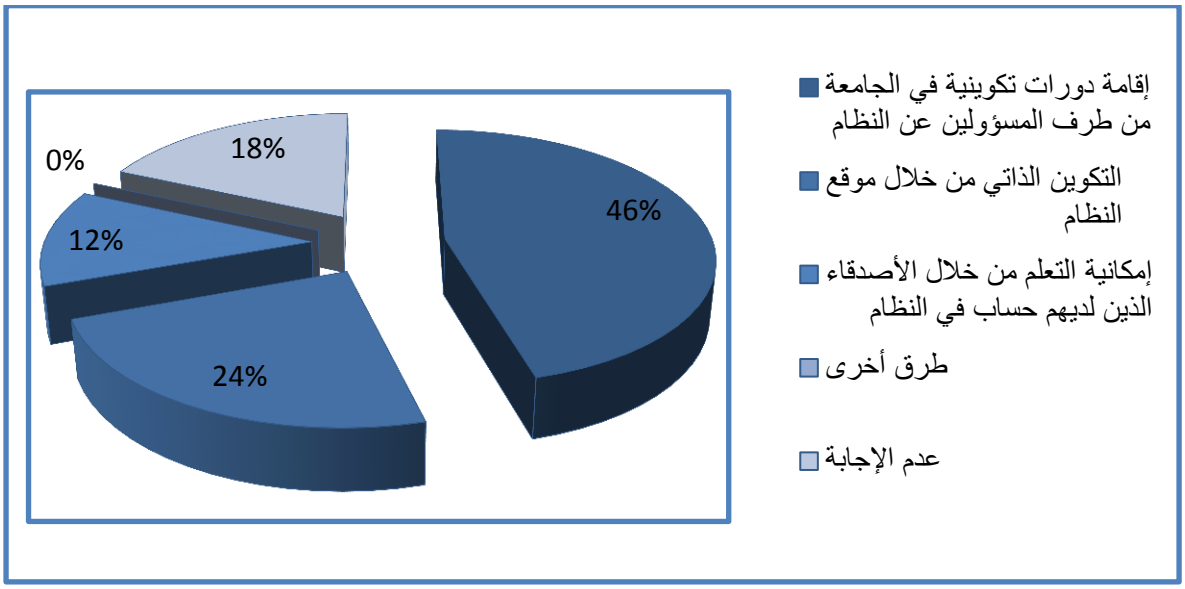

الشكل (45) آراء العينة حول طرق اكتساب مهارات استخدام الـ (sndl)

[1]) أنظر الجدول رقم (17) المتعلق بالدرجة العلمية في الفصل الثالث ، الصفحة (196)

3-6 صعوبات استغلال المصادر المتاحة عبر النظام:

الكليات	صعوبات النظام							
	تقنية	لغوية	نفسية	تقنية+ لغوية	لغوية+ نفسية	صعوبات أخرى	عدم الإجابة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	02	06	00	00	02	00	06	16
كلية الآداب واللغات الأجنبية والفنون	05	00	00	00	00	00	00	05
كلية علوم التكنولوجيا	08	02	05	08	05	08	07	43
كلية علوم الطبيعة والحياة	10	07	03	03	03	05	03	34
كلية الحقوق والعلوم السياسية	12	06	00	00	00	00	02	20
كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير	03	00	02	00	00	00	08	13
المجموع	40	21	10	11	10	13	26	131

الجدول رقم (54) آراء العينة حول نوع صعوبة البحث عبر النظام

نلاحظ بناء على معطيات الجدول (54) أن الصعوبات التقنية المتعلقة باستخدام النظام لدى الأساتذة طغت على عينة البحث، حيث قدر عدد الأساتذة الذين لهم صعوبات تقنية بـ 40 أستاذ من مجموع عينة البحث، بينما مثل عدد الأساتذة الذين يعانون من الصعوبات اللغوية 21 أستاذ وعدد الأساتذة الذين يعانون من الصعوبات النفسية 10 أساتذة، وقد وُجد عدد من عينة البحث يجدون صعوبات متعددة، كما هو الحال بالنسبة لفئة الأساتذة من العينة الذين يجدون عند البحث عن المعلومة المتاحة عبر النظام صعوبات تقنية ولغوية معا وقد مثلها العدد 11 من عينة البحث، كما وجدت صعوبات لغوية ونفسية معا مثلها العدد 10 من عينة الدراسة، هذا وقد صرح بعض

الأساتذة بوجود صعوبات أخرى تعترضهم عند استخدام النظام متمثلة في مشكل تدفق الأنترنت الذي يعيق عملية التحميل للمصادر العلمية ، وعدم إتاحة الكثير من المصادر المحلية نتيجة لعدم رقمنتها، وكذا مشكل عدم مرونة واجهة النظام من حيث غموض البحث عن المصادر العلمية عبرها وكذا تضمنها على مصطلحات لا يمكن فهمها لدى الكثير من الباحثين سيما ذوي تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية، وكذا وجود الخلل عند ادخال حساب الدخول للنظام لدى الكثير (تعطل حساب الدخول) .

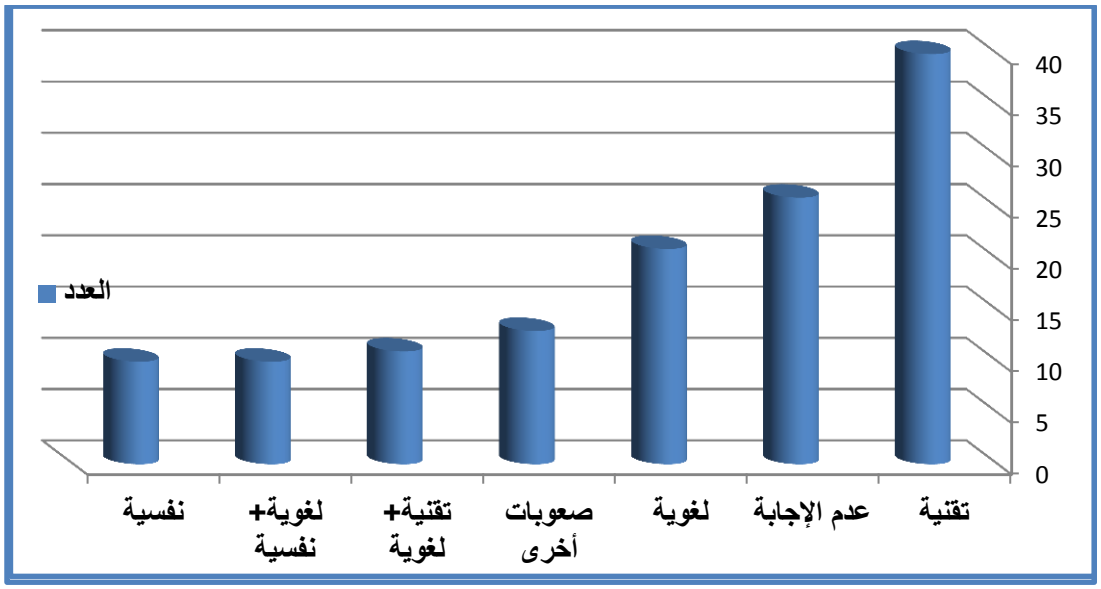

الشكل (46) آراء العينة حسب الصعوبات المواجهة عند استغلال النظام

خلاصـــــة الفصل :

في ختام هذا الفصل ما يمكن استنتاجه هو أن النظام الوطني للتوثيق يتضمن لكم معلوماتي وافر، والذي نجد ضمنه المصادر الأجنبية التي تم الحصول عليها بالاشتراك والتي تطغى كماً ونوعاً على المصادر المحلية المتاحة عبر النظام، كما أنَّ المصادر الأجنبية المتاحة هي في معظمها باللغة الانجليزية وذلك عائد للاشتراكات في قواعد البيانات الإنجليزية أكثر من القواعد باللغة الفرنسية، ومن جهة أخرى فإن قواعد البيانات الأجنبية المتاحة أغلبها تخدم الباحثين ذوي التخصصات التقنية والعلوم الدقيقة، وهذا ما جعل نسبة استخدامه تقلُ لدى الأساتذة المُعربين وذوي التخصصات الأدبية والإنسانية والاجتماعية، كما أنَّ المصادر المحلية المتاحة والتي من الممكن أن تلبي احتياجات الأساتذة المعربين وذوي التخصصات الأدبية هي قليلة جدا بالمقارنة مع ما هو مُنتج على المستوى الأكاديمي الجزائري، أما عن جودة مصادر النظام من حيث الكفاية، القيمة العلمية، والحداثة، فما يمكن قوله في هذا السياق هو أنَّ أغلب المصادر العلمية الأجنبية والمحلية المتاحة عبر النظام حسب رأي أفراد العينة قيمة وتمتاز بالحداثة، إلا أنها غير كافية، كما أن هناك صعوبات تقنية ولغوية وأخرى نفسية تواجه الأساتذة عند القيام بالبحث عبر واجهة النظام.

خلاصــة عامـــة:

بناء على ما سبق فإنه زيادة على النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل التطبيقي السابق والدالة عموما على أنَّ فعالية استخدام النظام تتأثر بوجود الفوارق الفردية والمتعلقة بالكفاءات العلمية الذاتية لدى أفراد العينة، تمَّ في هذا الفصل التوصّل إلى أنَّ التباين في خصائص المصادر المتاحة عبر النظام وكذا الامكانات والخدمات المسخرة من أجل الانتساب و الاستغلال للمصادر، أدى إلى التأثير في فعالية الاستخدام للنظام لدى كل فرد من أفراد العينة، وفي ذلك توافق مع نموذج تقبل التكنولوجيا من حيث كون تباين العوامل الخارجية المتمثلة في الكفاءات العلمية لأفراد العينة أثَّر في سهولة الاستخدام والتي بدورها أثرت على فعالية الاستخدام للنظام، وكذا تباين العوامل الخارجية المتعلقة بخصائص النظام التي يندرج ضمنها طبيعة المصادر المتاحة عبر النظام وكذا طبيعة الخدمات المقدمة على مستوى الجامعة من أجل نشر الوعي والترويج للنظام والخدمات المساعدة على الاستغلال، أدى إلى التأثير على فائدة الاستخدام المتوقعة وبالتالي على فعالية استخدام النظام .

اختبار الفرضيـــات:

اعتمادا على البيانات التي استقيناها من الميدان والتي من خلالها حاولنا صياغة فرضية رئيسية متبوعة بثلاث فرضيات فرعية وذلك تتبعا لتساؤلات الدراسة التي صيغت بنفس الطريقة، فقد تضمنت الفرضيات لمدلول واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني بجامعة الجلفة، ولأنَّ الفرضيات تمثل منطلقا لاستخلاص نتائج الدراسة وذلك من خلال تأكيد أو نفي الفرضيات الموضوعة مسبقا، فقد جاءت نتائجها في الشكل التالي:

الفرضية العامة للدراسة كانت كما يلي : **اختلاف الكفاءات العلمية لدى أساتذة جامعة الجلفة مع عدم ملاءمة النظام لكل المتطلبات البحثية ولمختلف الأساتذة يؤديان إلى التفاوت في استغلال النظام الوطني للتوثيق عبر الخط .**

وللتأكد من صحتها أو عدمه، سنحاول اختبار كل فرضية فرعية على حداً وذلك على النحو التالي :

1 **الفرضية الأولى الخاصة بـ** : تباين الكفاءات العلمية لدى أساتذة جامعة الجلفة يؤدي إلى التفاوت في استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وفي استغلال مختلف مصادره.

الفرضية تحققت بناء على النتائج المحصل عليها في الفصل التطبيقي الأول (الفصل الثالث)، والتي تدل على وجود مؤثرات خارجية بارزة متعلقة بالمؤهلات العلمية والمهارات التقنية للعينة من الأساتذة المنتسبين للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط أدَّت إلى تباين استخدامه في مختلف كليات الجامعة، حيث تبيَّن من خلالها أن:

- ✓ وجود (70.22%) من عينة الدراسة والمنتسبين للنظام هم على درجة أستاذ مساعد، وهذا مؤهل علمي دال على الحاجة للمعلومة من أجل إتمام أطروحة الدكتوراه
- ✓ وجود (50.38%) من الأساتذة لهم خبرة تقل عن الخمس (05) سنوات، وهذا مؤهل مدعم للسابق المتعلق بالحاجة الماسة للمعلومة المستغلة في التحضير لأطروحة الدكتوراه، وهذه الفئة لها متوسط عمر يتراوح بين27–39 سنة، وعامل الفُتُوة دليل على أمكانية اكتساب مهارة البحث التقني عن المعلومة عبر الويب
- ✓ يوجد91 أستاذ من أفراد العينة يتقنون اللغة الفرنسية وبالموازاة هناك 47 يتقنون اللغة الإنجليزية، وهذا المؤهل العلمي له ارتباط وثيق بإمكانية الاستخدام للكم المعلوماتي الهائل من المصادر الأجنبية (الفرنسية – الانجليزية) المتاحة عبر قواعد بيانات النظام.
- ✓ وجود 54% أستاذ من أفراد العينة لهم مستوى جيد من حيث التحكم في تقنيات الاعلام الآلي و58% من أفراد العينة يتحكمون في عملية البحث عبر الأنترنت، وهذين المتغيرين لهما تأثير بارز في عاملي وتيرة الاستخدام للنظام الدالة على أنَّ (39%) من أفراد العينة لهم استخدام أكثر من مرة في الأسبوع و(30%) منهم لهم استخدام مرة في الأسبوع، ومعدل الاستخدام الساعي الدَّال على أنَّ (36%) من أفراد العينة لهم متوسط استخدام يفوق الساعة و(27%) منهم لهم استخدام يصل إلى ساعة

2 **الفرضية الثانية والخاصة بـ** : قلة وعدم تنوع المصادر العلمية المحلية والأجنبية المتاحة عبر النظام من حيث تخصصاتها ولغاتها وأشكالها يؤدي إلى محدودية استغلال النظام بين الأساتذة

هذه الفرضية نُفي جزء منها وثبُت صحة جزء آخر، فقد نُفيت من حيث صياغتنا للجملة الدالة على قلة المصادر الأجنبية، فالنظام يتيح الوصول لأزيد من 60 ألف دورية علمية محكمة، أمَّا ما تمَّ اثبات صحته فقد تعلق بقلة المصادر العلمية المحلية وعدم التنوع

للمصادر الأجنبية والمحلية للنظام، حيث تبيَن انطلاقا من النتائج التي تمَّ التوصل إليها في الفصل الثالث أن النظام موجه بشكل خاص للباحثين ذوي التخصصات العلمية الدقيقة والتقنية، وعموما هناك ضعف لتنوع قواعد البيانات البحثية الأجنبية والمحلية من حيث تخصصات المصادر وأشكالها ولغاتها، وهذا ما أدى إلى قلة الانتساب للنظام من طرف الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية، وذلك يتبيَن من خلال النتائج التالية :

- ✓ وُجود (87 أستاذ) من أفراد العينة يستغل القواعد الأجنبية، ولهم تمركز بارز في كليات العلوم الدقيقة في الجامعة (علوم التكنولوجيا– علوم الطبيعة والحياة)، حيث أنَّ النظام يتيح الوصول لـ 32 قاعد بيانات تمكن من الوصول لأكثر من 60 ألف دورية علمية أجنبية، وأغلبها يخدم التخصصات العلمية التقنية.
- ✓ كل القواعد البحثية المتاحة عبر النظام هي باللغات الأجنبية (الانجليزية وتليها الفرنسية)، وهذا ما أثر سلبا على الاستخدام له بالنسبة للأساتذة الغير متحكمين في اللغات الأجنبية وما يفسر ذلك وجود (47 أستاذ) من أفراد العينة يستخدمون البوابات المحلية فقط لإتاحتها للمصادر باللغة العربية
- ✓ انعدام المصادر الوطنية والعربية في الكثير من التخصصات، مثل التاريخ عامة وتاريخ الجزائر على وجه الخصوص، الأدب العربي، الفلسفة، علوم الاجتماع...الخ، ذلك أدى إلى قلة انتساب للنظام من طرف الأساتذة في كليات علوم الانسانية والاجتماعية والأدب والفنون.
- ✓ تصريح عدد كبير من العينة بانخفاض استخدامهم للنظام بسبب قلة المقالات العلمية المحلية، حيث تتيح بوابة (Webreview) لـ 36 دورية فقط رغم وجود 281 دورية علمية جزائرية محكَمة منتجة على مستوى مؤسسات التعليم العالي في

الجزائر، وانعدام الاتاحة لقواعد البيانات ذات المقالات العلمية المنتجة على المستوى العربي.

- ✓ أغلب قواعد البيانات المتاحة عبر النظام تتضمن لمقالات الدوريات، ونقص قواعد البيانات المتضمنة للكتب والتقارير والرسائل الجامعية العربية والأجنبية.
- ✓ تصريح عدد من أفراد العينة بعدم إتاحة كل أطروحات الدكتوراه والماجستير الموجودة على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي على موقع بوابة الـ (pnst) المتاحة عبر النظام مع شبه انعدام للإتاحة الفورية للأطروحات بعد مناقشتها وذلك في كل التخصصات.

الفرضية الثالثة الخاصة بـ : معوقات النظام (البحث عبر الواجهة – ضعف خدمات الاعلام– لغة البحث عبر الواجهة – صعوبات التحميل– ...الخ) تحد من الانتساب والاستغلال للنظام لدى أساتذة جامعة الجلفة.

هذه الفرضية تحققت جزئياً وذلك ما أكَدته النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع التطبيقي، والتي تبيَن من خلالها أنَ :

- ✓ خدمات الاعلام حول النظام في جامعة الجلفة لا تؤدي دورها بالكامل، فقد افتقرت إلى التفعيل من حيث التغطية الكافية والتعميم في مختلف أقسام ومعاهد وكليات الجامعة وكذا مكتبات الكليات ومختلف مراكز الأبحاث والمعلومات ومختلف وسائل الإعلام (السمعية – البصرية – الصحافة المكتوبة)، وهذا ما أدى إلى قلة الانتساب للنظام (وجود أكثر من نصف الأساتذة في الجامعة غير منتسبين للنظام).
- ✓ جودة المصادر العلمية المتضمنة لـ (القيمة العلمية للمصادر حداثة المصادر، سهولة الاتاحة)، تحققت من حيث حداثة المصادر واكتسائها للقيمة العلمية، في حين ، لوحظ نقص الاتاحة للمصادر، وذلك ما أكدته تصريحات أفراد العينة.

- ✓ الخدمات المكملة المتاحة عبر واجهة النظام والمتعلقة بالتعريف بالنظام عبر الموقع والاعلان عن الدورات التكوينية وخدمات التوجيه بالاتصال قد أدت دورها جزئيا وذلك ما تمَّ التوصل إليه بناء على إجابات أفراد العينة المُقرة بذلك
- ✓ وجود صعوبات لغوية وتقنية ثم نفسية، تحُد من استغلال مصادر النظام .

نتائـــج الدراســة

رغم الجهود التي بذلها مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني في الجامعات الجزائرية من أجل تحقيق النفاذ الحر للمعلومة المحكمة في البيئة الأكاديمية الجزائرية من خلال مشروع النظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl)، إلا أنّ المشروع لم يحقق كل الأهداف التي وجد من أجلها ولكل الأساتذة في جامعة الجلفة، وذلك لوجود فوارق في الكفاءات الذاتية المكتسبة المتعلقة بالمؤهلات العلمية والمهارات التقنية من جهة وكذا اختلاف الملاءمة لخدمات النظام المتعلقة بالمصادر وعملية البحث عنها، وهذه النتائج تم التوصل إليها بإسقاط الدراسة على أساتذة جامعة الجلفة المنتسبين للنظام، وذلك بناء على الدراسة الميدانية التي اعتمدت على تحليل الاستبيان والمدعمة بإحصائيات رسمية من مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني حول استخدام النظام ، وعموما توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نحددها من خلال النقاط التالية الذكر :

- ✓ قلة الدراية وانعدام الوعي لدى الكثير من الأساتذة ببوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) وبما توفر من مصادر علمية.
- ✓ ارتفاع نسبة استغلال قواعد البيانات الأجنبية لدى المنتسبين للنظام من الأساتذة مقارنة بالقواعد البحثية الوطنية (البوابات).
- ✓ غياب التحكم الكافي لدى الكثير من الباحثين الأكاديميين باستخدام القواعد التي تخدم بحوثهم لنقص إلمام الكثير منهم بتقنيات البحث عبر الخط، وذلك دليل على وجود فجوة واسعة بين المجتمع الأكاديمي للجامعة والتحكم في التقنيات الحديثة للبحث عن المعلومة عبر الخط .
- ✓ ارتفاع نسبة الأساتذة المنتسبين للنظام (sndl) بدرجة كبيرة في كليتي علوم التكنولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة والقلة المتبقية من المنتسبين للنظام موزعة على باقي الكليات .

- ✓ اللغة الأجنبية تشكل عائقا أمام الباحثين سواء على مستوى واجهة البحث للنظام أو على مستوى قواعد البيانات البحثية خاصة بالنسبة للباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ✓ الخدمات المكملة المتعلقة بالإعلام عن النظام وخدمات التوجيه المساعدة على استغلال النظام عبر واجهة النظام تعرف انخفاضا عن المستوى المطلوب في الجامعة.
- ✓ المصادر العلمية المتاحة عبر النظام لا تخدم كل الباحثين على مستوى مؤسسات التعليم العالي وذلك لافتقارها إلى التنوع الموضوعي واللغوي والشكلي.
- ✓ يتيح النظام مصادر إلكترونية في مجالات العلوم التقنية والتكنولوجية على غرار التخصصات والمجالات الأخرى التي تدرس في البيئة الأكاديمية الجزائرية.
- ✓ إتاحة النظام للمصادر لناشرين من دول أجنبية وباللغتين الأجنبيتين (الإنجليزية ثم الفرنسية) ، في حين تنعدم الاشتراكات في قواعد البيانات للدول العربية
- ✓ حجم المصادر العلمية المحكمة الأكاديمية المحلية المتاحة عبر النظام يتنافى مع ما هو مُنتج على مستوى مؤسسات التعليم في الجزائر.
- ✓ تذبذب عملية الإتاحة للمصادر العلمية المتوفرة في قواعد البيانات النصية المحلية والأجنبية المتاحة عبر النظام.
- ✓ ضعف التدفق عبر شبكة الانترنت يؤدي إلى صعوبة تنزيل (تحميل) المصادر المتاحة عبر النظام في الكثير من الأحيان.

مقترحـــات الدراســة :

في ضوء ما أسفرت عليه الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الميدانية وبالوقوف على العديد من التحديات التي تشكل حاجزا أمام تحقيق الاستفادة من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط لدى أساتذة جامعة الجلفة بصفة خاصة وأساتذة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر على وجه العموم، فإننا في بحثنا هذا وكأي بحث علمي حاولنا وضع بعض الاقتراحات التي نأمل أن تزيح موانع الافادة من النظام ولو بالقليل والتي ندرجها على النحو التالي:

مقترحات متعلقة بتفعيل استخدام النظام على مستوى جامعة الجلفة:

- ✓ تفعيل وتكثيف خدمات الإعلام المتعلقة بالنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على مستوى الجامعة (كل الأقسام والمعاهد والكليات) وكذا الموقع الإلكتروني للجامعة.
- ✓ العمل على نشر الوعي بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر النظام وتحفيز الأساتذة على استخدامها من خلال ربطها بمقرراتهم الدراسية
- ✓ تقديم برامج تعريفية حول قواعد البيانات المشترك بها، بإقامة ورشات عمل ودورات تكوينية وحصص تعليمية منظَمة وذات تواتر معيِّن (شهرية مثلا) حول كيفية استخدام النظام واستغلال قواعد البيانات المتاحة عبره
- ✓ نشر المعلومات حول قواعد البيانات المشترك بها عن طريق التقنيات الذكية : كالاميل المُعمم، الرسائل النصية القصيرة، البث الانتقائي للمعلومات...الخ
- ✓ تطوير البنية التحتية اللازمة لاستخدام النظام الاستخدام الأمثل، كفتح قاعات للأنترنت وتجهيزها للباحثين على مستوى كليات الجامعة وتطوير سرعة تدفق الأنترنت.

مقترحات متعلقة بتحسين خدمات النظام : من المقترحات الضرورية لتحسين خدمات النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (SNDL) نحدد ما يلي:

- ✓ انتهاج خطط استراتيجية تتبع من دراسة احتياجات المستفيدين عند القيام بتنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية خلال الاشتراكات السنوية في قواعد البيانات المختلفة التي تتاح عبر النظام وذلك بما يتلاءم مع التخصصات التي تدرس على مستوى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، ولا سيما منها التخصصات التي تتلاءم مع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكذا كلية الآداب والفنون واللغات الأجنبية التي تعرف نقص المصادر على مستوى النظام .
- ✓ تغذية النظام الوطني للتوثيق بقواعد بيانات ذات مصادر إلكترونية عربية وذلك بالاشتراك في قواعد بيانات لناشرين لهم صبغة أكاديمية عربية.
- ✓ إيلاء مسؤولية إرساء دعائم لتوثيق المصادر الإلكترونية المتاحة عبر النظام على عاتق الجامعات ومراكز المعلومات الأكاديمية من أجل تفعيل دورها في حلقة الاتصال العلمي (الملتقيات– البحوث العلمية ..الخ)

- ✓ ضرورة تعزيز دور النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني بقيام مركز البحث في الاعلام العلمي وبالتنسيق مع المؤسسات الأكاديمية الجزائرية بإنشاء شبكة موحدة تربط بينها من أجل تطوير النظام وتحسين خدماته المختلفة، ولا سيما خدمة تعميم إتاحة المصادر العلمية المحلية ذات النص الكامل (الأطروحات – المقالات العلمية – الكتب...الخ)، بإلزام كل مؤسسة أكاديمية إيداع كل ما ينتج على مستواها من أعمال أكاديمية في شكلها الرقمي إلى مركز البحث (Cerist) لتضمينها في القواعد المتعلقة بها عبر النظام، وكذا إلزام كل مؤسسة برقمنة ما هو متوفر على مستواها من إنتاج علمي أكاديمي (أطروحات – مقالات) بهدف إيداعه في القواعد المحلية للنظام

- ✓ توفير خدمة الترجمة الفورية لبعض المصطلحات المستخدمة في عمليات البحث، وتقديم ترجمة آلية فورية للموضوع العام للملخص، حتى يتمكن الباحثون والطلاب غير المتمكنين من اللغات الأجنبية (الإنجليزية – الفرنسية) من البحث في القواعد بسهولة، وفهم الوثائق التي يحصلون عليها.
- ✓ توسيع مشروع الفهرس الموحد الجزائري ليشمل أرصدة كل المكتبات ذات الصبغة الأكاديمية الجزائرية
- ✓ تعريب الأدلة الإرشادية التوجيهية لقواعد البيانات الأجنبية لرفع نسبة الاستغلال.
- ✓ محاولة تبسيط واجهة النظام وجعلها أكثر مرونة وملاءمة لكل فئات الأساتذة على اختلاف مؤهلاتهم ومهاراتهم ، مع تخصيص جزء مُعرب في واجهة النظام لتسهيل عملية البحث

- ✓ ضرورة عقد دورات لتدريب جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية على عمليات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية وجعل عملية التحكم في مهارات البحث الالكتروني جزءا من الترقية.
- ✓ توفير خدمة تدريب الباحثين (أساتذة – طلبة) عبر موقع النظام الوطني للتوثيق لتقديم فرص تدريبية بكيفية استخدام النظام وكيفية الوصول إلى مصادر المعلومات المتاحة عبره.
- ✓ توفير المزيد من المصادر العلمية الأجنبية ذات الأشكال المختلفة (دوريات – كتب – أطروحات ...الخ)
- ✓ وضع فضاء عبر النظام خاص بتوجيه طلبات وبرغبات الباحثين لا سيما منها المتعلقة بالمصادر.
- ✓ تسهيل عملية التحميل (التنزيل) للمصادر العلمية
- ✓ إزاحة الصعوبات التقنية المتعلقة بالولوج للنظام.

خـــاتـــمـــة

خـاتمـــــــــــــة

في ختام دراستنا الموسومة بعنوان "واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية – أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا– " يمكننا القول أنَّ ظهور النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في مختلف مؤسسات التعليم العالي في الجزائر هو ضرورة وحتمية مؤكدة بالنسبة للهيئات الوصية على الباحثين في البيئة الأكاديمية الجزائرية، وذلك سعيا منها لتفعيل عجلة البحث العلمي والسير بها نحو الأفضل، بتيسير سبل إتاحة المعلومة عبر الخط في أوساط الباحثين الجزائريين في مختلف المؤسسات ذات الصبغة الأكاديمية من جهة ومحاولة مواكبة تطورات التقنيات الحديثة الحاصلة في مجال بث المعلومة على المستوى العالمي من جهة أخرى، وبناء على ذلك فقد وُجدت هذه الدراسة من أجل معرفة واقع الاستخدام لهذا المصدر ومدى تجاوب أساتذة الجامعات الجزائرية معه، وذلك من حيث مدى تجاوب النظام مع متطلبات مختلف الاحتياجات البحثية للأساتذة وكذا مدى تأثير المكتسبات العلمية للأساتذة على فعالية الاستغلال للنظام من عدمه، وكنموذجا تم اختيار أساتذة جامعة الجلفة مجتمعا لدراستنا، ولذلك فقد ألمَّت هذه الدراسة بكـم من المعلومـات التي لها علاقة بمسار تطور المعلومة الإلكترونية انطلاقا من ظهورها على أوعية إلكترونية ووصولا إلى إتاحتها عبر الخط (الويب)، وكذا تمَ التعرف على تحديات إتاحتها لمجتمع الباحثين في الأوساط الأكاديمية العالمية مع السُبل المتَّبعة من طرف العديد من الهيئات الوصية على الباحثين في العالم كحل لفك قيود الاتاحة للمعلومة عبر الخط، وذلك ما أدى إلى تحفيز ومبادرة الهيئات الوصية على الباحثين في الجزائر بإنشاء النظام (sndl) كسبيل لإتاحة المعلومة المحكمة عبر الخط وبالمجان لمجتمع الباحثين في مختلف مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وبناء على ذلك فقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، فحققت بذلك البعض من الأهداف المسطرة لها، حيث أبرزت أهمية و دور النظام الوطني للتوثيق في

خدمة الباحثين بتسهيل الوصول المجاني للمعلومة، كما تبيَّن أنَّه رغم ثراء النظام بمصادر المعلومات المحلية والعالمية ورغم وجود بعض التسهيلات والتوجيهات المساعدة على الوصول للمعلومة عبر واجهة النظام، إلا أنَّ ذلك لم يمنع من وجود تباين في المصادر التي يتيح الوصول إليها من حيث مضامين المصادر المتاحة ولغاتها وأشكالها وانتمائها، حيث أنَّ حجم المصادر الأجنبية المحصل عليها بالاشتراك في قواعد البيانات البحثية الأجنبية المتاحة عبر النظام فاق بكثير المصادر العلمية التي تتضمنها البوابات المحلية له، وكذا أغلب المصادر المتاحة هي باللغة الإنجليزية ثم الفرنسية وتليها العربية، كما أنَ تلك المصادر تخدم الباحثين ذوي المجالات العلمية الدقيقة والتقنية أكثر من غيرهم، لذلك فإن هذا التباين أثر إيجابا في فعالية الاستغلال للمصادر لدى الأساتذة المتحكمين في اللغات الأجنبية التي تتاح بها المصادر (إنجليزية – فرنسية) وذوي التخصصات الدقيقة والتقنية، كما انعكس سلبا بالنسبة للأساتذة المُعربون والذين لا يملكون مهارات تقنية للبحث عن المعلومة عبر الأنترنت، فقد تبيَّن من خلال الدراسة الميدانية أنَّ الفروق الفردية في الكفاءات العلمية لدى أساتذة جامعة الجلفة مع قلة وانعدام التنوع للمصادر المحلية والأجنبة المتاحة من الناحية الموضوعية والشكلية واللغوية وانعدام التوازن بين أحجام المصادر الأجنبية والمحلية المتاحة، كلها أسبابا أدت إلى قلة استغلال المصادر العلمية المتاحة عبر النظام واقتصارها بين الأساتذة الذين لديهم تخصصات في المجالات العلمية الدقيقة والتقنية والمتحكمين في اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) وكذا الذين لديهم مهارات متعلقة بالتحكم في الاعلام الآلي وامكانية تحصيل المعلومة عبر الأنترنت، كما أنَ لذلك انعكاس سلبي على عملية الاستغلال للنظام بالنسبة للأساتذة المدرسين في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية والآداب، كما تبيَّن أنَّ هناك انعدام للتوَّعية بأهمية النظام على مستوى جامعة الجلفة وذلك بانعدام الدورات والبرامج التوعوية والتكوينية المتعلقة بالنظام، مع شبه الانعدام لخدمات الاعلام المتعلقة بالنظام في كل كليات ومكتبات (المكتبة المركزية ومكتبات الكليات) وإدارات الجامعة وهذا أثر على شيوعه

بين الباحثين وأدى إلى وُجود أكثر من نصف عدد الأساتذة بالجامعة وذلك بنسبة مقدرة بـ 59.02% لا ينتسبون للنظام، وزيادة على ما سبق تمً التوصل إلى أن للنظام صعوبات تقنية تسببت في عرقلة عملية البحث لدى الكثير من الأساتذة كصعوبة التحميل للمصادر وصعوبة البحث وضعف تدفق الأنترنت والخلل الدائم لدى الكثير أثناء فتح حساب الدخول للنظام وغيرها من المشاكل التقنية التي حالت دون استخدامه لدى الكثير منهم، وجدير بالذكر كذلك أن النتائج السابقة الذكر المتعلقة بواقع الاستخدام للنظام لأساتذة جامعة الجلفة قد توافقت مع نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) من حيث ارتباط تلك النتائج بعنصري نموذج (TAM) الممثلين في سهولة الاستخدام المتوقعة للمنتسبين للنظام والفائدة المتوقعة من مصادر النظام، الذين برز تأثيرهما الكبير على فعالية الاستخدام للنظام، وعموما يمكن القول أن هذه الدراسة استطاعت التوصل إلى العديد من النتائج فحققت بذلك البعض من أهدافها، وخلُصت إلى مجموعة من الاقتراحات التي نأمل أن تسهم في تحسين خدمات النظام إن على مستوى جامعة الجلفة أو على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وبالتالي الرفع من نسبة الانتساب له واستغلال مختلف مصادره في الوسط الأكاديمي الجزائري .

قائمة المراجع

القائـمة الـبيـبليوغـرافيـة

1- المراجع باللغة العربية

1-1 المعاجم والموسوعات والقواميس:

1- سيد ، حسب الله .**الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . إنجليزي – عربي** . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001.

2- سيلامي، نوربير؛ ترجمة وجيه أسعد. **المعجم الموسوعي في علم النفس**. دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 2001.

3- الفار، محمد جمال . **المعجم الإعلامي** : أول معجم شامل بكل المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم وتعريفاتها . عمان : دار أسامة ،2006.

4- قنديلجي، عامر إبراهيم . **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2010.

5- قنديلجي، عامر ابراهيم. **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت**. عمان: دار المسيرة، 2003.

6- قنديلجي، عامر إبراهيم. **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت** . عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2009.

7- لشر، تريسا ؛ ترجمة عبد المعطي، ياسر يوسف . **القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات**: إنجليزي عربي.[د.م.]: دار الكتاب الحديث.

1-2 الكتب

8- أبو سعدة ، أحمد أمين. **الدليل العملي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2008.

9- أبو عرفة ، عدنان. **مقدمة في تقنية المعلومات**. عمان: دار جرير، 2006.

10- بدر ، أحمد. **أصول البحث العلمي ومناهجه** . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ،1996.

11- البرعي ، وفاء محمد. **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002.

12- بكلي، يحيى. **أساسيات النشر الإلكتروني**. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ،2014.

13- الترتوري، محمد عوض، الرقب، محمد ،الناصر، بشير. **إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية** .عمّان : دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009

14- حسنين ، مصطفى أحمد. **قواعد بيانات النصوص الكاملة : وأثرها على خدمات المعلومات**. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2008 .

15- حمدان ، محمد زياد . **البحث العلمي كنظام** . عمان : دار التربية الحديثة ، 1989.

16- خوخة، أشرف فهمي. **التوثيق الإعلامي ومصادر المعلومات**. مصر: دار المعرفة الجامعية .

17- السامرائي ، إيمان فاضل ، أبو عجمية ، يسرى أحمد . **قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2005.

18- سعودي ، محمد عبد الغني، الخضيري .محسن أحمد. **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجيستر والدكتوراه**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،1992.

19- السيد ، أحمد مصطفى عمر. **البحث العلمي: إجراءاته ومناهجه. القاهرة**: مكتبة الفلاح، 2002.

20- سيد ،أحمد فايز أحمد ،**الكتاب الإلكتروني : إنتاجه ونشره**. الرياض : مكتبة الملك فهد، 2010 .

21- السيد، أماني محمد . **الدوريات الإلكترونية : الخصائص، التجهيز والنشر، الإتاحة** .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.

22- شفيق، حسنين. **الإعلام الإلكتروني. القاهرة**: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2004.

23- عبد الهادي ، محمد فتحي، إبراهيم، أبو السعود. **النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية**. [د. م.]: دار الثقافة العلمية.

24- عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد، عقلة ، مبيضين .**منهجية البحث العلمي**. عمان: دار وائل، 1997.

25- عليان ، ربحي مصطفى؛ غنيم ، عثمان محمد **. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق** . عمان : دار صفاء، 2000.

26- عليان، ربحي مصطفى. **المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.

27- الغامدي، عزة بنت محمد. **تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على العاملين بمكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة**. جدة: جامعة الملك عبد العزيز،2006م.

28- قنديلجي ، عامر إبراهيم ، السامرائي، إيمان فاضل. **حوسبة (أتمتة) المكتبات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.

29- قنديلجي، عامر إبراهيم . **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية.** عمان: دار المسيرة، 2008.

30- ماثيو ، جيدير؛ ترجمة ملكة أبيض. **منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستر والدكتوراه**. [د.م.]:[د.ن.].

31- المغربي ، كامل محمد. **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2011.

32- موريس ، أنجرس ؛ ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**. الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع، 2006.

33- النوايسة، غالب عوض. **الأنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.

34- النوايسة، غالب عوض. **تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات.** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

35- الهادي ، محمد محمد .**أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**. القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1995.

1-3 المقالات

36- جوهري، عزة. **واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز (شطر الطالبات): تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين 1420-1425 هـ** . [مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية]، مج13 ،ع1، 1428 هـ..

37- الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. **مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.** [مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية]. مج.16 ،ع1 (ديسمبر2009-جوان 2010) .

38- الشوايكة، يونس. **استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الأنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية.** [المجلة الأردنية في العلوم التربوية]، مج.6 ،ع.4 ، 2010

39- عبد العال، عنتر محمد أحمد . **معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجا : دراسة ميدانية** . [Cybrarian Journal] .ع.26 (سبتمبر-2011) .

40- عكنوش، نبيل. **مبادرات جزائرية نحو منظومة وطنية للمصادر الرقمية في بيئة التعليم العالي والبحث العلمي.** [مجلة علم المكتبات]. قسم علم المكتبات والتوثيق . جامعة الجزائر 2 .ع2 . 2013.

41- عين أحجر، زهير. **خدمات ومصادر المعلومات العلمية والتقنية في مركز البحث cerist.**[مجلة المعلوماتية]، ع 35، يوليو 2011.

42- فرج ، حنان أحمد. **المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الأنترنت. [**مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية] . مج. 18،ع. 2 (نوفمبر-2012).

1-4 المذكرات والرسائل الجامعية

43- أبا لحبيب، عبد القادر. **دور خدمات مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (Cerist) في توحيد سياسة المكتبات الجامعية الجزائرية.** مذكرة ماجيستر : علوم المكتبات والتوثيق ، جامعة الجزائر2: 2015.

44- بلعباس، عبد الحميد. **إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف – بالمسيلة–**. مذكرة ماجيستر: علم المكتبات : جامعة الجزائر، 2004.

45- بو عبد الله، محمد. **برامج التكوين الجامعي لمهندسي الالكترو تقني على ضوء المقاربة النفسية** . رسالة ماجيستر: علم النفس وعلوم التربية : قسنطينة، 1996 .

46- بوداود، إبراهيم . **استخدام تكنولوجيا المعلومات في البيئة الأكاديمية : دراسة ميدانية لتفاعل المجتمع الأكاديمي بجامعة (سعد دحلب) بالبليدة مع تكنولوجيا المعلومات** . رسالة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، 2006- 2007 .

47- بوكرزازة ، كمال. **استخدام الدوريات الالكترونية العلمية عبر الانترنت من قبل الأساتذة الجامعيين**. مذكرة ماجيستر: علم المكتبات : جامعة منتوري قسنطينة ، 2004.

48- جابر، جميلة أحمد . **الخدمات المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية في لبنان: دراسة تقويمية** . . رسالة ماجيستر: تخصص المكتبات وعلوم المعلومات ، 2014.

49- الحمزة، منير. **صناعة المعلومات الإلكترونية في الجزائر: الواقع والآفاق: دراسة مسحية على المكتبات الجامعية الجزائرية.** أطروحة دكتوراه علوم: علم المكتبات والمعلومات: جامعة الجزائر2: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2014.

50- دحماني، بلال.**استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاجهم العلمي بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار – الجزائر–**. مذكرة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر2: 2012

51- صحة ، عائشة عفاف . **تعامل الطلبة بالجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية**. رسالة ماجيستر: علم المكتبات: قسنطينة، 2005.

52- طوطاوي ، زوليخة. **الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضى الأستاذ وأدائه** . مذكرة ماجيستر: معهد علم النفس: جامعة الجزائر2 ، 1993 .

53- عين أحجر، زهير. **تقييم تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist: دراسة تحليلية لموقعيهما على شبكة الانترنت**. مذكرة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق : جامعة قسنطينة، 2009.

54- قدورة، وحيد. **الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2006.

55- كداوة، عبد القادر. **استخدام الباحثين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البحث العلمي بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعة الجزائر- بن يوسف بن خدة-** . مذكرة ماجيستر : علم المكتبات والتوثيق : جامعة الجزائر،2009.

56- كداوة، عبد القادر. **تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية الجزائرية :جامعات الجزائر وسطا أنموذخا** . أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر ، 2013-2014 .

57- كوداش ، نبيلة . **مساهمة في وضع سياسة تنمية المقتنيات بمكتبة المركز الجامعي زيان عاشور بالجلفة** . مذكرة ماجيستر: علم المكتبات والتوثيق، 2005-2006.

58- مدهر، مروان علي .**أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة للاستشهادات المرجعية** . رسالة ماجيستر: قسم المكتبات والمعلومات : جامعة الملك عبد العزيز،2004.

59- مرزقلال ، مسعود . **دور الجامعة في التنمية المحلية: دراسة حالة جامعة زيان عاشور بالجلفة** . مذكرة ماستر : سياسات عامة وتنمية : جامعة الجلفة، 2015.

60- مصمودي، زين الدين. **عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعية**. دكتورا دولة: علم النفس: قسنطينة، 1998.

61- مكي، أمينة. **دراسة تحليلية حول استعمال النظام الوطني من طرف طلبة الطب والصيدلة بجامعة الجزائر**: مذكرة ماستر: علم المكتبات والتوثيق : جامعة الجزائر2، 2014.

1-5 وقائع الملتقيـات والمؤتمـرات

62- براهمية ، جهاد ، صالحي، فاطمة الزهراء. **تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه:** جامعة قاصدي مرباح أنموذجا .وقائع الملتقى الوطني الثاني حول(الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،(5-6 مارس 2014). جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

1-6 الأدلـــــة

63- دليل إستخدام البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst).

64- شلة ، نبيلة . **دليل استعمال موقع النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني**.

1-7 المراسيم والقوانين الرسمية

65- مرسوم تنفيذي رقم 197-2000 المؤرخ في 25 جويلية 2000.

66- مرسوم تنفيذي رقم 09-09 المؤرخ في 04 جانفي 2009.

2- المراجع باللغة الفرنسية

2-1 الكتب :

67- Claude, javeau, l'enquête par le questionnaire : Manuel à l'usage du praticien, Bruxelles : ed. de l'université de Bruxelles, 1992.

68- Dépelteau, françois. **La démarche d'une recherche en sciences humaines : de la question de départ à la communication des résultats**. Canada : ed. boeck supérieur, p.213.

69- Queyraud , Frank . **Outils web 2 .0 en bibliothéque**: Manuel pratique. Paris: ABF, 2008.

2-2 المقـــالات

70- Sabrina , Benrahmoun, Madjid ,Dahmane . **Webreview: The Evolution of Algerian** E-Journals.- Proceedings ELPUB 2006 Conference on Electronic Publishing – Bansko, Bulgaria – Jun 2006.

2-3 المذكرات والرسائل الجامعية

71- Sophie, BREZEL. **Concevoir un portail documentaire académique :Des pistes pour la bibliothèque de Sciences Po**. Mémoire d'étude : Janvier 2009.[disponible sur : http://enssib.fr] .[consulté le 18/05/2015].(cairan) (pdf)

72- Anne- Laure taillant. ***Les enjeux d'un portail documentaire dans la mise en place des formations paramédicales*** . Thes. Titre professionnel :école management et société département , décembre 2013. (cairan) (pdf)

2-4 الأدلــة

73- Berkani , Khadidja . **Portail National de Signalement des Thèses PNST**. [Manuel d'utilisation] . Département Information Scientifique et Technique.Cerist , 2010 .

74- Guermour ,karima . **le catalogue collectif d'Algérie (CCDZ)** .[Guide d'utilisation]

75- Le depot légal des publications électroniques /établi par la CDNL, preside par Brian Lang-Paris: Unesco, 1996.PP.2-3

2-5 التقانين:

76- La norme ISBD

3- المراجع باللغة الإنجليزية :

3-1-المقـــالات

77- Fisher, S. **Open Technologies and Resources for the Humanities and Cooperative Consequences** .Arts and Humanities in Higher Education, Vol. 5,no. 2.

3-2-المذكرات والرسائل الجامعية

78- Bomba, Cezanne Barbara. **The internet and higher education Dissertation using internet citations from 1989-1998**. Thsis doct.: Okalhoma State University ,2000.

الويبـــوغـــرافيـــــا

79- عمر ، إيمان فوزي . **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة**.[Cybrarians Journal] ع.27، 2011 متاح على الرابط :
<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>

80- دحمان، مجيد، شباب، فاطمة ،عجراد، حليمة دنيازاد. **بوابة إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجاً**.[Cybrarians journal] .ع28: مارس 2012. متاح على الرابط:
<http://www.journal.cybrarians.org/index>.

81- بودربان ، عز الدين . قموح ، ناجية. بن الطيب، زينب . **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية : بين مساعي التحقيق ومعوقاته**.
مقال متاح على الرابط :< http://icoa2014.sciencesconf.org/file/97919 >

82- بن هندة ، مختار . **الخصائص الأرشيفية بين الشبكات المحلية ومبادرات الأرشيفات المفتوحة** . تونس: المعهد الأعلى للتوثيق ، 2005 . متاح على الرابط :
<http://www.benhenda.com/publications/2005_alecso_isad-oai.pdf>.

83- المجدوب ، أحمد المهدي . **التوثيق الإلكتروني... ضرورة لكل جهة عمل** . تقنيات المكتبات والمعلومات والنشر: مدونة متخصصة في المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والنشر والأرشفة الإلكترونية . متاح عبر الويب :
< http://technicaloflibrariesandinformatio.blogspot.com/2009/06/blog-post_2772.html>

84- العلوي، ياسر بن حمود، وآخرون. **قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية لمصادر المعلومات الإلكترونية – كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان** . أعمال الملتقى السنوي العشرون لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج- الدوحة [متاح على الخط]، 2014 [تمّ الاطلاع عليه: 12 فيفري 2015]. متاح على الويب :
< http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2014.gsla.10 >

85- موقع إذاعة مستغانم المتاح على الرابط :
<http://radiomostaganem.net/INFOlumiere_07_2011.php> .

86- الموقع الرسمي لبوابة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreview): <www.webreview.dz>

87- الموقع الرسمي لبوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط : [www.sndl.cerist.dz]

88- الموقع الرسمي للبوابة الوطني للإشعار عن الأطروحات (Pnst) : [www.pnst.cerist.dz]

89- الموقع الرسمي للفهرس الجزائري الموحد [www.ccdz.cerist.dz]

90- الموقع الرسمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني [www.cerist.dz]

91- موقع بوابة المكتبات الجزائرية : [www.bibliouniv.cerist.dz]

92- موقع جامعة الجلفة المتاح عبر الخط على الرابط :

</http://www.univ-djelfa.dz/ar/index.php>

93- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تطبيقات الوايب 2.0. متاح على الرابط:

. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D8%A8_2.0>

94- موقع WEBOMETRICS العالمي لتصنيف المستودعات الرقمية عبر الويب، متاح على الرابط : <http://repositories.webometrics.info/en/world>

95- Aubry, Sara et al. .**Méthodes techniques et outils: Construire un portail! Oui, mais comment ?**. in : (Documentaliste-science de l'information). vol.45,N4 ,p.16) : Revue disponible sur : <http://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-l-information-2008-4-page-12.htm>

96- Campbell-Meier, J . **Case studies on institutional repository development : Creting narratives for project management and assessment**. [En ligne]. <http://scholarspace.manoa.hawaii.edu/bitstream/handle/10125/4177/?sequence=1>

97- Hunter , Karen. **The Effect of Price : Early Observations** . Scholarly Communication and Technology Conference. April 24-25,1997.retrievedfrom: <http://www.mellon.org>

98- JISC . **Open Access Briefing Paper** - Version 2. Retrieved Feb. 27, 2015, from JISC sur internet:

<http://sitecore.jisc.ac.uk/publications/briefingpapers/2006/pub_openaccess_v2.aspx>

99- On line Dictionary of Library and Information Science (ODLIS).[en ligne].< http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx.>

100- Posser , David C. **The next information revolution how open access will transform scholarly communication** . access at the web :<http://de.scientificcommons.org/2074886>

101- Queer 's institutional repository portal. Access at the web: <URL: http:// library.queensu.ca/webir/#what is / an 1top>.

102- Ian Rowlands, David Nicholas, Hamid R. Jamali and Paul Huntington. **What do faculty and students really think about e-books?.** *In ASLIB Proceedings, University Colle*ge [on line],[consulted the02 December 2015]. Available at the web : <http://www.homepages.ucl.ac.uk/~uczciro/findings.pdf >

103- Suber , Peter. **Removing the barriers to research: an introduction to open access for librarian**. Access at URL: <www.earlham.edu/~peters/writing/acrl.htm>

104- Werf,davelaar , Tita vander. **Faciliting scholarly communication in African studies**. (Dlib Magazine.,No2 , february2006) . access at : <http://dlib.anu.edu/dlib/ february06/vanderwerf/02vanderwerf.html>

105- La norme ISO 690 (Z 44-005) : Références et citations bibliographiques dans un article scientifique [on ligne] . France : creative commons, disponible sur le web : < http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/2.0/fr/>

الملاحـــق

الملحـــق الأول

إستمـــارة الإستبيـــان

جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الانسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

أساتذتي الأفاضل أتوجه إليكم بهذا الاستبيان المعد لإنجاز مذكرة تخرج من أجل نيل شهادة الماجيستر في تخصص علم المكتبات والتوثيق تحت عنوان :

واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية - أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا-

حيث تتمحور أساسيات هذه الدراسة حول الوقوف على واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف أساتذة جامعة الجلفة، كما تهدف إلى معرفة مدى نجاعة المصادر الرقمية المتاحة عبر النظام وانعكاساتها على خدمة البحث العلمي، مع تسليط الضوء على أهم العوائق والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس خلال استخدامهم للنظام.

لأجل ذلك نرجو منكم مع كامل الاحترام والتقدير الوقوف إلى جانبنا في الإجابة على أسئلة الاستبيان بكل عناية وتركيز وذلك بوضع علامة (×) أو الرقم المناسب أمام الإجابة التي ترونها مناسبة ، ونؤكد لكم أن المعلومات لن تستغل إلا في غرض البحث العلمي .

الطالبة : عيشة بوشمال

إشراف الأستاذة د.: مليكة كوداش

النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني: واقع الانتساب وكفاءة الاستخدام

المحور الأول : المؤهلات العلمية والمهارات التقنية لعينة البحث :

01 – مقر العمل : الكلية : القسم:

02 – الشهادة العلمية المحصل عليها:

☐ ماجيستر ☐ دكتوراه (☐ دولة ☐ علوم ☐ LMD) ☐ شهادة معادلة

حددها .....

03– التخصص : .....

04 – مكان الدراسة (اسم المؤسسة والبلد) :

– على مستوى الدراسات الجامعية الأولى :

– على مستوى الدراسات العليا (ما بعد التدرج) :

05 – الدرجة العلمية :

☐ أستاذ مساعد صنف (ب) ☐أستاذ محاضر صنف (ب) ☐ أستاذ التعليم العالي

☐أستاذ مساعد صنف (أ) ☐أستاذ محاضر صنف (أ) ☐ أخرى

06– مدة العمل (الخبرة الأكاديمية) : .....

07 – اللغة المتقنة :

☐العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐ أخرى حددها:

08 – التحكم في تقنيات الإعلام الآلي :

مدى التحكم / التقنية	ضعيف	متوسط	جيد
الإعلام الآلي			
الأنترنت			

المحور الثاني: حقيقة الاستخدام للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (sndl):

09- ما هي دوافع استخدام الـ sndl من طرفكم ؟

☐ من أجل إعداد أطروحات الدكتوراه ☐ لأداء والتحضير للدروس

☐ يفيد في معلومات عن (الملتقيات –الندوات...) ☐ عدم الإجابة

☐ لأجل التثقف ☐ دوافع أخرى

إذا كانت الإجابة بدوافع أخرى حددها:.....

10 - ما وتيرة استخدامك للنظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl) ؟

☐ مرة في الأسبوع ☐أقل ☐ أكثر حدد :.....

11- ما المتوسط الساعي لاستخدام ال (sndl) ؟

☐ساعة ☐ أقل من ساعة ☐ أكثر من ساعة حدد :.....

12- ماهي لغة الوثائق الإلكترونية المطلوبة من النظام والمستغلة أكثر من طرفكم ؟ (رقمها حسب درجة الاستخدام)

☐العربية ☐ الفرنسية ☐الانجليزية ☐ أخرى حددها:.....

13- أي شكل من مصادر المعلومات الالكترونية التي بوفرها النظام تستخدم أكثر(رقم الخانات بالترتيب حسب درجة الاستخدام)؟

☐ الكتب ☐ المقالات ☐ الأطروحات ☐ التقارير ☐ أخرى حددها:.....

المحور الثالث : استغلال المصادر العلمية (الوطنية – الأجنبية) المتاحة عبر الـ (sndl):

14- من بين المصادر المتاحة لتوفير الوثائق الالكترونية عبر الـ (sndl) ماهي المستغلة من طرفكم ؟

☐ **قواعد البيانات العالمية (bases des donnees)** ☐**البوابات الوطنية (pnst- CCDZ-webriview-biblioUnivAlg)**

☐ **كلها**

إذا كانت الإجابة بـقواعد البيانات العالمية أو كلها ، انتقل إلى السؤال (15) وإذا كانت الإجابة بالبوابات الوطنية، انتقل إلى السؤال (17)

15- من بين مجالات البحث الأجنبية التالية المتاحة عبر ال(sndl) ما هي الأكثر استخداما ؟ (رقم الخانات بالترتيب حسب درجة الاستخدام)

☐ ☐ ☐ ☐

العلوم التقنية العلوم الإنسانية والاجتماعية علوم الحياة والأرض مختلف الميادين

16- يوفر الـ (sndl) قواعد البيانات الأجنبية التالية ، ماهي المستغلة من طرفكم ؟

الاستخدام (**BASES DES DONNEES**)	مستغلة	غير مستغلة
المصادر (RESSOURCE) (قواعد البيانات النهائية)		
قواعد البيانات قيد التجريب (BdDs EN TEST)		
المصادر المفتوحة (OPEN ACCESS)		

17- من بين البوابات الوطنية المتاحة عبر ال(sndl) ، ما هي المستغلة أكثر من طرفكم ؟ (رقم الخانات بالترتيب حسب درجة الاستخدام)

☐بوابة المجلات العلمية الجزائرية (webriview) ☐البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات(pnst)

☐الفهرس الجزائري الموحد (CCDZ) ☐ بوابة الجامعات الجزائرية (biblioUnivAlgérie)

18- إذا صادف ولم تحصل على مذكرة ماجيستر أو أطروحة دكتوراه على مستوى الـ (pnst) تعود الأسباب إلى

☐ اختلاف نتائج البحث من مقياس إلى آخر ☐ عدم إتاحة المذكرة أو الأطروحة

☐ أسباب أخرى لا أعلمها

النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني : بين الملاءمة والاستغلال

المحور الرابع : خدمات الإعلام المتعلقة بالنظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl)

19- منذ متى علمت بخدمة النظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl) المتاح في الجامعة

☐ منذ 2011 ☐ منذ 2012 ☐ منذ 2013 ☐ منذ 2014

20 - بين بأي الطرق عرفت خدمة النظام الوطني للتوثيق عن بعد ؟

☐ المكتبة المركزية (دليل المكتبة، الإعلانات ، التوجيه، ...) ☐ موقع الجامعة أو المكتبة

☐ الكلية أو المعهد (الإعلانات، الملصقات، مكتبة الكلية...) ☐ الأساتذة والزملاء

☐ الصحافة (تلفزيون ، جريدة ، إذاعة) ☐ وسيلة أخرى

إذا كانت الإجابة بوسيلة أخرى أذكرها.....

21- هل خدمة الإعلام عن النظام تتضمن معلومات واضحة (تحديد الفئة التي تستفيد من الـ sndl - كيفية الحصول على الحساب....) ؟

☐ واضحة ☐ نوعا ما ☐ غير واضحة

22- في اعتقادك هل هناك إعلام كاف حول النظام في الجامعة ؟

☐ كاف ☐ نوعا ما ☐ غير كاف

المحور الخامس : نجاعة المصادر الرقمية المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl)

23- من بين مصادر المعلومات المتاحة عبر الـ(sndl) ماهي التي تخدم مجال بحثكم أكثر ؟

☐الوطنية (البوابات المحلية) ☐ الأجنبية (قواعد البيانات الأجنبية) ☐ كليهما

24- ماهي درجة كفاية مصادر المعلومات الرقمية التي توفرها قواعد البيانات العالمية عبر الـ (sndl) خدمة لمجال بحثكم ؟

☐ كافية ☐ فوق المتوسط ☐متوسطة الكفاية ☐أقل من الوسط

☐ غير كافية

25- ماهي درجة كفاية مصادر المعلومات الرقمية التي توفرها البوابات الوطنية عبر ال(sndl) خدمة لمجال بحثكم ؟

☐ كافية ☐ فوق المتوسط ☐متوسطة الكفاية ☐ أقل من الوسط

☐ غير كافية

26- ماهي المزايا التي تتوفر في عملية البحث في ال (sndl) والمفضلة لديك ؟

☐ وفرة المعلومات وتنوع ☐ سهولة وسرعة الوصول الى المع ☐ حداثة المعلومات

☐ امكانية التحميل للمصاد ☐ التقليل من تكاليف البحث

☐ إمكانية الاستفادة لأكثر من مرة ولأكثر من شخص

27- من خلال استغلالك للوثائق الرقمية المتوفرة في قواعد البيانات العالمية عبر ال (sndl)، ضع علامة (×) في الخانة المناسبة

نجاعة الوثائق / مصدر الوثائق	الحداثة			الاتاحة			القيمة العلمية		
قواعد البيانات العالمية (Bases des donnees)	حديثة	نوعا ما	غير حديثة	متاحة	نوعا ما	غير متاحة	قيمة	نوعا ما	غير قيمة

28- من خلال استغلالك للوثائق الرقمية المتوفرة في البوابات الوطنية والمتاحة عبر الـ (sndl) ، ضع علامة (×) في الخانة المناسبة

نجاعة الوثائق / مصدر الوثائق	الحداثة			الاتاحة			القيمة العلمية		
البوابات الوطنية (portails)	حديثة	نوعا ما	غير حديثة	متاحة	نوعا ما	غير متاحة	قيمة	نوعا ما	غير قيمة

29- ما درجة ثقتك بالمصادر المتاحة عبر النظام ؟

☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة

30- ما درجة ثقتك بالخدمات التي يوفرها ال (sndl) ؟

☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة

31- ما نسبة تلبية المصادر الرقمية لاحتياجاتك البحثية ؟

☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة

المحور السادس : الإمكانيات المتاحة لاستغلال النظام :

32- عند الإبحار في موقع النظام الوطني للتوثيق عن بعد هل تكون بحاجة إلى مساعدة ؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ **أبدا**

33 - هل تشكل اللغة بالنسبة لكم عائقا عند البحث عن المعلومة؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا

34- هل أدلة الاستخدام المرافقة لقواعد البيانات العالمية والبوابات الوطنية عبر النظام تساعد على استغلاله؟

☐ نعم ☐ نوعا ما ☐ لا

35- هل ترى أنه من الضروري على الباحث إجراء تكوين لمعرفة التقنيات التي تساعد على استغلال النظام؟

☐ نعم ☐ لا

36- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الطرق اللازمة لاكتساب مهارة استخدام النظام؟

☐ إقامة دورات تكوينية في الجامعة من طرف المسؤولين عن النظام ☐ التكوين الذاتي من خلال موقع النظام

☐ إمكانية التعلم من خلال الأصدقاء الدين لديهم حساب في النظام ☐ طرق أخرى

إذا كانت الإجابة بـطرق أخرى أدكرها:.....

37- هل تجد صعوبة في استخدام النظام الوطني للتوثيق عن بعد(sndl) ؟ ☐نعم ☐لا

38- في حالة الإجابة ب نعم، ما نوع هده الصعوبات؟

☐ تقنية ☐ لغوية ☐ نفسية ☐ صعوبات أخرى

إذا كانت الإجابة بصعوبات أخرى أذكرها .....

39- ما تقييمكم للنظام الوطني للتوثيق عن بعد (sndl) من كل الجوانب ؟

التقييم / الخدمات	جيدة	متوسطة	ضعيفة
خدمات الإعلام عن النظام			
خدمات إتاحة المصادر الرقمية المختلفة (portails-bases des donnees)			
الخدمات المتاحة على واجهة البوابة: (-apropos-actualites formations_F .A.Q-contact)			
الإمكانيات المتاحة للإستخدام (الادلة الإرشادية- لغة المصادر...)			

40- ماذا تقترحون لتحسين خدمات النظام:

.....

.....

لكم منا خالص الشكر والإحترام

الملحـق الثانـي

قائمة بأسماء الدوريات العلمية

في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية

Les Revues Scientifiques Nationales (Algerie)

N°	Titre, sous-titre	Etablissement d'enseignement ou de recherche	ISSN
1	مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية	C U. TAMANRASSET	2335-1039
2	إشكالات في اللغة والأدب	C U. TAMANRASSET	1586-2335
3	مجلة آفاق علمية	C U. TAMANRASSET	1112-9336
4	المعيار	C U. TISSEMSILT	2170. 0931
5	دورية دراسات اجتماعية	Centre El Bassira	0478-2170
6	دورية دراسات إستراتيجية	Centre El Bassira	1112-7996
7	دورية دراسات اقتصادية	Centre El Bassira	1112-7988
8	دورية دراسات قانونية	Centre El Bassira	1112-8003
9	دورية دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي	Centre El Bassira	2353-0340
10	دورية دراسات أدبية	Centre El Bassira	2170-046X
11	دورية دراسات إسلامية	Centre El Bassira	8011-1112
12	دورية دراسات في الطفولة	Centre El Bassira	0332-2353
13	دورية دراسات نفسية	Centre El Bassira	0324-2353
14	دورية دراسات تاريخية	Centre El Bassira	2352-9741
15	المجلة الجزائرية للقانون والعدالة	CRJJ	//
16	مجلة العلوم الإسلامية والحضارة	CRSIC	//
17	مجلة اللسانيات	CRSTDLA	4393-1112
18	مجلة الباحث	ENS BOUZAREAH	9557--1112
19	مجلة البحوث التربوية والتعليمية	ENS BOUZAREAH	2437-024X
20	مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية	ENS BOUZAREAH	2009-5129
21	مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية	ENS BOUZAREAH	2353-0464
22	مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية	ENS BOUZAREAH	2353-0502
23	مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية	ENS BOUZAREAH	2353-0480
24	مجلة الحكمة للدراسات التاريخية	ENS BOUZAREAH	2353-0472
25	مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية	ENS BOUZAREAH	2353-0456
26	مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية	ENS BOUZAREAH	2353-0499

27	مجلة التربية و الابستيمولوجيا	ENS BOUZAREAH	2170-1458
28	حوليات التاريخ والجغرافيا	ENS BOUZAREAH	1112-9573
29	منتدى الأستاذ	ENS CONSTANTINE	1112-5101
30	المجلة الجزائرية للدراسات السياسية	ENSSP	2353-0294
31	الحوار الفكري	U. ADRAR	1112-5144
32	مجلة الحقيقة	U. ADRAR	1112-4210
33	مجلة التكامل الاقتصادي	U. ADRAR	2335-1608
34	حوليات جامعة الجزائر	U. ALGER 1	0910-1111
35	مجلة البحوث	U. ALGER 1	4428-1111
36	مجلة مشكلات الحضارة	U. ALGER 2	2352-9598
37	دفاتر علم الإجتماع	U. ALGER 2	1527-2335
38	مجلة الآثار	U. ALGER 2	1111-7699
39	دراسات فلسفية	U. ALGER 2	5203-1111
40	مجلة الدراسات التاريخية	U. ALGER 2	1111-4487
41	أفكار وآفاق	U. ALGER 2	2170-1431
42	دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية	U. ALGER 2	1112-349x
43	نفسانيات وأنام	U. ALGER 2	//
44	دفاتر الترجمة	U. ALGER 2	1111-4606
45	مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية	U. ALGER 3	2392-5388
46	مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي	U. ALGER 3	1112-9964
47	**مجلـــة التواصـــل** - قسم اللغات والآداب - قسم الاقتصاد والإدارة والقانون - قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية	U. ANNABA	1111-4932
48	مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية	U. BATNA	2352-957X
49	مجلة الإحياء	U. BATNA	1112-4350
50	مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية	U. BATNA	5149-1111
51	مجلة الاقتصاد الصناعي	U. BATNA	1112 - 7856
52	مجلة الآداب والعلوم الإنسانية	U. BATNA	2335-1667
53	مكتب مخبر الدراسات الصحراوية	U. BECHAR	2335-187x
54	مجلة حوليات جامعة بشار في الآداب واللغات	U. BECHAR	1112-6604
55	مجلة البدر	U. BECHAR	2170-0796

56	المجلة الأكاديمية للبحث القانوني	U. BEJAIA	0087-2170
57	مجلة كلية الآداب واللغات	U. BISKRA	1112-6434
58	مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري	U. BISKRA	1112-6280
59	قراءات	U. BISKRA	1112-9468
60	مجلة العلوم الإنسانية	U. BISKRA	1112-3176
61	اللغة العربية وأدابها	U. BLIDA 2	2352-9830
62	دراسات لسانية	U. BLIDA 2	2253-0398
63	مجلة دراسات جبائية	U. BLIDA 2	2335-1985
64	مجلة الآداب واللغات	U. BLIDA 2	2335-1713
65	مجلة دراسات نفسية وتربوية	U. BLIDA 2	1112-7376
66	مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية	U. BLIDA 2	//
67	**معـــارف** -قسم خاص بكلية الآداب واللغات -قسم خاص العلوم القانونية -قسم خاص بكلية العلوم الاجتماعية الإنسانية -قسم خاص بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير -قسم خاص بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	U. BOUIRA	7007- 1112
68	مجلة أبعاد اقتصادية	U. BOUMERDES	8062-1112
69	المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي	U. BOUMERDES	2352-9660
70	مجلة أبحاث ودراسات التنمية	U. BOURDJ BOU ARRERIDJ	2392-5469
71	مجلة الآداب واللغات	U. BOURDJ BOU ARRERIDJ	//
72	**الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية** -القسم (أ): العلوم الإقتصادية والقانونية -القسم (ب): الآداب والفلسفة -القسم (ج): العلوم الإجتماعية	U. CHLEF	1112-8712
73	مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا	U. CHLEF	1112-6132
74	مجلة الإقتصاد والمالية	U. CHLEF	2437-0630
75	مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال	U. CHLEF	2437-0916
76	مجلة العلوم الإنسانية	U. CONSTANTINE 1	1111-505x
77	مجلة التطبيقات النفسية والتربوية	U. CONSTANTINE 2	1112-489x
78	مجلة المكتبات والمعلومات	U. CONSTANTINE 2	1112-5098
79	الباحث الاجتماعي	U. CONSTANTINE 2	1112-2838

80	دراسات	U. CONSTANTINE 2	2170-0958
81	مجلة الإنسان والمدينة	U. CONSTANTINE 2	2170-1512
82	مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة	U. CONSTANTINE 2	2170-0192
83	مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي	U. CONSTANTINE 2	2253-0533
84	مجلة التراث	U. DJELFA	2253-0339
85	مجلة المحترف	U. DJELFA	2352-989x
86	مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية	U. DJELFA	1112-8240
87	مجلة مقاربات	U. DJELFA	2335-1756
88	المداد	U. DJELFA	2335
89	مجلة البحوث السياسية والإدارية	U. DJELFA	2335-1128
90	مجلة أنسنة للبحوث والدراسات	U. DJELFA	2170-0575
91	دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية	U. DJELFA	9751-1112
92	مجلة المحترف	U. DJELFA	2352-989x
93	رؤى اقتصادية	U. EL OUED	2253-0088
94	مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية	U. EL OUED	1112-7961
95	علوم اللغة العربية وآدابها	U. EL OUED	1112-914X
96	مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية	U. EL OUED	2352-9555
97	المعيار	U. EMIR ABDELKADER	1112 -4377
98	مجلة الآداب والحضارة الإسلامية	U. EMIR ABDELKADER	1112-4648
99	مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان	U. EMIR ABDELKADER	1112-6353
100	مجلة الشريعة والاقتصاد	U. EMIR ABDELKADER	2335-1624
101	مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	U. EMIR ABDELKADER	1112-4040
102	حوليات جامعة قالمة للغات والأداب حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية	U. GUELMA	1112-7880
103	صوت القانون	U. KHEMIS MILIANA	2352-9938
104	مجلة دراسات العدد الاقتصادي	U. LAGHOUAT	1112-4652
105	مجلة الحقوق والعلوم السياسية	U. LAGHOUAT	2170-1962
106	مجلة الدراسات الإسلامية	U. LAGHOUAT	2253-0894

107	مجلة الباحث	U. LAGHOUAT	1112-4881
108	مجلة العلوم الاجتماعية	U. LAGHOUAT	1122-6751
109	مجلة الآداب واللغات	U. LAGHOUAT	1112-4644
110	قـــــــــــــــراءات	U. MASCARA	1112-8658
111	المواقف للدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ	U. MASCARA	1112-7872
112	مجلة الناصرية، للدراسات الاجتماعية والتاريخية	U. MASCARA	2170-1822
113	مجلة التواصلية	U. MEDEA	2437- 0894
114	مجلة الحوار الثقافي	U. MOSTAGANEM	2253-0746
115	مجلة العلوم الاجتماعية	U. MOSTAGANEM	5411- 1112
116	مجلة مقاربات فلسفية	U. MOSTAGANEM	2352-9776
117	الموروث	U. MOSTAGANEM	2253-0908
118	مجلة القانون العقاري و البيئة	U. MOSTAGANEM	2335-1225
119	حوليات الآداب واللغات	U. M'SILA	1969-2335
120	مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية	U. M'SILA	1112-8984
121	الإبداع الرياضـــــــــي	U. M'SILA	2170-C818
122	مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية	U. M'SILA	2253-010X
123	مجلة المترجم	U. ORAN	1112-4679
124	عصور الجديدة	U. ORAN	2170-1636
125	مجلة عصور	U. ORAN	1112-4237
126	مجلة العلوم الإنسانية	U. ORAN	0975-2253
127	مجلة آفاق سينمائية	U. ORAN	2335-1888
128	دراسات جزائرية	U. ORAN	2335-1446
129	مجلة القانون، المجتمع والسلطة	U. ORAN	2253-0266
130	اللغة والاتصال	U. ORAN	6507-1112
131	الصورة والاتصال	U. ORAN	2170-1717
132	مجلة التدوين	U. ORAN	2170-0419
133	دراسات إنسانية واجتماعية	U. ORAN	2253-0592
134	المجلة الجزائرية للمخطوطات	U. ORAN	1112-511X
135	مجلة التمنية البشرية	U. ORAN	1112-8070
136	مقالـــيد	U. OUARGLA	2253-0029
137	دراسات نفسية وتربوية	U. OUARGLA	9263-1112

138	مـــــجلة العلـوم الإنسانية والاجتـــماعية	U. OUARGLA	2170-1121
139	المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية	U. OUARGLA	2392-5302
140	مجلة الباحث	U. OUARGLA	1112-3613
141	دفاتر السياسة والقانون	U. OUARGLA	1112- 9808
142	تـطـويـر	U. SAIDA	1659-2335
143	الإشعاع في اللّسانيات والترجمة	U. SAIDA	2392-5086
144	مجلة متون	U. SAIDA	1112 -8518
145	مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب	U. SAIDA	2437-0282
146	مجلة تنمية الموارد البشرية	U. SETIF 2	5004-1112
147	مجلة العلوم الاجتماعية	U. SETIF 2	1112-4776
148	المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية	U. SIDI BEL ABBES	2170-0600
149	مجلة الابتكار والتسويق	U. SIDI BEL ABBES	2353-0189
150	مجلة أيقونات	U. SIDI BEL ABBES	//
151	مجلة النقد والدراسات الأدبية واللسانية	U. SIDI BEL ABBES	1112-6566
152	مجلة النقد و الدراسات الأدبية و اللغوية	U. SIDI BEL ABBES	1112-5656
153	مجلة البحوث والدراسات الإنسانية	U. SKIKDA	1112-8151
154	مجلة الباحث الاقتصادي	U. SKIKDA	2335-1748
155	مجلة أنثروبولوجيا المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة	U. SKIKDA	2437-041X
156	مجلة الباحث في الآداب واللغات	U. TIARET	2170-1490
157	مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية	U. TIARET	2011-5723
158	مجلة فصل الخطاب	U. TIARET	2335-1071
159	المـجـلـة الـنـقـديـة لـلـقـانـون والـعـلـوم الـسـيـاســـــــية	U. TIZI OUZOU	1112-6590
160	الخطاب	U. TIZI OUZOU	1112-7082
161	الممارسات اللغوية	U. TIZI OUZOU	//
162	مجلة الآداب واللغات	U. TLEMCEN	1112-3494
163	القرطاس	U. TLEMCEN	1112-993x
164	الفضاء المغاربي	U. TLEMCEN	1112-4067
165	مجلة المشعل	U. TLEMCEN	6205-1112
166	الإنسان والمجتمع	U. TLEMCEN	2170-1148
167	مجلة منبر التراث الأثري	U. TLEMCEN	1500-2335

168	مجلة العلوم القانونية، والإدارية والسياسية	U. TLEMCEN	1112-4334
169	دراسات قانونية	U. TLEMCEN	1112-5306
170	الفكر المتوسطي	U. TLEMCEN	2335-1543
171	بحوث سينمائية	U. TLEMCEN	9961-54-195-02
172	لوغوس	U. TLEMCEN	2070-1474
173	الفِكْر الجزائري	U. TLEMCEN	1112-6159
174	Bulletin du Service Géologique de l'Algérie	Agence Nationale de la Géologie et du Contrôle Minier (ANGCM)	1010-9366
175	Revue Algérienne de Physique	Association Algérienne de physique	1112-8224
176	Ikosim	Association Algérienne pour la sauvegarde et la Promotion de Patrimoine Archéologique (AASPPA)	2170-1016
178	Revue des Energies Renouvelables	CDER	1112-2242
177	Technologies Avancées : Revue Internationale des Technologies Avancées	CDTA	1111-0902
179	Revue d'Information Scientifique et Technique RIST	CERIST	1111-0015
180	Insaniyat	CRASC	1111-2050
181	les cahiers du cread	CREAD	1012-0009
182	Journal Algérie des Régions Arides	CRSTRA	1112-3273
183	La revue des Sciences Commerciales	EHEC	1112-3818
184	Algerian Journal Of Technology (AJOT). - Séries A : Civil Engineering, Hydraulic Engineering, Mining Engineering, Mechanical Engineering, Metallurgy, Materials - Séries B : Electronics, Computer Engineering, Electrical Engineering, Control Engineering. - Séries C : Chemical Engineering, Environmental Engineering.	ENP	1111-357X
185	Communication Science & Technology	ENP ORAN	1112-5187
186	Revue Médicale	EHU ORAN	//
187	La revue Socles (Société et Langues)	ENS BOUZAREAH	2335-1144
188	Annales de l'Institut National Agronomique el Harrach	ENSA	1111-5432

189	Le Journal de l'Eau et de l'Environnement « LJEE »	ENSH	1112-3834
190	La revue de la Communication et du Journalisme	ENSJSI	2353-0383
191	Algérie Equipement	ENSTP	1111-5211
192	Pratique Vétérinaire	ENSV	2170-0125
193	Réformes Economiques Et Intégration en Economie Mondiale	ESC	1112-7201
194	Recherche Agronomique	INRAA	1111-1992
195	Revue de l'Institut Algérien du Pétrole	Institut Algérien du Pétrole (IAP)	1112-802X
196	la Revue Scientifique	Institut Nationale de Criminalisation et de Criminologie de la Gendarmerie Nationale	//
197	Revue d'Etudes et de Critique Sociale « NAQD »	Société d'Etude et d'Animation Scientifique et Technique	1111-4371
198	Revue de Droit et Société	U. ADRAR	2335-1462
199	Rufuf	U. ADRAR	2335-1381
200	Sciences de L'Homme	U. ALGER 2	1112-8054
201	Allugha Waladeb	U. ALGER 2	1111-1143
202	Langues, Médias & Sociétés	U. ALGER 2	2437-0274
203	Al'Adab wa Lughat	U. ALGER 2	1112-7279
204	Famille et Société	U. ALGER 2	2392-5337
205	Lancomnet	U. ALGER 3	2353-0014
206	Revue des sciences économiques, de gestion et de commerce	U. ALGER 3	2382-1112
207	Revue algérienne de la mondialisation et des politiques économiques	U. ALGER 3	2335-1268
208	Sciences et Pratiques des Activités Physiques Sportives et Artistiques	U. ALGER 3	2253-0541
209	Revue Algérienne de Communication	U. ALGER 3	1111-4479
210	Synthese	U. ANNABA	1111- 4924
211	Annales de l'université de Béchar en Sciences Economiques	U. BECHAR	1112-6604
212	Journal de Recherche Scientifique	U. BECHAR	2170-1237
213	Phyto Chem & BioSub Journal (PCBS Journal)	U. BECHAR	2170-1768

214	Multilinguales	U. BEJAIA	2335-1535
215	Algerian Journal of Natural Products	U. BEJAIA	2353- 0391
216	Recherches Economiques et Managériales	U. BISKRA	1112-7902
217	LARHYSS Journal	U. BISKRA	1112-3680
218	Agrobiologia	U. BLIDA 1	2170-1652
219	Marefa review	U. BLIDA 1	2335-1101
220	Didacstyle	U. BLIDA 2	1112-2080
221	Administration et Développement Pour les Recherches et les Etudes	U. BLIDA 2	2335-1373
222	Recherche Economique	U. BLIDA 2	6612–1112
223	Revue Innovation	U. BLIDA 2	2352-9563
224	Revue Phonétique	U. BLIDA 2	1112-6426
225	Revue des Lettres et Séances Sociales.	U. BLIDA 2	2352-9849
226	Revue AFAQ de Sociologie	U. BLIDA 2	1112-8259
227	Recherches et Etudes Juridiques et Politiques	U. BLIDA 2	1725- 2170
228	Revue d'Economie et de Développement Humain	U. BLIDA 2	2253-0827
229	Journal of Materials, Processes and Environment	U. BOUMERDES	2335-1020
230	Nature et Technologie sous-titre : -Série A : Sciences fondamentales et Ingénierie -Série B : Sciences Agronomiques et biologiques -Série C : Sciences de l'Environnement	U. CHLEF	1112-9778
231	Sciences & Technologie (A), (B), (C), (D).	U. CONSTANTINE 1	1111-5041
232	Economie et Société	U. CONSTANTINE 2	1112-3605
233	Revue des Sciences Humaines et Sociales	U. CONSTANTINE 2	2392-5140
234	Les Cahiers du Lapsi	U. CONSTANTINE 2	1112-6458X
235	International Journal of Advanced Electrical Engineering	U. DJELFA	2335-1209
236	Revue Cahiers Economiques	U. DJELFA	2170-1040
237	Journal of Fundamental and Applied Sciences	U. EL OUED	1112-9867
238	International Journal of Chemical and Petroleum Sciences	U. EL OUED	2253-0932

239	La revue « ELWAHAT» sous-titre : -Section A : Sciences et Technologie -Section B : Sciences de la Nature et de la Vie et Sciences de la Terre -Section C : Sciences Economiques, de Gestion et Commerciales -Section D : Sciences Humaines, Sociales -Section E : Lettres et Langues -Section F : Droit et des Sciences Politiques	U. GHARDAIA	1112-7163
240	Journal of Engineering Science and Technology	U. GUELMA	2170-1415
241	Mediterranean Journal of Modeling and Simulation	U. KHEMIS MILIANA	2335-1357
242	Nouvelle Economie	U. KHEMIS MILIANA	2170-1776
243	Revue des Sciences du Langage	U. LAGHOUAT	2335-1179
244	Revue des Sciences et Sciences de l'Ingénieur(RSSI)	U. LAGHOUAT	2170 - 0737
245	Substances Naturelles et Innovation Thérapeutique (SNIT)	U. MASCARA	2170-0079
246	Arrachidia	U. MASCARA	2170-0907
247	Revue Organisation et Travail	U. MASCARA	//
248	Revue Maghrébine d'Economie et de Management	U. MASCARA	2170-1083
249	Didactiques	U. MEDEA	2253-0436
250	Finance & Marchés	U. MOSTAGANEM	2392-5124
251	Strategie Et Developpement	U. MOSTAGANEM	0982-2170
252	Cahiers du POIDEX	U. MOSTAGANEM	2335-1136
253	Revue des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives (STAPS)	U. MOSTAGANEM	1112-4032
254	Cahier de langue et de littérature	U. MOSTAGANEM	1112-4245
255	Africa And The West	U. ORAN	1112-8887
256	Revue de Droit Economique et Environnement	U. ORAN	1112-9026
257	Nutrition & Santé	U. ORAN	2253-0983
258	Histoire des Idées Linguistiques (HIL)	U. ORAN	2253-0274
259	Traduction et Langue	U. ORAN	1112-3974

260	Regards sur le Droit Social	U. ORAN	2352-9784
261	Revue de Droit Bancaire et Financier International	U. ORAN	2335-1918
262	Journal d'Épidémiologie & de Sante Publique	U. ORAN	//
263	Al-Athar	U. OUARGLA	1112-3672
264	Revue des Bioressources	U. OUARGLA	2170-1806
265	Annales des Sciences et Technologie	U. OUARGLA	2170-0672
266	La Revue de la Performance des Entreprises Algériennes	U. OUARGLA	1938-2170
267	Algerian Journal of Arid Environment	U. OUARGLA	2170-1318
268	Journal of New Technology and Materials (JNTM)	U. OUM EL BOUAGHI	2170-161X
269	Verres Céramiques Composites	U. SETIF 1	1112-7686
270	Revue Agriculture	U. SETIF 1	2170–1059
271	Dialogue Méditerranéen	U. SIDI BEL ABBES	1112-945X
272	Revue de Droit et des Sciences politiques	U. SIDI BEL ABBES	2170-0893
273	Ecologie-Environnement	U. TIARET	1112-5888
274	MOMA Journal : Models, Optimization and Mathematical Analysis	U. TIARET	2253-0665
275	Iles dImesli	U. TIZI OUZOU	2070-113X
276	Journal of Materials and Engineering Structures	U. TIZI OUZOU	2170-127X
277	Algerian Journal of Advanced Materials	U. TLEMCEN	1111-625X
278	Les Cahiers du MECAS	U. TLEMCEN	1112-5969
279	Gouvernance et Economie Sociale	U. TLEMCEN	2353-0316
280	Biocenotique	USTHB	//
281	Algerian Journal of Thermal Engineering	USTO	2335-1098

الملحـق الثالث

استمارة التسجيل في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (sndl)

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Ziane Achour Djelfa

Bibliothèque Centrale

استمارة التسجيل في النظام الوطني والتوثيق (SNDL)

Engagement

Matricule :.....

Mme ☐ Mlle ☐ M ☐

Nom : ..... Prénom :.....

Inscrit en fin de cycle : **Master2** ☐ **Ingénieur (5ieme)** ☐ **PG** ☐

Spécialité : ..... Option : .....

E-mail : .....

Tel :.....

L'identifiant sur SNDL : .....

laisser ce champ vide

Le soussigné accepte d'être responsable d'utiliser ce compte pour l'accès aux ressources numériques du « Système national de documentation en ligne » **SNDL** .

NB : Le mot de passe est personnel et ne doit en aucun cas être utilisé par une autre personne.

Djelfa le : ...../...../.....

Signature

Le conservateur du BUC

Piéces Jointes : *copie d'attestation d'inscription*

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Ziane Achour Djelfa

Bibliothèque Centrale

استمارة التسجيل في النظام الوطني
للتوثيق (SNDL)

Engagement

Mme ☐ Mlle ☐ M ☐

Nom : ..... Prénom :.....

Grade : .....

Département :.....

Faculté / Institut : .....

E-mail :.....

Tel :.....

L'identifiant sur SNDL : | | | | | | | | | |

Mot de passe : | | | | | | | | | |

Le soussigné accepte d'être responsable d'utiliser ce compte pour l'accès aux ressources numériques du « Système national de documentation en ligne » **SNDL**.

NB : Le mot de passe est personnel et ne doit en aucun cas être utilisé par une autre personne.

Djelfa le : ...../...../.....

Signature Le Doyen de la Faculté Le conservateur du BUC

الملحـق الرابع

قواعد البيانات الأجنبية للـ (sndl) من (2011-2015)

Domaines	Editeurs	2012 Bases	2013 Bases	2014 Bases	2015 Bases
Multidisciplinaire	ETI	technique de l'ing	echnique de l'in	nique de	nique de l'ing
	springer		springerlink "ebooks"	springerlink "ebooks"	springerlink "ebooks"
			Springerlink "Journals"	Springerlink "Journals"	Springerlink "Journals"
			SpringerImages (views)	SpringerImages (views)	
			SpringeRéference	SpringeRéference	SpringeRéference
			SpringerProtocole	SpringerProtocole	SpringerProtocole
	Taylor & Francis		Taylor & Francis	Taylor & Francis	

	Elsevier	ScienceDirect .	ScienceDirect .	ienceDirec	ienceDirect .
	El-maarifah			El marifah	
	OUP			OUP	
		Nature	ASKZED AnnualReviews		
		AAAS			
Multidisciplinaire/ scientométrique	WOK	WOS Queries	WOS Queries	WOS Queries	
	Elsevier	Scopus session	Scopus session	opus sessi	opus session
Multidisciplinaire/statistique	OCED	OECD iLibrary	OECD iLibrary		
Medecine	EBSCO		Dentistry and oral	Dentistry and oral	Dentistry and oral
		MEDLINE Comple		LINE Comp	LINE Complete
			DynaMed	DynaMed	DynaMed
	Elsevier	EMPREMIUM	EMPREMIUM	EMPREMIUM	EMPREMIUM
		BMJ journals	BMJ journals		
		BMJ lerning	BMJ lerning		
		Best practice	Best practice		
		Clinical Evidence	Clinical Evidence		

Science de la matière, Chimie	springer		SpringerMaterials	Springer Materials	Springer Materials
		CINDAS, ASTM			
		RSC			
Chimie	Elsevier	Reaxys	Reaxys	Reaxys	
photonics	TSP	SPIE	SPIE	SPIE	SPIE
		AIP			
					APS
Phésique	IOP	IOPscience	IOPscience	IOPscience	
Droit	Dalloz		Dalloz Revues	Dalloz Revues	
			Dalloz Fr	Dalloz Fr	
			Dalloz biblio	Dalloz biblio	
			Dalloz	Dalloz	
science humaine et social	cairn	cairn	cairn	cairn	cairn
Science de la terre et de la vie	Géoscience		géoscience	géoscience	géoscience
Electronique....		IEEE	IEEE	IEEE	IEEE

Informatique	TSP	ACM Digital Libarary de the Association for Computing Machinery	ACM Digital Libarary de the Association for Computing Machinery	ACM Digital Libarary de the Association for Computing Machinery	ACM Digital Libarary de the Association for Computing Machinery
mathématiques	Springer		Zmath	Zmath	Zmath
science economie		Emerald			
science economie		sage			

SCIVAL